



# ديوان الشيخ المجيد

العلامة الأكبر الشيخ محمد الرضا

النجفي لاصقة

(١٢٨٧ — ١٣٦٢)

ج

الشيخ علاء الدين شريح الوداد كافي لديوان المتنبي

امامة الغين عن استعمال العين في معنيين

ضبطه وعلق عليه  
السيد عبد الستار الحسيني

مكتبة  
الموقر

تحققه واسدرك عليه  
السيد احمد الحسيني



# ديوان الملك

العلامة الأكبر الشيخ محمد الرضا

النجفي لأصفهائي

(١٢٨٧ — ١٣٦٢)

مع

الشيخ علاء الدين خديج لديوان المتنبي

و

إمالة الغني عن استعمال العيز في معنيين

ضبط نصه وعلق عليه

طبع في المطبعة

حقه واستدل عليه

السيد عبد الستار الحسيني

السيد احمد الحسيني

© MAJMA AL-DAKAAIR AL-ISLAMYYAH, 2015

All rights reserved, No part of this book may be reproduced or translated in any form, by print, internet, photo print, microfilm, CDs or any other means without written permission from the publisher

في ظلال المؤتمر ١/



مجمع ذخائر اسلامی  
باهمکاری مؤسسه تاریخ علم و فرهنگ

دیوان ابی المجد

العلامة الأكبر الشيخ محمد رضا التيجاني (الاصفهاني (قدس سره)  
(١٣٠٢، ١٣٨٧)

مع الحاشية على شرح الواحدي لديوان الفتنى  
ولامطة العين عن استعمال العين في معنيين

حققه واستعرك عليه: السيد أحمد الحسيني  
صيط ضه وعق عليه: السيد عبدالستار الحسيني

صفحة لرواح الله عليه

جانب: ظهور / مصافى: نفيس

نشر: مجمع ذخائر اسلامی - قم

نوبت چاپ: اول - ۱۳۹۳ ش (۲۰۱۵ م)

تیرژ: ۱۰۰۰ مجلد

شابک: ۹۷۸-۹۶۸-۹۸۸-۷۵۰-۰ ۹۷۸-۹۶۸-۹۸۸-۷۵۰-۰ ISBN: 978-964-988-750-0

ارتباط با ناشر

قم: خیابان طالقانی (آذر) - کوئ ۲۲ - پلاک ۱ - مجمع ذخائر اسلامی

تلفن: ۰۹۸۲۵۲۷۷۱۲۷۴۰۰ دورنگار: ۰۱۱۱۹ ۰۹۸۲۵۲۷۷۰۰ همداد: ۰۹۱۲۲۵۲۴۳۵۰

نشانی پایگاههای اینترنتی:

[www.zakhair.net](http://www.zakhair.net)

[www.mzi.ir](http://www.mzi.ir)

[info@zakhair.net](mailto:info@zakhair.net)

[info@mzi.ir](mailto:info@mzi.ir)

قیمت در سال انتشار: ۲۴۰۰۰ تومان ۲۵۰ دلار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقلم حفيد الناظم العلامة الأديب آية الله  
الحاج الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي رحمته الله

قديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام على  
رسالاته وأهل بيته الطاهرين المعصومين.  
بدأ الشعر منذ ولادة الإنسان وحياته قبل تعلّمه الخط والكتابة  
وأوّل الشعراء هو الإنسان البدوي<sup>١</sup>.

- 
١. توفي إلى رحمة الله تعالى في يوم الخميس ٢٣ صفر ١٤٢٢، ودفن في  
التي أُنسبها بجوار مسجده (مسجد نو بازار)، وله ترجمة مفصلة في كتاب  
عالمان دين» لنجله آية الله الشيخ هادي النجفي.
  ٢. إشارة إلى هذه الرواية: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم  
ف قيل: وما كان شعره؟ قال: لما أنزل على الأرض من السماء، فرأى تربتها وسوءها  
وهواءها وقتل قابيل و هابيل، فقال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها	فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم	وقل بشاشة الوجه المليح



٤..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

ويعد تعلم الإنسان الكتابة دَوْنَت الدواوين، وجمعت الأشعار، وكتبت على الألواح والأوراق حسب مناسبات الأزمنة والأمكنة.  
وأما الشعر نفسه؛ فهو بيان العواطف والإدراكات الظريفة الدقيقة بالطريق الخاص، وهو البيان الموزون والمتناسب على القواعد العروضية، سواء علم الإنسان الشاعر ما العروض وقواعده أم لا، كما استشهد تاريخ الشعر على ذلك كله.

هذا وضع الشعر في جميع أنحاء العالم، و أما في العالم الإسلامي،  
فله لون خاص؛ لأن القرآن الكريم استثنى شعراء المسلمين من: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾<sup>١</sup> بقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>٢</sup>.

---

«وقد نقلوا أن أبا بكر ابن دُرَيْد اللُّغَوِيَّ الشَّهِيْرَ (ت ٣٢١ هـ) أَنشَدَ أَخَذَ حُضَارٍ مَجْلِسِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ جَاءَ فِيهِ الْإِقْوَاءُ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ حَاضِرًا، فَقَالَ: إِنَّ لَهُ وَجْهًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِقْوَاءِ، فَقَالَ مَا هُوَ، قَالَ: نَضْبُ (بِشَاشَةٍ) وَحَذَفَ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، لَا لِلْإِضَافَةِ، فَتَكُونُ بِهَذَا التَّقْدِيرِ مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ ثُمَّ رَفَعَ (الْوَجْهَ) بِإِسْنَادٍ (قَلَّ) إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَرْتَفِعُ، فَرَفَعَهُ حَتَّى أَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ» (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

١. سورة الشعراء، الآية ٢٢٤.

٢. سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

تقديم بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي رحمته الله ..... ٥

وروي في ذيل «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ» عن أبي الحسن سالم البراد قال:  
لما نزلت «وَالشُّعْرَاءُ» الآية، جاء عبدالله وقال: لقد أنزل الله هذه الآية وهو  
يعلم أَنَّا شعراء، أهلكنا. فأنزل الله «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»،  
فدعاهم رسول الله ﷺ فتلا عليهم<sup>١</sup>.

بل أمر رسول الله ﷺ بعض الشعراء نحو حسان بن ثابت بالشعر  
بقوله: أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ<sup>٢</sup>.

وقال شيخنا الطبرسي: وقال النبي ﷺ لحسان بن ثابت: أَهْجُهُمْ أَوْ  
هَاجِهِمْ وروح القدس معك. ورواه البخاري ومسلم في الصحيحين<sup>٣</sup>.

وأيضاً روى السيوطي في الدر المنثور عن البراء بن عازب قال  
قيل: يا رسول الله، إِنَّ أَبَاسْفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَهْجُوكَ  
فقام [عَبْدُ اللَّهِ] بِنُ رَوَاخَةَ فقال: يا رسول الله ائْذَنْ لِي فِيهِ.

قال: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ثَبِتَ اللَّهُ؟

قال: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ:

قَدْ ثَبَّتَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ

تَثْبِيَتِ مُوسَى وَنَضْرًا مِثْلَ مَا نُصِرَ

---

١. الدر المنثور، ج ٥، ص ٩٩.

٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٠٠.

٣. الميزان، ج ١٥، ص ٢٣٧.

قال: و أنت يفعل الله بك مثل ذلك، وثب كعب فقال: يا رسول الله  
اثدّن لي فيه.

فقال: أنت الذي تقول همت؟

قال: يا رسول الله، قلت:

هَمَّتْ سَخِينَةُ<sup>١</sup> أَنْ تَغَالِبَ رَبِّهَا فليغلبن مغالب الغلاب

قال: أما إن الله لم ينس لك ذلك... الحديث<sup>٢</sup>.

١. محفوطي: زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبِّهَا. وَ(سَخِينَةُ) لَقَبُ كَانَ لِقُرَيْشٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ  
تَأْكُلُ السَّخِينَةَ وَهِيَ طَعَامٌ رَفِيقٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ عِنْدَ الْفَخْرِ وَالْمَجَاعَةِ وَكَانَتْ تُعَيَّرُ بِهِ  
وَمِنْ طَرِيفٍ مَا أَخْفَظَهُ مِمَّا يَتَّصِلُ بِالسَّخِينَةِ. مَا رُوِيَ أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ التَّمِيمِيَّ  
(الذي قِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ تُسَلُّ لِعَظْبَيْهِ مِئَةُ أَلْفِ سَيْفٍ لَا يَسْأَلُونَهُ لِمَاذَا  
غَضِبَ) دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الَّذِي كَانَ يَعُدُّهُ أَتْبَاعَهُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ  
فَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُعَرِّضَ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ قَبِيلَةُ الْأَخْنَفِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ لَهُ: مَا الشَّيْءُ  
الْمُلَقَّبُ بِالْبَجَادِ يَا أَبَايَحْرَ؟ قَالَ الْأَخْنَفُ: هِيَ السَّخِينَةُ يَا...  
أَرَادَ مُعَاوِيَةُ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ:

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ	فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ
بُخْبُرٍ أَوْ بِلَاحٍ أَوْ بَتْنَرٍ	أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَقَّبِ فِي الْبَجَادِ
تَرَاهُ يَطْوِفُ الْأَفَاقَ حِرْصاً	لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

وَأَرَادَ الْأَخْنَفُ بِـ(السَّخِينَةِ) قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هِجَاءِ قُرَيْشٍ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبِّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الْغَلَابِ

وهذا يدل على ما عُرف به الْأَخْنَفُ مِنْ حُضُورِ الْبَدِيهَةِ وَسُرْعَةِ الْجَوَابِ.

تقديم بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي رحمته الله ..... ٧

وروي عنه عليه السلام أنه قال: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً<sup>١</sup>.

وقال عليه السلام أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد:

أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ<sup>٢</sup>

أقول: وهو لبيد بن ربيعة<sup>٣</sup>، وقاله في مريثة للنعمان:

وَأَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ أَسْلَمَ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام ثُمَّ

رجع إلى بلده وعبد الله تعالى وحفظ القرآن، ولم ينقل منه شعر بعد إسلامه

إلا قوله<sup>٤</sup>:

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ      وَالْمَرْءُ يُضْلِحُّهُ الْجَلِيسُ الْكَرِيمُ

وروي نحوها كثيراً من طريق الخاضة، كروايي الصدوق عليه

في أول عيون أخبار الرضا عليه السلام بسنده عن مولانا الصادق عليه السلام قال: «من

فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة»<sup>٥</sup>.

---

١. راجع كتابي «أدبيات عرب در صدر اسلام» المطبوع، ص ٢١ و ٢٢.

٢. المصدر.

٣. وَهُوَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ. (السيد الحسني).

٤. وقيل لم يُقَلْ إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِيَنِي أَجْلِسِي      حَتَّى كَسَانِي مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا

(السيد الحسني)

٥. راجع كتابي: «أدبيات عرب در صدر اسلام» المطبوع، ص ٢١ و ٢٢.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٧.

وروايته الأخرى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «ما قال فينا قائلٌ بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس»<sup>١</sup>.

وفي بعض الروايات أمرنا بتعلّم الشعر، كالرواية التي رواها أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي رحمته الله في رجاله عن الصادق عليه السلام أنه قال: يا معشر الشيعة، علّموا أولادكم شعر العبدى؛ فإنّه على دين الله<sup>٢</sup>.

ولذا بثّ الشعر بين المسلمين وبين الشيعة الإماميّة خصوصاً حتى عقد الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي رحمته الله المتوفى عام ٥٨٨ باباً في بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام في آخر كـ «معالم العلماء»، وقسمهم على أربع طبقات: «المجاهرون، والمقتصدون، والمتقون، والمتكلفون»<sup>٣</sup>.

وصنّف العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي رحمته الله كتابه القيم: «الطليعة في تراجم شعراء الشيعة» في مجلدين ولم يطبعا حتى الآن<sup>٤</sup>.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٧.

٢. اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، ص ٤٠١، الحديث ٧٤٨.

٣. راجع معالم العلماء، ص ١٤٦ و ما بعدها.

٤. طُبِعَ هذا الكتاب في السنين الأخيرة بتحقيق صديقنا الباحث الدكتور كامل سلمان الجبوريّ ثلّته الله تعالى في بيروت دارالمورخ العربي سنة ١٤٢٢. (السيد الحسن).

تقديم بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي رحمته الله ..... ٩

وجعل العلامة الطهراني الدواوين في أربع مجلدات من الجزء التاسع من:  
«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» وغيرهم في غيرها، فراجعها إن شئت.

ومن جملة شعراء أهل البيت عليهم السلام جدنا العلامة، الجامع بين معقول  
العلوم ومنقولها، آية الله العظمى أبوالمجد الشيخ محمد الرضا النجفي  
الإصفهاني قدس سره العزيز، وله مكانة عالية في الأدب العربي والشعر والنثر،  
كما اعترف بها أرباب المعاجم الرجالية فراجعها.

قيل في أدبه: هو صاحب بن عباد، أو مهيار الديلمي، وقيل: في  
فقهه هو الشيخ مرتضى الأنصاري، وقيل في جامعيته: هو الشيخ البها.  
ولعلّ هذا الإجمال يكفينا عن التفصيل.

### إلى طريق الطبع

وأما نسخة ديوانه، فكانت في مكتبة نجل الناظم والدنا العلامة  
المغفور له آية الله العظمى الحاج الشيخ مجد الدين (مجد العلماء) رحمته الله  
الإصفهاني، وهو أستاذ بعض مراجع التقليد، وإمام الجماعة بمسجد الإمام  
(الجامع العباسي) ومسجد (نو)، و صاحب الحوزة العلمية العليا في النجف  
والأصول، والهيئة، والرياضي، والحديث.

---

١. القائل هو العلامة المحقق المؤسس آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم  
الحائري اليزدي رحمته الله في مجلس درسه الشريف.

وقال في رثائه أحد علماء إصبهان<sup>١</sup>:

لَهْفِي لِمَوْتِ الْبَطَلِ الْعَلِيمِ      ذِي الْمَجْدِ ثُمَّ الْحَسْبِ الْقَدِيمِ  
أَفْ لَدَهْرِ يَقْتَطِفُ<sup>٢</sup> ثَمَرِ الْهَدْيِ      مِنْ دُوْحَةِ الْعِلْمِ ذِي النِّسْبِ الْكَرِيمِ  
فَأُرِدْتُ أَنْ أُورِخَ عَامَ وَفَاتِهِ      لِيَكُونَ تَذْكَرَةً الْأَخْلَافِ وَالْحَمِيمِ  
أَلْحَقْ إِلَى الْمَجْمُوعِ سَبْعًا ثُمَّ قُلْ      نَرْجُو لِمَجْدِ الْعِلْمِ مَثْوًى فِي النَّعِيمِ  
(١٣٦٢ش)

وبعد اللتيا والتي نحمد الله تعالى على التوفيق لطبع هذا الديوان وهو  
من أمانتي جدي الناظم وأبي العالم رحمهما الله تعالى.

ثناء وشكر

ويجب على أن أقدم ثنائي الوافر وشكري الجزيل إلى سماحة  
العلامة المحقق المدقق حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد  
الحسيني الإشكوري رحمته الله من تحقيقاته وتصحيحاته وجهده الكثير على

١. وهو العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد مجتبي مير محمد الصادقي رحمته الله [توفي  
إلى رحمة الله تعالى في عيد الغدير سنة ١٤١٩هـ = ١٣٧٨/١/١٦ش، المدفون في  
«إمامزاده نرمي» دولت آباد اصفهان].

٢. لَا وَجْهَ لِحُزْمِ الْفَعْلِ - هُنَا - لَكِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ فِي هَذَا الشَّطْرِ الَّذِي وَزْنُهُ مِنَ (الكَامِلِ)  
إِلَّا مَعَ الْجُزْمِ وَالْأَبْيَاتِ الْبَاقِيَةِ غَيْرِ مُوزُونَةٍ. (السيد الحسيني).

تقديم بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي رحمته الله ..... ١١

هذا الديوان 'خالصاً مخلصاً لوجه الله تعالى.

ثم أشكر ولدي العزيز حجة الإسلام الشيخ محمد هادي النجفي أدام  
الله أيامه لسعيه على جمع الديوان ونشره وطبعه.

وأيضاً أشكر أحفاد الناظم الذين ساعدونا على نفقة طبع الديوان أدام  
الله في توفيقاتهم.

تمت هذه المقدمة في السحر من يوم الجمعة تاسع شهر جمادى  
الأخرى سنة ١٤٠٨.

وأنا العبد الحقير الحاج الشيخ مهدي مجد الإسلام .

---

١. قد طبع هذا الديوان لأول مرة في ألفي نسخة سنة ١٤٠٨ هـ. في ١٧٢ صفحة بنفقة  
أحفاد سماحة الشيخ الناظم في ضمن منشورات مكتبة آية الله النجفي بتوزيع دار  
الذخائر وتحقيق العلامة الحجة السيد أحمد الحسيني الإشكوري رحمته الله.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقلم العلامة المحقق السيد

مهيند

عبدالستار الحسني

مِنْ نَعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَامَّةً وَالطَّائِفَةِ الْإِمَامِيَّةِ خَاصَّةً  
أَنْ قَيِّضَ<sup>١</sup> مِنْ رِجَالِهَا مَنْ كَانُوا - وَلَا يَزَالُونَ - غُرَّةً شَادِحَةً فِي جَبِينِ الدَّهْرِ،  
بِمَا قَدَّمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَمَا صَنَّفُوهُ مِنْ أَشْفَارٍ مُفَعَّمَاتٍ فِي سَخْتَلَفِ  
الْقُنُونِ، وَكَانَ مِنْهُمْ (الْمَوْسُوعِيُّونَ) - عَلَى أَصْطِلَاحِ أَهْلِ عَصْرِنَا - وَهَؤُلَاءِ  
لَمْ يَفْتَضِرُّوا عَلَى فَنٍّ وَاحِدٍ، بَلْ خَاضُوا لُجْجاً غَامِرَةً مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ  
وَالْآدَابِ، وَاسْتَخْرَجُوا جَوَاهِرَهَا الشَّيْنَةَ وَأَغْلَاقَهَا النَّفِيسَةَ فَرَقَمَ الدَّهْرُ

---

١. رَعِمَ الْحَرِيرِيُّ أَنْ قَيِّضَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، لَكِنَّ اسْتِخْرَاجَهُ كَانَ (نَاقِصاً)؛ فَقَدْ  
وَرَدَتْ أَيْضاً فِي الْخَيْرِ، وَالْمَقَامُ لَا يَسَعُ ذِكْرَ الشَّوَاهِدِ.

تمهيد بقلم العلامة المحقق السيد عبدالستار الحسني ..... ١٣

أَسْمَاءُهُمْ فِي سِجِلِّ (الْعَبَاقِرَةِ) الْخَالِدِينَ وَالْتِبْغَاءِ الْمُمَيِّزِينَ وَكَانُوا بِحَقِّ  
(الْمَصَادِقِ) التَّائِمَةِ لِقَوْلِ فَيَلْسُوفِ الْمَعْرَةِ وَشَاعِرِهَا الْحَكِيمِ أَبِي الْغَلَاءِ  
الْمَعْرِيِّ:

جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ

بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ  
وَمِنْ أَوْلَئِكَ الْأَعْلَامِ الْأَفْئَادِ الَّذِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ أَثَرٌ، أَثَرُوا بِهِ  
الْمَعَارِفَ وَالْفِكَرَ، الْعَلَمَةَ الْأَكْبَرِ سَمَاحَةً آيَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى الْإِمَامِ الشَّيْخِ  
أَبِي الْمَجْدِ مُحَمَّدٍ الرِّضَا الْأَصْفَهَانِيِّ النَّجْفِيِّ رحمته الله الَّذِي كَانَ بِلَا رَيْبٍ أَنَّ  
(عَبَاقِرَةَ الْبَشَرِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ) الْهَجْرِيِّ.

وَالشَّوَاهِدُ عَلَى نُبُوغِهِ وَعَبَقَرِيَّتِهِ هُوَ مَا تَرَكَهُ مِنْ آثَارٍ قِيَمَةٍ فِي  
وَالْأَصُولِ وَالْأَدَبِ وَالشُّعْرِ وَالْعَرُوضِ وَالْعَقَائِدِ، وَالرُّدُودِ عَلَى مَنْ نَكَبَ  
الصُّوَابَ فِي آرَائِهِ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ مِمَّنْ يَنْتَحِلُونَ الْعَقَائِدَ الزَّائِغَةَ وَالدَّائِيَةَ  
عَنْهَا، وَهُمْ فِي ذَلِكَ قَدْ حَادَوْا عَنِ الْمَحَجَّةِ الرَّاضِحَةِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ،  
وَسَلَكُوا بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ، «وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صُنْعًا».

أَجَلْ، إِنَّ الْإِمَامَ الشَّيْخَ أَبَا الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ رحمته الله كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ  
تَعَالَى الْبَاهِرَةِ فِي عِلْمِهِ وَأَدَبِهِ، وَجَمِيعِ مَا أَصْفَاهُ الرَّاهِبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ

مِنْ مَوَاهِبَ نَدَرَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِي غَيْرِهِ.

وَلَسْتُ الْآنَ بِسَبِيلِ بَيَانِ (عَبَقَرِيَّةِ أَبِي الْمَجْدِ) الْمَتَمَيِّزَةِ فِي مَجَالِ  
العلوم الإسلامية، كَالْفَقْهِ والأُصُولِ وما فِي مَعْنَاهُمَا، لِأَنِّي بِصَدَدِ التَّقْدِيمِ  
لِدِيَوَانِهِ الَّذِي اخْتَجَرَ بَيْنَ طَيَاتِهِ مَا رَقَّ وَرَاقَ مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ  
الراقي، وَإِنَّهُ لِيُؤَسِّفُنِي أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ السُّطُورَ الْمُبَشِّرَةَ الَّتِي لَا تَكْشِفُ عَنْ  
خَصَائِصِ أَدَبِ الشَّيْخِ وَشِعْرِهِ كَشْفًا يُمِيطُ اللَّثَامَ عَنْ مُخَدَّرَاتِ عَقَائِلِ قَصَائِدِهِ  
الْعُضْمِ، وَيَخْسِرُ الْحِجَابَ عَنْ رَوَائِعِهِ الشَّمِّ؛ لِتُسْفِرَ عَنْ مَحَاسِنِهَا الضَّافِيَةِ  
ظَاهِرَةً لِلْعِيَانِ ظُهُورَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ الضَّافِيَةِ، بِسَبَبِ مَا أَنَا عَلَيْهِ هَذِهِ  
الْأَيَّامَ مِنْ انْحِرَافِ الصَّحَّةِ وَالْمِزَاجِ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ وَعَلَى  
قَاعِدَةٍ (لَا يَتْرِكُ الْمَيْسُورَ بِالْمَعْسُورِ) فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ ذُرْوٍ مِنْ خَصَائِصِ  
شَاعِرِيَّةِ هَذَا الْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْأُصُولِيِّ الشَّاعِرِ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ عَزَمِي أَنْ أَقْدِمَ لِمَا أَلْمَعْتُ إِلَى ذِكْرِهِ بِبَحْثٍ مُسْتَوْفَى  
وَسَبْرٍ مُسْتَقْصَى حَوْلَ مَوْضُوعِ (شِعْرِ الْفَقْهَاءِ) وَأَنَّ الشَّعْرَ وَالْفَقَاهَةَ لَيْسَ  
بَيْنَهُمَا (مَانِعَةٌ جَمْعٌ) عَلَى اصْطِلَاحِ الْمَنَاطِقَةِ، إِلَّا أَنِّي صَدَفْتُ عَنْ ذَلِكَ  
لِلْأَمْرَيْنِ:

الأول: هُوَ صَفْعُ الْحَالِ وَاخْتِلَالِ الْمِزَاجِ، كَمَا ذَكَرْتُ آتِفًا. وَالْآخَرُ:  
أَنِّي قَدْ كَتَبْتُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ كَلِمَةً مَبْسُوطَةً فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِ الْحُسَيْنِ  
بِخَرِ الْعُلُومِ فِي ذِكْرِهِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ. فَلَمْ أَشَأِ التَّكَرَّارَ:

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي أَدَبِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْمَجْدِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ فُزَّانٍ  
هَذَا الْقَرْنِ الْمُجَلِّينِ فِي مَضَامِيرِهِ، وَمِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ فِي مَجَالِ الْإِبْدَاعِ وَ  
(تَفْرِيعِ الْمَعْنَايِ) وَاجْتِبَاءِ أَشْنَى الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ الضَّارِبَةِ جُذُورَهَا فِي أَعْمَاقِ  
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ يَوْمَ أَنْ كَانَتْ اللَّغَةُ لُغَةً<sup>١</sup> لَمْ يَغْرِضْ أَحْصَاهَا لَحْنٌ وَلَا لُكْنَةٌ، وَلَا  
إِبْتِدَالٌ.

وليس من الغلوِّ في شَيْءٍ وَضَعُهُ بِـ (المطبوع)؛ فَإِنَّهُ فِي أَغْلَبِ مَا نَظَّمَ  
لَمْ يَجْعَلْ لِلتَّكْلُفِ مَجَالاً لِلْهَيْئَةِ عَلَى قَرِيبَتِهِ الْقَيَّاسَةِ، بَلْ كَانَ يَنْظُمُ عَفْوُ  
الْخَاطِرِ، وَيَصَوِّرُ (المعاني الدَّيْقَةَ) بِأَبْلَغِ تَصْوِيرٍ، وَيَكْسُوها مِنْ زِينَةِ  
الرَّائِقَةِ مَا يَكْفِيهَا مَتَانَةً وَرَصَانَةً، حَتَّى تَبْدُوا كَالْكَوَاعِبِ الْخُرُودِ الْمَحْزُونَةِ  
جَمَالُهَا عَنْ كَمَالِهَا، وَجَزَالَةُ أَلْفَاظِهَا عَنْ سُمُوِّ مَعَانِيهَا. وَلَا أَرَى بِأَسَافٍ فِي  
الْمَجَالِ أَنْ أَسْتَشْهَدَ بَعْضَ كَلِمَاتِ الْمُؤَلِّفِينَ فِيهِ وَفِي أَدَبِهِ عَلَى جِهَةِ  
الِاخْتِصَارِ.

فقد نقل السيّد الأمينُ في ترجمته من (الأعيان) عَنْ بَغْضِ مُعَاَصِرِهِ  
قَوْلَهُ: «هَذَا الرَّجُلُ مِنْ نَوَابِغِ الْعُضْرِ وَأَغَالِيطِ الزَّمَانِ فَفْهًا وَأَصُولًا وَأَدْبًا  
وَشِعْرًا وَحَدِيثًا وَرِيَاضِيًا، وَهُوَ مِمَّنْ يُصِرُّ مِنْ أَهْنَاءِ الْعُضْرِ عَلَى تَرْجِيحِ ...»

---

١. هذا مِنْ بَابِ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا دُكِرَ عَلَى إِطْلَاقِهِ أَنْصَرَفَ إِلَى الْقَرْدِ الْكَمَلِ كَمَا تَقُولُ:  
فَلَانُ إِنْسَانٌ. وَتَغْنِي أَنْهُ إِنْسَانٌ كَامِلٌ ...

«مَلِك» على «مالك» في سُورَةِ الْفَاتِحَةِ<sup>١</sup>.

وَقَالَ الْأَسَازُ عَلِيُّ الْخَاقَانِيُّ النَجْفِيُّ فِي تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِ مِنْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ (شُعْرَاءُ الْغُرَيِّ): «... وَالْحَقُّ أَنَّ الْمُرْجِمَ لَهُ كَانَ آيَةٌ فِي الذِّكَاةِ وَجِدَّةُ الْفَهْمِ، بَرَزَ بَيْنَ أَعْلَامِ الْأَدَبِ فِي النَّجَفِ، وَتَطَاوَلَ<sup>٢</sup> عَلَى كَثِيرٍ فَهَمَّ لِمَا حَوَاهُ مِنْ مَوَاهِبَ وَقَابِلِيَّاتٍ، وَنَازَلَ كَثِيرًا مِنَ الْفُرْسَانِ الَّذِينَ يُحَرِّفُونَ بِالسَّبَاقِ وَالْقُوَّةِ فِي سَائِرِ<sup>٣</sup> الْحَلَبَاتِ وَالْأَنْدِيَةِ الْأَدَبِيَّةِ فِي النَّجَفِ، وَعَاشَرَ فَرِيقًا مِنَ الَّذِي امْتَلَكُوا نَاصِيَةَ الْأَدَبِ، وَبَدُّوا أَقْرَانَهُمْ، كَالشَّيْخِ جَوَادِ الشَّيْبَانِيِّ، وَالشَّيْخِ

---

١. وَلِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْكَبِيرِ شَيْخِ الشُّرَيْعَةِ الْإِصْفَهَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِسَالَةٌ فِي تَرْجِيحِ «مَلِك» عَلَى (مَالِك) فِي الْفَاتِحَةِ أَيْضًا. وَهَذَا التَّرْجِيحُ يُقَابَلُهُ تَرْجِيحُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْلَامِ لِـ (مَالِك) عَلَى (مَلِك)، وَلَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْبُشْطِ.

٢. تَطَاوَلَ: امْتَدَّ وَارْتَفَعَ، لَكِنْ أَهْلُ عَضْرِنَا يَسْتَعْمِلُونَهُ بِمَعْنَى تَجَزَّأَ مَسْتَهْتِنًا.

٣. كَلِمَةُ (سَائِر) تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَلَا تَأْتِي بِمَعْنَى (جَمِيع) عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ.

قَالَ الْخَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْغَوَاصِ» مَا هَذَا مَعْنَاهُ: «فَمِنْ أَغْلَاطِهِمُ الْوَاضِحَةُ وَأَخْطَاؤُهُمُ الْفَاجِشَةُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمَ سَائِرُ الْحَاجِّ، وَاسْتَوْفِيَ سَائِرُ الْخَرَاةِ فَيَسْتَعْمِلُونَ سَائِرًا بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَهِيَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ.

وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ سَوْرٌ». نَقَلْتُهُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ كِتَابَ «الدُّرَّة» لَيْسَ تَحْتَ يَدِي الْآنَ. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ.

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (سَائِرًا) قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (الْجَمِيعِ) أَخَذَ مِنْ (السُّورِ) فَلَيْسَ قَوْلُهُمْ بِشَيْءٍ، بَلْ هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ.

تمهيد بقلم العلامة المحقق السيد عبدالستار الحسيني ..... ١٧

هادي بن العباس (آل كاشف الغطاء)، والسيد جعفر الحلّي، والسيد إبراهيم الطباطبائي (آل بحر العلوم)».

قال الإمام الشيخ آقابزرگ الطهراني في ترجمته من (الطبقات):  
«... كَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْفَقْهِ مُحِيطًا بِأَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ، مُتَبَحِّرًا فِي الْأَصُولِ، مُتَقِنًا لِمَبَاحِثِهِ وَمَسَائِلِهِ، مُتَضَلِّعًا فِي<sup>١</sup> الْفَلَسَفَةِ، خَيْرًا بِالتَّفْسِيرِ، بَارِعًا فِي الْكَلَامِ وَالْعُلُومِ الرِّيَاضِيَةِ، لَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ آرَاءٌ نَاضِحَةٌ وَنَظَرِيَّاتٌ صَائِبَةٌ، أَضِفْ، إِلَى ذَلِكَ نُبُوغُهُ فِي الْأَدَبِ وَالشُّعْرِ...».

والسيد محمد سعيد الحَبّوبي (التَّجَفِّي) فَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ مَزْمُونًا<sup>٢</sup> -

الإكبار والإعجاب».

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ تَرْجُمَتِهِ: «وَشِعْرُهُ تَأَثَّرَ بِالصِّفِيِّ الْعَلَمِ»  
(ت ٧٥٠ هـ وقيل ٧٥٢ هـ) وَمَعْدَرَسَتِهِ؛ فَقَدْ عَشِقَ الْبَدِيعَ وَأَنْوَاعَهُ، وَتَأَثَّرَ  
بِالنُّكَاثِ الْأَدَبِيَّةِ الدَّقِيقَةِ، وَيَكَادُ لَا يَخْلُو<sup>٣</sup> كُلَّ بَيْتٍ لَهُ مِنْ ذَلِكَ».

---

١. كذا جاء في «الطبقات» بِتَغْدِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (تَضَلَّعَ) بِحَرْفِ الْجَرِّ (فِي)، وَهُوَ مِنْ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ وَالصَّوَابُ: تَغْدِيَةُ (تَضَلَّعَ) وَمُسْتَقَاتِهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) فَيُقَالُ تَضَلَّعَ تَضَلُّعًا مِنْ الْفَلَسَفَةِ لَا مُتَضَلِّعًا فِي الْفَلَسَفَةِ... وَهَكَذَا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: تَضَلَّعَ فُلَانٌ مِنَ الزَّادِ، أَيْ: امْتَلَأَ شَيْعًا وَرَبًّا حَتَّى بَلَغَ الْمَاءَ وَالزَّادَ أَضْلَاعَهُ.

٢. هَكَذَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْأُسْتَاذِ الْخَاقَانِيِّ ؑ وَهُوَ خِلَافُ الْفَصِيحِ. وَالْوَجْهُ أَنَّ يَقُولُ: «وَلَا يَكَادُ يَخْلُو...» بِتَغْدِيمِ (لَا) عَلَى (يَكَادُ).

وَقَدْ وَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَتِهِ فِي شِعْرِ أَبِي نَوَاسٍ، وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ (لَا

وقال الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في وصف أذيه:  
 «... وَهُوَ مِنْ رِقَّةِ الطَّبَعِ وَبِدَاوَةِ الْأَخْلَاقِ، وَكَأَنَّمَا نَشَأَ فِي الْحَيِّ الْقَلْحِ مِنْ  
 نَجْدٍ بَيْنَ حَاجِرٍ فَالْغَمِيمِ وَمِنْ غُلُوِّ الْهِمَّةِ وَرِفْعَةِ النَّفْسِ كَأَنَّهُ [سَبَّ] فِي  
 الْبَطَاحِ مِنْ مَعَدِّ بَيْنَ الْمَشَاغِرِ وَالْحَطِيمِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَا عَظِيمَ شُعْرَاءِ  
 الْغَضْرِ قَصَائِدُ بَدِيعَةٍ فِي مَدِينِهِ وَمَدِينِ آبَائِهِ الْكِرَامِ»<sup>١</sup>.

وَأُضِيفَ هُنَا: أَنَّ لِأَعْلَامِ غَضْرِهِ وَمَشَايِخِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ مِنْ أَضْفِيَاءِ  
 أَصْدِقَائِهِ رَسَائِلَ ضَافِيَةً مُؤَيَّدَةً الْأُخْجَالِ وَالْعُزْرَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالْإِشَادَةَ بِمَا  
 بَلَغَ إِلَيْهِ مِنْ أَسْمَى الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ فِي الْعُلُومِ وَالْآدَابِ.  
 وَمِنْ الْمُنَاسِبِ أَنْ نُظَرِفَ الْقُرَاءَ الْكِرَامَ بِبَغْضٍ مِنْ هَاتِيكَ الرَّبِّ  
 الْمَضْجُوبَةِ فِي (قَوَالِبِ) رَصِينَةِ الْأُسُوسِ مِنَ الْبَلَاغَةِ الْمُؤَفِّيَةِ عَلَى الْوُضْفِ مِنْ  
 حَيْثُ الْإِبْدَاعِ وَالتَّقْنُنِ.

يَحْتَجُّ بِلَفْعِهِمْ) إِذْ قَالَ:

يَكَادُ لَا يَتَجَرَّأُ أَقْلٌ فِي اللَّفْظِ مِنْ (لَا)

وقد مرَّ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ التَّعْلِيلَاتِ.

١. الْقَلْحُ يَفْتَحُ اللَّامَ: الْحَيُّ الَّذِينَ (كَانُوا) لَا يَدِينُونَ لِلْمَلُوكِ، أَوْ لَمْ يُصْنَعُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 سِبَاءً.

٢. تَتِمَّةُ (الْعِبَقَاتِ الْجَعْفَرِيَّةِ) نَقْلًا عَنْ كِتَابِ (شَعْرِ أَبِي الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ  
 لِلْأُسْتَاذَةِ الْبَاحِثَةِ الْجَلِيلَةِ إِسْرَاءَ مُحَمَّدْرُضَا ضَلَّالِ الْعُرَاوِيِّ).

## ١- الشيخ جواد الشيبی:

فَمِنْ تِلْكَ الرِّسَالِ الْخَالِدَةِ مَا كَتَبَهُ إِلَيْهِ شَيْخُ أَدْبَاءِ عَصْرِهِ وَفُطُلَى شُعْرَاءِ زَمَانِهِ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ جَوَادُ الشَّيْبَانِيِّ النَّجْفِيُّ الْمَتْوَقَّى فِي سَنَةِ ١٣٦٣ هـ، قَالَ كَتَبَ اللَّهُ تَرَاهُ فِي ضِمْنِ مَجْمُوعَةِ رِسَالَتِهِ الْمَنْشُورَةِ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ كِتَابِ «شُعْرَاءِ الْغُرَى»<sup>١</sup> لِلْأَسْتَاذِ عَلِيِّ الْخَاقَانِيِّ (٢/٢٣٨) وَمَا بَعْدَهَا:

## الرسالة الأولى

وَكَتَبْتُ إِلَى جَامِعِ شَتَاتِ الْمَعَانِي، وَاحِدِ الْعَصْرِ الَّذِي أَمْسَى لِزِمَامِ<sup>٢</sup> الْكَمَالِ وَهُوَ ثَانِي<sup>٣</sup>، الْعَالِمِ الرَّبَّانِي، أَخِي وَسَيِّدِي أَبِي الْمَجْدِ مُحَمَّدٍ الْخَلْفِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ، نَجَلِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدٍ بِاقِرِّ الْعِلْمِ الْإِضْفَهَانِي يَا بَعِيدَ الْمَنَالِ عَبْدُكَ أَذُنُ<sup>٤</sup> وَقَرِيبَ النَّوَالِ عَفْوُكَ أَقْرَبُ<sup>٥</sup> وَمَلِيكَاً لِلْعِلْمِ بِاسْمِ عِلَّاهُ فَوْقَ أَغْوَادِ دَوْحَةِ الْفَضْلِ يُخَالِفُ<sup>٦</sup>

١. شُعْرَاءُ الْغُرَى، ج ٢، ص ٢٣٨.

٢. الزِّمَامُ: مَا تُزْمُ بِهِ الدَّابَّةُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبُرَّةِ أَوْ فِي الْخِشَاشِ، وَهُوَ مَا يَدْخُلُ فِي عَظَمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ خَشَبٍ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ الْمَقْوَدُ. (وَالْفَرْقُ بَيْنَ (الْخِشَاشِ) وَ (الْبُرَّةِ): أَنَّ الْخِشَاشَ مَا كَانَ فِي عَظَمِ الْأَنْفِ، وَمَا كَانَ الْمَارِنَ فَهُوَ (بُرَّةٌ). وَالْمَارِنُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ وَفُضِّلَ عَنِ الْوَجْهِ.

وقد يُسَمَّى الْمَقْوَدُ زِمَاماً، وَهُوَ الْأَقْرَبُ فِي التَّغْرِيفِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَجَازِي.

٣. وَقَوْلُهُ «هُوَ ثَانِي» فِيهِ تَوْرِيءٌ، فَالْمَعْنَى الْقَرِيبُ قَوْلُهُ (ثَانِي) بَعْدَ قَوْلِهِ (الْأَوَّلُ)، وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ مِنْ: ثَنَى الشَّيْءَ، أَيْ: عَظَّمَهُ فَهُوَ (ثَانٍ ثَانِي) وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا.



وبه تسبكُ سبيكة المعاني الجديدة، وتضربُ سكتها التي تضرب  
 آباط الإبل للتصرف بها وعن غيرها يضرب، دنائير إنشاء قيراط ذهبها  
 الصافي يوازن مثاقيل من ياقوت، تخطّ على غررها طرر تنكسرُ دونَ نقطة  
 عنبرها شوكة قلم ياقوت، وكلمات يكلم بها فؤاد الحسود، وإن كانت لكلّ  
 كلمٍ داملة، وفقر صاحبها غني عن المدح والناس مادحة على الدوام له،  
 نشر عامها النباتي بعد أن لف وطوي، وتاجر في بضاعتها اللؤلؤية  
 فتضاعف ربحه على أنّه القوي.

والله يضاعف لمن يشاء؛ فهو ربّها بالسحر الحلال لا الربوي، عادلاً  
 والعدل شيمته عن القفر وهو المسلك البدوي، إلى التفنن الفاتن غرس  
 زهرة القروي.

لك المَنَ على إبانة هذا الرسم الدائر مصره، وسقي ذلك النبات  
 الداوي زهره، ولك اليد التي لا يقاوم عقد خنصرها الباع الأطول، على ما  
 سديت وألحمت من نَسج البديع أخيراً وفق المناسبة للطراز الأول، ببيان  
 منه السحر، ولكنه الحلال والشهر الحرام، ومعان تلبس غلائل الفاظ  
 صقلت عن درن الغريب بماء الانسجام، واستخدمت بنات الملك الضليل<sup>١</sup>  
 على أنّهن الحرائر وحقّ لها الاستخدام....

---

١. هُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَعْرُوفُ.

ما أحسن مطلعها الذي يَرع فعبّر، وما أوفر ذلك الشوق الناقل من  
ملّة لأخرى ولعاً بالخصر المزير.

ولَعْمَرِي وما غَمَرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ عندَ الْآلِيَةِ<sup>١</sup>، إِنَّكَ أَنْتَ النّاشِرُ لِلأعلام  
النّبائية، القائل لها على مفرقي أخفقي، وبآيات فضلي ألحقي، ولا تنعكسي  
بل اطردي على نسقي... .

ولا نكر فهذه الجارة ذيل الخليع الغزل بكر فكرك الخلعة، مذ رُفّت  
إلينا أمهرناها العقول، وقلنا لكل قافية سواها انطلق، فأنت طالق مختلعة؛  
فإنّها وعروج المسيح هبطت إلينا من المحل الأرفع مع معجزة .  
فحمدناها على الإنشاد الأوّل، وأعددناها على بدء والعود أحمد.

فرايناها حزّتين تريفتا ربيع حمى علي لا وادي عوف، فلا تعد  
إحداها على الأخرى، فنقول لها ولا غبار سوف... .

غير أنّ الفضل للمعاهدة المتقدّمة، وإن كانت محاسن شتى  
المسلمة، فإنّها اشتملت على مطلع تعذر عنه الوصف، وحسن تخلص  
قابل الملة بمثلها أخذ بالقلب والطرف.

وكيف كان... فأبو القاسم محمّد، أرسل بفرقان الشعر الذي معجز.

١. الْآلِيَةُ: أَلْيَمِين وقولُهُ: لَعْمَرِي... إلى آخره مأخوذٌ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ الجاهلي:

لَعْمَرِي وَمَا غَمَرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ      لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَلًّا عَلَيَّ الْأَفَارِعُ

يجحد، وسرى خلفك واتبع، وراك أبدعت فاخترع، وأغربت فاطلع، إلا أن اللقاء عنبره بالساحل ثقل سيره على جادة القسطاس، ولأنكر عليه فما في مثل الثاقل على عنبره الوردي من باس، بهراً فقد أقرأنا نافع<sup>١</sup> قامه من صفحة ذلك الحدّ سورة الدخان المحترق بالند، فعوذناه عن أعين الناس بالفلق وله الحمد؛ حيث أنعم على صحاح جوهر ثغرٍ أقحواني، بإنفاق كنز دمه المرجاني... .

لا تأطرت تبعة يراعته، ولا استهلّ طرف المتأهل لغير براعته، ودم موقراً نعمان حلمه المنسوب لثابت<sup>٢</sup> غير طائش سهم رأيه النابت، من أكباد حساده بأشيث منابت... .

ويا حمى ثنايا الكمال وتطلّعها منه ابن جلا، ولا مُحي عرضُ حاله في مَخْضَرِي شرفٍ وعلا، حتّى يوقع له صاحب ديوان الفضل التفضيل، فيسلك من مذهب آل جعفر على ضوء فجر الرشد الصادق سواء السبيل.

وما عسى أن أرتل من مصحف غلاكما بلسان الثنا وأتدبّر، كفاني ولم أختمه ما عشت منه الذي تيسّر، وأنت أبا المجد أبي العزّ إلا أن يطلع وضّاحه من جبينك، وامتنع أن يتسمّ أبو العباس<sup>٣</sup> المبرّد إلا أن يمزج طبعه

١. نافع من أشهر القُرّاء السَّبْعَة.

٢. فيه تلميحٌ بأسم أبي حنيفة. امام المذهب الحنفي.

٣. المبرّد العالم اللغوي المشهور صاحب الكامل في الأدب.

تمهيد بقلم العلامة المحقق السيد عبدالستار الحسني ..... ٢٣

بمعينك، وظرف يابن شيخ الاسلام الشاب<sup>١</sup> الشريف بظرفك، وجدول  
حاشية معانيه السيد الشريف<sup>٢</sup> فأصاب وبأخطئي أن قلت بغير عنوان  
شرفك، عزّ من منحك الرقة طبعاً وشعراً، وجلّ من أودع بيانك السحر، وإنّ  
من البيان لسحراً.

تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ الطَّبَاعِ حِينَ بَاعَدْتَ بَيْنَ الْهلالِ والقُصورِ، وَنَفَرْتُ عَنْكَ  
التَّنَافُرَ حِينَ أَقِيمَ حَاساً عَلَى مِثْنِ مِثَانَةٍ قَوَافِيكَ سَائِسَ جِيَادِهَا عَنَتَرُ، فَدُمَ أَيْهَا  
العَرَبِيّ الْأَسْلُوبُ مِنْ خَبَاءِ رُوَيْتِكَ كَوَاعِبُ الْآدَابِ تَظْهَرُ، مَنْسِئاً بِهَا سَقَطَ  
اللُّوَا الْغَرِيبَ غَيْرَ حَانَ حَنَةِ النِّيبِ فَتَذَكَّرُ تَسْتَرُ، وَاسْلَمَ غَيْرَ قَانِعٍ بَدَارُ  
مَنْزَلاً يَا مَطْعَمَ الْمُعْتَرِ:

وَاسْلَمَ مَدَى الدَّهْرِ وَابْتَقَى فِيهِ      هُ لَصْدَرٍ دَشَتْ وَظَهَرَ مِنْبَرُ  
وَلَا زِلْتُ كَأَبَانِكَ أَمراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ.

الرسالة الثانية (من العلامة الشيخ جواد السبيعي إلى الإمام الشيخ أبي المجد)  
وكتبْتُ إلى ذِي المجد الباهر، مصباح العلم الزاهر، محمّد الرضا<sup>٣</sup> ابن  
العلامة محمّد الحسين ابن العلامة محمّد الباقر:

تَضَوَّعَ نَشْرُوكَ الْفَيْحَاحِ رِيّاً      وَسَخَّ سَمَاحُكَ الدَّلَاحِ رِـ

١. الشاب الطريف من الشعراء المعروفين بالرقة وسلاسة النظم.

٢. السيد الشريف الجرجاني الحنفي العلامة المعروف صاحب التعريفات.

٣. هو أبو المجد الإصفهاني التجفي.

رُفِعَتْ إِلَى الْعَلَا فَحَلَلَتْ مِنْهَا      مَكَاناً فِي دُرَى الْعَلْيَا عَلِيّاً  
نَشَرَتْ بِسِرِّ جُودٍ يَدِيكَ كَغَبّاً<sup>١</sup>      سَنِيَّ الضُّوءِ وَضَاحَ الْمُحَيَّا  
وَعَزِمَ تَضَرُّمُ الْجَدَوَاتِ مِنْهُ      كَأَنَّ بِحَدِّهِ زُنْداً وَرِيّاً  
وَكَفَّ لَوْ أَرَدْتَ بِهَا اقْتِطَافَ الْـ      مُلَا لَقَطَفْتَ عَنْقُودَ الثُّرَيَّا

خيرُ روضِ التَّحِيَّاتِ مَادِبَجُهُ سَقِيطُ لَوْلُؤِ الرَّقَّةِ لَا قَطْرُ النَّدَى  
المتساقط، وأحسن التَّسْلِيمَاتِ مَا تَنَاطَرَ مِنْ سَمَطِهِ مَرْجَانُ الْمَحَبَّةِ فَاتَحَفَ  
بِفَرَائِدِهِ مَنْقَارَ اللَّاقِطِ، وَأَجْمَلَ الْأَثْنِيَّةِ ثَنَاءَ سَالٍ مِنْ يَنْبُوعِ الصَّدْقِ سَلْسِيلِهِ،  
وَأَجَلَ الْأَدْعِيَةِ دَعَاءَ لَا يُسَدُّ عَنِ الْإِجَابَةِ سَبِيلُهُ، نَهْدِيهَا إِلَى نُورٍ حَذَقَ  
الْفَضْلَ الشَّاخِصَةَ إِلَى عِلْوِ الْهَمَمِ، وَنُورٍ حَدِيقَةَ الْمَعْرُوفِ الْمَطْلُولِ بِحُلَا  
المعرفة لَا بِالغَيْثِ الْمَرْهَمِ، الْوَارِثِ الْفَضْلَ الْأَقْدَمِ، عَنْ أَعْلَمَ يَنْتَمِي لِأَعْلَمِ:  
وَالضَّارِبِ الْبَيْتِ الطَّوِيلِ عَمُودُهُ      بِحِمَى الْحَفِيزَةِ وَالْمَدِيدِ رِوَاقُهُ  
أَشْتَاقُهُ وَأَوْدَ أَنْيِّ رَامِقُ      لِسَنَاءِ عَنْ لِي بِالذِّي أَشْتَاقُهُ  
لَا كُنْتُ يَا يَوْمَ الْفِرَاقِ فَضَلْتَنِي      عَمَّنْ يُورِّقُ مُقْلَتَيَّ فِرَاقُهُ  
لَمْ لَمْ تَارِقِ الْمَقْلَةُ وَإِنْ سَانَهَا النَّاطِقُ دَمْعُهُ بِالْحَزَنِ شَاهِدُ مَضَاضَةِ يَوْمِ  
الْبَيْنِ، تَسْهَدِي وَفِيضِي يَا عَيْنُ فَرَبِّمَا يَدْرِكُ أَثَرَ الْوَفَاءِ بِالْعَيْنِ:

وَعَلَيَّ أَنْ أَوَافِيَ مِنْهُ خِلَاً      لَهُ الْمَعْرُوفُ يُنْسَبُ وَالْوَفَاءُ

١. هُوَ كَغَبِّ بَنٍ مَامَةً الْإِيَادِيَّيْ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ الْمَضْرُوبِ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ.

فَتَى نَضَحَتْ خَلِيقَتُهُ التَّصَافِي وَتَنَضَّحُ بِالَّذِي فِيهِ الْإِنَاءُ<sup>١</sup>

والسلام عليه ما طلع بدر الهدى من جبينه، وانهلّ قطر الندى  
للآملين من يمينه.

### الرسالة الثالثة

وكتبْتُ أيضاً إليه<sup>٢</sup>: ما انْفَكَ علم العلم عليه، وذلك باقتراح بعض  
العلماء الأعيان، طالباً أن يحضرنا وإن لم نَعْبُ عن مائدة كرمه، في ليلة من  
شهر رمضان.

لا زاد أفضل بعد التَّقوى من اجتماع الإخوان على الخوان، ولا  
أجمل بعد لون الشبيبة من تفويف المأدبة بأنواع الألوان، من حلوى  
لَمَحَتْهَا نواظرُ بني إسرائيل ما سألوا المَنَ والسلوى، وحليب أنقى  
من خليط السكر اللاقحة باللذة منه أخته الحلوى، وكباب يرمقه الدهن  
مغضباً فَتَحَالَهُ قبل الإفطار أحمر العين من الغضب، وأرَرَ نضج فاذَكَ  
حمالة حطبه أبا لهب، وَتَبَّتْ دون سناه يدا أبي لهب، وشواء يا حبذا الشواء  
الضَّرَاب إلى السواد كدم الجارية الطامث، اللانح على المأدبة كقطع  
الفريسة فدونكه يا أبا الحارث:

١. من قول الحيص بيص:

وَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّقَاوُثُ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

٢. يعني أبا المجد.

هَكَذَا فَلْتَكُنْ وَلِيْمَةً شَخْصٍ قَدْ دَعَا لِلْفُطُورِ قَوْمًا وَأَوْلَمَ

لَا يَسْأَلُونَ لَوْ رَأَوْهَا عِيَانًا أَيْزُونَ التَّعْنِيمَ مِنْ بَغْدٍ أَوْ لَمْ

وعلى ذكرها فقد طابَ ذكر الإنفاق الخاص، وحسنُ بيانٍ مالا محيد عنه ولا مناص، وهو أن طائفة الفضل وأُسرة الدين، ولادة أمر العلم من علماء المسلمين، أجمعوا وكفى حجة بهذا (الإجماع المحض<sup>١</sup>) ، وأبرموا وهم أهل العقد والحل، أمراً لا ينحلُّ أولى الثمرة ينحل.... .

فجزموا بالفطور غروب ليلة الجمعة عند الرضا الساخط على وفره، مستقبلين ليلة قدر الشهر الشريف بليلةٍ تُعرب عن قدره، فلا يناقش في حجية هذا الإجماع؛ فإنّه كاشف عن رأي أبي المرتضى نائب المعصوم، ولا يتهاون متقاعداً عنه فهذا هو الإجماع الذي لا يتهاون عنه حيث يقوم، وليسارع إلى الرضوان وهو رضاهم عن وليمته، وليغال بسؤم قدرهم؛ وذلك ينكشف لهم من قدر قيمته، ولا يتكَلَّف لهم فهم إخوانه الخُلص، وليترك الديكة متشخطة لهم في سبيل الله وليدعها بندوة مكارمِهِ، تفحص، ولا يفز عن (الفرني) مقدام سماحته وحاشاه الفره، وليكرّر النظر بما يصلح أمزجتهم من الأغذية المستلطفة فهو بقراطهم المعالج للفره بالكره، ولكأني

---

١. فِي أَلْبَيِّنَاتٍ مِنْ عُلُومِ الْبَدِيعِ: الْجِنَاسُ أَلْتَامٌ. وَفِي قَافِيَةِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ عُلُومِ الْبَدِيعِ (أَلَا كَيْفَاء).

٢. الإجماعُ المَحْضُ هو في مقابل الإجماع المنقول من حيث التقسيم.

أراه يفكهم (بالكباب) الحسيني المحسن بماء الليمون، ويتفتن لهم بمائدته وموائد الملوك فنون.

## ٢- السيد رضا الهندي:

وقد كتب السيد رضا الهندي رحمته إلى الشيخ أبي المجد رسالةً، والفن الذي فيه أنه يقرأ نثراً ونظماً.

أما نثره فكمايلي:

لو كنت يا كَلْبِي، تطيق الوصف عن أَلْمِي، وتنبّي عما أفاسيه، بكيت لما أَلَقِيه، وحسبي من موجه الآلام، أن تجري مع الأيام، صحبي وأه ومباعدي ومقاربي، فالكلّ حربي من بعد سلّم، هل فؤادي طود لقلبي صبر على هجر «الرضا» وجفاه، بعد زوال كربّي بوفاه، لا أنجز تناسي عهده، ليكون عتبي إياه ينجز وعده، أم مال عن عهد المحبّ. فيضيع فيه العتب.... .

كيف ودأبه في الحب، دأبي فيه، وليس يحول عما يصطفيه، فإنّ حبّي إياه، لو لم يقترن بوفاه، كنتُ قضيتُ نحبي هماً، وذابت مهجتي غماً، وها قد جئت أنبي ربّ المعالي، مجملاً من شرح أحوالي، وربّي بانحال أعلم... وهو أرحم، وهو أكرم، وهو حسبي.

وأما نظمه فأليك قوله:

لَوْ كُنْتُ يَا قَلْمِي تُطِي: قُ الوُضْفَ عَنْ خَالِي وَتُنْبِي



عَمَّا أَقَاسِيهِ بَكِيْـ	مَ لَمَّا أَلَاقِيهِ، وَحَسْبِي
مِنْ مُوجِعِ آلَامِ أَنْ	تَجْرِي مَعَ الْأَيَّامِ صَخْبِي
وَأَقَارِبِي وَمُبَاعِدِي	وَمَقَارِبِي فَالْكُلِّ حَزْبِي
مِنْ بَعْدِ سَلَمٍ هَلْ قُؤَا	دِي طَوْدُ حِلْمٍ أَمْ لِقَلْبِي
صَبْرٌ عَلَى هَجْرِ الرِّضَا	وَجَفَاةٍ بَعْدَ زَوَالِ كَرْبِي
بِوَفَاةٍ لَا أَذْرِي تَنَّا	سِي عَهْدِهِ لِيَكُونَ عَثْبِي
إِيَّاهُ يُنْجِزُ وَعْدَهُ	أَمْ مَالٌ عَنْ عَهْدِ الْمُحِبِّ
فَيَضِيعُ فِيهِ الْعَثْبُ، كَيْ	فَ وَدَائِبُهُ فِي الْحُبِّ ذَابِي
فِيهِ أَلَيْسَ يَحُولُ غَمٌ	مَا يَضْطَفِيهِ؛ فَإِنْ حُبِّي
إِيَّاهُ لَوْ لَمْ يَقْتَرِنْ	بِوَفَاةٍ كُنْتُ قَضَيْتُ نَحْبِي
هَمًّا وَدَائِبَتْ مُهَجَّتِي	غَمًّا، وَهَذَا قَدْ جِئْتُ أَنْبِي
رَبِّ الْمَعَالِي مُجَمَّلاً	مِنْ شَرَحِ أَحْوَالِي وَرَبِّي
بِالْحَالِ أَعْلَمُ، وَهُوَ أَرْ	حَمُ، وَهُوَ أَكْرَمُ، وَهُوَ حَسْبِي

### ٣- الشيخ محمد علي اليعقوبي:

ورد في ديوانه رحمه الله تعالى:

«كان العلامة الأديب أبو المجد الشيخ آغا رضا الإصفهاني النجفي (المتوفى عام ١٣٦٢هـ) قد غادر النجف إلى إيران قبل وفاته بنيف وثلاثين عاماً، وصاحب الديوان يومئذٍ مقيم بالحلة، وكان أبو المجد

يَشْوَقُ إِلَى التَّعَرُّفِ بِهِ لَمَا يَقْرَؤُهُ دَائِماً مِنْ قَصَائِدِهِ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ هَذَيْنِ  
الْبَيْتَيْنِ [فِي] ضَمْنِ كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، وَهُمَا:

بَنِي الضَّادِ هَلْ غَيَّبِي تَقْرِؤُ بِقُرْبِكُمْ؟  
وَهَلْ يَرْتَوِي مِنْ وَضْلِكُمْ قَلْبِي الضَّادِي؟  
أَجْنُ إِلَيْكُمْ وَالْمَفَاوِزُ بَيْنَنَا

وَأَيْنَ أَبْنُ (جَيٍّ) مِنْ رَصَافَةِ بَغْدَادٍ  
فَأُجَابَهُ بِالْقِطْعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ، وَقَدْ نَشَرْتُ فِي  
(الغري) سنة ١٣٦١ هـ.

أَبَا الْمَجْدِ حَسْبَ الْمَجْدِ فَخَرّاً بِأَنَّهُ  
يُكْنِيكَ فِيهِ حَاضِرُ النَّاسِ وَالْب  
وَرِثْتَ الْمَزَايَا الْغُرَّ عَنْ خَيْرِ أُشْرَةٍ  
وَأُنَجِبِ آبَاءٍ وَأَطِيبِ أَجْدِ  
نَشَرْتُ بـ (جَيٍّ)<sup>٢</sup> مُدَّ أَقْمَتَ بِجَوِّهَا  
عُلُومَ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَفَضَلَ أَبْنِ عَنَادِ  
تَرَكْنَا الَّذِي يَزُورِي قَدِيماً وَشَاقْنَا  
حَدِيثُ (الرَّضَا) يُزُورِي بِصِحَّةِ إِنْسَانِ  
حَنَنْتُ لَأَكْثَافِ (الْعَرِيِّ) وَكَمَ بِهَا  
لَوْضْلِكَ حَنَنْتُ مِنْ قُلُوبٍ وَأَنْجَادِ

١. بكسر القاف وفتحها.

٢. جي من أسماء اصفهان.

وَكَمْ لَكَ مِنْ إِخْوَانٍ صِدْقٍ قَدْ اسْتَوَى  
 عَلَى الثَّأْيِ خَافِي شَوْقِهِمْ لَكَ وَالْبَادِي  
 تَجِنُّ لِأَوْطَارِ بِنَادِيكَ قَدْ خَلَّتْ  
 إِذَا الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ النَّادِي  
 لِيَالِي فِيهَا نَظَمَ الْحُبُّ شَمْلَكُمْ  
 كَمَا انْتَضَمَتْ أَشْمَاطُ دُرٍّ بِأَجْيَادِ  
 وَغَضَّتْ نَوَادِي الْعِلْمِ فِيكُمْ كَأَنَّهَا  
 مَنَاهِلُ وُرَادٍ وَنَجْعَةُ رُؤَادِ  
 يُجَارِي (أَبُو يَحْيَى) (الْجَوَادُ) أَبَا الرُّضَا  
 لَدَى حَلِيَةٍ كَانَ الْمُجَلِّي بِهَا النِّهَادِي  
 وَقَدْ كُنْتُ فَارَقْتُ (الْحَمَى) تَارِكًا بِهِ  
 مَنَابِتَ فِيهَا طَابَ غَرْسِي وَمِثْلَادِي  
 وَجَاوَزْتُ بِالْفَيْحَاءِ شَرْقِيَّ (بَابِلِ)  
 بُدُورَ هُدًى شَعْتُ بِعِلْمٍ وَإِزْشَادِ  
 قَضَيْتُ بِهَا أَيَّامَ أَنْسِ كَأَنَّهَا  
 بِآلِ (مُعَزِّ الدِّينِ) أَيَّامُ أَغْيَادِ<sup>٢</sup>

١. «أبو يحيى»: كنية السيد جعفر كمال الدين الحلبي، و «الجواد»: هو الشيخ جواد الشبلي، و «الهادي»: هو العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء رحمه الله جميعاً وكلهم أصدقاء أبي المجد وصفوة أحبابه.

٢. «معز الدين»: لقب العلامة السيد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ)، جد الأسرة

عَلَى أَتْنِي فِيهَا أَتَوْكَ إِلَى (الْجَمْعِ)

فَجَسَمِي فِي وَادٍ وَقَلْبِي فِي وَادِي

بَعَثْتُ بِإِنْشَائِي إِلَيْكَ وَلَيْتَنِي

أَرَاكَ عَلَى قُرْبٍ لَتَسْمَعَ إِنْشَادِي

وَمَا لِي فَضْلٌ إِنْ رَدَدْتَ تَحِيَّةً

بَدَأَتْ بِهَا - مَوْلَايَ - فَالْفُضْلُ لِلْبَادِي<sup>١</sup>

٤- الشيخ هادي آل كاشف الغطاء:

كتبها إلى العلامة الشيخ أغا رضا الإصفهاني مُهَنِّئاً له بِعُزْرِ الشَّحْ

كاظم كاشف الغطاء:

وَلَمْ يَزْنَمْ<sup>٢</sup> لِيَصْنِمِ الدَّهْرُ بَوَّه

أَبْنَى الْمَجْدِ الَّذِي يَأْبَى سِوَاهُ

لِيَعْرِفَ عِنْدَ مَرْوَتِهِ الْمَرْوَةُ

يَقْصُرُ مَنْ لِيَتَبَيَّنَ لَيْسَ يَسْعَى

تُشَاهِدُ فِيهِ فَتَوَى أَوْ فُتُوهُ

مُعَرَّسُ إِمْرَةٍ وَمَحْطُ عِلْمٍ

وإِفْضَالاً وَمَكْرُمَةً وَنَحْوَهُ

يَرَى فِيهِ الرَّضَا كَأَيِّهِ فَضْلاً

وَمَا عَلِمُوا بِمَنْقَبَةِ نُبُوَّة

حُسَامٍ بِالْإِمَامَةِ قَلْدُوهُ

الشهيرة في النجف والحلة.

١. ديوان الشيخ محمد علي العقبوي، ص ١١٦-١١٧.

٢. من قولهم: رُبِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا، إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ.

والبؤ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وهو أيضاً: جلدُ الخُور (ابن الناقة) يُخْشَى تَبْنًا، فَيَقْرَبُ مِنْ أُمِّ

الخُور، فتعطف عليه، فتدِر. والكلام - هنا - مبنيٌّ على الاستعارة المكنية.

لَهُ فَهْهُ بِتَجْوِيدِ الْعَطَايَا      فَكَانَ بِذَاكَ طَرُفُ الْفِكْرِ نَحْوَهُ  
أَبَا الْوُقَادِ عَمَّتْهُمْ نَرَالاً      فَحَالَ النَّاسُ أَنَّ لَهُمْ نَبْؤَهُ  
فَتَى نَالَ الْفُتُوَّةَ وَهُوَ طِفْلٌ      وَلَمْ يَعْرِفْ لِغَيْرِ الْمَجْدِ صَبْؤَهُ  
كتابي إليك أَيُّهَا الشَّيْخُ الإمامُ الأُسْتَاذُ، لِأُعْلِمَكَ أَنِّي مُنْتَبَهُ مِنْ سِنَةِ  
الْغَفْلَةِ، عَادِلٌ عَنْ الطَّرِيقَةِ الْجَائِرَةِ إِلَى الْجَادَةِ الْعَدْلَةِ، مُهْتَدٍ إِلَى وَاضِحِ  
الْمَحَجَّةِ، بِأَفْضَلِ الْحَجَّةِ، وَأَحَاشِي أَدِيباً كَحَلِّ بِمِلِّ الْعَصِيَّةِ عَيْنَ بَصِيرَتِهِ،  
وَيُطْفِي بِبَارِدِ الْعِنَادِ نَارَ فُطْنَتِهِ، وَيَبْعُدُ عَنِ الْإِنْصَافِ، لِيَقْرُبَ إِلَى الْخِلَافِ.  
لَأَتَّكَ أَيُّهَا الْمَنْصَفُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْقَصِيدَةِ، وَجَدْتَهَا كَالْخَرِيدَةِ، لِكُلِّ  
حَسَنٍ وَمَحْسَنَاتٍ، وَتَجَمَّلَ بِالْعَارِضِ وَجَمَالَ لَا بِالذَّاتِ، وَالْحَلِيَةِ عَلَى  
الْمَشْهُوَةِ الذَّمِيمَةِ، لَا تَرْفَعُ لَهَا قِيَمَةَ، وَالْحُلْلَ عَلَى الْعَجُوزِ السُّودَاءِ، لَا تَظْهَرُ  
لَهَا رَوْنَقٌ حَسَنٌ وَبِهَاءٌ.

وَالشَّعْرُ إِذَا كَانَ مُحْلُولَ النِّظَامِ، لَا يَرْفَعُهُ تَوْرِيَّةٌ وَلَا اسْتِخْدَامٌ، وَإِذَا  
كَانَ أَوْهَى الْأَسَاسِ، لَا يُجْدِيهِ الْجِنَاسُ، وَإِذَا كَانَ أَنْابِيبٌ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ،  
فَلَا يَثْقُلُ مَوَازِينُهُ التَّمْلِيحُ وَالتَّلْمِيحُ، وَإِذَا خَلَا مِنْ مَعْنَى مُخْتَرَعٍ، وَأَمْرٍ  
مُبْتَدَعٍ، وَكَانَ مِنَ الْمَتَانَةِ صَفْراً، وَمِنْ حَسَنِ الْأَسْلُوبِ الْآخِذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ  
خَالِياً قَفْراً، لَمْ يَقُمْ صَدْرُهُ بِدِيْعٍ، وَلَمْ يَجْبِرْ كَسْرُهُ تَرْصِيْعٍ.

وَمِنْ حِلَاةٍ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْحَالِ، وَزِينَةٍ كَاثِنٌ بِهَذَا الْمُنَوَالِ، فَهُوَ كَمَنْ  
حَلَّى الْعُكْرَ بِالذَّرَرِ، وَالْكَرْبَ بِالذَّهَبِ، وَالْعُودَ بِثَمِينِ الْعُقُودِ، وَطَوَّقَ عُنُقَ

الجرادة بأبهي قلادة، وكسي النعاج حلل الديباج، وألبس أمّ حنين، من الوشي حلتين....

أفتقبل تلك الطباع، ولا تمجّه الأسماع، والأدب يشتكي إليك من لا همّة له، إلّا المجانسة بينَ لفظَيْن، والمقابلة بينَ ضدَّين، والجمع بينَ مثلَيْن، وليس له اعتناء بالمعاني، ولا انتقاد لفصيح المباني، ولا التفات إلى حسن سبك وقوّة سلك، وغير ذلك من جمال يعرفه الخبير، ولا يحسن عنه التعبير، ويدرك بالذوق والعرفان، ويضيق عنه (البيان).

وما معجزة أحمد<sup>١</sup>، وذكرى حبيب<sup>٢</sup>، إلّا بما أنت فيه أعلم من

المعاني وحسن الأساليب، لا بالزخارف اللفظيّة، والمحسّنات البديعيّة إذا جاءت عفوّاً بلا تكلف، وعرضت بلا تعسف، ولم تك هي المحطّ للأنظار، والقطب الذي عليه المدار.

وإذا رجعنا إلى الوجدان، وكشفنا الأمر بالامتحان، وجدنا من أساتذة ومثّلين له أدنى خبرة أنّ لنا على السير تحت العلم النباتي تمام القدرة، وليس في وسعنا أن نضاعي الفحلّين المبرّزين بيبيّ واحد، ولا بمثل شارده.

---

١. تلميح بكتاب مفجّز أحمد وهو شرح أبي العلاء لديوان المتنبي (أحمد بن الحسين).

٢. تلميح بكتاب ذكرى حبيب وهو أيضاً للمعزّي في شرح ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي).

وَلَسْتُ أَقُولُ: إِنَّ مُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِ لَيْسَتْ مُحَسَّنَةً، وَفَنُونُهُ غَيْرُ  
مُسْتَحْسِنِهِ، وَلَكِنْ أَقُولُ - وَالتَّشْبِيهِ، أُبْلَغُ عِنْدَ النَّبِيِّ - : الْفَتَاةُ تَسُورُ، إِذَا  
كَانَتْ تُنْظَرُ، وَتَزَيَّنُ إِذَا كَانَتْ تَسْتَحْسِنُ، وَتَخْلُجُ لَمَّا كَانَتْ تَقْبَلُ، وَتَفْرُطُ  
وَتَقْلُدُ، إِذَا كَانَتْ ذَاتُ جَيِّدٍ أَجِيدٍ، وَتَكْسِي مِنَ الْوُثْيِ خَيْرَ جِلْبَابٍ، إِذَا لَمْ  
يَكُنِ الْعَارُ تَحْتَ الثِّيَابِ، وَذَاتُ الْعَوَارِ لَا يَصْلَحُهَا دَمْلُجٌ وَلَا سَوَارٌ، وَعِنْدِي  
وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبٌ وَمَلَلٌ، تَفْضِيلُ الْمَلِيحَةِ الْعَاطِلَةِ عَلَى الْقَبِيحَةِ  
ذَاتُ الْخُلِيِّ وَالْخُلَلِ، وَرَأْيِي مُوَلَايَ مُوَافِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥- الشيخ الميرزا مصطفى التبريزي:

بَارِضِ الْحِمَى لَا زَالَ<sup>١</sup> قَلْبِي عَاكِفُ  
بِهِمْ بَرَاهُ وَهُوَ لِلْبَيْنِ وَاجِفُ  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ دَرَتْ جِيزَةُ الْحِمَى  
بِأَنْ جُفُونِي مُذْ جَفَنِي دَوَارِفُ  
وَهَلَّا أَتَاهُمْ أَنَّ إِنْسَانَ نَاطِرِي  
عَرِيقُ فَإِنْ لَمْ يُدْرِكُوا فَهَوَ تَالِفُ  
أَحْنُ إِلَى أَرْضِ الْحِمَى حَيْثُ تَسْنَحُ الظِّ  
ظَبَاءُ وَهَنَّ الْآيِسَاتُ الْأَوَالِفُ

١. «لا» مَعَ «زَالَ» تُخَصُّ بِالذُّعَاءِ، وَيَكُونُ خَبَرُهَا مَنْصُوبًا، وَيُمْكِنُ اعْتِدَادُهَا - هُنَا -  
زَائِدَةً؛ لِیَصِیْحُ الْإِعْرَابَ.

تَمِيسُ عُضُونُ الْبَيَانِ فِيهَا نَوَاطِرُ  
وَأَسْمَاؤُهَا فَيَمَّا يَتَّالِ مَعَاطِفُ  
وَتَبْدُو بُدُورُ الثَّمِّ فِي غَلَسِ الدُّجَى  
وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْجَةٌ وَسَوَالِفُ  
سَوَاءٌ أَقَاجِيهَا وَمَبْتَمِ غِيْدِهَا  
وَوَاحِدَةٌ كَثْبَانِهَا وَالرَّوَادِفُ  
وَبِي بَابِلِي الطَّرَفِ فِي سِحْرِ لَخْطِهِ  
حَوْثُ بَابِلِي الْخَمْرِ مِنْهُ الْمَرَاثِمُ  
هُوَ الْبَذَرُ يَنْمُو طَلْعَةُ الشَّمْسِ وَجْهَهُ  
وَلَا غَزَوَ إِنَّ الْبَذَرَ لِلشَّمْسِ كَاسِفُ  
وَتُنْغِضِي حَيَاءً عَنِ وَقَاحِ جُفُونِهِ الظِّ  
ظَبَاءُ وَتَخْفَى فِي الْجُفُونِ الْمَرَاهِ  
فَيَا صَادَ عَيْنَيْهِ وَيَا سِنَّ ثَغْرِهِ  
لَخْدَعِ أَرَى فَوْقَ اللَّدَانِ الْمَضَاجِفُ  
وَيَا بَرْدًا مِنْ بَارِدِ الثَّغْرِ لَمْ يَكُنْ  
يَعِينُكَ إِلَّا أَنَّ بَرَقَكَ خَاطِفُ  
لَقَدْ أَزْجَفَ الْوَاشُونَ أَنِّي سَلَوْتُهُ  
فَكَذَّبَهُمْ مِنِّي الضُّلُوعُ الرَّوَاجِفُ



وَكَيْفَ التَّجَا لِي وَهُوَ بِالْقَدِّ رَامِحُ  
وَبِاللَّخْظِ نَبَّالُ وَبِالطَّرْفِ سَائِفُ  
وَبِي عَلْتَا: وَجِدِ عَلَيْهِ وَصَبْوَةٌ  
فَمَا عَاذِلِي بِالْمَنْعِ لِي عَنْهُ صَارِفُ  
سَيَغْرَقُ فِي بَخْرِ الدُّمُوعِ قَقُولُهُ  
هُرَاءُ لَعْمَرِي لِلصَّوَابِ مُخَالِفُ  
لَقَدْ رَدُّنِي أَهْوَى الْمَنِيَّةِ طَرَفُهُ  
وَإِنْ أَطْعَمْتَنِي فِي الْحَيَاةِ الْمَرَاشِفُ  
فَلَا أَنَا عَنْهُ مَا حِينْتُ بِمُبْدِلِ  
وَلَا هُوَ لِي إِذْ أَكَّدَ الْوَجْدُ عَاطِفُ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ سِيَهَامِ جُفُونِهِ  
إِذَا كَانَ لِي نَضْرُ الرِّضَا قَطُّ خَائِفُ  
إِمَامُ دُرَاهِ لِلْمَكَارِمِ جَامِعُ  
وَمِنْ أَجَلِ دَا فِيهِ الْأَمَانِي عَوَاكِفُ  
سَحَابُ نَوَالٍ وَالشُّنُونُ جَدِيَّةُ  
وَشَامِخُ حِلْمٍ وَالخُطُوبُ قَوَاصِفُ  
وَمُنْقِدُ آمَالِ الْعَفَاةِ بِجُودِهِ  
عَلَيْهِمْ وَقَدْ قَالَ الزَّمَانُ لَهَا: قِفُوا

تَرَى حَزْماً مِنْ سَطْوَةِ الدَّهْرِ آمِناً  
فَنَاهُ سَوَاءً فِيهِ بَادٍ وَعَاكِفُ  
فَإِنْ حَبَّتِ الْأَمَالُ كَغَبَةِ فَضْلِهِ  
فَهَنْ عَلَى فَرْدِ الْمَعَالِي طَوَائِفُ  
فَيَا كَفَّهُ كَمْ فِي الْوَرَى لَكَ مِنْ يَدِ  
فَهَلْ عَارِضٌ بِالْعَيْنِ قَبْلَكَ وَاكِيفُ  
وَيَا قَلَمًا فِي بَخْرِ يُنَنِّاهُ جَارِيًا  
أَمِنْ دُرٍّ ذَاكَ الْبَخْرِ مَا أَنْتَ دَا  
سَعَى لِلْمَعَالِي وَهُوَ وَاقِفٌ مَا حَوِثُ  
يَدَاهُ عَلَيْهَا فَهَوٍ سَاعٍ وَوَاقِفُ  
وَقَدْ فَازَ بِالْمَجْدِ الْأَيْبِلِ وَرَائَهُ  
وَرَادَ فَمَجْدَاهُ تَلِيدٌ وَطَلُ  
خَلَفْتُ يَمِينَ اللَّهِ مَشَى يَمِينِهِ  
لَمَنْ يَجْتَدِيهَا لِلْيَسَارِ مُحَالِفُ  
إِلَيْكَ فَرِيدَ الدَّهْرِ خُذْهَا فَرَائِدًا  
مِنَ الدُّرِّ إِنْ الدُّرُّ لِلْبَخْرِ آلِفُ  
لِي الْعَذْرُ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهَا فَإِنَّمَا  
صِفَاتُكَ أَغِيثُ كُلِّ مَنْ هُوَ وَاصِفُ

فَإِنْ ضَعُفَتْ عَنْ حَقِّ مَذْحِكَ هَمَّتِي

فَإِنَّ فُرَادِي فِي الْوِدَادِ يُضَاعِفُ

٦- الشيخ محمدرضا آل كاشف الغطاء<sup>١</sup>:

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف ٢٩ حج ٥٧

بعد تقبيل أيادي مولاي العمّ متّعنا الله بطول بقاءه.

وحتى التحية لا أطيق أن أوفي أداءها إليك إذا تمثّلت مقامك

الكريم.

وإذا قال لي قوم: إنك سباق في البيان؛ فخطابي إليك تجريدٌ وسحدٌ.

فقد أخطؤوا. فما أنا أرتبك وأتلعثم عندما أرفعه لذلك الفضل السامخ

والأدب الجمّ. وهل يستطيع أن يرسل الكلام من فيه الشهد وذكرك.

شهادة؟

---

١. الشيخ محمدرضا آل كاشف الغطاء ١٣١٠ - ١٣٦٦ هـ / ١٨٩٣ - ١٩٤٧ م: من

فضلاء أهل النجف وعلماؤه الأعلام، له شعر وبعض الكتب المطبوعة، منها رسالة الغيب والشهادة في الفرق بين الضاد والظاء. وردت ترجمته في عددٍ من المصادر

الرجالية. وهو ابن الشيخ هادي، ابن الشيخ عباس، ابن الشيخ علي صاحب الخيارات،

ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء. وهو والد المرحوم آية الله العظمى الشيخ

علي كاشف الغطاء المعاصر. وصحح هذه الرسالة الأخ محمدحسين حكمت حفظه الله

تعالى.

ومهما يكن من شيء فإنّي مدين لمولاي العمّ وذمتي رهينة، وقد أغلق الذهن<sup>١</sup>. ولا تحسبني مبالغاً إذا قلت: إنّني لم يضمّنني محفل علمي، ولا شملني نادٍ أدبي، إلّا واستطرفت لكم حديثاً، وعقبَتِ المسامع بنكتة علمية أروها عنكم.

وميزتي إذا قيسَت العبقريات وتُقدَّت القرائح إنّني صقلت قريحتي على ذلك المحكّ، وروّيت ظمّني العلميّ من ذلك البحر الزاخر بالعلم والمعارف.

مولاي أبا المجد، نساك وأنت مطبوع في القلوب ومائل في النفوس؟ هنيئاً لك يا ربّوع أصبهان، وفخراً ومرحاً لك يا بلاد إيران <sup>بمقامه</sup> علمية مجدّت تاريخك وأخصّبتّه بينبوع فضل لا ينضب.

كنت - ولا أزال - أنا وذلك الملاء الصالح الذي عرف وَضْلَكَ وسبّر غَوْزَكَ نتمنّى أن تسمح لنا المقادير بعوّذك إلى النجف فيندى ذلك النهر ويعبق منك ذلك الشذا، ويلتفّ حولك رواد العلم وتنشر لك الراية، فقد أقفرت الرباع وأجذب الخصب وانتثر العقد وعلا الأعواد من لا يوفي الزاد قبعَت في أصبهان، وماذا راقك من أصبهان؟ أتيتها ومن حقّها

---

١. كذا ورد في الأصل، والصواب: وقد غلّق الرّهْ، من باب فَرَح، أي استحقّه المُرتَب، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط. وفي الحديث: «لا يغلّق الرّهْ» وهو إخبار بمعنى النهي.

تأتيك. أصبهان - يوم كانت سوق البست والبست فيها رائجة، وصفقة الحنك والعكاز حقيقةً ومجازاً رائجة - تضيق أن تحصيك، ولا تتسع لأن تحويك؛ فكيف وقد طلقت الوجوه اللحي، ومسحت مناديل المدينة الغربية ما يندى على جبين الحياء، وأقفل الماضي بجلاله بمفاتيح المستقبل الطائش، وحديث النجف - على ما تعهد - وإن أصبح أسطورة، ومعاهد العلم فيها مهجورة مهجورة، ولكن لا يزال في الثُّغال<sup>١</sup> طحين، وفي الإجانة<sup>٢</sup> عجين، وفيها الدست والتاج، وفيها الشهرة والرواج، وفيها - وكلّ شيء فيها - لو كنت أنت من قاطنيها.

لتغتبط أصبهان بعصرها هذا الذهبي، فلقد قبضت على النصولجر، وملكت العرش والتيجان في النجف في ديار قحطان، وضمت إلى أحضانها علم النجف وثقافتها، وابتلعت في أحشائها فضلها وكرامتها، فالنجف هي أصبهان، وأصبهان هي النجف، هنا يُقدح<sup>٣</sup> الزناد وهناك يشعّ المصباح. (فصل) أحدثك فيه عن عشرائك والفئة النبيلة التي كانت تتلبس معك، فإنّ فيه طرافة، وفيه ظرافة، وفيه لذة وألم، بل آلام.

١. الثُّغال: الحجر الأسفل من الرّحي. المعجم الوسيط، ص ٩٧، ث ف ل.

٢. الإجانة: إناء. راجع: المعجم الوسيط، ص ٧، أ ج ن.

٣. الزناد: جمع الرّند. فلو قال: تُقدح الزناد؛ لأصاب شاكلة السداد.

فئة أسأرها<sup>١</sup> الماضي المجيد، وافتخر بها الحاضر<sup>٢</sup> الجديد، فهم صفحات من تاريخها الغابر وكلمات مصقولة يملها علينا ماضيها بلهجة الطهارة والقداسة، ويؤذيها رسالة للمستقبل نعتبر بها وندسترها<sup>٣</sup> لمناهج الثقافة، ويرتلها الحاضر<sup>٤</sup> على مسامع التاريخ للاحتذاء والاقتداء، وتتوجّه تلك الزمرة ببدياجة وجوه غرقت نضارتها<sup>٥</sup> في بحور المشيب، وتعكّنت<sup>٦</sup> بشرتها سطوراً دُونت فيها ذكريات الشباب، وتقوّست الأصلاب حتّى كادت النواصي أن تمسّ أديم الأرض، وانحنت تلك القامات اللدنة أقواساً تمثل أدوار الحياة، تركز إحدى سياستها<sup>٧</sup> على مبزغ الحياة والأخرى على اغترابها، وأتكاّنها عَصِيّاً تضرب بها الأرض نكالاً لها من خداعها وتغافلها، وابتضت الذقون وما هي إلاّ أنياب الأيام كَشَرَتْ عنها لتفترس بها أبنائها

---

١. أسأرها: أبقاها.

٢. في النسخة: «الحاضر»، والصحيح ما أثبتناه.

٣. اشتقّ العلامة الشيخ الرضا من آل كاشف الغطاء رحمته كلمة ندسترها من الدستور، مع أنّه مُعْزَّب.

٤. في النسخة: «الحاضر»، والصحيح ما أثبتناه.

٥. في النسخة: «نظارتها»، والصحيح ما أثبتناه.

٦. الظاهر أنّ مراده: طُوِيَتْ وانثَنَتْ وما في معناهما. وفي ورودها على هذا السياق نظر.

٧. مفرداها السيّة، وهي من القوس ما غُطِفَ من طرفيها.

أو مباسم الدهور تضحك ساخرةً بمن فتنتهم الحياة، تحمل تلك الأبدان  
التي أرقها الهزال، والتي عبث بها الهرم، والتي دكت صرح شبابها معاول  
الشيخوخة، نفوساً رقيقة وديعة طيبةً مباركة، انعكفت على الإنتاج العلمي  
وانصرفت لتغذي التاريخ بالجهد الأدبي، منكمشة صابرة محتسبة من هذا  
التطور الحديث وتلك المفاجأة الاجتماعية التي غزبتهم في ديارهم وقطعت  
الصلة بينهم وبين أبناء شعوبهم، وتوازي<sup>١</sup> الاتجاهان فلا يتصلان حتى  
يكون مركز الدائرة على محيطها، ولهم بعد ذلك أطوار مميزة وفوارق  
مختصة، وطراز لهذا وذاك في الحياة لا يتشابه.  
وها أنا أعدهم لك وأعطيك لكل واحدٍ منهم صورةً إجماليةً تغنيك عن التفصيل.

### الشيخ الهادي:

مهما انصرف إليه الناس انصرف عنهم، تتصل به الجماهير ويتصل  
بهم بسببٍ إذا أحكم شدّه من ناحيتهم ارتخى من ناحيته.  
يطلب العزلة ولكنها تُغتصب منه، لا يرغب في الجزاء على إحسانه،  
ولا يطلب إلا الصفاء والهناء لإخوانه وأعوانه.  
يحب العافية ويقنع بما يتيسر، يزهد في كلّ شيء إلا في تأليفه التي  
شغلته عن كلّ شيء.

١. في النسخة: «وتوازي»، والصحيح ما أثبتناه.

تمهيد بقلم العلامة المحقق السيّد عبدالستار الحسني ..... ٤٣

ويمثّل للطبع مؤلفه الجليل (مستدرك نهج البلاغة ومداركه ودفع الشبهات عنه).

الشيخ جواد شبيب:

ابتسم له الدهر، وأخصّب له العيش، وقطن أحد قصور أولاده على ضفاف دجلة<sup>١</sup>. وأولاده رجال في الدولة ذوو مراتب سامية، وتجار في العاصمة، وذوو يسار، والشيخ رمز وحدتهم وحلقة الاتصال بين قديمهم وحديثهم، يوادع الناس بنفس متواضعة وخُلُق رفيع.

لا يخلو حديثه من نكتة مستلحة، أو شاردة نادرة. وقد يمتدح بجمع شعره فيلقي منه في سلّة المهملات ما لا يتناسب مع مقامه الكريم.

وربما يفاجئ النجف بالبيتين أو الأبيات بمناسبة تعبت بالعواطف وتثير المشاعر، فتتناشدها الأدباء وتردّد صداها المحافل....

السيّد رضا الهندي:

مرشد الأدباء وكبير الشعراء في النجف، وفقه ووكيل عالم - عالم - في حاضرة<sup>٢</sup> المشخاب التي اتّخذها دار إقامة، وقد يعمل قريبه

---

١. في منطقة الزوينة من الكرادة الشرقية، من محالّ بغداد المحمية.

٢. في النسخة: «حاضرة»، والصحيح ما أثبتناه.



في الجدل الديني والمذهبي، يستغلّ الفتوى في الأرياف، ويرفع في الحواضر<sup>١</sup> عند أسرة الأدب على الأكتاف. ملجُ فقاهته شعره، وعطر أدبه فقهه.

### الشيخ محمّد السماوي:

وقد فضّلَه عن وظيفة القضاء الشرعي في الحكومة العراقية تقدّمه في السنّ، فلمّا انعزل اعتزل وتخصّص لنسخ الكتب النادرة - التي هو من صرعاها - واقتنائها. وقد جمع في مكتبته الكتب النادرة، وأغلبها خطّه. وأصبحت مكتبته في طليعة المكتبات.

وله مؤلّف أسماه (الطليعة) في شعراء الشيعة قرأت ترجمتهم فيه، ويحرص على كتبه حرصاً شديداً، وهو نوعٌ من البخل اشتهر به الشيخ، وقانا الله الشُخّ بجميع أنواعه، ويشغل اليوم بنسخ كتاب التبيان تفسر الشيخ الشهير.

إلى هنا ننهي هذا الفصل ونضع له كلمة (يتبع)، وننتقل لفصلٍ آخر. لمّا ركد سوق العلم في النجف وأعوز رجاله ولم يرجُ له تلك الحرمة الجمهوريّة، وتمزّد عليه كثيرٌ من أبنائه وشَرَدوا إلى التوظيف الحكومي، وقامت المدارس العصريّة بدورٍ مريع، وشُحنت الابتدائيات

١. في النسخة: «الحواظر»، والصحيح ما أثبتناه.

والمتوسّطات والثانويّات بأبناء الأسر العريقة في المسالك الدينيّة وغيرها، ورخلتهم دوائر المعارف الرسميّة إلى ديار الغرب في البعثات، حتّى قال القائل إنّهُ انقطع نسل العلم الديني في النجف، وهذه أسرتنا (آل كاشف الغطاء) وأنت بها أعرف، أستثني منها المخروس بالله (عليّ) وبعض غيره لا يُعبأ به من أولادها، والباقي كلّهم في المدارس الرسميّة والبعثات وفي دواوين الحكومة.

ومن جهة أخرى كثُر المتشبّهون بأهل العلم وربحوا من الشعب ما خسرهُ رجال العلم الحقيقيّون، فإنّ الأسباب التي يزاولها المتشبّهون على رجاله الحقيقيّين، وتحسّس رجال الدين من العرب بذلك و النجف عنقها إلى المعاهد والمؤسّسات الدينيّة عند الطوائف الأخرى الأقطار العراقيّة وفي غيرها، وهي حيّة سائرة في سبيل التقدّم، وعرفوا أسباب السقوط تتلخّص في الفوضى في التدريس، وأنّ شكل التعليم الفردي عقيم في هذه العصور، وأنّ الطلبة الديني لا ينجح ما لم يكفل معاشه، فلا بدّ من تنظيم الدروس، ولا بدّ من كفالة المعيشة، ولا يكون ذلك إلّا أن يتّضح للملأ مناهج التعليم ولا يجد المتبرّع ومؤدّي الحقّ من لاثّام.

وعلى هذه المبادئ والأسس قامت هيئة فاضلة من شخصيات علمية مشهورة ووضعت منهجاً للدراسة في مدرستنا مدرسة المعتمد<sup>١</sup>. وهذا مشروع إذا صدقت العزائم وأخلصت في المساعي يمكن أن يتم في المستقبل.

وكذا تألفت<sup>٢</sup> جمعية باسم منتدى النشر، ووضعت منهجاً للدراسة، ورُتبت للتلاميذ صفوفاً. ولا أعتقد أن في ذلك ما يشفي الغلة ويروي الغلة. ولا أزال متشائماً وعلى شك من أن يستطيع هؤلاء أن يبنوا هيكلاً علمياً جديداً في النجف يضارع الجامع الأزهر. ولا بد لكافة رجال العلم في سائر الآفاق الشيعة أن يفكروا في المصير، والأمر بيد الواحد القدر.

وفصل آخر من شؤون النجف العلمية: أكبر الدروس وأوفرها رجالاً، والذي عليه المدار: درس السيد أبي<sup>٣</sup> الحسن الفقهي، وليس عنده غيره. ولكنه من نوع الدروس التي تكون لسراة الدين في أدوار الزعامة

---

١. هي المعروفة اليوم بمدرسة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء.

٢. الوجه: أُلِّفَتْ.

٣. أبو الحسن أشمهُ وليس كُنْيَتُهُ، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْكُنْيَةِ فَمَا كَانَ أَسْمًا لَا تَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بَلْ تُقَدَّرُ الْحَرَكَةُ عَلَى (الْوَارِ) رَفْعًا وَنَضْبًا وَجَزْأً. وَلَمْ يُفَرَّقْ آخَرُونَ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْكُنْيَةِ بَلْ جَعَلُوا الْإِلَاقَيْنِ خَاضِعَيْنِ لِأَحْكَامِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

الأخيرة، وحتى قيل فيه: إنه درس شكلي. وقامت حول هذه الكلمة ضجة في الأوساط العلميّة، وأكثر حضوره من المهاجرين الصابرين على مضض العيش المحتسبين، وقّعهم الله وساعدهم.

ثمّ يتلوه بحث الشيخ آغا ضياء، وله بحث في الأصول، وآخر في الفقه؛ يحضره جمهرة المشتغلين من سائر طبقاتهم ومختلف شعوبهم. ثمّ يتلوه درس الشيخ محمّد حسين الأصهباني فقهاً وأصولاً، ويحضره نبلاء المشتغلين وأكثر المعروفين بالفضل، ويخطر في كثير من الخواطر أنّ هذا الشيخ هو وليّ العهد للزعامة الدينيّة، وهو الشرعيّ، وله أسلوب في التلاص مع الناس مرضي في نظر العموم. أمّا علماء العرب فإنّ دروسهم في الأغلب في بيوتهم، ولبعضهم صوتٌ وصيت لا يستهان بهما.

وهذا الفصل كسابقه (يتبع): وفي ما يتبع أذكر لك علماء العرب والاب من العلماء من غير العرب، وحيث قد بُعد عهدك بنا ولا تعرف عنا إلا ما يرويه لك بعض من يطرّق أصهبان ممّن لا يحيط بشؤوننا، وإنّي أحبّ أن تعرف عنا ما يعرفه أحدنا ممّا. فإنّي أختتم هذا الكتاب بذلك، فقد جدّد الفاضل العلامة عزّ الدين ذكرياتك لنا بخفّة الروح وحسن الأدب وكرام الأخلاق والفضل الواسع، ومثلك بها، فقد عزمتم أن يكون كتابي هذا تمهيداً لكتب متوالية أوافيك بها وأستعيد بذلك تلك الأحوال والعهود حتى

كأنّا حاضرون لديك.

أما الشيخ الوالد رحمه الله فقد عزفناك به، وأما الوالدة فقد توفيت رحمها الله منذ ثمانية أشهر.

ولي من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم الشيخ علي وهو ذخيرتنا وقد وفقه الله تعالى فنحنا نحو آبائه وبلغ في العلم درجة ممتازة، وله مؤلفات مطبوعة، وقد فرغ من السطوح، ولا يفتر عن طلب العلم والاشتغال به مع صلاح وتقوى، وعزمنا بعد شهري محرم وصفر أن نزوجه من بنت الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الصغرى، وقد تمت بعض المقدمات.

ومن بعده جعفر ومحمد. أما جعفر فهو في كلية الحقوق العراقية، وقريباً يتخرج منها.

وأما محمد ففي هذه السنة يتخرج من ثانوية النجف.

وأما ولدنا الصغير حسن<sup>١</sup> فلا يزال يقرأ عند الشيوخ.

وهم جميعاً يقبلون أقدامكم، خصوصاً الشيخ علي<sup>٢</sup>، ويرجو أن تعرفوه تعرفوه عن تأليفكم الأصبهانية، وتتفضلوا عليه ببعض آرائكم العلمية والأدبية.

١. ويعرف بأحسن أيضاً، وقد أرخت وفاته رحمه الله.

٢. الزوج خصوصاً الشيخ علياً. وقد توفي الإمام الفقيه الكبير آية الله العظمى الشيخ علي آل كاشف الغطاء في سنة ١٤١١هـ وأرخت وفاته.

وفي النهاية أرفع تحياتي<sup>١</sup> الطيبة واحتراماتي لحضرة الأخ الماجد  
العلامة الكامل الشيخ مجد الدين، والسلام عليكم ممّن لا ينسى ذكركم.  
محمّد رضا كاشف الغطاء

٧- يقول الأقلُّ عبدالستار عفا عنه المليكُ أَلْفَقَار: وقد بَدَا لي في  
ختام هذه الكلمة أن أُلْحِقَ بها قصيدتي التي نظمْتُها بعد قراءتي كتابه  
النفيس «نقد فلسفة دارون» الذي طبع أخيراً بتحقيق الباحث الجليل الأستاذ  
الدكتور حامد ناجي الأصفهاني سَلِمَ الله تعالى بعناية سماحة آية الله الفقيه  
المحقق الشيخ هادي النجفي رحمته الله حفيد الإمام أبي المجد المصنّف رحمته الله.

وقد طبعث في مقدّمة الكتاب المذكور:

فَنَدَّهَا الشَّيْخُ فَعَادَتْ هَبْ	(فلسفه التُّشَوُّءِ وَالْإِزْتِقَاءِ)
قَدْ حَضَخَصَ الْحَقُّ وَزَالَ النَّسْبُ	ذَاكَ (أَبُو الْمَجْدِ الرِّضَا) مَنْ بِهِ
فِيهَا لِذِي الْإِنْصَافِ فَضْلُ الْمَدِّ	بِالْتَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ أَحْكَامُهُ
وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ بِالْخُسْرِ بَدَا	قَدْ أَدْعَنَ الْحَضَمُ لِلْإِزَامِ
شَاهِدُ عَذْلِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ	وَمَا بِهِ رَدَّ عَلَيَّ (دَاوُونِ) <sup>٢</sup>
قَدْ حَمَلَ السَّيْلُ لَهُ مِنْ غُنْدِ	إِذْ إِنَّهُ أَغْرَقَ نَزْعاً بِمَا
وَصَلَ عَنْ مِنْهَاجٍ وَخِي السَّمَاءِ	فَكَانَ كَالْمَغْتَوِّهِ فِي أَمْرِهِ

١. في النسخة: «تحيات». والمناسب ما أثبتناه.

٢. (دازون) بلفظ هُنَا بِاخْتِرَالِ الْأَلِفِ قَلِيلاً لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.

وَكَيْفَ يَهْدِي مَنْ عَلَى عَيْنِهِ  
وَمَا عَسَى تَقُولُ فِي أَخْمَقِي  
مُرْكَبُ الْجَهْلِ تَمَادَى بِهِ  
فَجَاءَ يَخْكِي فِي سَمَادِيرِهِ  
إِذْ زَعَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُعْبَةِ الْـ  
لَمْ يَسْتَبْدِ فِي ذَا عَلَى مَدْرِكِ  
أَقْلُ مَالٍ يُقَالُ فِي رَدِّهِ  
وَإِنْ يَكُنْ جَاءَ بِتَرْتِيبِهِ  
الْقِرْدُ قِرْدٌ ظَلَّ فِي هَيَاةٍ<sup>١</sup>  
وَهَيْكُلُ الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَنِ الثَّـ  
فَكَيْفَ ذَا قَدْ اِزْتَقَى خِلْقَةً  
وَمِثْلُهُ مَنْ أَنْكَرُوا الْخَالِقَ الذَّـ  
فَهُمْ بِالْحَادِهِمْ قَدْ غَدَوْا  
حَادُوا عَنِ الثُّورِ إِلَى ظُلْمَةٍ  
وَسَافَرُوا فِي مَهْمَةٍ قَاحِلِ

عَنْ رُؤْيَا الشَّمْسِ بِصُخْرِ غِشَاءِ  
وَالْحُمُقُ ذَا مَا لَهُ مِنْ ذَوَاءِ  
وَجَاوَزَ الْأُمْدَاءُ فِي الْإِفْتِرَاءِ<sup>٢</sup>  
مَا جَاشَ فِي خَاطِرِهِ مِنْ هُرَاءِ  
مُرُودٍ فِي أَضْلٍ لَهُ وَاعْتَرَاءِ  
غَيْرِ خَيَالٍ سَابِحٍ فِي أَلْهَوَاءِ  
بَادَى ذِي بَدْءٍ عَلَى الْإِجْتِرَاءِ<sup>٣</sup>  
فِي رَدِّهِ مِنْ بَابِ أَلْفٍ وَبَاءِ  
وَفِي طِبَاعٍ لَمْ تَزَلْ وَائْتِمَاءِ  
تَقْوِيمٍ قَدْ كَانَ مِنَ الْإِنْتِبَاءِ  
وَذَاكَ مَا زَالَ كَمَا اللَّهُ شَاءَ  
دَيَانَ ذَا الْعِزَّةِ وَالْكِبْرِيَاءِ  
مِنْ بَقَرٍ أَضَلَّ سَغِيًّا وَشَاءَ<sup>٤</sup>  
وَاسْتَبْدَلُوا الرَّنَقَ بِنَبْعِ الصَّفَاءِ  
مِنْ مُفْرِغِ الْفِكْرِ النَّضِيرِ الرُّوَاءِ

١. قطع الهمزة للضرورة.

٢. قطعت الهمزة للضرورة.

٣. هكذا أكتب الهمزة على الألف، خلافاً للمتقدمين، وأخذاً بما عليه علماء اللغة العصريون.

٤. الشاء: جمع الشاة، النعجة.

وَلَمْ يَسْأَلُوا غَيْرَ مَا لَقَّوْا  
أَهْوَنَ بِهِ مِنْ سَفَرٍ خَاسِرٍ  
كُلُّ لَعْنَرِي مِنْهُمْ خَادِعٌ  
قَالُوا هِيَ الصَّدَقَةُ قَدْ أَبَدَعَتْ  
وَالصَّدَقَةُ الْعَنَاءُ أَتَى لَهَا  
إِذْ قَالُوا الشَّيْءُ بِلا مِرْيَةٍ  
تَبَّ لَهُمْ مِنْ مَعْشَرٍ خَالَفُوا أَلْ  
وَكَيفَ لِلْمَغْلُولِ يَنْفَعُ عَنْ  
مَا قَالَ مَا قَالُوهُ دُو فِطْرَةٍ  
مَا يَنْفَعُ النَّاسَ بِهِ اسْتَبَدَّلُوا  
قَدْ ضَلَّ سَعْيِي مِنْهُمْ نَاقِضٌ  
وَمَا دَرَوْا تَغْسَاً لِأَهْوَانِهِمْ  
وَحَسْبُنَا الثَّارِنُغُ مِنْ شَاهِدٍ  
حَضَارَةُ الشُّعُوبِ فِي دِينِهَا أَلْ  
فَإِنْ تَخَلَّثَ عَنْ تَغَالِيمِهِ  
وَمُدَّ تَمَادُؤَا فِي أَبْطَانِهِمْ

مِنْ عَبَثِ الْوَهْمِ وَعَيْثِ الْعَبَاءِ  
لَمْ يَرْجِعُوا مِنْهُ بِغَيْرِ الْعَنَاءِ  
يُسِرُّ حَسْوَاً جَاهِداً فِي اِزْتِغَاءِ  
خَلْقاً، وَأَرْضاً قَدْ عَلَتْهَا سَمَاءُ  
إِنْجَارُ خَلْقِي مُتَقِنٌ دَيِ اسْتِوَاءِ  
لَيْسَ بِمُغْطِيهِ فَكَيْفَ الْعَطَاءِ  
عَقَلَ مَعَ الثَّقَلِ بِحَدِّ سَوَاءِ  
عَلَّتِهِ عِنْدَ دَوِي الإِهْتِدَاءِ  
سَلِيمَةٍ أَوْ فَطْنٍ دُو ذَا  
جَهْلًا وَكَيْدًا زَبَدًا ذَا جَفَرٍ  
لِلْقَهْقَرَى يَنْخُو الْوَرَاءُ أَلْ  
بِأَنَّ دِينَ اللهِ فِيهِ الدَّجَرُ  
يَهْتِفُ بِالصَّدَقِ بِدُونِ النَّسْرِ  
حَقٌّ لَهَا فِيهِ يَدُومُ الْبَقَرُ  
وَهَذِيهِ أَنْحَى عَلَيْهَا الْقَنَاءِ  
وَأَمْعُنَا فِي الطَّنِشِ وَالْإِجْتَا

١. هذا من باب عطف الخاص على العام، لأن السماء والأرض من جملة الخلق أو المخلوق.

٢. مقتبس من الآية الكريمة: ﴿فَأَمَّا الْكُفْرُ فَكَذْهَبَ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا بَكَتُ فِي الْأَرْضِ...﴾ (سورة الرعد، الآية ١٧).



بِمِزْنِ الْحَقِّ تَصَدَّى لَهُمْ  
 عَلَامَةُ الدَّهْرِ الَّذِي عَزَمَهُ  
 فَقِيهَ أَهْلِ الْبَيْتِ طَوْذُ الْحِجَا  
 مَنْ سَارَ فِي نَهْجِ هُدًى مَهِيَعٍ  
 بَخْرٍ غُلُومٍ مَالَهُ سَاحِلٌ  
 فَلَيْسَ بِدَعَاٍ إِنْ عَلا قَدْرُهُ  
 فِي كُلِّ فَنٍّ خَاصٍ مُسْتَقْصِيًّا  
 فَهُوَ أَصُولِي فَقِيهِهِ كَمَا  
 وَقِيلَسُوفٌ شَاعِرٌ نَائِرٌ  
 فَبُورِكَتْ مَوَاهِبُ قَدْ عَدَا  
 وَتَلَكَ بَيْنَ الْخَلْقِ آثَارُهُ  
 وَدُونَكَ أَقْرَأُ خَيْرَ أَنْمُودَجٍ  
 سَفَرُ بِهِ أَشْفَرُ وَجْهَ الدُّجَا  
 مَرَّتْ أَحَابِيثُ عَلَى طَبْعِهِ الـ  
 فَالْيَوْمَ قَدْ جُدَّدَ إِظْهَارُهُ  
 هَادِي الْوَرَى<sup>١</sup> السَّاعِي لِإِخْرَاجِهِ  
 مُحَقِّقًا تَحْقِيقَ ذِي خَبْرَةٍ

مَنْ كَانَ لِلْمَجْدِ أَبًا وَالْعِلَاءِ  
 أَرْبَى عَلَى حَدِّ الطُّبَا فِي الْمَضَاءِ  
 مُنْتَجِعُ الْفَضْلِ مَحْطُ الرَّجَاءِ  
 قَفَا بِهِ الْهُدَاةُ خَيْرَ اقْتِفَاءِ  
 بِالْمَدِّ رَخَّارٌ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ  
 وَقَارَ فِي وَرَاثَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
 لَمْ يَرِضْ مِنْ أَبْغَاضِهَا بِاِكْتِفَاءِ  
 فِي الْأَدَبِ الرَّاقِي رَفِيعُ اللُّوَاءِ  
 تَعَنُّوا لَهُ الْمَدَارِهُ الْأَيْبَاءِ  
 أَظْهَرَ فِينَهُ سَنًا مِنْ ذُكَا  
 لِظَامِيٍّ لِلْعِلْمِ فِيهَا اِزْتَوَاءِ  
 مِنْهَا بِمِشْكَاةِ الْهُدَى قَدْ أَصَاءِ  
 بَكَشَفِهِ لِلنَّابِهِينَ الْغَطَاءِ  
 أَوَّلَ فَاْمِتَارٍ بِهِ الْأَذْكَاءِ  
 فِي حُلَّةٍ قَشِيَّةٍ وَاعْتِنَاءِ  
 وَشَيْخُنَا الرَّسُولُ<sup>٢</sup> بِالْعَوْنِ جَاءِ  
 يَرْوِقُ لِلنَّاطِرِ مِنْهُ الْبَهَاءِ

١. المقصود به سماحة آية الله الفقيه الشيخ هادي النجفي الأصفهاني رحمته الله حفيد المؤلف.

٢. المقصود به الكاتب الكبير والأستاذ الشهير الشيخ رسول جعفریان أطال الله تعالى بقاءه.

تمهيد بقلم العلامة المحقق السيد عبدالستار الحسيني ..... ٥٣

لِذَا أَتَى تَارِيخُهُ: (زَاهِيًا تَحْقِيقُهُ مِنْهُ اسْتَقَامَ الْبِنَاءُ)<sup>١</sup>

سنة ١٤٢٩ هـ

وَلِلَّهِ دَرُّ نَاطِمٍ غُقُودِ هَذِهِ الْفَرَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ، وَمَوْشَى حَبْرٍهَا الصَّنْعَانِيَّةِ،  
شَيْخِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ، فَقِيهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام، الْمُجْتَهِدِ الْأَكْبَرِ، آيَةَ اللَّهِ  
الْعَظْمَى، الْإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الرِّضَا أَبِي الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ  
سِرُّهُ وَفِي أَغْلَى فَرَادِيسِ الْجَنَانِ أَنْهَجَهُ وَسَرَّهُ، وَمَا أُخْرَى هَذَا الدِّيَوَانَ الرَّائِقَ الْمُرْدَانَ  
بِالنَّظْمِ الْفَائِقِ أَنْ يُسَمَّى بِـ

(الذبياج الخسرواني مِنْ وَشْيِ الْإِمَامِ أَبِي الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ)

مَنْ رَامَ حِفْظَ الْمَجْدِ مِنْ تَالِدٍ وَطَارِفٍ بِالْجَدِّ وَالْجَدِّ

فَلْيَحْفَظْ أَرْائِقَ مِمَّا حَوَى دِيَوَانُ مَوْلَانَا (أَبِي الْمَجْدِ)

خصائص شعر أبي المجد<sup>٢</sup>

«عاش الشاعر أبو المجد في النجف محتكاً بشعرائها الكبار، و...

مرموقاً بينهم بعين الإكبار لموهبته العالية، حتّى انتقله إلى إيران إلى...

---

١. نُظِمَتْ فِي قَمِ الْمَقْدَسَةِ، مَكْتَبِ الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، ١٨ شَوَّال ١٤٢٩ هـ.

٢. هَذَا الْمَقَالُ خِلَاصَةٌ وَنَتَائِجُ رِسَالَةِ الْمَاجِسْتَرِ لِلْبَاحِثَةِ الْجَلِيلَةِ إِسْرَاءَ مُحَمَّدٍ رِضَا صَلَّالِ الْعِكْرَاوِيِّ، الْمَطْبُوعِ بِاسْمِ: «شَعْرُ أَبِي الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ» الْمَطْبُوعِ فِي ضَمَنِ مَنَشُورَاتِ مَكْتَبَةِ الرُّوْضَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ التَّابِعَةِ لِلْعَبَةِ الْعُلُوبَةِ الْمَقْدَسَةِ (عَلَى مَشْرِفِهَا آلَانِ التَّحِيَّةِ وَالتَّوْبَةِ)، عَامَ ١٤٣٣ هـ.

الحرب العالمية الأولى، فابتعد عن الشعر لانشغاله بالحياة العلمية وبعده عن وطن الأدب (النجف)، فَقَلَّ نتاجه الشعري. ويعتقد البحث أَنَّ الشاعر لو كان بقي في النجف لقاسم شعراء طبقة الشهرة وربما فاقهم فيها.

- عالج أبو المجد في شعره الأغراض الأخوانية أكثر من سواها، ومدح علماء عصره، وهجا ومازح آخرين، ووصف. ولكنه في كل ذلك لم يتصنع مشاعره، ولم يغالط طبيعه، ولم تدفعه للشعر رغبة أو رهبة.

- حافظ الشاعر في بناء قصائده على مستوى واحد من القوة، فلم تُبدِ قصائده متذبذبة بين الضعف والقوة، بل كأنها أفرغت وُصِّت في قالب واحد.

- لم يلتزم الشاعر بقاعدة التناسب بين محطات القصيدة (المطلع - المقدمة - التخلُّص - الغرض - الخاتمة) في عدد الأبيات في كُلِّ جزء، بل كان يتبع إحساسه، وفيض قريحته، وعادة ما كان يسترسل في المقدمة الغزلية، حتَّى يشبع ذاته المتعطشة إلى هذا اللون في بيئة النجف المحافظة، ثمَّ ينتقل إلى غرضه الذي يختصره بأبيات قليلة نسبة إلى المقدمة الغزلية.

- أكثر الشاعر من كتابة المقطعات القصيرة والتنف، تبعاً للحالات الطارئة والعرضية التي تصادفه في حياته كما هي عادة شعراء عصره من كان الشعر يجري على ألسنتهم كلَّ آنٍ كما تجري أنفاسهم في صدورهم.

- اعتمد الشاعر في الكثير من مقطعاته على التضمين من شعر

القدماء، فجعله غاية ينسج عليها فكرته ويستعملها كالشاهد أو المثل على كلامه.

- اتّسم الشاعر بسعة معجمه اللغوي وتمكنه من الألفاظ، وقد برع واولع باستعمال المصطلحات العلمية وتوظيفها على وفق غرضه.

- اتّسمت لغة الشاعر بالركة والسلاسة والجمال وبعدها عن الوحشية والتعنت.

- كما برع الشاعر في استعمال اللفظ في أكثر من معنى في سياق واحد، وقد بنى نظريته هذه على أساس الاستعمال العملي للغة، وخصوصاً في اللغة الشعرية، ولم يبدُ الشاعر متكلفاً في ذلك كما في قاعدة بل مثل العكس تماماً.

- استمد الشاعر صوره من مصدرين رئيسين تمثلاً بالتراث الديني المتمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية وأحكام الدين الحنيف، ومن التراث الأدبي.

- تنوّعت الصور التي حواها ديوان الشاعر منها ما هو حسي ومنها صور ذهنية وأخرى اعتمدت الأساليب البلاغية.

- أخذت الصورة البصرية حيّزاً في شعر أبي المجد وأبرز ما يبدو عليها وضوح عامل الحركة إذ تدخل الحركة كعامل مهم من عوامل الجمال.

- بدا الشاعر محافظاً في رسم صوره من خلال الاستمداد من معاني سابقه على الرغم من أن شعره لم يخل من التجديد في رسم الصور وإدخالها في الأغراض بشكل جديد.

- برع الشاعر كثيراً في استعمال الأساليب البيانية والبديعية في رسم صوره ونسج أبياته، وكان في كُلِّ ذلك حريصاً على سلاسة اللفظ وخدمة المعنى الدقيق المبتكر، وقد جسد هذه الشاعرية المبدعة في قصيدة (التنصر) التي أحدثت ضجةً أدبية في وقتها، عارضها العديد من الشعراء واتبعوها منهجاً في نظم أشعارهم في ما بعد.

- استعمل الشاعر أسلوب التورية في رسم صورته، فحمل هـ.هـ. الطريقة اللغة طاقة كبيرة يمكن أن يستشعرها القارئ من خلال ما يتلقى من معاني وصور وأخيلة متحدة ومتراصة ومكتفة.

- حرص الشاعر على صبّ قصائده في أوزان تناسب موسيقاها مع أغراض الشاعر، وقد تقدّم فيها البحر الطويل والكامل.

- جاءت قوافي الشاعر سلسلة مناسبة، دلّت على سعة بحر الشاعر اللغوي والموسيقي، وبرزت الحروف الذلاقة في روي قصائده فتقدّم حرف (راء، الدال، النون، اللام، والميم).

انتهج الشاعر أساليب البديع والمحسنات اللفظية لنسج الموسيقى الداخلية للأبيات؛ فأصبح لشعر أبي المجد نغمات تعتمد ترادف الأصوات

وتكرارها في كلّ بيت من القصيدة.

- برزت فنيّة الشاعر وموهبته في توظيفه الصورة واللغة والموسيقى والبناء في خدمة الغرض، فجاء شعره يحمل مداليه من خلال أسلوبه العام. وبهذه العناصر كلّها أثبت البحث أنّ الشاعر أبا المجد النجفي الأصفهاني شاعر مجيد، تمتّع بموهبة فذة وذكاء وقاد، أهله لأخذ موقعه الطبيعي في الأوساط الأدبية»<sup>١</sup>.

ولا يفوتني في الختام عن أشكر فضيلة العالم المحقق الشيخ محمّد حسين النجفي حفظه الله تعالى الذي لم يدخر وسعاً في مساهمة بتصحيح هذا الديوان.

والشكر موصل لمنضدة الحروف الباحثة الفاضلة السيدة تهديّة نصر آزاداني لبذل جهودها المضاعفة في هذا المجال.

عَبْدُالسَّاتَرِ الْحَسَنِي

---

١. شعر أبي المجد النجفي الأصفهاني، ص ٢٩٨-٢٩٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الإصفهاني

من كتاب المفصل في تراجم الأعلام للمحقق الكبير

الحجة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري<sup>١</sup> دام ظلّه

العلامة المتبحّر في الفنون والعلوم، الأديب الكبير والشاعر القدير،  
آية الله الشيخ أبو المجد محمّد رضا ابن الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ  
محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي بن محمّد رحيم بك، الإيوان كفي،  
الرازي، الإصبهاني، المعروف بـ: «المسجد شاهي».

---

١. ومقدمة التحقيق الآتية كانت بقلمه الشريف.

عشيرته وبيته:

أصله من عشيرة «استاجلو»، وجده الأعلى الحاج محمد رحيم بيك المتوفى سنة ١٢١٧ انحدر من هذه العشيرة، وقيل: هو أول من سكن إصبهان.

كان آباء أبي المجد من العلماء المشاهير<sup>١</sup> والفضلاء ذوي الأقدار والمكانة، كما أن أمه العلوية (السيدة ربابة سلطان بيكم) بنت السيد محمد علي المعروف بأقا مجتهد بنت السيد محمد باقر الإصبهاني المعروف بحجة الإسلام الشفتي من بيت السيادة والشرف الجامعين للعلم والفضيلة وأم أبيه العلوية بنت السيد صدرالدين العاملي، وأم جده الشيخ محمد هي (نسمة خاتون) بنت الفقيه الأكبر الشيخ جعفر الجناحي النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء.

أبوه: الشيخ محمد حسين الإصبهاني، المتوفى سنة ١٣٠٨، من وجه

تلامذة الإمام المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي.

وجده: الشيخ محمد باقر الإصبهاني، المتوفى سنة ١٣٠١، من أعظم

علماء إصبهان الفقهاء في عصره.

---

١. جَفَعَ الْمُشْهُورُ عَلَى (الْمَشَاهِيرِ) أَنْكَرَهُ بَغْضُ الْجَامِدِينَ عَلَى التَّقُولِ مِنْ أَهْلِ اللِّغَةِ يَذْغَوِي غَدَمَ نُصْرَتِهِ بِـ (الْإِسْمَاعِ) لَكِنْ فَاتَ هَؤُلَاءِ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ مَنصُورُ الدَّرَايَةِ، مَرْفُوعُ الزَّائِنَةِ بِـ (الْقِيَّاسِ) الَّذِي هُوَ مِنْ مَدَارِكِ اللِّغَةِ الْأَصْلِيَّةِ. (السيد الحسني).



وجده الأعلى: الشيخ محمدتقي الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٤٨، معروف بالتحقيق في الفقه و الأصول، وهو صاحب الكتاب المعروف: هداية المسترشدين في شرح معالم الدين.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني:

«آل (صاحب/الحاشية) بيت علم جليل في إصفهان، يعد من أشرفها وأعرقها في الفضل، فقد نبغ فيه جمع من فطاحل<sup>١</sup> العلماء ورجال<sup>٢</sup> الدين الأفاضل، كما قضاوا دوراً مهماً في خدمة الشريعة، ونالوا الرياسة العامة لا في إصفهان فحسب، بل في إيران مطلقاً.

والمترجم له - يقصد الشيخ محمد رضا - آخر عظماء هذه الأسرة الذين دوى ذكرهم واجتمعت الكلمة عليه، وإلا ففيهم اليوم علماء وفضلاء وأجلاء لكن لا يقاسون بصاحب العنوان ومن سبقه...».

---

١. اسْتَفْمَلَهَا الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُجَاراً لِلْمَشْهُورِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فِي عَصْرِهِ، وَلَمْ تَرَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي كُتُبِ اللَّفَقِ بِالْمَعْنَى الَّذِي يَقْصِدُونَهُ مِنْ قَبِيلِ كَلِمَةِ (الْفُحُول) وَمَا فِي مَعْنَاهَا، بَلْ وَرَدَتْ فِي مَعَانٍ أُخَرَ لَا تُلْتَقِي بِمَا يَقْصِدُونَهُ وَلَوْ يَتَخَوَّجُونَ التَّجَوُّزَ، وَمَا يُسْمُونَهُ بِـ (التَّكْثُورِ الدَّلَالِي).

نَعَمْ، أَنْفَرَدَ (الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ) بِذِكْرِهَا عَلَى أَنَّهَا مُؤَدَّةٌ - كَمَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ - وَهَذَا الْمَعْجَمُ مُتَأَخَّرٌ، وَفِيهِ مِنَ الْغَلَطِ وَالشَّطَطِ مَا يَخْتِاجُ التَّنْبِيْهَ عَلَيْهِ إِلَى مُجَلِّدِ صَحْفِ (السَّيِّدِ الْحَسَنِيِّ).

٢. راجع كتاب السيد هبة الدين الشهرستاني.

ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الإصفهاني ..... ٦١  
مولده ونشأته:

ولد بالنجف الأشرف قبل ظهر يوم الجمعة عشرين شهر محرم سنة ١٢٨٧<sup>١</sup>، وبها نشأ الأولى وتعلّم القراءة والكتابة.

وفي التاسعة من عمره ذهب به أبوه إلى إصبهان، فقرأ النحو وكتاب *نجاة العباد* و *معالم الأصول* و *شرح اللمعة* على السيّد إبراهيم القزويني، و *الرسائل* و *الفصول* و علم العروض والحديث على أبيه وآخرين.

وفي شهر ذي الحجة من سنة ١٣٠٠ عاد إلى النجف بصحبة أبيه وجده الشيخ محمد باقر الإصبهاني، ودرس بها على علمائها !

فتتلمذ في الفقه والأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والحاج آية الله المهداني، والمولى محمد كاظم الآخوند الخراساني، والسيد محمد الطباطبائي اليزدي، والسيد إسماعيل الصدر، وشيخ الشريعة الإصبهاني.

ولما هبط النجف السيّد محمد الفشاركي الإصبهاني مهاجر سامراء صحبه شيخنا صاحب الترجمة، ولازمه فاستفاد منه كثيراً، وكان

---

١. أنشد أبوالمجد في تاريخ ولادته:

وإذا عدّدت سِنِّي ثُمَّ تَقَطَّعَتْهَا زَمَنَ الْهُمُومِ فَتلكَ سَاعَةٌ مُوَلِّدِي

وهذا البيتُ لِأَسَافَةِ بْنِ مُرْشِدِ بْنِ مُنْقِذِ الْكِنَانِي (كِتَابَةُ كَلْبِ) الشَّيْزَرِيِّ المتوفى في سنة ٥٨٤ هـ وليس فيه تاريخٌ بالمعنى المعروف عند أهل هذا القرن، وَمَنْ سَبَرَ مَغْنَاهُ غَرَفَ بِلَاغَةٍ فُخَوَاهُ. (السيد الحسني).

كثير الثناء عليه بحيث كان يعتقد بأن استفادته منه على قصر المدّة فوق ما حصل عليه من الآخرين، وبعد وفاة أستاذه هذا لم يدرس عند شيخ آخر. وأخذ علوم الحديث والرجال والدراية عن الميرزا حسين النوري صاحب المستدرک، والسيد مرتضى الكشميري.

وقرأ العلوم الرياضية وجانباً من علم الفلسفة على الميرزا حبيب الله الطهراني الشهير بذی الفنون.

وتخرّج في الأدب والشعر على شاعر عصره الشهير السيد جعفر الحلبي، وساجل كبار شعراء العراق، حتّى برع في الشعر العربي ونظم فيه، فأجاد كلّ الإجابة.

#### ثقافته العالية:

كان شيخنا أبوالمجد يتمتّع بذكاء وعبقريّة وحافضة ممتازة، وفي أيام دراسته جدّ في التحصيل واجتهد في اكتساب العلوم والمعارف الدنيّة والزمنيّة، وخالط في النجف وإصهبان وكل مدينة حلّ بها كبار العلماء والمجتهدين وذوي المكانة العلمية العالية:

بالإضافة إلى مواهبه الجيدة التي منحها الله تعالى إياها... فكانت حصيلتها ثقافة عالية وإحاطة بالعلوم الإسلاميّة المتداولة، ومعرفة تامة بالعلوم العصريّة، اعترف له بالتقدّم كلّ من ترجمه وعاصره وعاشره.

قال الشيخ آقابزرگ الطهراني:

«جَدَّ في الاشتغال في دوري الشباب والكهولة، حتَّى أصاب من كلِّ علم حظاً، وفاق كثيراً من أقرانه في الجامعيَّة والتفنن، فقد برع في المعقول والمنقول، وبرز بين الأعلام متميِّزاً بالفضل مشاراً إليه بالنبوغ والعبقريَّة، وذلك لتوفّر المواهب والقابليات عنده، حيث خصَّه الله بذكاء مفرط وحافظة عجيبة واستعداد فطري وعشق للفضل. وقد جعلت منه هذه العوامل انساناً فذاً وشخصيَّة علميَّة رصينة تلتقي عندها الفضائل...

كان مجتهداً في الفقه، محيطاً بأصوله وفروعه، متبحراً في الأصول متقناً لمباحثه ومسائله، متضلّعاً في الفلسفة، خبيراً بالتفسير، بارء الكلام والعلوم الرياضيَّة، وله في كلِّ ذلك آراء ناضجة ونظريات صائبة. أظف إلى ذلك نبوغه في الأدب والشعر، فقد ولَّع بالقريض فصيحاً فريفاً من أعلامه يومذاك، كالسيد جعفر الحلبي - وكان تخرجه عليه كما حدث به - والسيد إبراهيم الطباطبائي والسيد محمّد سعيد الشيرازي. والشيخ عبدالحسين الجواهري، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشيخ جواد الشيبلي، والشيخ محمّد السماوي، وغيرهم.

عاش هؤلاء الأفاضل زمناً طويلاً، ونالهم في سائر الحلبات والأنشطة الأدبيَّة النجفيَّة، حتَّى برز بينهم مرموقاً بعين الإكبار والإعجاب والتقدير. وإنَّ شعره وشاعريَّته في غنى عن الإطراء والوصف، إذ لا ينكر أحد مكانته بعد أن بدَّ كثيراً من شعراء العرب، وتفوَّق على بعض زملاءه

٦٤..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

المذكورين الذين تمخّضوا للشعر فقط، فحيرَ عقولهم وأذهل ألبابهم؛ لبراعته في الأدب، وفهمه لأسرارهِ، وإحاطته بالمفردات اللغوية إحاطةً تندر عند الأدباء، فضلاً عن العلماء.

أضف إلى ذلك تأثّره بالصفّي الحلي، وعشقه لأنواع البديع، ولا يكاد يخلو من ذلك شيء من نظمهِ... .

وكان حلو المعشر، ظريف المحضر، كثير المداعبة، جميل المحاوره، يرصد النكتة ويجيد النادرة، لكنّه لا يخرج عن الآداب العرفيّة، ولا يجزّه ذلك إلى الخفّة والرعونة مهما كانت النادرة مضحكة، بل يبلي المستمين بذلك ويبقى محافظاً على وقاره وورزاتهِ، وهو حتّى في حال السّم والمساجلة يبدو عالماً أكثر منه شاعراً، كما أنّ نكائهُ الشعريّةُ عِلْميّةٌ على الأكثر.

أقول: إنّ أبا المجد، هذا العالم النحرير الذي اعترف بفضله وفضيلته عارفوه كان يعاني الفقر والإعواز ويشكو قلّة ما في يده، ويتضجر إلى خُلص أصدقائه مما يمسه من آلام الحاجة، وربما ييث ذلك في شعره ونثره...

نعود إلى ما كتبه الشيخ آقا بزرك بهذا الصدد:

«ومع تلك المكانة العلمية والشهرة لم تكن حالته الماديّة على ما يرام، فكان غير مرتاح دائماً كما يبدو ذلك من مكاتيبه لي، فتراه يتمثّل في

آخر (تنبيهات دليل الانسداد) بقول الشاعر:

بيني وبين الدهر حربُ البسوس      إن شئتَ شرحَ الحالِ بيننا نسوس<sup>١</sup>

ويقول في الفائدة الفقهية الملحقة به عند ذكره الأيام سكانه بكرىلاء:

قلْتُ لأيامٍ مَضَيْنَ أَلَا أَرْجِعِي      وقلْتُ لأيامٍ أَتَيْنَ أَلَا أَبْعَدِي

في أصبهان

بعد أن استحصل شيخنا المترجم له العلم في الحوزة العلمية بالنجف

الأشرف أكثر من ثلاثين سنة، وبلغ المرتبة السامية من الثقافة العالية عزم

في سنة ١٣٣٣ على العودة إلى أصبهان للمضايقات والفتن التي

يصبه طرف منها؛ بسبب قيام الحرب العالمية، فخرج من العراق سنة ١٣٣٤

الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي إلى «سلطان آباد» حيث بقي السنين

الحائري بها وأمَّ أبوالمجد إصبهان، فوصلها في يوم الثلاثاء غرة شهر

محرم سنة ١٣٣٤.

قوبل في إصبهان بحفاوة وإكبارٍ بالغين، وحصل له ما كان لسلفه

الأعلام من الزعامة الدينية والمكانة الروحية، فنهض بأعباء الرئاسة

والهداية والإرشاد والتوجيه، وقام مقام والده في سائر الوظائف الشرعية

---

١. فيه إشارة إلى قولِ هِنْدِ بِنْتِ الثُّغَمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْحِيزَةِ:

فَبَيْنَانَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا      إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نُنْتَصِفُ

(السيد الحسني).

من الإمامة والتدريس ونشر الأحكام وتمهيد قواعد العلم.

كان يقيم صلاة الجماعة في المسجد المعروف بـ «مسجد نو»، وهو من المساجد المهمة المزدهمة في سوق أصبهان.

وكان محبوباً عند سائر الطبقات، له مكانة عظيمة واحترام فائق، وذلك لبشاشة وجهه وحسن أخلاقه وظرفه المحبّب في أحاديثه الخاصة والعامة، لا تخلو محافله من نكات أدبية طريفة تهشّ إليها الأسماع وتتفتح لها القلوب.

أمّا تدريسه: فقد ولع به الكثيرون من الطلاب وأرباب الفضل. وذلك لبلاغة تعبيره وحسن تقريره وجامعيته، فقد كان يشفع أقواله بالأدنه والشواهد من الشعر الفارسي والعربي، وأقوال اللغويين وأكابر السلف.

وفي سنة ١٣٤٤ ذهب إلى «قَم» وبقي بها مدرّساً نحو سنة واحدة، فتزاحم على مجالس درسه أفاضل الطلاب والمتعلّمين، وكان زعيم الحوزة العلمية في قسم المغفور له الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري يوصي الطلبة بالحضور لديه والاستفادة منه، ويشجعهم على ذلك لما يعلم من مبلغ علمه وإحاطته بالعلوم الحوزوية وغيرها؛ إذ كان شريك درسه عند بعض الشيوخ والأساتذة، وكان يدرك فائدة وجوده في الحوزة، ولكن اضطرّ إلى العودة إلى إصبهان وترك قم.

## نظرة في شعره:

عالم أبو المجد في شعره أغراضاً إخوانية أكثر من غيرها، فقد مدح أناساً كان يُكَبِّرُهُمْ وَيَقْدِّرُ شخصيتهم ويَراهم أهلاً للإكبار والتقدير، وأكثر هؤلاء ذكراً في شعره وجوه علماء آل كاشف الغطاء، وجماعة من معارف شعراء عصره ممن كان له بهم صلاتٌ وديةٌ ومساجلات شعرية. وربما هجا أناساً أصابته منهم آلام روحية، ولكن بأبيات قليلة ذات محتوى مُقْذِع.

وبعد إخوانياته تأتي المعاني الأخرى التي طرقها في شعره في مقاطع قصيرة لا تتجاوز الأبيات، وهي مع قلة الأبيات مفعمة بالراقية والصنائع البديعة البديعة، وألوان من التورية والجناس وغيره من اللطائف التي تطرب القاري، المتذوق.

والميزة التي اتفق عليها وأصِفُو شعره التركيب العربي الذي لا يشوبه العُجْمَةُ، ولا يسري إليه الضعف اللغوي الموجود في شعر كثير من الفرس الذين يعانون الشعر العربي، وينظمون في هذه اللغة، فكأنه خلق عربياً في بيئته وثقافته ولم يزاوِل لغة أخرى تشوب لغته الخالصة.

قال الأستاذ علي الخاقاني يصف مواهب أبي المجد الشعرية:

«لا مجال لأيّ أديب أن يجحف حقّ الإصفهاني وأدبه الذي فاز به

---

١. مَرَّ التعليق على كلام الأستاذ علي الخاقاني في ترجمه الإمام أبي المجد من [شُعراء آلِ عَرَبِيٍّ]: ويكاد لا يخلو كُلُّ بَيْتٍ... وَأَقُولُ هُنَا أَيْضاً مَعَ زِيَادَةِ بَسْطٍ: هَذَا خِلَافُ



على كثير من أدباء العرب، ومن تأمل في سيرته لاشك يرى أنَّ المترجم له قد تجلّت فيه بعض ظواهر العبقرية، فاحاطته بالأدب، وفهمه لأسراره، وتوغّله بالتّبع، ووقوفه على المفردات اللغوية تدلّنا على ذكاء وحافضة نادرين.

وشعره تأثّر فيه بالصفّي الحليّ ومدرسته، فقد عشق البديع وأنواعه وتأثّر بالنكات الأدبية الدقيقة، ويكاد لا يخلو كل بيت له من ذلك، وتفوّقه في المعنى هو من فهمه للأدب الفارسي الذي عرف بسعة الخيال والابتكار في المعاني، فلا بدع إذن امتيازه في شعره الذي لم يتعدّ كونه

---

الفصح. وَالْوَجْهَ تُقَدِّمُ (لا) على (يكاد). وَهَذَا الْعُدُولُ عَنْ سَنَنِ الْقَصَاحَةِ وَقَعَ لَفْزٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ مِنْ طَبَقَةِ (الْمَوْلَدِيِّينَ) وَمِنْ أَوْلَئِكَ أَبُو نَوَاسٍ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَيْبَاتٍ أَدْخَلَ فِيهَا بَعْضَ مَعْظَلَحَاتِ الْمُشْكِلِينَ تَمْلَحًا وَنَظَرُفًا:

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ مَنِّي	هَلَا تَذْكُرْتُ حَلَا
تَرَكْتُ مَنِّي قَلِيلًا	مِنْ الْقَلِيلِ أَقْلًا
يَكَادُ لَا يَتَجَرَّأُ	أَقْلَ فِي اللَّفْظِ مِنْ (لا)

فَقَوْلُهُ: (يكاد لا...) خِلَافُ الْفَصِيحِ وَلَوْ قَالَ: (لا يكاد) لَسَلَّكَ مَفْيَعُ السَّبِيلِ، لَكِنَّ أَلْوَزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ. وَمِنْ الْإِسْتِطْرَادِ الْمَفْنُونِ أَنَّ أُشْيِرْهُتَا إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ:

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ مَنِّي	هَلَا تَذْكُرْتُ حَلَا
------------------------------	------------------------

مَأْخُودٌ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ: (يَا عَاقِدُ أَذْكَرُ حَلَا). (السيد الحسن).

- لفظياً - بأسلوب اختلف فيه عن كثير من شعراء عصره».

وقال السيّد محسن الأمين العاملي:

«له شعر عربي فائق، لا يلوح عليه شيء من العجمة رغماً عن أنّه نشأ مدة في بلاد العجم بعد ولادته في النجف، وذلك لاختلاطه بأدباء النجف بعد عودته إليها مدة طويلة وملازمته لهم وتخرجه بهم كما مرت الإشارة.

ويكثر في شعره أنواع البديع والنكات الأدبية الدقيقة، وقلّما يخلو بيت له من ذلك.

ويصح أن يقال فيه: إنّهُ نظم المعاني الفاسية بالألفاظ العربية.

قليل في مهيار».

نثره الفني:

تختلف طريقة أبي المجد في تأليفه عن رسائله الخاصة إلى بعض الأدباء وما يسمّى بـ «النثر الفني»:

ففي كتبه نثر سهل التعبير جيّد الأداء، لا تعقيد فيه ولا  
بالصناعات اللفظية، إلّا ما يأتي عفواً على جزي القلم لأمثاله من الادب.

---

١. ... رغماً عن أنّه نشأ... والضّواب: على الرّغم من أنّه نشأ، أو يقال: بالرّغم...  
(السيّد الحسني).

## المتوغلين في الأدب.

وهو في مؤلفاته العلمية يَجْدُ في أن يعطي صورة واضحة عما يريد البحث عنه، فيبتعد سعيًا وراء المعنى عن المُحَسَّنات الظاهرية للجمل والتعابير، تلك المحسنات التي توجب لا محالة تعقيداً يكلف القارئ مزيداً من الجهد في فهم المقصود.

أما نشره الفني في رسائله إلى إخوانه الأدباء، فهو على طريقة القدماء ملتزم بالسجع ومقيّد بالصنائع البديعية، واختيار المواد اللغوية المحتاجة في استكشاف معنى بعض موادها إلى الرجوع إلى قواميس اللغة والمصادر الأدبية.

وهذه الطريقة مع ما فيها من جمال فني لا تخلو عن التعقيد في تركيب الجمل وطينة في الألفاظ، إلا أن أبا المجد لتمكّنه من علم اللغة، وطول دراسته لآدابها يظهر فيما يكتبه كاتباً قديراً كأنّ الألفاظ جاءت طَيِّعَةً لقلمه موضوعة في مواضعها اللاتقة بها.

وإليك فيما يلي قطعة من رسالة كتبها أبوالمجد إلى صديقه العلامة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء:

«يا من ذكرني حين نَسِيتي بقيّة الأصحاب، وسلك معي طريقَ الوفاء مذ جفاني الأخدان والأتراب، كيف أطيق أن أؤدّي شكر جميلك بلسان القلم، وأنت المعجز للعرب الفصحاء فكيف بالأعجم الأبكم، وقد وصلت

القصيد المزرية بعقود الجمان، فقلت: سبحان من خلقك وعلمك البيان<sup>١</sup>.  
امتثلتُ أمرك برّد الجواب مع علمي بأنّي لسْتُ من فرسان هذا الميدان،  
ولو أصبحت من نابغة بني ذبيان<sup>٢</sup>، ولكنّي رأيت امتثال أمرك من الفرض  
الواجب، فبعثت بأبيات أرجو من فضلك العفو عن جميعها، فلو لا اشتغالها  
على مدحك لقلت: كلّها معائب.

وكيف يبلغ حضيض الأرض دُرى كَيّوان، أم كيف يقابل بصغار  
الحصى غوالي الدر والمرجان».

شيوخه في رواية الحديث:

١. شيخ الشريعة الإصفهاني.

٢. السيّد حسن الصدر الكاظمي، أجازته ليلة السبت ١٤ ذي القعدة

سنة ١٣٣٣.

٣. الميرزا حسين النوري، أجازته في الحائر الحسيني ب كربلا.

---

١. مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (سورة الرحمن، الآية ٤)  
(السيّد الحسني).

٢. يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ: وَلَوْ أَصْبَحْتُ نَابِغَةً بَنِي ذُبْيَانَ (وهو زياد بن معاوية)  
الشاعر الشهير بـ (النابغة الذبياني) أَمَا لَوْ أَرَادَ الْجَمْعُ فَالْوُجْهُ أَنْ يُقَالَ: مِنْ نَوَابِغِ  
بَنِي ذُبْيَانَ أَوْ مِنْ نُبَغَاءِ بَنِي ذُبْيَانَ مَعَ أَنَّه لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُعْرَفُ بِـ (النابغة) سِوَى  
(زِيَادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ) الْمَذْكُورِ أَيْضًا. (السيّد الحسني).

٤. الشيخ محمد باقر البهاري الهمداني.
٥. السيد محمد بن المهدي القزويني الحلبي.
٦. السيد حسين بن المهدي القزويني الحلبي.

المجازون منه:

كتب شيخنا إجازات مبسوبة لبعض المستجيزين منه، أحال إليها في بعض إجازاته المختصرة، وبلغت إجازاته للعلماء والأفاضل إلى أكثر من مئة إجازة حديثة، وقد أجاز بعض هؤلاء أيضاً بإجازات اجتهادية. وفيما يلي أسماء من أطلعنا عليه من المجازين منه:

- ١- ولده الشيخ مجد الدين النجفي الإصبهاني.
- ٢- ولده الآخر الشيخ عز الدين النجفي الإصبهاني.
- ٣- الشيخ محمد باقر النجفي الإصبهاني، أجازته بإجازتين: حديثية واجتهادية.
- ٤- الشيخ محمد تقي النجفي الإصبهاني، أجازته بإجازتين: حديثية واجتهادية.

٥- سماحة السيد شهاب الدين النجفي المرعشي، أجازته في ٣ صفر سنة ١٣٥١.

- ٦- سماحة السيد أحمد الخونساري.
- ٧- الحاجة العلوية أمينة الإصبهانية، أجازها بإجازة مفصلة سماها:

ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الإصفهاني ..... ٧٣

«الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة».

٨- الشيخ محمد رضا الجرقوي الإصبهاني، أجازته شفاهاً كما ذكره الجرقوي في إجازته للسيد محمد علي الروضاتي.

٩- الميرزا محمدباقر الكمره‌اي، أجازته ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ في قم.

١٠- الحاج الميرزا خليل الكمره‌اي.

١١- السيد جمال الدين الميردامادي.

١٢- السيد مصطفى الصفائي الخونساري، أجازته شفاهاً.

١٣- الشيخ الميرزا محمد الثقفي الطهراني، أجازته باجازتين.

١٤- الحاج آقا رضا المدني الكاشاني.

١٥- السيد أحمد الزنجاني، والد السيد موسى الشبيري الزنجاني رحمه الله.

١٦- السيد علي الفاني الإصبهاني.

١٧- السيد مصطفى المهدوي الإصبهاني.

١٨- الدكتور محمد حسين الضيائي البيگدلي، أجازته باجازتين.

اجتهادية وحديثية.

١٩- الدكتور محمد حسن سه‌چهاري الإصبهاني.

مؤلفاته:

لشيخنا أبي المجد حواشي كثيرة على الكتب التي كان يقرأها في

الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والتراجم والأدب، فكان يدون ما يرتثيه من النقد والرد والشواهد وغيرها، وفيما يلي قائمة بتأليفه المدونة المطبوعة وغير المطبوعة:

• *الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة*، إجازة حديثية كتبها للحاجية أمينة الإصبهانية، وقد طبعت في آخر كتاب «جامع الشتات» للمجازة. [وطبعت في مجلة علوم الحديث العدد (٤) بتحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجاللي].

• *أداء المفروض في شرح أرجوزة العروض*، والأرجوزة للميرزا مصطفى التبريزي، [طبع بتحقيق الشيخ مجيد هادي زاده بقم المقدسة].

• *استيضاح المراد من قول الفاضل الجواد*، وهو بحث فقهي في ملاقي المتنجنس، طبع في آخر الجزء الثاني من الوقاية [وطبعت في مجلة فقه أهل البيت عليه السلام العدد (٤٠) بتحقيق الشيخ رحيم القاسمي كما ترجمها إلى الفارسية، وطبعت مع أصلها في مجلة فقه أهل بيت عليه السلام الفارسية العدد (٤٤)].

• *أمجدية*، في آداب شهر رمضان المبارك، ألّفه باسم ولده الشيخ مجد الدين، طبع أربع مرات.

• *الإيراد والإصدار*، في حلّ مسائل مشكلة في فنون متفرقة.

- تصانيف الشيعة، خرج منه قليل.
- تعريب رسالة السير والسلوك، المنسوبة إلى السيد بحر العلوم.
- تنبيهات دليل الانسداد، وهو فصل من كتابه الكبير «وقاية الأذهان»  
طبع بإصبهان سنة ١٣٤٦. [طبع محققاً في قم ١٤١٣هـ].
- جلية الحال في مسألة الوضع والاستعمال، ويسمى: «سمطا اللال  
في الوضع والاستعمال»، وهو كالمدخل لكتابه الكبير في أصول  
الفقه. [وطبع محققاً في قم ١٤١٣هـ].
- حاشية «أكر» ثاودوسيوس.
- تعليقة على شرح ديوان المتنبي، للواحدي كتبها بين سنتي ١٣٥٩  
و١٣٥٩، وهي غير مدونة. [طبع باسم (الحاشية على  
الواحدى لديوان المتنبي) في المجلد الأول من مجموعة نصوص  
ورسائل من تراث إصفهان العلمي الخالد بتصحيح حفيده السيد  
ليلي نجمي].
- حاشية روضات الجنات، طبعت.
- حلي الزمن العاظم فيمن أدركته من الأفاضل.
- ديوان شعره، وهو بين يديك.
- ذخائر المجتهدين في شرح كتاب «معالم الدين في فقه آل يس»،  
لم يتم، وفرغ من كتاب النكاح منه سنة ١٣١٢.



- الرد على «فصل القضا في عدم حجّة فقه الرضا».
- الروض الأريض فيما قال أو قيل فيه من القريض.
- الروضة الغنّاء في تحقيق الغناء، سَمّى الشيخ المترجم له نفسه في هذه الرسالة: «عبد المنعم بن عبد ربه». وقد طبعت في مجلة نور علم السنة الثانية ع ١٢٣/٤. [وطبع أخيراً في مجموعة من الرسائل حول موضوع الغناء وترجمت إلى الفارسية، وطبعت عدّة مرّات آخرها في «بيست رساله فارسي» / ٥٠٥ للشيخ رضا الأستاذي].
- سقط الدر في أحكام الكر.
- السيف الصنيع لرقاب منكري علم البديع، ألفه سنة ١٣٢٤، [طبع في عام ١٤٢٧هـ بتحقيق الشيخ مجيد هادي زاده بقم المقدسة].
- العقد الثمين في أجوبة مسائل الشيخ شجاع الدين. [وهي مسائل فقهية وردت إليه من الشيخ شجاع الدين عالم «إبراهيم آباد» أراك، فارسية].
- غالية العطر في حكم الشعر.
- القبله، رسالة.
- القول الجميل إلى صدقي جميل، ردُّ على الزهاوي.
- گوهر گرانبها در رد عبدالبها. [فارسية في ردّ الفرقة الضالّة، طبع بتحقيق الشيخ مهدي الباقری السیانی].

- نُجَعَةُ الْمُزْتَاد فِي شرح نِجَاة الْعِبَاد، وَيُسَمَّى أَيْضاً: «كِبَوَات الْجِيَاد فِي حَوَاشِي مِيدَان نِجَاة الْعِبَاد». [طُبِعَت فِي الْمَجْلَد الْأَوَّل مِنْ مِيرَاث حُوزَةِ إِصْفَهَانَ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخ رَجِيم الْقَاسِمِيِّ].
- تَقْدِيسُ فِلَسْفَةِ دَارُون، ثَلَاثَةُ أَجْزَاء طُبِعَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهَا بِبَغْدَاد سَنَةِ ١٣٣١. [وَطُبِعَ فِي عَام ١٤٣٢ ق = ١٣٨٩ ش بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور حَامِد نَاجِي إِصْفَهَانِي مِنْ مَنَشُورَات مَكْتَبَةِ الْبِرْلَمَانِ الْإِيرَانِي فِي طَهْرَانَ. وَتَرْجَمَهُ نَجْلُهُ الشَّيْخُ مَجْدَالِدِينَ النَّجْفِيِّ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ وَتَرْجَمَ الْمَجْلَدُ الثَّانِي مِنْهُ الشَّيْخُ حَسَنُ الصَّافِي الْأَصْفَهَانِي وَطُبِعَتِ التَّرْجُومَةُ فِي ١٤٣٥ ق = ١٣٩٣ ش بِتَصْحِيحِ وَتَكْمِيلِ الدُّكْتُور عَلِيِّ زَاهِدِي].
- الْفَوَائِدُ وَالرُّوزَنَامُج. [فِي طَرِيقِهَا إِلَى الطَّبْعِ بِتَحْقِيقِ الْمُحَقِّقِ الْفَاضِلِ جَوِيَا جِهَانْبُخْش].
- وَقَايَةُ الْأُذْهَانِ وَالْأَلْبَابِ وَلِبَابُ أَصُولِ السَّنَةِ وَالْكِتَابِ. طُبِعَ قَطْعٌ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِإِصْبَهَانَ بِاسْمِ: وَقَايَةُ الْأُذْهَانِ وَتَنْبِيهَاتُ دَلَالِ الْإِنْسَادِ» وَ سَمَطُ اللَّالِ فِي مَسْأَلَتِي الْوَضْعِ وَالِاسْتِعْمَالِ. [عَبْدُ مُحَقِّقَةٍ فِي عَام ١٤١٣ ق مِنْ مَنَشُورَاتِ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَمِ الْمَقْدِسَةِ].

توفي رحمه الله بإصبهان يوم الأحد رابع عشرين من شهر محرم سنة ١٣٦٢، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً عطّلت له الأسواق، وشيع تشييعاً حافلاً، حتى دفن بتخت فولاد في مقبرة جدّه الشيخ محمّد تقی الإصبهاني<sup>١</sup>.

### مصادر الترجمة

- تاريخ علمي واجتماعي اصفهان در دو قرن اخير، ج ٢، ص ٢١٩ في أكثر من مأتي صفحة وسماة: بيان مجد النبلاء در احوالات شيخ ابوالمجد محمد الرضا
- نقباء البشر، ج ٢، ص ٧٤٧
- مصنفی المقال، ص ١٧٩
- الذريعة، في مجلدات مختلف
- سحر بابل وسجع البلايل، ص ٨٢
- تذكرة القبور، ص ٣٢٨
- ریحانة الأدب، ج ٧، ص ٢٥٢
- آثار الحجة، ج ١، ص ٧٧
- گنجینه دانشمندان، ج ١، ص ٢٤٢
- شعراء الفري، ج ٤، ص ٨١-٤٢
- أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٦
- معجم المؤلفين العراقيين، ج ١، ص ٤٧٢
- الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٢٦
- معجم المؤلفين، ج ٤، ص ١٦٣
- مستدرك معجم المؤلفين، ص ٢٥١
- ماضي النجف وحاضرها، ج ٣، ص ٢١٤
- مكارم الآثار، ج ٨، ص ٢٨٠٣
- قبيله عالمان دين، ص ٨٥-١١٥
- معارف الرجال، ج ٣، ص ٢٤٥
- مجله نور علم، العام الثاني، ش ٩، ص ٧٩
- الإجازة الكبيرة، ص ١٨١، الرقم ٢٢٦
- المسلسلات في الإجازات، ج ٢، ص ٨٧
- ديوان أبي المجد، ص ١١، الطبعة الأولى
- وقاية الأذهان، ص ٢٥
- جهل مقاله، ص ٥٨١ و ٦٨٨ الشيخ الاستادي
- رسالة امجديه، ص ٥، طبع الثالث، و ص ٢٣-٤٧ من طبع الرابع
- سى مقاله، ص ٣٤٨ الشيخ الاستادي
- هفده رساله، الشيخ الاستادي
- مجله علوم الحديث، ش ٤، ص ٣١٨
- شرح احوال آية الله العظمى اراكسى، ص ٣٢٩
- مجله كيهان انديشه، ش ١٨، ص ١٠٤
- دائرة المعارف تشيع، ج ٢، ص ٢٢٢
- مجله فرهنگ اصفهان، ش ١١، ص ٦٢
- اثر آفرينان، ج ١، ص ٢٧١

١. الإضبّهاني (بالفتح والكسر) لا بالكسر وخذّة. (السيد الحسنی).

- تاريخ اصفهان، جلال الدين همامي، مجلد «ابنه و عمارات»، فصل «تكايا و مقابر»، ص ١١٦-١١٩
- تاريخ آداب اللغة العربية، ج ٤، ص ٤٩٠، تأليف جرجي زيدان
- تاريخ اصفهان، ص ٢٤٢، الميرزا حسن خان الجابري الأنصاري، طبع عام ١٣٧٨ هـ ش
- بغية الراغبين، ج ١، ص ١٥٧
- موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثاني، ج ١٤، ص ٧١٦
- تذكرة شعراى معاصر اصفهان، ص ٢١٣، رقم ١٧٦ السيد مصلى الدين المهدوي
- الطليعة من شعراء الشيعة، ج ١، ص ٣٣٥-٣٤٢، الشيخ محمد السماوي
- نوزده ستاره و يك ماه، ص ٢٧٩، (شرح حال چند نفر از فقهاء و حكماء)، تأليف الشيخ رضا الاستادي
- قيام آيالله حاج آقا نورالله نجفى اصفهانى، ص ٧٠، بقلم السيد اسدالله رسا، طبع ١٣٨٤ ش
- اديب ماندگار، ص ٩١
- گلشن ابرار، ج ٤، ص ٣٣٨
- معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٤٣٢، الرقم ٧٢١
- گلشن اهل سلوك، تأليف رحيم قاسمى، ص ١١٣
- شعراى حوزه علميه اصفهان، تأليف سيد محمدعلى بهشتى نژاد، ص ٥٠١
- خاندان شيخ محمدتقى نجفى اصفهانى، تأليف رحيم قاسمى، ص ٦٤٣-٨٠٠
- فهرس التراث، ج ٢، ص ٣٦٣
- رجال اصفهان، ج ١، ص ٢١٣، الدكتور السيد محمد باقر الكتاني
- ريشه ها و جلوه هاى تشيع و حوزه علميه اصفهان، ج ١، ص ٥٠٩
- تربت پاكان قم، ج ٢، ص ١٠١١، الشيخ عبدالحسين جواهر الكلام
- تذكرة شعراى استان اصفهان، ص ٢٨٤
- باهتمام مصطفى هادوى شهير اصفهانى
- كتاب هاى عربى چاپى، ص ٢٢٠ و ٥٢٤ و ٥٣٩ و ٩٦٥ و ٩٩٨، المرحوم المشار
- معجم رجال الفكر و الأدب، ج ١، ص ١٣٥، الشيخ محمدهادي الاميني
- مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١
- و ج ٩، ص ٢٤٥
- منتخب معجم الحكماء، تأليف ..... مدرس گيلاني، تحشيه منوچهر صدر ..... سها
- جمع پريشان، ج ٢، ص ٥٩٠، الشيخ رض المختاري
- دانشمندان و بزرگان اصفهان، ج ٢، ص ٦٢٠
- فرهنگ اعلام تاريخ اسلام، ج ١، ص ٣٩٤ و ٥٠٠ و ج ٢، ص ١٨٤٥
- تذكرة شعراى تخت فولاد اصفهان، ص ٢٧٧، عليرضا لطفى
- شعر أبى المجد النجفي الأصفهاني، تأليف إسماء محمّد رضا صلال العكراوي، ص ٣٠٩
- نامه هاى ناموران، ص ٦٧٢-٧٢٠



صورة العلامة الأكبر الإمام الشيخ أبي المجد محمد الرضا النجفي الأصفهاني

ناظم هذا الديوان (١٢٨٧-١٣٦٢هـ)

## مقدمة التحقيق

أساس العمل في تحقيق هذا الديوان مصوّرة عن النسخة التي كتبها الشيخ كاظم بن موسى<sup>١</sup> بن الرضا بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء النجفي، وقد فرغ من الجمع والترتيب والتحرير في غرة شهر رجب سنة ١٣٤٥ هـ في النجف الأشرف.

وبالرغم من أنّ أبا المجد قرأ بنفسه هذه النسخة، وعليها بعض تصحيحاته بخطه بقيت فيها أخطاء وتصحيقات تداركناها أثناء عملنا. وفي آخر هذه النسخة صحائف من شعر أبي المجد كتبها به والظاهر أنّها استدراكات على ما جمعه الشيخ كاظم أو أشعار قيلت إكمال الجمع والترتيب. وخط أبي المجد رديء، بحيث لم نتمكن من قراءة بعض الأبيات أو الكلمات، وبقيت عندنا مبهمة لم نهتدإ إلى الصريح المقصود.

ثمّ صحائف من ترجمة لأبي المجد كتبها بخطه صديقنا العلامة المحقّق المغفور له السيّد محمّد صادق بحر العلوم<sup>٢</sup>، وقد ضمنها بعض

---

١. هو الشيخ كاظم بن موسى بن محمّد رضا بن موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ودُرِيَتْهُ اليوم في الحِلّة. (السيّد الحسني).

٢. (ت ١٣٩٩ هـ) في النجف الأشرف وأعقَبَ وَلَدًا وإجداً هو السيّد مهدي ﷺ وللسيّد

أشعار أبي المجد وفيها أبيات لم توجد في نسخة كاشف الغطاء ولا خط الناظم. والأسف أن الترجمة ضاع أولها، وبقي منها صفحة واحدة مع صحائف من الشعر.

ومجموع أبيات هذه النسخة في خط الشيخ كاشف الغطاء وأبي المجد والسيد بحر العلوم مع حذف المكررات (١٠٩٧) بيتاً.

جمع الأستاذ علي الخاقاني في كتابه «شعراء الغري» ما تيسر له من شعر أبي المجد، فعارضنا نسخة الديوان بما جمعه، وتعرضنا للفروق المهمة بينهما في الهوامش مع رمز «ش»، وتركنا ذكر ما كان من قبيل الخطأ المطبعي والأخطاء الواضحة التي يسبق إليها القلم.

وقد أورد أبو المجد بعض الأبيات الشعرية من نظمه في مؤلفاته، وخاصة كتابه «النوافج والروزنامج»، فأضفنا إلى الديوان ما لم يكن فيه، وقيدنا في الهوامش الفروق المهمة للأشعار الموجودة في الديوان إذا كان هناك فروق يحسن ذكرها.

هذا، بالإضافة إلى تعاليق وقبود - وأكثرها لغوية - كتبناها توفيراً لوقت القارئ الكريم، ولئلا يحتاج إلى مراجعة المعاجم والكتب، وراعينا في هذه التعاليق الاختصار بالقدر الممكن.

## وله من علم البسط

علقت من الالمخار      محاذر عاد لعموم  
 استكروا لله الهوى ولكن      بمجمل من شغوى ظلام  
 لم يدروا ما لب نوحى      الا اذا قلت اسوتيا مع  
 وفلكى وصف ساعة من السرح  
 وذات قلب حاقى لهما      ولم تكن قط بمرناى  
 مجمل الرعم على وصدا      عمارنا لبست بلساى  
 وان تكن مجملها ساعة      بذلك تماسى من ساءى

## وفلك من العلويل

الى كم اراكم تدعون تمدنا      ولم فلكم غير ترك النوب  
 اذا كان داصى الميد عندكم      فخره بذقن كعالم المتمد  
 وفلك من كوافر والموجه من علم كبد  
 فلانة ان وصفت لنا محسن      فان الخبر كذب بالسبا  
 وصفت لنا كل يدع من      ولم نرفيك غير لا تباغ  
 وفلك من المعارب والنوبة من الصا  
 بعد كنت احب قلا المربك      علم الددع استدار الحزن  
 فعلنى التقر بغم الفريد      وعرفنى كيف حصى السن  
 ان الدوى حام العزاد به      اسر العزاد ولم يرد فكا  
 بعداه ضمت محاسن      ادخ فكان ضامنا مسكا  
 ١٣١٩



من الرمل

دسر

وَأَدْرَى هِيَ دَعْنِي جَاهِلًا أَدْرَى عَمِي طَائِلًا  
 هَرَمِي سَبَا لَكُنْهُ فِي الْعَالَمِ أَمِ فَاغْدُ الشَّارِبِينَ غُلْفًا خَاسَاهُ مَسْرُورًا وَقَلْبًا  
 فَنَعَسَاهَا تَرَاتُجًا فِي عَدَدِ قَسَمٍ لَكِنْ فَمُ كُتِفَتْ وَاحِدَةً يَفْرَحُ مِنْ ذَاتِ مَلَكٍ مِنْ نَقْطِ  
 كَانَتْ لِي بَطْنُ عِلْمٍ وَلَهُ بَطْنُ قَسَمٍ

وَقَالُوا لَعْنَةُ عَالِي حِمَارٍ وَعَلَا تَبَاهِي عَرِي وَعَادِ  
 وَجِبْ تَبَاهِي سَكَلًا وَقَلْبًا سَكَلَتْ لَعْنُومُ إِيْمَا الْحِمَارِ

وَهَلْ دَهْلُ مَرِي مَكْلُوحٌ مِنْ صَبِيٍّ وَهَمْزُهُ نَعْمُ الْعِيَادِ  
 وَقَالُوا نَفْعُهُ مَعْدُنَا لَوْ أَسَى عَلَيْهِ لَا عَهْدَ تَزْوِيرِهِ

بَنِيَّ اسْمِعْ إِلَى قَوْلِي تَكُنْ مِنْ عَلَى خَيْرِ  
 حَلَبِ الدَّهْرِ سَطْرِيٍّ مَنِ عَرَفْتِ مِنْ خَيْرِ  
 وَدَمِ الدَّهْرِ طَبِيٍّ مَنِ عَرَفْتِ مِنْ خَيْرِ  
 وَعَرَبِ وَدُرَيْتِ عَلَى الْحَبَشِيِّ مِنْ خَيْرِ  
 فَكَمْ نَائِبَةٌ نَائِبَتْ بَيْنَا مَعَانٍ لَهَا صَدْرُ  
 وَخَاسِنَانِ لَمْ يَصُورْ صَدْرِي وَمَنْ صَوَّرَ  
 نَوَكْتُ عَلَى الْإِلَهِ وَتَوَكَّلْتُ لَهُ أَمْرِي

لَكِنْ فِي مَدَامِجِرٍ مِنَ الْعَلَى وَالْقَرَى

وَصَبَّ نَفْسِي فِي مَدَامِجِرٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 وَخَاسِنَانِ لَمْ يَصُورْ صَدْرِي وَمَنْ صَوَّرَ  
 نَوَكْتُ عَلَى الْإِلَهِ وَتَوَكَّلْتُ لَهُ أَمْرِي  
 وَصَبَّ نَفْسِي فِي مَدَامِجِرٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 وَخَاسِنَانِ لَمْ يَصُورْ صَدْرِي وَمَنْ صَوَّرَ  
 نَوَكْتُ عَلَى الْإِلَهِ وَتَوَكَّلْتُ لَهُ أَمْرِي  
 وَصَبَّ نَفْسِي فِي مَدَامِجِرٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 وَخَاسِنَانِ لَمْ يَصُورْ صَدْرِي وَمَنْ صَوَّرَ  
 نَوَكْتُ عَلَى الْإِلَهِ وَتَوَكَّلْتُ لَهُ أَمْرِي

المالك الذي خلقني ابتداء محمد علي الخلافة واعز خلق واعظم خلقا محمد جعل المودع بين يدي  
 سويدي ابراهيم وكاتب علي العبد عليهما الوفاء والوفاء والوفاء وما فعل الله به من نعم العبد  
 وبعد بفضل الراعي خدامه العبدان الخواذ اذ اقاما اوصيا لحسن الوفاء والوفاء  
 واحدا اذ اري له وباء على نفاسك في الرضا والوفاء والوفاء الله الله فيهم  
 درس اوسع من ذلك نعم عيسى عيسى والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء  
 العظم لغزبه الهاء علي بن الرضا من مدي بن جعفر عبد الفضل ومحمد اليث المودع لمسي على الوفاء  
 الثابت في وجه الغائب بين علي فضائل الغرض في باعد الضمير بعد الوفاء والوفاء  
 المودع ومنه الله المودع في باعد الضمير بعد الوفاء والوفاء

[illegible]

بداية ديوان أبي المجد بخت الشيخ كاظم بن موسى بن محمد رضا بن

موسیٰ بن جعفر کاشف الغطاء علیہ السلام

ولد له رطل و دو

لبن اخي الهادي و ما كان عدت  
الغبة موضح الى الابد  
وهي اعز القلب عند ربته  
لوزن الغبة ابن مالكب الله  
للمجمع في من انشأه  
خلو من الماد والحمد  
لكنه جمع بادنا هدى  
والجمع مخلع الزنا هدى  
بلمن يقر الحبيب من نظمك  
واذوع الراعي والرافع فيك  
اصبح من قدر ان من طرب  
بنه سكة انكف من لثامك

تدع هذا الديوان الشريف اقل الظلم علماء و اكثرهم زلا الاصفه كاظم بن موسى بن رضا  
بن جعفر كاشف الغطاء، اعظم كرم من كرم اصغر كرم طاء، و فزع من جمعه و زينة و لو يد  
في كنف الشريف في غفره من سنة ١٢٤٥ هـ و اهدى له في و مولى الماد الواحد  
و السلام الفداه الحمد الرضا سبط الماد الباهر في الاثر من الشيخ محمد باقر  
الاصفهان في ذكره و في كنفه و اهدى له في و مولى الماد الباهر في الاثر من الشيخ محمد باقر  
و الفضل في قوله و مقتدا فعلا لا يوقطع السما و مال من عليه لذن من مائه

ختم ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم بن موسى بن محمد رضا بن  
موسى بن جعفر كاشف الغطاء رحمته الله وقد سقط من سياق نسبه (موسى) ابن  
الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، كما ترى في المخطوط.



وطني كحل الطرف رمث افتاحه x ولم أك لولا الشيخ أطع بالقرب  
فلا تجعوا من صبيتي لرؤيته x (طلبه للصبار من صبيته الكتب)

(ولم أنصاف الضمير)

نزوح الشيخ على سته x جاريته عذراء على الهلال  
فلت لم دعيت أفنضها x (ما بلغ الباب سوى ابن الحلال)

(ولم أنصاف الضمير)

لي صديق كم دت نحو غلام x وعلى ظهره أحوال الركوب  
ودعا في شجاء أولت بشيخ x (إنما الشيخ من يدب ديبيا)

(ولم أنصاف العروض)

وزم من بني الأثران غير x تقبل الردف ذي خصر نحيف  
طوى عن صميم شجاء خفصا x ومعه عب الهوى (على الخفيف)

(ولم أنصاف الخطا البتة عن صبيته)

المجوي

عذري من كلما ازددم هوى x وشما برد الرعم بعضا على بعض  
لئن كان أنصافا نصيبا فواده x فقلبي فيه قد فترت بالروض  
سأقطعهم والمراء قطع بعض x إذا كان حفظ لكل في القطع البعض

(ولم أنصافا)

بادر شعرا الجيب من نطق x وأودع الراح والأطاح فك  
أصبح معه فدارك من طرب x بينهم سكر فكيف من لثك

(ولم أنصافا وقد أسع وأجاد)

قلبي بشيخ الهوى (نقص) x شوقا إلى خصر المزنة

رمثا

(ولم أنصافا خطا بعض الأعلام)

إن قد مواعليك تمت x دونك في جد وجد

فالمثور في حسا م م مفتن على الأسد

(حرره محمد عتاف)

(آل بحر العلوم)

ديوان أبي المحجد



## قافية الهمزة

١) قال في «النوافج و الروزنامج»: رأيتُ في المنام كأنِّي أعاتب  
الأخ الفاضل السيّد رضا الهندي على تركه رثاء العم ثقة الاسلام، وأقول  
له:

١ لَهْفَنِي عَلَيْهَا مِنْ عَقَائِلِ فِكْرَةٍ      خَلَصْتُ مِنَ الْإِيطَاءِ وَالْإِكْفَاءِ<sup>١</sup>  
٢ وَلِمَنْ تَرَاهُ يَزُفُ غَادَةً فِكْرِهِ      إِنْ كَانَ يَنْتَعِمُهَا عَنِ الْأَكْفَاءِ

\*\*\*

٢) وقال بداهةً في مجلس ضيافة:

١ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَمِنْ رِقَّةٍ      أَخَافُ أَنْ يَشْرَبَكَ الْمَاءُ

١. الإِيطَاءُ وَالْإِكْفَاءُ مِنَ مُضْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْعَرُوضِ وَيُعَدَّانِ مِنَ الْغُيُوبِ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
وَالْإِيطَاءُ هُوَ تَكْرِيهُ الْقَافِيَةِ لَفْظاً وَمَعْنًى، وَالْإِكْفَاءُ هُوَ مُخَالَفَةُ خُرُوفِ الْقَوَائِي بِأَنْ  
تَكُونَ قَافِيَةٌ يَنْتَبِ فِي الْقَصِيدَةِ مَثَلاً لِمَا وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ الْآخِرِ دَالاً أَوْ عَيْناً أَوْ فَاءً...  
وَمِنْ طَرِيفِ الشُّعْرِ الْقَدِيمِ الْمَذْكُورِ فِيهِ الْإِكْفَاءُ وَالْإِيطَاءُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ غُيُوبِ الْقَافِيَةِ  
قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ الطَّرْفَاءِ هَاجِياً مِنْ وَرَنِ (الطَّوِيل):

لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ يَا حَفْصُ شَاغِلٌ      وَأَنْفٍ كَيْفِئِلِ الْعَوْدِ عَمَّا تَنْتَبِ  
تَنْتَبِعُ لَخْناً فِي كَلَامِ مُرْقَشٍ      وَخَلَقَكَ مَبْنِيٍّ عَلَى اللَّخْنِ أَجْدٍ  
فَعَيْشُكَ (إِفْرَاداً) وَأَنْفُكَ (مُكْفَافاً)      وَوَجْهُكَ (إِيطَاءً) فَأَنْتَ الْمَرْقُعُ  
(السيد الحسني).

٢. نقله إلى الفارسية بداهة مضيفه نجم الدين الفاضل النوري (نجم الشريعة) بقوله:  
منوش آب که ترسم ز نازکی که تراست      تو آب نوشی و آب از لب شود سراب



## قافية الباء

(٣) قال مقرّضاً ديوان العلامة الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء:

- ١ قَدْ أَشْكَرْتَنِي وَلَيْسَ الشُّكْرُ مِنْ أَرَبِي  
بِتَاتٍ فِكْرٍ حُسَيْنٍ لَا ابْنَةُ الْعَيْبِ<sup>١</sup>
- ٢ رَقَّتْ وَرَاقَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَنَظَرُهَا  
كَرُوضَةٍ دَبَّجَتْهَا رَاحَةُ الشُّخْبِ
- ٣ تَخْلُؤُ<sup>٢</sup> وَتَسْلُبُ أَلْبَابَ الْأَنَامِ فَهَلْ  
سَمِعْتَ خَفَرًا حَلَّتْ فِي سَالِبِ الْحُقُبِ
- ٤ يَا لَيْتَ شِعْرِي أَشِعُرَ مَا أَرَاهُ وَذَا  
نَوْعٍ مِنَ السَّخْرِ أَمْ ضَرْبٍ مِنَ الضَّرْبِ<sup>٣</sup>

---

١. ابنة العيب: الخمر، ومن طريف ما يغلّق بالخاطر من أوائل الطلب فيما يتصل بهذا المُرْكَب الإضافي قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ مَادِحاً بَعْضَ الْأَشْرَافِ:

أَنْتُمْ دَوُوْا النَّسَبَ الْقَصِيْرَ وَطَوَّلُوْكُمْ      بِأَدِ عَلَى الْكِبَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ  
كَالزَّوْجِ إِنْ قِيلَ: ابْنَةُ الْعَيْبِ أَكْتَفَتْ      بِأَدِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ

(السيد الحسن).

٢. ش: «تجلو»، وهو تصحيف.

٣. الضرب - يسكون الراء وفتحها - : العسل الأبيض الغليظ.

- ٥ كَمْ شَاعِرٍ رَامَ جَهْلًا أَنْ يِعَارِضَهُ  
أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعِيِّ<sup>١</sup> وَالتَّعَبِ  
٦ يَخْكِي بِعَرْفٍ<sup>٢</sup> شَذَاهُ خُلِقَ نَاطِمِهِ  
غَنَى لِنَابِهِمَا عَنْ مَنْدَلٍ رَطْبٍ<sup>٣</sup>  
٧ يَابِنُ الْأَلَى جَمْعُ شَمْلِ الدِّينِ هَمَّتُهُمْ  
إِذْ هَمَّتْ أَلْسَانُ جَمْعِ الْمَالِ وَالنَّشَبِ<sup>٤</sup>  
٨ جَرُودَتْ وَالْمُتَبَّي صَارِمِي فِكْرِ  
وَعَظِيرُ سَيْفِكَ يَا رَبَّ الْقَرِيضِ نَبِيٍّ<sup>٥</sup>

١. ش: «بين العجز».

٢. العرف بِفَتْحِ الْعَيْنِ: الرِّيحُ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ مُنْتِنَةً، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ

تَرَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. (السيد الحسن).

٣. المندل: العود الطيب الرائحة.

٤. النشب: العقار، المال الأصيل من الناطق والصامت.

٥. قَوْلُهُ: «وَعَظِيرُ سَيْفِكَ (يَا رَبَّ) الْقَرِيضِ (نَبِيٍّ)» جَاءَ بِهِ مِنْ بَابِ (مُرَاعَاةِ التَّظْنِيرِ) س  
بَغْضِ الْوُجُوهِ.

لَكِنَّ هَذَا الْقَضَدَ لَمْ يَخْزِ عَلَى سَنَنِ الْعَرَبِيَّةِ اللَّاحِظِ لِأَنَّ السَّيْفَ قَدْ (يَنْبُؤُ)، أَيُّ: لَا يَفْعَلُ  
فِي الْأَضْرِبَةِ وَهُوَ (وَاوِيٌّ)؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ (سَمَا)، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَيْمَةُ اللَّغَةِ، فَهَذَا  
فِي فِعْلِهِ: (نَبَا) فِي أَشْمِ فَاعِلُهُ (نَابَ) لَا (نَبِيَّ).

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا أَلْبَيَّتِ بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَى بُؤِ السَّيْفِ، هُوَ وَضَفَّ الْمَدْرُوحُ  
بِأَنَّهُ (رَبُّ الْقَرِيضِ)، وَأَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيَّ بِالنَّشَبَةِ إِلَى الْمَدْرُوحِ هُوَ (نَبِيٌّ) فِي هَذَا  
الْقَوْلِ وَأَيْنُ (النَّبِيِّ) مِنْ (الرَّبِّ)؟!

وَفِي عَجْزِ أَلْبَيَّتِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ، بَلْ أَخَذُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ فِي وَضَفِ أَبِي الطَّيِّبِ

- ٩ قَدْ سَارَ شِعْرُكَ فِي آفَاقٍ أَجْمَعِهَا  
كَمَجْدِ أَهْلِكَ سَيْرِ الْأَنْجُمِ الشُّهُبِ
- ١٠ وَكَمْ بَيَّنَّتْ بِآيَاتِ الْقَرِيضِ لَهُمْ  
يُسُوتَ مَجْدٍ قَدْ اسْتَعْنَتْ عَنِ الطُّنْبِ<sup>١</sup>
- ١١ حَسَنْتُ كُلَّ مَدِيحٍ بِالنَّسِيبِ لَهُ  
وَالْمَذْحُ ثَغَرُ لَهُ التَّشْيِيبُ كَالشَّنْبِ<sup>٢</sup>
- ١٢ وَلَمْ تَقُلْ مِثْلَ مَنْ قَدْ قَالَ عَنْ خَطَا  
فِي خُرْدِ الْمَذْحِ مَا يُغْنِي دَوِي الْأَدَبِ
- ١٣ طَلَبْتُ نَيْلَ غُلَا أَهْلِكَ مُجْتَهِدًا  
فَنِلْتُ ذَاكَ وَنَيْلُ الْمَجْدِ بِالطَّلَبِ

الْمُتَنَبِّي، وَلَا يَخْضُرُنِي أَسْمُهُ.

هُوَ فِي شِعْرِهِ (نَبِيٍّ)، وَلَكِنْ  
وَمِنْ مَخْفُوظِي الْقَدِيمِ مِمَّا يَنَاسِبُ هَذَا الْبَابِ، وَلَا يَخْلُو ذِكْرُهُ - هُنَا - مِنْ فَائِدَةٍ: أَنَّ  
أَخَذَ مُلُوكَ الْأَنْدَلُسِ أَنْشَدَ يَوْمًا بَعْضُ شِعْرِ الْمُتَنَبِّي (وَأَسْمُ الْمُتَنَبِّي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ)،  
فَقَامَ أَحَدُ شُعْرَاءِ مَجْلِسِهِ وَارْتَجَلَ قَائِلًا:

لَيْنَ جَادَ شِعْرُ أَبِي الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا  
تَنَبَّأَ عَجْبًا بِالْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى  
تَجَوُّدَ الْعَطَايَا، وَاللَّهَا تَفْتَحُ اللَّهُهَا  
بِأَنَّكَ تَزَوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١. الطُّنْبُ: بِضَمَّتَيْنِ: حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ سُرَادِقُ الْبَيْتِ، أَوْ هُوَ الْوَتْدُ. وَجَمْعُهُ: أَطْنَابٌ، وَطِنْبَةٌ.

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الشَّنْبُ: السِّنُّ الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ.

- ١٤ فَأَفْخَرُ وَقُلْ مَنْ لَهُ جَدُّ كَجَدِّي أَمْ  
أَخْ كَمِثْلِ أَخِي أَمْ هَلْ أَبُ كَأَيِّي
- ١٥ وَوَشَّعْ<sup>١</sup> الْفَخْرَ وَأَفْخَرِ بِالْمَكَارِمِ<sup>٢</sup> مُذْ  
حَظِيَّتْ بِالْمَفْخَرَيْنِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ<sup>٣</sup>
- ١٦ لَا تَفْجَبُوا مِنْهُ إِنْ سَادَ الْإِنْسَامُ فَقَدْ  
صَبَا إِلَى طَلَبِ الْغَلِيَاءِ وَهُوَ صَبِي
- ١٧ مُسْتَقْبِلُ الْغَمْرِ مَاضِي الْغَزْمِ هَمُّهُ  
أَمْضَى وَأَفْطَعُ<sup>٤</sup> مِنْ هِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ
- ١٨ أَرَى لَيْبِدًا<sup>٥</sup> بَلِيدًا إِذْ يَقَاسُ بِهِ  
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا أَشْعَرُ الْعَرَبِ -

١. مِنْ تَوْشِيْعِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِغْلَامُهُ، أَوْ مِنْ أَوْشَعَتِ الْأَشْجَارَ، أَي: أَزْهَوَتْ. وَالْكَتْمَةُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. ش: «وَوَشَّعَ الْفَخْرَ مِنْهُ بِالْمَكَارِمِ».

٣. وَشَعَ الْجَبَلُ: صَعَدَهُ وَعَلَاهُ.

٤. ش: «وَأَفْطَعُ».

٥. لَيْبِدُ بْنُ زَيْنَعَةَ الْعَامِرِيُّ الْكِلَابِيُّ: مِنْ كِبَارِ شُعَرَاءِ الْقُرْبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْأَمْخَضَرَمِينَ وَالضَّحَابَةِ وَأَصْحَابِ الْمُعَلَّقَاتِ؛ وَلِشُهْرَتِهِ بِالْإِجَادَةِ فِي شِعْرِهِ قَالَ الْأَخْبَارُ - فِيمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ -:

وَلَوْ لَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ أَلْيَوْمَ أَشْعَرُ مِنْ لَيْبِدٍ

أَقُولُ: وَدَعَوْنِي إِزْرَاءَ الشُّعْرِ بِالْعُلَمَاءِ مَغْلُوطٌ فِيهَا، وَلَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْبَشَطِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

١٩ أَلَيْتُ<sup>١</sup> يَغْلَا آبَاتُكَ التُّجِبِ

عَلَّوْتُ يَابْنَ عَلِيٍّ هَامَةً الشُّهْبِ

٢٠ إِنْكِهَامٍ مِنْ بَنَاتِ الْقُرُوسِ غَانِيَةً

أَتَشْكُ تَرْفُلُ<sup>٢</sup> فِي أَبْرَادِهَا<sup>٣</sup> الْقُشْبِ

٢١ قَدْ أَغْرَيْتَ عَنْ مَطَاوِي حُبِّ قَائِلِهَا

فَهِيَ الْعَرُوبُ<sup>٤</sup> وَمَا كَانَتْ مِنَ الْعَرَبِ

\*\*\*

(٤) وقال يعاتب بعض أقاربه:

١ لَعَنُوكَ لَا أَشْكُو خَفَاءَ الْأَجَانِبِ

إِذَا مَا جَفَانِي مَغْشَرِي وَأَقَارِبِي

\*\*\*

(٥) وله كتبها لصديقه السيّد جعفر الحلّي معاتباً له، وقد نزل في

محلّة العمارة مجاوراً لأبي المجد:

---

١. الأليّة: أَلَيْنَيْن. (السيّد الحسني).

٢. ترفل: تجر ذيلها وتبختر. القشيب: الجديد، التّظيف، الأبيض. جمعه قُشْب - بضم الشين وسكونها -.

٣. العزوب من النساء على زينة الْقُرُوس: المثخينة إلى رَوْجِهَا، وَالْجَمْعُ: عَرَبٌ. (السيّد الحسني).

- ١ خَلَلْتُ جَمِيَّ الْجَلِّيِّ أَلْتَمِسُ أَلْقَرِيَّ<sup>١</sup>  
فَكَانَ قِرَاءُ<sup>٢</sup> أَلْهَجُوْ وَالشَّثْمُ وَالسَّبُّ  
٢ جَزَاءُ سِنِّيَّارٍ<sup>٣</sup> جَزَائِي وَلَمْ أَكُنْ  
لَأُضْحَبَ إِلَاهَ إِذَا خَانَنِي أَلْضَحْبُ  
٣ وَلَمْ يَزَعْ لِي حَقَّ الْإِخَاءِ وَسَبَّيْنِي  
وَمَا كَانَ لِي إِلَّا مَحَبَّتُهُ ذَنْبُ

١. بَيْنَ (خَلَلْتُ) وَ (الْجَلِّيِّ) جَنَاسُ الْأَشْتِقَاقِ.  
وَأَلْقَرِيَّ: هُوَ الْإِحْسَانُ إِلَى الضَّيْفِ وَإِكْرَامُهُ، وَتَقْدِيمُ التَّزَلُّ إِلَيْهِ عَلَى أَتَمِّ الْوَجْهِ. وَمِنْ  
مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَخِيهِمْ:  
أُضَاجُكَ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِي      وَيُخَصِّبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جـ  
وَمَا أَلْجِضُ لِلْأُضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ أَلْقَرِيَّ      وَلَكِنَّمَا وَجْهَ الْكَرِيمِ خَصِيصُ  
(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).
٢. قِرَاءَ - هُنَا - خَبِيرٌ (كَانَ) جَاءَ مُقَدِّمًا وَأَضْلُ الْكَلَامِ: فَكَانَ أَلْهَجُوْ وَالشَّثْمُ وَالسَّبُّ  
قِرَاءَ. وَلَمْ يَظْهَرْ الْإِعْرَابُ عَلَى (قِرَاءَ) لِلتَّعَذُّرِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).
٣. (جَزَاءُ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنْ قَوْلِهِ (جَزَائِي) جَاءَ مُقَدِّمًا عَلَى فِعْلِهِ الْعَامِلِ فِيهِ.  
وَ (سِنِّيَّارٍ) أَسْمٌ رُومِيٌّ زَعَمُوا أَنَّهُ إِسْكَاتٌ بَنِي قَضْرَا لِلتُّعْنَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَلَمَّا  
فَرَّغَ، أَلْفَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ لِئَلَّا يَبْنِي لِقَابِهِ مِثْلَهُ.  
وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ غَلَامٌ لِأُخَيْخَةَ (بِنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ) بَنَى أَطَمَهُ (وَالْأَطَمُ هُوَ السَّيِّدُ)  
وَكُلُّ حَضْنٍ مَبْنِيٍّ بِالْجَجَارَةِ، وَكُلُّ بَيْتٍ مُرْتَعٍ مُسَطَّحٍ فَلَمَّا فَرَّغَ، قَالَ لَهُ: لَقَدْ أَخَكْنْتُهُ،  
قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا لَوْ نَزِعَ لَتَقَوَّضَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجَرِ، فَأَرَاهُ  
مَوْضِعَهُ، فَدَفَعَهُ أُخَيْخَةَ مِنَ الْأَطَمِ فَخَرَّ مَيِّتًا، فَضَرَبَ بِهِ الْقَتْلُ لِمَنْ يَجْزِي الْإِحْسَانَ  
بِالْإِسَاءَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

- ٤ طَلَبْتُ إِلَيْهِ الْقُرْبَ أَبْغِي وَدَادَهُ  
فَعَادَ بَعَاداً بَيْنُنَا ذَلِكَ الْقُرْبُ
- ٥ وَكَمْ جَرَدَتْ كَفَايَ مِنْهُ مَهْتَدًا  
جُرَازًا عَلَى طُولِ الضَّرِيبَةِ لَا يَنْبُو<sup>١</sup>
- ٦ وَقَدْ كَانَ لِي غَضَبًا بِهِ أَذْفَعُ الْعِدَى  
فَمَا حِيلَتِي إِنْ خَانَنِي ذَلِكَ الْغَضَبُ
- ٧ وَكَانَ لِمَالِي رَيْنَعًا وَمَرْتَعًا  
إِذَا مَا أَلَوْرَى قَدْ عَمَّهَا الْقَحْطُ وَالْعَذَبُ<sup>٢</sup>
- ٨ فَقُلْ لِأَبِي يَخِينُ<sup>٣</sup> وَإِنْ هُوَ مَلَّنِي  
وَإِحْسَانَكُمْ مَا مَلَكُمُ مِنِّي الْقَلْبُ
- ٩ (ضُدُّوْكُمْ وَضَلُّوْكُمْ وَسُخْطُكُمْ رِضًا  
وَجَوْرُكُمْ عَذْلٌ وَبَغْضُكُمْ حُبٌّ)<sup>٤</sup> <sup>٥</sup>

١. السيف الجراز: القَطَاع.

٢. الْقَحْطُ هُوَ الْجَذْبُ مَعَ أَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي الْمَغَايِرَةَ، لَكِنْ رُبَّمَا تَسَامَحُوا فِيهِ إِذَا اخْتَلَفَ الَّلَفْظَانِ، كَمَا قَالُوا: «فُلَانُهُ ذُوْنَهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ». (السيد الحسني).

٣. أَبُو يَخِينُ كُنْيَةُ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحَلِّيِّ رحمته الله. (السيد الحسني).

٤. أَجَابَ السَّيِّدُ جَعْفَرُ الْحَلِّيُّ عَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ بِآيَاتٍ عَلَى نَفْسِ الرُّوْيِ وَالْقَافِيَةِ،

تَجَدَّهَا فِي دِيْوَانِهِ سَجْعٌ/بِلَابِلٍ، ص ٨٣.

٥. الْبَيْتُ الْآخِرُ ذَكَرَهُ النَّاطِمُ عَلَى سَبِيلِ (التَّضْمِينِ)، وَهُوَ لِحُسام الدِّينِ الْبُضْرِيِّ

المعروف بِـ (الحاجري) المتوفى في سنة (٦٣٢هـ). (السيد الحسني).

(٦) وله أيضاً:

- ١ عَتَابِكَ<sup>١</sup> يَا زَمَانُ تَرَكْتُ عِلْمًا  
بِأَنَّكَ لَا تَلِينُ عَلَى أَلْعَابِ
- ٢ وَمَا قَلَنْتُ<sup>٢</sup> مِنْ صَبْرِي وَخَزْمِي  
وَإِنْ قَلَنْتُ مِنْ ظُفْرِي وَنَابِي
- ٣ سَاهُجُرُ<sup>٣</sup> كُلِّ غَانِيَةٍ<sup>٤</sup> عَرُوبٍ<sup>٥</sup>  
لِيُضِلَّ أَلَشِيرَ بِالْإِبِلِ الْعَرَابِ<sup>٦</sup>
- ٤ مَنَاسِمُهَا<sup>٧</sup> مَفَاتِيحُ الْأَمَانِي  
إِذَا مَا الدَّهْرُ أَغْلَقَ كُلَّ ب -

١. «عَتَابَكَ» مفعول: «تركْتُ». (السيد الحسني).

٢. ش: «وما قللت».

٣. ساجهر (خ ل).

٤. الغانية: الجارية التي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا، أَوْ غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا. (السيد الحسني).

٥. العروب: الحَسَنَةُ التَّيَعَّلُ. وفي القرآن الكريم: ﴿عَرُبًا أُتْرَابًا﴾ (سورة الواقعة، الآية

٣٧) أَي الْمُحِبَّاتِ لِأَزْوَاجِهِنَّ. وفي ذلك يَقُولُ عِيْنُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ:

وَقَدْ لَهَوْتُ بِبِشْلِ الرُّؤِيمِ آيَسَةٍ  
تُضَيِّي أَلْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مَكْلَاحٍ

(السيد الحسني).

٦. العروب والعروبة من النساء: الضحاكة. الإبل العرب: كرائم سالمة من الهُجْنة.

٧. المناسيم: جَفْعٌ مَنَسِيمٌ (على رِثَةِ مَجْلِسٍ) وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ. (السيد الحسني).



- ٥ وَمُخْتَلَفُ الرِّقَاقِ الْبَيْضِ<sup>١</sup> حَسْبِي<sup>٢</sup>
- وَمُشْتَبِكُ الرِّمَاحِ الشُّمْرِ غَائِبِي
- ٦ دَرَيْتَنِي أَدْرِعْ صَبْرِي<sup>٣</sup> دِلَاصاً<sup>٤</sup>
- وَأُنْضِي<sup>٥</sup> الْعَزَمَ مَشْخُودَ<sup>٦</sup> الدُّبَابِ<sup>٧</sup>
- ٧ إِلَامَ أَشِيمِ<sup>٨</sup> مِنْ [رَامِي رَجماً]<sup>٩</sup>
- صَوَارِمَ لَا تُقْلُ<sup>١٠</sup> مِنْ الضَّرَابِ

\*\*\*

(٧) وله مضمناً بيت المتنبي، وفيه التورية:

- 
١. الرِّقَاقُ البيض: السيوف. (السيد الحسني).
٢. ش «حسبي».
٣. ش «صبراً».
٤. دِلَاصاً: ليناً براقاً، يقال: «درع دِلَاص» أي: ملساء لينة.
٥. أَنْضِي: أَسْلُ وَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ. (السيد الحسني).
٦. مَشْخُودٌ: أَنَسَمَ مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَحَذَ السَّكِينُ، إِذَا حَدَّه (السَّكِينُ يُذَكَّرُ وَيَوْنُثُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ لَكِنْ أَهْلُ غَضْرِنَا يَلْفِظُونَ السَّكِينُ بِالْثَّانِيَةِ). (السيد الحسني).
٧. الدُّبَابُ: مِنَ الشَّيْفِ: حَدُّهُ، وَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ الْإِسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ. (السيد الحسني).
٨. أَشِيمٌ: أَرَى، أَنْظُرُ. (السيد الحسني).
٩. بِيَاضٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ، مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْ «ش».
١٠. تُقْلُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَقَلَّلْتُ مَضَارِبَ الشَّيْفِ إِذَا تَكَثَّرَتْ. (السيد الحسني).

- ١ أَقُولُ وَقَدْ صَدَّ الْحَبِيبُ وَرَارَنِي  
بَغِيضٌ إِلَيْهِ الثَّقُلُ يُنْمَى وَيُنْسَبُ  
٢ (أَمَا تَغْلُظُ الْأَيَّامَ فِيَّ بِأَنْ أُرَى  
بَغِيضاً تَنَاءَى أَوْ حَبِيباً تُقَرِّبُ)

\*\*\*

- (٨) وقال مضمناً:  
١ وَظَنِي كَحِجْلِ الظَّرْفِ رُمْتُ أَقْتِنَاصَهُ  
وَلَمْ أَكْ لَوْلَا الشَّيْخُ أَطْمَعُ فِي الْقُرْبِ  
٢ فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ صُخْبَتِي لِرَقِيبِهِ  
(فَلَا بُدَّ لِلصَّيَادِ مِنْ صُخْبَةِ الْكَلْبِ...)

\*\*\*

- (٩) وله في التضمين:  
١ لِي صَدِيقٌ كَمْ دَبَّ<sup>٢</sup> نَحْوَ غُلَامٍ  
وَعَلَى ظَهْرِهِ أَطَالَ الرُّكُوبَا  
٢ وَدَعَانِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ  
(إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِّبَا)

\*\*\*

---

١. ش: «وقد غاب الحبيب».

٢. مثلٌ معروفٌ.

٣. دَبَّ: مشى كالحيّة أو على اليمين والرجلين كالطفل، وذلك ليخفي مشيته.

١٠ وقال مداعباً بغضَ أصدقائه، وقد تزوج بنت السيد القطب<sup>١</sup>:

١ وَلَا عَجَبُ إِنْ كَانَ مِثْلِي مُبْعَدًا

وَعَنِّي قَرِيبٌ<sup>٢</sup> مِنْ حِمَى السَّيِّدِ الْقُطْبِ

٢ كَذَا أَسَدُ الْأَقْلَاقِ عَنْهُ مُبْعَدٌ

وَأَقْرَبُهَا مِنْ قُطْبِهَا صُورَةُ الدُّبِّ<sup>٣</sup>

\*\*\*

(١١) وقال:

١ أَتَيْهَا أَلْمَهْجُورُ صَبْرًا جَمِينًا رُبَّمَا غَابَ حَبِيبُ قَابَا

٢ وَيَعُودُ عَامِرٌ أَزْوَاجَ أَنْسِ كَانَ بِالْهَجْرَانِ قَفْرًا يَبَابَا

٣ وَلِيَالٍ بِالْحِمَى سَالِفَاتٍ لَمْ أَذُقْ إِلَّا لُمَاءَهُ شَرَابَا

١. وفيه بغضٌ مُضْطَلَحَاتٍ عِلْمُ الْقَلْكَ. (السيد الحسنی).

٢. ش «وغيري قريباً».

أقول: وَلِكُلِّ وَجْهٍ فِي الْإِغْرَابِ صَحِيحٌ:

أَمَّا الزَّفْعُ: فعلى الْخَبَرِيَّةِ مِنَ الْمَبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ: «غيري». وتكون الواو حينئذٍ واو الحال. والجملة في محلِّ نصبٍ حال.

وأما النصب: فعلى كونه معطوفاً على خبر «كان» الوارد في صدر البيت. (السيد الحسنی)

٣. مِنْ مُضْطَلَحَاتٍ عِلْمُ الْقَلْكَ. (السيد الحسنی).

٤. الْيَاب: الْخَرَاب. (السيد الحسنی).

- ٤ قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ أَلْخَمَرُ لَمَّا      أَنْ طَفَا النَّعْرُ عَلَيْهِ حَبَابًا<sup>١</sup>  
٥ لَجَّ فِي هُجْرَانِهِ أَلْيَوْمَ حَتَّى      لِكِتَابِي لَا يَرُدُّ أَلْجَوَابَا

\*\*\*

(١٢) وقال:

- ١ أَدْرَى لَمَّا اسْتَقَلَّ أَلْحَبِيبُ      أَنَّ غَيْشِي بَعْدَهُ لَا يَطِيبُ  
٢ يَا نَسِيمَ أَلْكَرْخِ جَدَّدْتَ وَجْدِي<sup>٢</sup>      أَفْهَلْ عَهْدُكَ مِنْهُ قَرِيبُ  
٣ أَنْكَرْتُ (فُلَانَةً) مِنِّي شُحُوبِي      سِمَةً لِلْعَرَبِيِّ أَلشُّحُوبُ<sup>٣</sup>

\*\*\*

(١٣) وقال يداعب بعض أعمامه:

- ١ وَيَا رَبَّ عَمُّ لِي يُرَبِّنِي بِشَاشَةٍ  
وَفِي قَلْبِهِ غَيْظٌ عَلَيَّ قَدْ أَلْتَمَسَ -  
٢ فَيَا عَمَّنَا لَشْتُ أَلنَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
فَلِمَ صَارَ عَمِّي فِي أَلشَّقَاءِ أَبَا لَهَبٍ!؟

\*\*\*

- 
١. أَلْحَبَابُ: أَصْلُهُ مِنْ حَبَابِ أَلْمَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ، وَقِيلَ: نَفَاحَاتُهُ أَلَّتِي تَغْلُوهُ. وَأَلْحَبَابُ  
أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ (أَلطَّل) أَلْمُقَابِلِ لـ (أَلْوَابِل). (السَّيِّدُ أَلْحَسَنِي).  
٢. أَلْوَجْدُ: أَلْخُزْنُ. (السَّيِّدُ أَلْحَسَنِي).  
٣. أَلشُّحُوبُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: شَحَبَ لَوْنُ فُلَانٍ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ. (السَّيِّدُ  
أَلْحَسَنِي).

(١٤) وله وقد كتبه إلى بعض أرحامه:

- ١      كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَابِي
- أَكْذَا يَكُونُ تَعَائِبُ الْأَخْبَابِ
- ٢      مَا الدَّنْبُ إِلَّا مِنْ فُؤَادِي قَدْ هَوَى
- مَنْ لَيْسَ يَهْوَاهُ جَنَاحُ دُبَابِ
- ٣      وَإِذَا عَتَبْتُ عَلَيْكَ فِيمَا حُتُّهُ
- فَعَلَى فُؤَادِي لَا عَلَيْكَ عِتَابِي

\*\*\*

(١٥) وكتب إلى أحد بني عموته:

- ١      يَعْزُّ عَلَيَّ يَابْنَ أَلَعَمَّ أَنِّي      أَرَاكَ بِنَارِ فُرْقَتِهِ<sup>١</sup> تَذُوبُ
- ٢      وَغَزَّكَ مَظْهَرُ بِالرَّجُلِ كَسْرًا      لِذَاكَ يَعْوُذُهُ الرَّشَاءُ<sup>٢</sup> الرَّيْبُ<sup>٣</sup>
- ٣      لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَأَقُولُ صِدْقًا      وَغَيْرِي فِي مَقَالَتِهِ أَلَكْدُوبُ
- ٤      هَمَمْتُ بِأَنْ أَهَيِّمَ بِهِ وَلَكِنْ      عِدَانِي<sup>٤</sup> عَنْ عَوَاتِي<sup>٥</sup> أَلْمَشِيبُ

١. الضمير يعوذ على غائب مغفود بين الشاعر والمخاطب. (السيد الحسني).

٢. الرشاء: الظني إذا قوي ومشى مع أمه. (السيد الحسني).

٣. الرّيب: المنتصب في سيره. (السيد الحسني).

٤. عدائي: جاورني. (السيد الحسني).

٥. العوابة يفتح الغين ألمعجمة لا يكسرهما كما شاع خطأ. (السيد الحسني).

- ٥      وَقَلْبُ مِلْؤُهُ هَمٌّ وَهَمٌّ      وَدَهْرُ مِلْءِ عَيْنَيْهِ عُيُوبُ  
٦      وَأَحْسَنُ مَا يَرَاهُ الظَّرْفُ مِنْهُ      وَكُلُّ جَمَالِهِ حَسَنُ عَجِيبُ  
٧      نُمِيلُ<sup>٢</sup> فِي حَوَاشِي عَارِضِيهِ      لَهَا فِي قَلْبٍ عَاشِقِهِ دَيْبُ  
٨      يَغْضُ الظَّرْفُ عَنْ مَكْرٍ وَلَكِنْ      يَلْحِظُهُ إِذَا عَقَلَ الرَّقِيبُ

\*\*\*

(١٦) وقال في من كتب إليه يستهدي خضاباً:

- ١      كَتَبْتَ تَسْتَهْدِي خَضَاباً وَلَا      يَعُودُ مِنْ بَغْدِ الْمَشِيبِ الشَّبَابُ  
٢      دَفَنْكَ يَا هَذَا عَلَى طَوْلِهِ      يَضْلُحُ بِالنُّورَةِ لَا بِالْخَدِ

\*\*\*

(١٧) وقال:

- ١      وَهَبْ قَدْ تَقَضَّى زَمَانُ الصَّبَا      فَلَمْ يَتَقَضَّ زَمَانُ التَّصَابِي  
٢      وَمَاهِمْتُ بِالْغَيْدِ عَنْ صَبْوَةٍ      وَلَكِنْ قَضَيْتُ دُبُونِ الشَّابِي

\*\*\*

(١٨) وقال:

١. أَلْغَيْتُهُ: فِي الْأَصْلِ رَبِئْلُ مِنْ أَدَمَ (جُلْدِي). وَمَا يُجْعَلُ فِيهِ الْقِيَابُ وَمِنْ الرَّجُلِ مُوَضِعُ سِرِّهِ وَيُوصَفُ أَمَةً أَلْهَدَى<sup>١</sup> بَأَنَّهُمْ غَيَّبَهُ الْعِلْمُ، وَجَفَعَ الْعِيَّةَ: عِيَابٌ وَعَيْبٌ وَعِيَابٌ. قُلْتُ: وَبَيْنَ (العِيَّة) وَ (العُيُوبِ) جِنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).  
٢. نُمِيلُ: تَصْغِيرُ (نَمَلٍ) بِقَرِينَةٍ (دَيْبِيبِ) (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١ لَعَمْرُكُمْ مَا خَضَبْتُ الْمَشِيبَ

رَجَاءً لِعَوْدِ زَمَانِ الشَّبَابِ

٢ وَلَكِنْ نَضَى<sup>١</sup> الْدَّهْرَ سَيْفَ الْمَشِيبِ<sup>٢</sup>

فَأَعْمَدْتُهُ فِي غِلَابِ الْخِضَابِ

\*\*\*

(١٩) وله وقد أرسل إلى الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء بحلوى «من

السما» يبغي منه برتقالاً:

١ أَهْدَتْ إِلَيَّ فُلَانَةً مَنَّا يَفُوقُ عَلَى الصَّرْبِ<sup>٣</sup>

٢ بِدَوَائِرٍ<sup>٤</sup> مِنْ فِضَّةٍ تَبْغِي كُرَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ

\*\*\*

(٢٠) وله في التوجيه بعلم الحساب:

١ وَمَغْرَمٍ<sup>٥</sup> بِالْحِسَابِ طِفْلِ أَهْوَاءِ بَيْنَ الْأَنَامِ حَسْبِي

٢ إِنْ قَالَ فَرَّقْتَ قُلْتَ فِكْرِي أَوْ قَالَ ضَعَفْتَ قُلْتَ قَلْبِي

\*\*\*

١. نَضَى: سَلَّ. (السيد الحسني).

٢. في النوافج: «سيف المنون».

٣. الصَّرْب، بفتح الراء: العسل الأبيض، وقد تُسَكَّنُ راءه، لكنّه بالتحريك أشهر. وقد دُكِرَ تَغْرِيفُهُ في موضع لاحق لكن الأولي تعريفه في أوّل ورويه. (السيد الحسني).

٤. صَرَفَهَا للضرورة. (السيد الحسني).

٥. الواو في: «ومغرم» واو رُبِّ. (السيد الحسني).

(٢١) وكتب إلى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وفيه التوجيه ببعض

أحكام الرُّقَى:

١ أَسِيرُ نَوَاكٍ إِنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ بِخَرِيرٍ تَتَلَّ مِنْهُ الْمَثَابَةُ

٢ إِذَا مَا لَسْتَ تُغْفِقُهُ يَوْضِلِي فَلَا تَبْخُلْ عَلَيْهِ بِالْكِتَابَةِ

\*\*\*

(٢٢) وقال يصف كتاب «لباب النحو»:

١ (لُبَابِ النَّحْوِ) فَاقَ الْكُتُبَ لَمَّا

عَدَا (مُغْنِي اللَّيْلِ)<sup>١</sup> عَنِ (الْكِتَابِ) ...

٢ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى كُتُبٍ سِوَاهُ

فَتُلْهِمَكَ الْقُشُورُ عَنِ اللَّبِّ

\*\*\*

(٢٣) وقال مداعباً:

١ فَلَانِ كُلِّ ذِي [...] أَتَاهُ وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِي<sup>٢</sup> مِيلٌ وَرَغْبَةٌ

٢ فَضَحَّ لَدَيَّ مَا قَدْ قِيلَ قَدْماً بِأَنَّ أَلْ [...] مِنْمَارُ الْمَحَبَّةِ

\*\*\*

---

١. (مغني اللبيب) لابن هشام و (الكتاب) لسيبويه، وكلاهما في النُّحُو وفي البيت

تُورِيَةُ لَطِيفَةٍ. (السيد الحسني).

٢. وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِي... الخ ولم يَكُ لِي بِهِ... الخ (السيد الحسني).



(٢٤) وقال مُدَاعِباً وَمُضْمِناً:

١ لِلْخَزَرَجِيِّ لِحَاءِ اللَّهِ وَالِدَةِ

لَهَا حَزْءٌ سَعَى غُضُوبِي فِي تَطْلُبِهِ

٢ مُهْدَبٌ عَنْ كَثِيفِ الشَّعْرِ كَمْ زَمَنٍ

(جَعَلْتُ نَظْمَ طَوِيلِي فِي مُهْدَبِهِ)

---

١. الحَزْءُ، أَضْلُهُ: حَزَجٌ (يَكْثُرُ أَلْحَاءُ) وَالْجَمْعُ: أَخْرَاجٌ وَحِزُونَ وَهُوَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ. (السيد الحسني).

## قافية التاء

(٢٥) اشترك هو والسيد جعفر الحلبي رحمهما الله في نظم هذه القصيدة،

وكانا في بعض ضواحي النجف الأشرف، وتخلصا فيها إلى مدح

محمد حسين آل كاشف الغطاء، فكتباها إليه وهو في البلد:

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | لِلْمَهَا مِنْكَ نَظْرَةٌ وَالتَفَاتُ       | وَيَبْدُرُ السَّمَاءُ مِنْكَ سَبَابُ                  |
| ٢ | وَلَوْزِدِ الرِّيَاضِ مِنْكَ ابْتِهَاجُ     | رَسَمَتُهُ الْخَدُودُ وَالْوَجَنُ                     |
| ٣ | وَقُدُودُ الْفُضُونِ إِنْ هِيَ مَالَتْ      | فَهِيَ شَوْقاً إِلَيْكَ مُنْعَطِفُ                    |
| ٤ | لَكَ نَفْسِي الْفَدَاءُ يَا حَامِلَ الْكَأُ | سِ أَرْقَاهَا فَإِنَّ كَاسِي الْبِلَا                 |
| ٥ | حَمَلَ الْقَلْبُ مِنْكَ عِبْثاً ثَقِيلاً    | (يَا خَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ) <sup>٢</sup> |
| ٦ | مَنْ عَذِيرِي بِهِ رَحِيمٌ دَلَالٍ          | فَتَنْتَنِي أَلْحَاطُهُ الْفَاتِرُ                    |

١. اللَّثَاثُ وَاجِدْتُهَا أَلَلْتُ بِتَخْفِيفِ أَلَاءٍ وَهِيَ مَا حَوْلَ الْأُشْنَانِ. (السيد الحسني).

٢. أَحْسَبُ هَذَا الشَّطْرَ مِنْ نَظْمِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي بَيَانِ وَزْنِ (الْخَفِيفِ). كَمَا إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى وَزْنِ (الْخَفِيفِ) أَيْضاً. (السيد الحسني).

- ٧ وَنَبَاتُ الْعِذَارِ زَادَ وَلُزْعِي<sup>١</sup> وَمِنَ الْجَهْلِ أَنْ يُعَافِ النَّبَاتُ  
 ٨ عَكَسَتْ خَذَهُ الطَّلَا<sup>٢</sup> فَاسْتَنَارَتْ مِثْلَمَا تَعَكُّسُ الشَّمْسُ الْمِرْأَةُ<sup>٣</sup>  
 ٩ غَنَجُ اللَّخْظِ أَتْلَعُ الْجِيدَ<sup>٤</sup> يَحْلُو مِنْهُ ذُلٌّ وَغَمَزَةٌ وَالتَّفَاثُ  
 ١٠ مَا أَحْيَلَاهُ وَالْأَكَاوِيبُ<sup>٥</sup> تُجْلَى بَيْنَنَا إِذْ نَقُولُ هَاكُمُ وَهَاتُوا  
 ١١ وَبِخَذَّيْهِ غَضُّ وَرِدٍ نَضِيرٍ قَطَفَتْهُ الشُّفَاةُ لَا الرَّاحَاتُ  
 ١٢ دَبَّ فِي خَذِهِ الْعِذَارُ فَرَادَتْهُ نِي مَلَاماً عَلَى هَوَاءِ اللَّحَاءِ<sup>٦</sup>  
 ١٣ لَيْتَ شِعْرِي وَلِلنَّدَامَى اجْتِمَاعُ فِي رِيَاضٍ تُجْلَى بِهَا الْكَاسَاتُ  
 ١٤ أَشْمُوسُ تَطْلَعَتْ أَمَّ سُقَاةُ وَرَحِيقُ فِي الْكَاسِ أَمَّ وَجَنَاتُ  
 ١٥ قَدْ نَعِمْنَا بِهَا بِأَطْيَبِ عَيْشٍ غَابَ حُسَاذُهُ وَوَلَّى الْوُشَاةُ  
 ١٦ غَمِيثُ أَعْيُنُ الْكُوشِ عَنَّا<sup>٧</sup> لَيْسَ يَدْرُونَ أَيْنَ بَنْنَا وَبَاتُوا  
 ١٧ يَا مَبِيتاً بِهِ الصَّبَا نَفَحْتَنَا فَحَمَدْنَا الصَّبَا وَطَابَ الْبَيَاتُ

١. بفتح الواو وليس بالضم، كما شاع خطأ. (السيد الحسني).

٢. الطلاء: بكسر الطاء المَهْمَلَة وبألهمز: الحمر عند بغض العرب، وقد حذفت ألهمزة للضرورة. (السيد الحسني).

٣. المرأة - هنا: مُحَقَّقُ المِرْأَة، خَفَّفَ همزة «المرأة» للضرورة. (السيد الحسني).

٤. أتلع الجيد: طويل العنق مستقيمه.

٥. جمع الأكواب، جمع الكوب، وهو قدح لا عروة له.

٦. اللحاء: جَفَعُ اللّاجِي، وَهُوَ الْإِلَئِم. (السيد الحسني).

٧. الكواشع جمع الكاشع: العدو الذي يبطن العداوة.

- ١٨ وَعَلَى غَفْلَةِ الرَقِيبِ نَعْمَنَا      بفتاةٍ تَعَارُ مِنْهَا الْمَهَاءُ  
١٩ فإِذَا طَرَفُهَا رَنَا فَهُوَ رِيمٌ      وَإِذَا عِطْفُهَا انْتَنَى فَقَنَاءُ  
٢٠ طَرَقْنَا وَهَنًا<sup>١</sup> وَقَالَ رُضَابِي      لِقَتِيلِ الْغَرَامِ فِيهِ حَيَاءُ  
٢١ فَسَقْنَا مِنْ رَيْبِهَا فَأَرْتَنَا      كَيْفَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رُفَاتُ  
٢٢ وَشَرِبْنَا مِنَ الْعَقِيقِ مُدَابًا      فَهَيْئًا لِلشَّارِبِ الرُّشَقَاتُ  
٢٣ وَانْتَشَيْنَا مِنْ خُمْرٍ بَلْمَاهَا      فَسَكِرْنَا بِهَا وَنَحْنُ صُحَاةُ  
٢٤ وَعَجِبْنَا مِنْ ثَغْرِهَا كَيْفَ فِيهِ      يُوجَدُ الدُّرُّ وَهُوَ عَذْبٌ فَرَاتُ<sup>٢</sup>  
٢٥ هَذِهِ خُمْرَةُ الْمُحِبِّينَ لَا مَا      عَقَّتْهَا بِدَنِّهَا الْحَارُ<sup>٣</sup>  
٢٦ نُورَهَا قُبْلَةُ الْمُحِبِّينَ طَرًّا      وَبِذَكَارِهَا تَلِجُ الْخُرَّ



- ٢٧ يَا نَدَامَايَ لِلرِّيَاضِ هَلُمُّوا      وَإِلَى الرَّاحِ فَانْهَضُوا يَا سِدَا  
٢٨ فُرُصَةُ لِلشَّبَابِ فَانْتَهِزُوهَا      فِي زَمَانٍ أَعْوَامُهُ سَاعَاتُ  
٢٩ بَادِرُوا لِدَّةِ الْغَرَامِ فَلِلنَّاسِ      خَيْرٌ عَنْ كُلِّ لَذَّةٍ آفَاتُ  
٣٠ بِرُضَابٍ عَذْبٍ الْمَذَاقِ وَلَكِنْ      قَدْ حَمَتُهُ مِنَ الْجُفُونِ الرُّمَاءُ  
٣١ لَا نَخَافُ السُّيُوفَ إِلَّا إِذَا مَا      مِنْ سِوْفِ الطُّبَا تَسْلُ الطُّمَّ

١. وَهَنًا: أَي مُتَنَصِّف اللَّيْلِ. وَقَدْ رَشَّحَ لَهُ بِقَوْلِهِ: «طَرَقْنَا»؛ لِأَنَّ الطَّرْقَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الْمَعْرُوفُ أَنَّ الدُّرَّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ [وَلَا يُقَالُ: الْمَالِحُ]، لَا فِي الْبَحْرِ الْعَذْبِ. وَمِنْ هُنَا أَظْهَرَ الشَّاعِرُ عَجَبَهُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

١١٢..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

٣٢ خَلَّيَانِي إِنَّ الصَّبَابَةَ دِينِي وَعَلَيْهِ الْمَخْيَا وَفِيهِ الْمَمَاتُ<sup>١</sup>

٣٣ مَا أَبَالِي إِذَا ثَقُلَنْ دُنُوبِي وَاسْتَخَفَّتْ يَوْزُنُهَا الْحَسَنَاتُ

٣٤ إِنَّ حُبَّ (الْحُسَيْنِ)<sup>٢</sup> شَبِلَ عَلَيَّ فِيهِ تُفْحِي الذُّنُوبُ وَالسَّيِّئَاتُ

\*\*\*

٣٥ من بني جعفرِ الكرامِ أباةُ الضُّ

صَمِمْ إِنَّ عُذَّةَ الْكَرَامِ الْأَبَاءُ

٣٦ عِلْمَاءُ أَيْمَّةَ حُكَمَاءِ

سَادَةُ قَادَةُ أَبَاءِ هُدَاةِ

٣٧ عُرِفَ الدِّينُ مِنْهُمْ، وَإِلَيْهِمْ

خَبِرَ الْعِلْمُ أَشَدَّتُهُ الرُّوَاةُ

٣٨ مَنْ يَشَاهِدُ (كَشَفَ الْغَطَاءِ) عِيَاناً

لَمْ يَشْكُكَ بِأَنَّهُ آيَاتُ

٣٩ وَبِأَنْوَارِهَا اسْتَنَارَتْ سَرَاةُ الْ

عِلْمِ إِنْ ضَلَّتِ الطَّرِيقَ السَّرَاةُ

---

١. هذا مثْلُ قول الآخر:

عِدْبَتِي وَأَفْطَلْنِي وَغَدِي عِدْبَتِي وَدِينِي بِالصَّبَابَةِ فَهِيَ دِينِي

(السِّدِّ الْحُسَيْنِيِّ).

٢. يريد: الإمامُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَلْ كَاشِفُ الْغَطَاءِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (السِّدِّ الْحُسَيْنِيِّ).

٤٠ لا تَقْسُ غَيْرَهُمْ بِهِمْ فَلَعْنُرْ أَذْ

مَجْدٍ بِالْأَدْرِ لَا تُقَاسُ الْخَصَاةُ

٤١ لَهُمُ الْمَجْدُ حَبِوَةٌ<sup>١</sup> وَهُوَ مِمَّا

وَرَّثَتْهُ الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ

٤٢ رَشَّحْتُهُمْ لَهُ الْأَسْوَدُ الضَّوَارِي

وَسَقَّتَهُمْ لِبَنَاتِهِ اللَّبَوَاتُ

\*\*\*

٤٣ لَهُمُ الْمَجْدُ طَارِقًا وَتَلِينِدًا وَسِوَاهُمْ لَا تَعْرِفُ الْمَكَا

٤٤ يَبْتَئُهُمْ كَعْبَةٌ لِكُلِّ قَبِيلٍ وَإِلَيْهَا حُجُّ السَّوَرَى وَالْجَبَلِ

٤٥ وَوَرَّثَنَا مِنْ جَفَعَرٍ إِزْثَ أَبْنَا هُ، وَمِثْلُ الْبَيْنِ تَخْطِي الْبَنَاتُ

\*\*\*

(٢٦) وقال أيضاً:

١ أَتَبَغَتْ مَدْرَسَةَ الْبَنِيْدِ مَنْ هُوَ بِمَدْرَسَةِ الْبَنَاتِ

٢ فَإِلَيَّ (الْأُولَى) طَوْرًا وَطَوْرًا رَأَى يَا فَوَادُ إِلَى (اللَّوَاتِي)

---

١. الْحَبِوَةُ، (مِثْلَةُ الْحَاءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبَاهُ أَيُّ أَعْطَاهُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مَنٍّ، أَوْ هُوَ مُطْلَقًا لِلْقَطَاءِ، وَمِثْلُهَا أَلْحَبَاءُ. وَالْحَبْوَةُ مَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ الْكَبِيرِ مِنْ سِلَاحِ أَبِيهِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ بَعْدُ وَفَاءَ الْأَبِ وَتَفْصِيلُهُ فِي مَبَاحِثِ الْفِقْهِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. أَصْلُ قَوْلِهِ: «إِرْثَ أَبْنَاهُ»: إِرْثَ أَبْنَائِهِ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣ لم تَسْلُ حُبَّكَ ذَا الْفَتَى      إِلَّا بِحُبِّكَ ذِي الْفَتَاةِ<sup>١</sup>

٤ فإِلَى مَتَى لَا تَتَنَبَّي      وَ إِلَى مَا تَزَعَبُ عَنْ عِظَاتِي

٥ حَتَّى مَا يُضْنِيكَ الْجَمَا      لُ فَقَالَ لِي: حَتَّى الْمَمَاتِ

\*\*\*

(٢٧) وقال:

١ أَفُئِدِي الَّذِي عَضَّ رُماناً فَقَتَّرَ عَنْ

بَيْضِ الثَّنَايَا بِعَذَابٍ<sup>٢</sup> غَيْرِ مَنْقُوتٍ

٢ فَمَنْ رُئِيَ قَبْلَهُ حُقَّ الْعَقِيقِ حَوَثُ<sup>٣</sup>

لَأَلْسَاءُ<sup>٤</sup> كَسَرَتْ حَبَاتٍ ياقوتٍ

\*\*\*

(٢٨) وله في (الساعة) قوله:

١ غَالِيَةً غَالِيَةً الْمُتَمَتَّى      فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ حَوَتْ قُبَّتِي

٢ يَا عَجَباً مَنْ طِفْلٍ رَقَاصِهَا      يَقْرَأُ فِي الْجِزْرِ بَتَّاعَتِي<sup>٥</sup>

\*\*\*

---

١. هذا مخالفٌ للنحو لأنَّ (الفتاة) حُكِنَتْهَا التَّضْبُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (ذِي) الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ به لِلْمُضَدَّرِ الْمُضَافِ إِلَى الْكَافِ فِي (حُبِّكَ)، فَلَا حِطَّ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. فِي النِّوَافِجِ: «عَذَاباً».

٣. فِي النِّوَافِجِ: «دَرَجُ الْعَقِيقِ حَوَى».

٤. صُرِفَ (أَلْيَئ) لِلزُّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٥. هَذَا الْوُضْفُ جَمِيلٌ جَدّاً. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢٩) وكتب للعلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء، وقد ترك زيارته

مدة طويلة، وفيه لزوم ما لا يلزم:

- ١      إِنَّ قَطْعِي لَوْ كَانَ قَطْعًا قَلِيلًا      لِلْقَلَا حُجَّةٌ تُرِينِي الْمَحَجَّةُ
- ٢      لَكِنْ الْيَوْمَ حِينَ أَكْثَرْتُ قَطْعِي      لَا أَبَالِي وَإِنْ يَكُنْ أَلْفَ حِجَّةٍ
- ٣      أَوْ مَا قَالَ جَدُّنَا قَبْلَ هَذَا:      (إِنَّ قَطَعَ الْقَطَاعَ لَيْسَ بِحِجَّةٍ)<sup>٢</sup>

\*\*\*

٣٠) وقال هاجياً:

- ١      وَصَاحِبٍ كَلَفْتُهُ حَاجَةً
- فَقَالَ<sup>٣</sup> مُدُّ أَمْكَزْتُ إِزْعَاجَهُ
- ٢      لَمْ تُقْضَ حَاجٌ مِنْ يَدَيَّ إِنَّمَا
- يَقْضِي الْفَتَى فِي دَقْنِي<sup>٤</sup> الْحَاجَهُ

\*\*\*

---

١. ش: «للعلا».

٢. مِنْ كَلَامِ غُلَمَاءِ الْأَصُولِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَقْصِدُ الشَّيْخَ جَعْفَرًا كَاشِفَ الْغَطَاءِ الذَّيْزُجِيَّ جَدُّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مِنْ جِهَةِ الْأَبَاءِ، وَجَدُّ الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِدِ مِنْ جِهَةِ الْأُمّهَاتِ. (السيد الحسنی).

٣. ش: «فقلت».

٤. ش: «في دقنك».

٥. أَي: يَسْلُخُ فِي دَقْنِهِ، وَهُوَ مَجْمَعُ اللَّخَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. (السيد الحسنی)



(۳۱) وله أيضاً

۱ (مُعَلِّمُ) الْعَقْلِ أَوْدَى<sup>۱</sup> بَغْدَكُمْ فَلِذَا

فِي (مَكْتَبِ) الْقَلْبِ (أَطْفَالُ) الْجَوَى لَعِبَتْ<sup>۲</sup>

---

۱. أَوْدَى: هَلَكَ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

۲. ترجمه الأستاذ جلال‌الدین الهمائی بقوله [دیوانه، ص ۱۱۵]:

در دبستان روزگار ترا	جز خدا نیست رهنمائی ادب
بر سرت سایه خرد گر نیست	در هوسکاری تو نیست عجب
کودکان را رسد گه بازی	چون برون شد معلّم از مکتب

## قافية الحاء

(٣٢) قال من قصيدة حزب البلقان:

١ ولما بنو البلقان ساءت فعألهم

وجلث خطاياهم عن العَدِّ والنَّسْرِ

٢ رَضِينَا بِحُكْمِ الْمَشْرِفِيَّةِ بَيْنَا

فَقَالَتْ بَأَنَّ الْحَرْبَ خَيْرٌ مِنَ الصُّلْحِ

---

١. المَشْرِفِيَّةُ بفتح الزاء المهملة: هي الشُّيُوفُ المنشوبةُ إلى قُرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَذْنُو مِنَ الرَّيْفِ وَتُعْرِثُ بِـ (مَشَارِفِ الْأَشْأَمِ)، يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ؛ لِأَنَّ الْجَنَعَ لَا يُنسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ. وَقَدْ قُلِّدَ الشَّيْخُ النَّاطِمُ بِأَكْثَرِ (المَشْرِفِيَّةِ) شُعْرَاءَ الْعُصُورِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَإِلَّا فَقَدْ تَغَيَّرَتْ أَنْوَاعُ الْأَشْلِحَةِ وَ (تَطَوَّرَتْ) بِزَمَانِهِ، لَا سِيَّمَا فِيمَا كَانَ يَقَعُ بَيْنَ الدُّوَلِ مِنْ حُرُوبٍ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. (السيد الحسني).

٢. قَوْلُهُ: (بَأَنَّ الْحَرْبَ خَيْرٌ مِنَ الصُّلْحِ) لَا يَنَافِي قَوْلَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: ﴿...وَالصُّلْحُ خَيْرٌ...﴾ (سورة النساء، الآية ١٢٨) لِإِخْتِلَافِ (الموضوع) الَّذِي يَجْرِي (الْحُكْمُ) عَلَى مُفْتَضَاةٍ، وَاللهُ الْهَادِي. (السيد الحسني).

٣ فَمَا بَرَحْتَ تَلُو الدُّخَانَ<sup>١</sup> عَلَيْهِمْ

مَدَافَعُنَا حَتَّى تَلَثَّ سُورَةَ الْفَتْحِ

\*\*\*

(٣٣) وفي «النوافج والروزنامج» غيّرت الأبيات إلى:

١ ولما أبي البلقان إلّا قِتَالَنَا

ولم تكن البلقان تَجْنَحُ<sup>٢</sup> لِلصُّلْحِ

٢ رَجَعْنَا فَشَاوَرْنَا السُّيُوفَ عَلَيْهِمْ

فَقَالَتْ بَأْنَ الْحَرْبَ خَيْرٌ مِنْ انْصَلَحِ

إلى آخر الأبيات.

\*\*\*

(٣٤) وقال:

١ سَلَبْتَ لُبَّ اللَّبِّ مِنِّي وَمَا أَبَقَيْتَ مِنِّي غَيْرَ قَلْبٍ جَرِيحٍ

١. فيه تلميح إلى سُورَةِ الدُّخَانِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَعْنَى الظَّاهِرِ. (السيد الحسنی).

٢. تَجْنَحُ: تَمِيلُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (سورة الأنفال، الآية

٦١). (السيد الحسنی).

## قافية الدال

٣٥) قال في رثاه سيّد الشهداء أبي عبد الله الحُسَيْن، أرواحنا فداء وصلّى

عليه الإله:

١      فِي الدَّارِ بَيْنَ الْغَمِيمِ وَالسَّنْدِ<sup>١</sup>

أَيَّامٌ وَضَلَّ مَضَتْ وَلَمْ تَعُدْ

٢      ضَاعَ بِهَا الْقَلْبُ وَهِيَ أَهْلَةٌ

وَضَاعَ مَدْ أَقْفَرَتْ بِهَا جَلَسِي

٣      جَرَى عَلَيْنَا جَوْرُ الزَّمَانِ كَمَا

مِنْ قَبْلِهَا قَدْ جَرَى عَلَى لَبْدِ<sup>٢</sup>

---

١. الغميم: الكلال الأخضر تحت الياض. والسند: ما قابك من الجبل وعلا من السنع

وهما أيضاً أشما موضعين يمكن إرادتهما.

٢. لُبْدٌ بِضَمِّ اللَّامِ وَفُتِحَ أَلْبَاءُ الْفَوْحَةِ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ آخِرَ نُشُورِ لُقْمَانَ الَّذِي كَانَ مِنْ قَوْمِ عَادٍ، وَهُوَ غَيْرُ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ الَّذِي كَانَ غَضِرِي دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعَثَتْهُ عَادٌ إِلَى الْخَرَمِ يَنْشَقِي لَهَا، فَلَمَّا أَهْلَكُوا خَيْرَ لُقْمَانَ بَيْنَ أَحَدِ امْرَأَتَيْنِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ. وَأَحَدُ

- ٤ طَالَ عَنَائِي بَيْنَ الرُّسُومِ وَهَلْ  
لِلْخُرِّ غَيْرُ الْعَنَاءِ وَالنَّكَدِ
- ٥ أَلَا تَرَى أَنَّنِى النَّبِيُّ مُنْفَرِدًا  
وَهُوَ مِنَ الْعَزْمِ غَيْرُ مُنْفَرِدٍ
- ٦ بِمَاضِيَّ سَيْفِهِ وَمِقُولِهِ<sup>١</sup>
- فَرَّقَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرُّشْدِ
- ٧ فَقَالَ: لَا أَطْلُبُ الْحَيَاةَ وَهَلْ  
فِرَاقُ دُنْيَاكُمْ سَوَى وَكَدٍ<sup>٢</sup>
- ٨ لَمَّا قَعَدْتُمْ عَنْ نَظَرِ دِينِكُمْ  
وَالَ شَمْلُ الْهُدَى إِلَى الْبَدَدِ
- ٩ بِقَائِمِ السَّيْفِ قُمْتُ أَنْضَرُهُ  
مُقَوِّمًا مَا ذَهَاهُ مِنْ أَوْدٍ<sup>٣</sup>

---

ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ بَقَاءَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ، كُلُّمَا هَلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ، فَأَخْتَارَ النَّسْرَ وَكَانَ  
أَخْرُهَا لُبْدًا، فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ لُقْمَانٌ. وَفِي ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِي:  
أَضَحَّتْ خِلَاءٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا أَرْتَحَلُوا      أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ  
(السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

١. المِقُولُ: اللِّسَانُ. (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٢. أَي: غَايَتِي وَطَلَبَتِي. (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٣. الْأَوْدُ: الْإِغْوِجَاجُ. (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

١٠. وَلَسْتُ أُعْطِي مَقَادَةَ يَدِي  
وَقَائِمُ السِّيفِ ثَابِتٌ بِيَدِي
١١. وَالْيَوْمَ وَضَلُّ الْحَبِيبِ مَوْعِدُهُ  
فَكَيْفَ أَرْضَى تَأْخِيرَهُ لَعْدِي
١٢. بُشْرَايَ إِنَّ الْحَبِيبَ شَاءَ يَرَى  
فِي الطَّغْفِ مَيْدَانٌ خَيْلَكُمْ جَسَدِي
١٣. وَالرَّأْسُ مِنِّي عَلَى الْقَنَاءِ عَدَاً  
يُسَارُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدِ
١٤. لَوْ قَدَّزْنِي<sup>١</sup> فِي هَوَاهُ مُخْتَبِراً  
قَدْ وَانْهَوَى<sup>٢</sup> لَمْ أَكُنْ أَقُولُ<sup>٣</sup> .
١٥. أَوْ قَالَ لِلْعَذْبِ لَا تَرِدْ أَبَدَاً  
وَحُبِّي لَمْ أَرِدْ وَلَمْ أَرِدْ<sup>٤</sup>

١. الْقَدُّ: الْقَطْعُ أَوْ الشَّقُّ طَوْلًا، أَوْ الْمُشْتَاصِلُ وَالْمُسْتَطِيلُ.

وفيه جاء في وَضَعِ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ، الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَرَضَ قَدْوَ إِذَا اسْتَطَالَ قَطَّ. (السيد الحسني).

٢. الواو في قوله: «والهوى» واو القسم (السيد الحسني).

٣. قَدْ: حَسْبِي أَوْ يَكْفِيَنِي، وَهُوَ أَشْمُ فِعْلٍ. (السيد الحسني).

٤. «أَرِدُ» الأولي من الورود. و «أَرِدُ» في قوله: «ولم أَرِدْ» من الإرادة. (السيد الحسني).

- ١٦ لو جاز لي أن أكون<sup>١</sup> مُقْتَرِحاً  
لَقُلْتُ لَا تَنْقُصِ الْبَلَا وَزِدْ  
١٧ وَلَسْتُ أَبْغِي سِوَى رِضَاكَ وَلَا  
يَدُورُ خُلْدُ الْجَنَانِ فِي خَلْدِي<sup>٢</sup>  
١٨ مُؤَيَّدَ الْوَصْلِ مَا أَرُومُ وَلَا  
أُعِدُّ شَيْئاً نَعِيمَهَا<sup>٣</sup> الْأَبْدِي  
١٩ إِنْ لَمْ يُصَلِّ<sup>٤</sup> عَلَيَّ فِي نَفَرٍ  
عَلَيَّ صَلَّيْ الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ  
٢٠ وَلَا تَشَقُّوا لَنَا اللَّحُودَ فَمَا  
يَصْنَعُ قَتْلَى الْغَرَامِ بِاللَّحْدِ  
٢١ فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَتَلْتُ فَهُوَ يَدِي<sup>٥</sup>  
وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قُتِلْتُ فَهُوَ يَدِي<sup>٦</sup>  
٢٢ إِنْ بَنَّا يَخْتَمُ الْوُجُودُ كَمَا  
قَبْلُ بَنَّا أَوَّلُ الْوُجُودِ بُدِي

١. ش: «أن أقول».

٢. الخَلْدُ: يفتح الخاء الْمُغْجَمَةَ وَاللَّامُ: البال. (السيد الحسني).

٣. ش: «نعيمه».

٤. ش: «ان لم تصل».

٥. اليَدُ أَي يَبْدُو قَتَلْتُ. (السيد الحسني).

٦. أَي هُوَ يُؤَدِّي الدِّيَةَ، وَجَنَعُهَا: دِيَات (السيد الحسني).

- ٢٣ وَسَلَّ مِنْ غَمْدِهِ زَبَانِيَّةً<sup>١</sup>  
تقول يا جمرَةَ الوغى اتَّقِدِ
- ٢٤ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّعِيمِ مُهْتَدِيًا<sup>٢</sup>  
يُوْغِظُهُ<sup>٣</sup> إِلَى الْجَحِيمِ هُدًى.
- ٢٥ لِلْحَدِّ مَنِّي لَا يَذُنُ مِنْ أَحَدٍ  
إِذْ لَسْتُ مُسْتَبْغِيًا عَلَى أَحَدٍ
- ٢٦ أَقُولُ لِلْقِرُونِ<sup>٤</sup> مُذْ أَخَالِطُهُ<sup>٥</sup>  
تَهَكِّمًا سِرًّا وَلِلْقِتَالِ عُذْ
- ٢٧ الْجَفْنُ<sup>٦</sup> تَبْكِي عَلَيَّ مُذْ عَلِمْتُ  
لَوْصَلَهَا لَمْ أُغْذِ وَلَمْ أَكْ
- ٢٨ يَرْتَعِدُ الْخَصْمُ فِي فَرَائِصِهِ<sup>٧</sup>  
إِذَا رَأَى بِيْجَنِمَ<sup>٨</sup> مَرْتَعِدْ

١. ش: «يمانية» وهو الأشبهُ بالصواب.

٢. كذا صحح في الأصل، وفي ش: «يقول ربي».

٣. الْقِرُونُ، بِكَسْرِ الْقَافِ أَلْمُكَافِيَّةُ فِي الشَّجَاعَةِ عِنْدَ الْبُرُوزِ فِي مِيزَانِ الْحَرْبِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٤. كذا صحح في الأصل، وفي ش: «الحصن».

٥. ش: «من فرائصه».

٦. الْفَرَائِصُ: جَنْعُ الْفَرِيسَةِ، وَهِيَ أَلَلْخَمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَفِّ لَا تَزَالُ تُرْعَدُ عِنْدَ الْغَضَبِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٧. «يَجْنِمُ عَلَى الْإِضَافَةِ لَا أَلَوْضَفِ لِيَسْتَقِيمَ أَلْوَزْنُ». (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).



- ٢٩ وَلَا يَغْرُنْكَ فِي اللَّقَا زَرْدُ  
فَطَالَمَا قَدْ هَزَأْتُ بِالزَّرْدِ  
٣٠ كَحَامِلِي [اليوم] <sup>١</sup> صرْتُ ذَا ظَمَأٍ  
إِنْ لَمْ يَرِدْ مِنْ دِمَائِكُمْ أَرِدِ  
٣١ وَأَصْنَعُ الْيَوْمَ فِي الطُّفُوفِ [كما] <sup>٢</sup>  
صَنَعْتُ فِي خَيْبَرٍ وَفِي أُحُدِ  
٣٢ أَفْنَيْتُ آبَاءَكُمْ وَصَرْتُ إِلَى  
إِفْنَاءِ مَا أَعْقَبُوا مِنَ الْوَلَدِ  
٣٣ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْنَدُوا لَكُمْ خَبْرِي  
فِيَّانَ مَثْنِي يُغْنِي عَنِ النَّ  
٣٤ وَلَا يَزِي وَالْوُطَيْسُ قَدْ حَمَيْتُ  
مَنْ ذِي شُطُوبٍ <sup>٣</sup> بِكَفِّ ذِي لُبْسٍ <sup>٤</sup>  
٣٥ سُيُوى رِقَابٍ وَلَا رُؤُوسَ لَهَا  
وغيرَ أَيْدٍ بَانَتْ <sup>٥</sup> عَنِ الْعُضْدِ

١. زيادة لايد منها من «ش».

٢. زيادة لازمة من «ش».

٣. ش: «من ذي سطور».

٤. المراد بذي شُطُوبٍ - هنا - السَّيْفُ. وذو لُبْسٍ هو الأسد ومثله: ذو لِبْدَةٍ، والمراد -

هنا - المعنى المجازي، أي: الرجل الشجاع. (السيد الحسني).

٥. بَانَتْ: انْفَضَّتْ (السيد الحسني).

- ٣٦ وَأَشْجَعُ الْقَوْمِ مِنْ يَفْرُ بِهِ  
كَمَا تَفْرُ الْيَغْزَى مِنَ الْأَسَدِ
- ٣٧ فَفَرَّقَ الْجَمْعَ وَهُوَ مُنْفَرِدٌ  
رَوَى الثَّرَى بِالدَّمَاءِ وَهُوَ صَدِي<sup>١</sup>
- ٣٨ أَفْدِنِهِ مِنْ وَارِدٍ حِيَاضَ رَدَى<sup>٢</sup>  
عَلَى ظَمًا لِلْفِرَاتِ لَمْ يَرِدْ
- ٣٩ أَصِيبَ فِي قَلْبِهِ بِأَسْهُمِهِمْ  
مُذْ قَالَتِ الْقَوْسُ خِذْهُ مِنْ كَبِدِي
- ٤٠ أَيَا مَطَايَا<sup>٣</sup> أَلْأَمَالِ وَاحِدَةٌ  
قِفْنِي وَبَعْدَ الْحُسَيْنِ لَا تَخْبِرْ
- ٤١ فَيَا جَفُونَ أَلْعَلَّا أَلَا اغْتَمِضِي<sup>٤</sup>  
فَطَالَمَا قَدْ كُجِلَتْ بِالسَّهْدِ



(٣٦) وكان هو والسيد جعفر الحلي رحمهما الله في قرية من ضواحي النجف الأشرف تسمى: «الرجيبة»<sup>٥</sup> وقد نظما بالاشتراك هذه القصيدة،

١. الصَّدِي: العَطْشَان (السيد الحسني).

٢. ش: «ويا مطايا».

٣. الواخذ: السريع الرامي بقوائمه كالنعام.

٤. ش: «ويا جفون عدى اختمضى».

٥. هي اليوم من ضواحي (طويرج) - الهندية - بين الحِلَّةِ وكر بلا. (السيد الحسني).

وكتبا بها إلى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، فما هو لصاحب الديوان مُعَلِّمٌ بحرف «ض»، وما للسيد جعفر بحرف «ج»:

- ١ (ض) أَيَا غَزَالَ الْمُنْحَى قَدْكَ<sup>١</sup> فَقَدْ  
جُرَتْ عَلَى الْعُشَاقِ فِي لَخْظٍ وَقَدْ
- ٢ (ض) وَلَمْ تَبْرُدْ غُلَّةً لِعَاشِقٍ  
وَقَدْ حَوَى ثَغْرُكَ بَرْدًا وَبَرْدُ
- ٣ (ج) تُسَوِّفُ الْوَعْدَ إِلَى غَدٍ وَيَا  
مَا أَقْرَبَ الْخُلْفَ وَمَا أَبْعَدَ غَدُ
- ٤ (ج) أَعَزُّكَ الْقَلْبَ فَمَا رَدَّذَتْهُ  
وَمَا سَمِعْنَا بِمُعَارٍ لَا يُرَدُّ
- ٥ (ج) أَعِذْهُ أَوْخُذْ جَسَدِي وَلَا تَكُنْ  
مُفَرِّقًا مَا بَيْنَ قَلْبٍ وَجَسَدُ
- ٦ (ض) يَا ظَبْيُ أَخْشَاكَ وَإِنِّي أَسَدُ  
مَتَى عَهْدُنَا الظَّبْيِ يَخْشَاهُ الْأَسَدُ
- ٧ (ض) اللَّهُ<sup>٢</sup> فِي سَفْكَ دَمٍ مُحَرَّمٍ  
أَلَسْتُ تَخْشَى فِيهِ عَقْلًا<sup>٣</sup> وَقَوْدُ<sup>٤</sup>

١. قَدْكَ: كَفَاكَ (السيد الحسني).

٢. أَنَسَمُ الْجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (أَخْضَ) أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ. (السيد الحسني).

٣. أَيُّ: دِبَّةٌ (السيد الحسني).

٤. الْقَوْدُ: الْقِصَاصُ (السيد الحسني).

- ٨ (ض) فلي فؤادُ فيك قد ذابَ أَسَىٌ  
وَدَمْعُ عَيْنٍ فيكَ قَطُّ ما جَمَدُ
- ٩ (ج) أنا ابنُ وُدٍ لك يا رِيمُ وَقَدْ  
صَنَعْتُ بِـي صُنْعَ عَلِيٍّ بِابِنِ وَدٍ<sup>١</sup>
- ١٠ (ج) أَقَمْتُ يا رِيمَ النَّقا عِقارِبَ الْفُضْ  
صُذِغَ عَلَيَّ وَزِدَ بِخَدِّكَ رَصْدُ<sup>٢</sup>
- ١١ (ج) مَدَدْتُ شَفْراً قُضِرَتْ عَنْهُ يَدِي  
فها أنا في حَيْرَتِي قُضِرَ وَم .
- ١٢ (ض) سَلَبْتُ مِنِّي كِبِدِي بِنَظَرَةٍ  
وكيفَ يَرجو العَيشَ مَسْلُوبُ الكِبَدِ
- ١٣ (ض) فِفي سَبيلِ الحَبِّ مِنِّي مُهْجَةٌ  
أَتَلَفْتُها يا رِيمُ وَجَدًا وَكَمَدًا

١. قوله في صدر البيت: (أنا ابنُ وُدٍ لَكَ) أي مُجِبُّ لَكَ. وَالْوُدُّ مَثَلُ الواو: المَوَدَّةُ كما هو مغزوفٌ.

وقوله في عَجْرِ البيت: (صَنَعْتُ عَلَيَّ بِابِنِ وَدٍ). أَرَادَ بِهِ صَرِيَّةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِغَمْرِ بَنِي هاشمٍ أَلْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ يَوْمَ الْأَخْذِ. وَ (عَبْدُودٌ) مِنْ أَشْماءِ الْأَعْضِرِ الْجَاهِلِيِّ لِأَنَّ (وَدًا) كَانَ - فيما ذَكَرُوا - صَنَمًا لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وهو مذكورٌ في القرآن الكريم.  
وَقَدْ أَضْطَرَّتْ أَقافِيَةُ النَّاظِمِ إِلَى حَذْفِ كَلِمَةِ (عَبْدُ). (السيد الحسنی).  
٢. الرَّصْدُ: الخَرَسُ. (السيد الحسنی).

١٤ (ض) وَهَبَ حَكَكَ الْبَذْرُ فِي إِشْرَاقِهِ

فَكَيْفَ يَحْكِيكَ دَلَالاً وَغَيْدُ

١٥ (ض) نَفْسِي فِدَاءُ شَادِنٍ جُفُونُهُ

تَزْمِي سِهَاماً نَافِذَاتٍ فِي الرَّرْدِ

١٦ (ض) يَخْسِدُهُ ظَبْيِي النَّقَا إِذَا رَنَّا

وَلَيْسَ حَتَّى الْوَحْشُ يَخْلُو مِنْ حَسَدُ

١٧ (ض) وَكَيْفَ يَحْكِي قَدَّهُ غُضُنُ النَّقَا

وَقَدَّهُ قَدْ عَلَّمَ الْغُضُنُ الْوَحْشَ

١٨ (ض) نَفْسِي فِدَاءُ مَبْسَمٍ ذِي شَنْبٍ

لِعَذْبِهِ سِوَى السَّوَاكِ مَا وَرَدُ

١. الرَّرْد: الدُّرُغُ الْمُرَّرْدَةُ، أَي: الَّتِي تَدَاخَلَ بَعْضُ حَلَقِهَا فِي بَعْضٍ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. النَّقَا يَفْتَحُ النَّونَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ الْمَحْدُودَةِ.

٣. الْأَوْدُ: الْإِهْتَزَازُ وَالْمَيْلَانُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٤. ذِي شَنْبٍ: أَيْبُضُ الْإِسْنَانِ حَسَنُهَا.

٥. السَّوَاكِ: الْمِسْوَاكِ مَعْرُوفٌ يَتَّخِذُ مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكِ، وَمِنْ قَدِيمِ حِفْظِي فِي مَعْنَى  
السَّوَاكِ عَلَى التَّوْرِيَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

بِاللَّهِ إِنْ جُرَّتْ بِوَادِي الْأَرَاكِ      وَقَبَّلْتَ أَغْصَانَهُ الْخَضِرُ فَانْكَ

فَأَبْعَثْ إِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا      فَأَنْتَ يَا رَبِّي وَاللَّهِ مَالِي سِوَاكِ

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

- ١٩ (ض) لَا يَنْفَدُ الْهَجْرُ وَلَيْسَ يَنْقُضِي  
لَكِنْ كُنَزَ الصَّبْرُ مِنِّي قَدْ نَفَدُ
- ٢٠ (ج) مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ لِصَبٍّ قَدْ مَضَتْ  
أَيَّامُهُ مَا بَيْنَ هَجْرَانٍ وَصَدُ
- ٢١ (ج) يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سِوَايَ هَائِمٌ  
مَعْدَبٌ أَمْ لَمْ يَهْمُ قَبْلِي أَحَدُ
- ٢٢ (ج) أَشَدُّ أَهْلَ الْعِشْقِ آلُ غُدْرَةٍ<sup>٢</sup>  
وَلَوْ رَأَوْنِي لَرَأَوْا مَا بِي أ
- ٢٣ (ض) يَا نَائِمَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ نَاعِمًا  
نِمْتَ هَنِيئًا إِنْ طَرَفِي مَا رَف
- ٢٤ (ض) بِتُّ أَعْدُ النَّجْمَ حَتَّى خِلْتُهُ  
مَسَاعِي (الهادي) وَحَاشَا أَنْ تُع

١. لَا يَنْفَدُ أَي: لَا يَنْتَهِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا عِدُّكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ...﴾ ٣١

النحل، الآية ٩٦). (السيد الحسني).

٢. غُدْرَةُ بِنِ سَعْدٍ: بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ قُضَاعَةِ مِنَ الْقَحْطَانِيَةِ، مَعْرُوفُونَ بِشِدَّةِ الْعِشْقِ، أَنْظَر:

مَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ، ج ٢، ص ٧٦٨.

قَالَ عَبْدُ الْمَنَّانِ الْحُسَيْنِي: فِي قُضَاعَةِ قَوْلَانِ: الْأَوَّلُ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ - أَنَّهَا مِنْ جَنْبَرِ الْقَحْطَانِيَةِ. وَالْآخَرُ أَنَّهَا مِنْ مَعْدَ بْنِ غَذَنَانَ.

- ٢٥ (ض) قد أجمعَ النَّاسُ على تَفْضِيلِهِ  
مُذْ وَرِثَ الْعِلْيَاءُ عَنْ أَبِي وَجَدُ
- ٢٦ (ج) مِنْ كَابِرٍ مَوْزُوءَةً لِكَابِرٍ  
تَسَالُمُوهَا بَيْنَهُمْ يَكْدًا بِيَدُ
- ٢٧ (ج) مَنْ جَعَفِرٍ إِلَى عَلِيٍّ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا  
عَبَّاسٌ لِلْهَادِي وَتَبَقَّى لِلْوَلَدِ
- ٢٨ (ج) مَقِيمَةٌ فِي بَيْتِهِمْ لَمْ تَزُجَلْ  
مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ لِآخِرِ الْأَبَدِ
- ٢٩ (ج) (أبو الرضا) <sup>١</sup> كَفُّوا لِأَبْكَارِ الْعُلَا  
وغيرُهُ لَيْسَ لَهَا كَفُّوا أَحَدًا
- ٣٠ (ج) رَوَى حَدِيثَ الْمَجْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَجْدَادِهِ فَجَاءَ فِي أَعْلَى سَنَدِ
- ٣١ (ج) ضَفَّتْ عَلَى عِظْفَيْهِ أِبْرَاذُ الْعُلَا  
قَدِيمَةُ النَّسَجِ وَتَلْقَاهَا جُدُدُ
- ٣٢ (ج) يَقْطُرُ سُمُّ الْمَوْتِ مِنْ وَعِينِهِ  
وَيَسْتَهْلُ دَيْمَةً <sup>٢</sup> إِذَا وَعَدُ

---

١. (أبو الرضا) هي كنية العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء الممدوح في القصيدة.  
(السيد الحسيني).

٢. الدَّيْمَةُ: السَّحَابُ الْمُنْطَرُ. ومن محفوظي القديم قولُ أبي تَمَامٍ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ:  
دَيْمَةً سَمَحَةُ الْقِيَادِ سَكُوبُ      مُسْتَعْيِثُ بِهَا الثَّرَى الْمَشْكُوبُ

- ٣٣ (ج) بحرٌ ولكن مُستحيلٌ جَزْرُهُ  
والبحرُ مِنْ عَادَاتِهِ جَزُرٌ وَمَدُّ
- ٣٤ (ج) تَبَّأَ لِمَنْ يَرُومُ نِيلَ مَجْدِهِ  
هَلْ قَبْلَهُ أَفْرُؤُ إِلَى النَّجْمِ صَعْدُ؟
- ٣٥ (ج) نَالَ الْعُلَا بِجَدِّهِ وَجَدُّهُ  
فَصَحَّ فِيهِ الْقَوْلُ: «مَنْ جَدَّ وَجَدَّ»
- ٣٦ (ج) يَفْرُحُ فِي يَوْمِ السَّبَاقِ مَنْ رَأَى  
غُبَارَهُ فَرَحَةً مَنْ نَالَ الْأَمْسَاقَ
- ٣٧ (ض) إِنْ أَوْقَدَ الْكِرَامُ نِيرَانَ الْقَرَى  
فَقُضُوهُ وَجْهَهُ دَلِيلُ مَنْ وَسَّ
- ٣٨ (ض) نَالَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ جُهْدٍ مِنْحَةً  
وغيرُهُ مَا نَالَهَا لَكِنْ جَهْـ

(السيد الحسنی).

١. هذا ليس مدحاً بل هو بالدُّمِّ أشبه، وحسبك في صيحة ما رَعَفْتُهُ قَوْلُ الْفَرَّادِ  
القديم: «وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهْرَ اللَّيَالِي» وَهَذَا يُدَكِّرُ فِي بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ فِي مَدْحِ  
الْمُسْتَبْطِنِ لِخِلَافِهِ:

وَلِلَّهِ سِرٌّ غُلَاكِ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِيدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ  
وَلَكِنْ الشَّيْخُ أَبَا الْمَعْدِي سَلَكَ سَبِيلَ الْمَدْحِ بِمَا يَزِنُنِي كَوْفُهُ سَبِيلاً جَدِّدَا وَإِنْ كَانَ لِلنَّاقِدِ  
فِيهِ نَظَرٌ. (السيد الحسنی).



٣٩ (ج) أَطِيبُ أَبْنَاءِ الْعُلَا فَكَاهَةٌ

مُهَذَّبٌ يُزْضِيكَ فِي هَزْلٍ وَجَدُ

٤٠ (ض) لَا غَزُوَ إِنْ يَخُكِ أَبَاهُ طَبْعُهُ

فَإِنَّ هَذَا الشَّيْلَ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدُ

٤١ (ض) مَا رَكَعَتْ فِي كَفِّهِ بَيْضُ الظُّبَا

الْأَوْهَامُ<sup>١</sup> قَوْنِهِ<sup>٢</sup> خَوْفًا سَجْدُ

٤٢ (ض) يَا مَبْتَغِي عَدُّ مَزَايَاهُ اتَّيَدُ

فَإِنَّهَا مِثْلُ الدَّرَارِي لَا نَعْدُ

٤٣ (ض) قَدْ أَعْجَزَ الْأَفْكَارُ فِي تَحْدِيدِهَا

فَخَيْرُ حَدٍّ أَنَّهَا لَيْسَتْ تُحَدُّ

\*\*\*

(٣٧) وله مراسلاً خَلَّهُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى التَّبْرِيزِي مِنْ كَرْبَلَاءَ:

١ أَشْتَوِدُّعُ اللَّهِ مَنْ سَارَتْ رِكَائِبُهُمْ

مِنْ الطُّفُوفِ إِلَى أَرْضِ الْحِمَى تَخَا<sup>٣</sup>

١. الهام جَمْعُ هَامَةٍ. (السيد الحسني).

٢. الْقَوْنُ: بِكَسْرِ الزَّاءِ: كُفُوكَ فِي الشَّجَاعَةِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَيْضًا. (السيد الحسني).

٣. تَخَدُ: تَسْرِعُ فِي الْمَشْيِ.

- ٢ سَاوُوا وَلَوْ عَلِمُوا مَاذَا أَكَابِدُهُ  
مِنْ بَعْدِهِمْ قَطُّ مَا شَطُّوا وَمَا بَعُدُوا
- ٣ وَغَادَرُوا صَبَّهَمُ مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِهِمْ  
يَعْتَاذُهُ الْمُشْجِيانِ الْهَمُّ وَالْكَمَدُ
- ٤ إِنْ يَسْأَلُوا عَنْ مُحَبِّ بَاتَ بَعْدَهُمْ  
بِلَيْلٍ مَنْ عَاثَ فِي أَجْفَانِهِ الرَّمَدُ
- ٥ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ أَتَيْنٍ وَاسْمُهُ نَفْسُ  
يَجْرِي بِمَثَلِ خَيَالٍ وَاسْمُهُ جَدُ
- ٦ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ ذَا صَبْرٍ وَذَا جَلْدٍ  
وَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا صَبْرَ وَلَا جَدُ
- ٧ يَا طَرْفُ حَتَّى مَ تُدْرِي أَلَدَفَعَ بَعْدَهُمْ  
قَدْ أَشْهَزُوكَ وَلَكِنْ عَنْكَ قَدْ رَقَدُوا
- ٨ وَلَوْ رَضُوا بِالَّذِي طَرَفِي يُكَابِدُهُ  
مِنْ بَعْدِهِمْ هَانَ مَا يَلْقَى وَمَا يَجْدُ



(٣٨) وكتب إلى ابن خاله السيد مهدي نجل العلامة المرحوم السيد

إسماعيل الصدر طاب ثراه:

١ فيا راكباً زِيَاْفَةً شَدِيَّةً<sup>١</sup>

تَقْدُ الفِياْفِي بِالرَّسِيمِ وبالْوَحْدِ

٢ تحمَلُ - هَذَاكَ اللهُ - أَزْكَى تَحِيَّةٍ

تَبْلَغُهَا عَنِّي إِلَى السَّيِّدِ الْمَهْدِي

٣ فَتَى فَاقَ فِي الْمَجْدِ الْمَشَايخَ يَافِعاً

وَحَارَّ الْمَعَالِي وَهُوَ فِي دَارَةِ الْمَهْدِ

\*\*\*

(٣٩) وَلَهُ هَاجِياً وَمَلْعِزاً بِرَجُلِ اسْمِهِ «محمود» والبيت الثاني للمتنبي:

١ كَيْفَ الْمَعِيشَةُ<sup>٢</sup> فِي أَرْضِ الْغُرَى وَلِي

مَنْ أَرَذَلَ النَّاسَ تَوْعِيدُ وَتَهْدِيدُ

٢ «مَا كُنْتُ<sup>٣</sup> أَحْسَبُ أَنْ أَبْقَى إِلَى زَمَنِ

يَسِيءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ»

١. الزِيَاْفَةُ: الإبل المسرعة في تَمَيل. وشدن: موضع باليمن، والإبل الشدِيَّةُ منسوبة إليه. وقيل: شدن فحل باليمن، إليه تنسب هذه الإبل.

٢. (خ ل): «كيف التوطن» و «من أنذل الناس».

٣. في ديوان المتنبي: مَا كُنْتُ أُحْسِبُنِي أَبْقَى إِلَى....

وقال شارح ديوانه عَفِيفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِي عَلَى الرَّاجِحِ (وليس أبا البقاء الْفَكْرِيَّ كَمَا كُتِبَ عَلَى أَوَّلِهِ): «سَاءَ بِهِ وَإِلَيْهِ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا يُسْمَى بِي» عَلَى مَعْنَى: وَتَهَرَّأَ بِي....، فَعِدَاةٌ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى الَّلَفْظِ». شرح ديوان المتنبي المنسوب غلطاً إلى أَبِي الْبَقَاءِ الْفَكْرِيَّ، ج ٢، ص ٤٣. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤٠) وله مادحاً مَنِ أَشْمُهُ «جعفر»، ومُورِياً بِأَسْمِ أَبِيهِ «جواد»:

- ١ أَجْعَفُ فُقْتُ فِي خَلْقِي وَخُلُقِي      جَمِيعُ الْخَلْقِ حَاضِرُهُمْ وَبَادِي
- ٢ سَبَقَتْهُمْ إِلَى الْعُلَيَاءِ طَرّاً      فَلَ عَجَبٌ فَأَنْتَ ابْنُ (الْجَوَادِ)

\*\*\*

٤١) وله في التوجيه بعلم الكلام، ومخاطباً به صديقاً له:

- ١ فليكن في المحبِّ مذهبُكَ العَدُ      لُ كَمَا فِينِكَ مذهبِي التَّوْحِيدُ

\*\*\*

٤٢) وله في التورية والجناس:

- ١ لَقَدْ زَرْتُ فِي كَانُونٍ سَاحَةً حَارِثٍ      أَصَكَّكَ لِلْأَشْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِّ
- ٢ فَأَوْقَدَ بَزْدِيّاً<sup>١</sup> فَقَلْتُ مُدَاعِباً:
- مَتَى يَضْطَلِّي الْمَقْرُورُ يَا صَاحِبَ الْبَزْدِ (ن)

\*\*\*

٤٣) وكتب للعلامة السيد محمد القزويني في التلغراف:

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكُمْ لَعَلَّنِي
- أَبْتُ لَدَيْكُمْ قِصَّةَ الشُّوقِ وَالْوَدِّ
- ٢ وَلَمَّا أَتَانَا اللَّيْلُ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُ
- أُنَاجِيكُمْ سَرّاً كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

١. البزدي: نبات كالقصب.

(٤٤) وكتب إلى بعض إخوانه يُداعِبُه لما سافر، وقد كان سافر ومن

كان يَحِبُّه:

- |   |                              |  |
|---|------------------------------|--|
| ١ | وبعدُ فلي إلى لُفْيَاكَ شوقٌ | كشوقِ الحائماتِ إلى الورودِ              |
| ٢ | وشوقي (وافرٌ) والحرزُ مِنِّي | (طويلٌ) والبعادُ من الحديدِ <sup>١</sup> |
| ٣ | ألا أرجع أنتَ من سفرٍ قريبٍ  | ليرجعَ ذاكَ مِن سفرٍ بعيدٍ               |

\*\*\*

(٤٥) وله:

- |   |                           |                                       |
|---|---------------------------|---------------------------------------|
| ١ | لله جمعٌ فيه من أَشْتَهِي | خلوٌ من العاذِلِ والحاسِدِ            |
| ٢ | لكنَّه جمعٌ بلا شاهدٍ     | والجمعُ محتاجٌ إلى شاهدٍ <sup>٢</sup> |

\*\*\*

(٤٦) وكتب إلى ابن عمِّه الشيخ مهدي:

١ إن ضَلَّتْ<sup>٣</sup> الأقوامُ عن سَنَنِ<sup>٤</sup> العلا

ولم يجدوا مَوْلى يَمُتُّ لِإِرشادِ

١. لعلها: من (المديد) وهذه الثلاثة من باب التورية بِتَغْيِضِ بُحُورِ الشَّعْرِ وهذه الأبيات الثلاثة بحرهما من (الوافر). (السيد الحسنی).

٢. قال في النوافج والروزنامج: «الشاهد» بالمعنى المقصود هنا مستعمل في شعر العرب قليلا وفي شعر الفرس كثيراً.

٣. لعل الأضَلَّ لِئِنَّ، راجع الديوان الذي علّقنا عليه؛ لِأَنَّ صَدَرَ أَلْبَيْتِ الْأَوَّلِ على ما دُكِّرَ هُنا بِخَوْءٍ من (الكامل) وسائر الْأَشْطَرِّ مِنَ (الطويل).

٤. السَّنَنُ - بِفَتْحِ السَّيْنِ - : الطريق. (السيد الحسنی).

## ٢ فَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَضِلُّ لِأَنَّهُ

إِلَى سَنَنِ الْعِلْيَاءِ مَهْدِيَّتُنَا الْهَادِي

\*\*\*

(٤٧) وقال في من كان إمضاء كتبه الشطر الأخير:

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | لَا بَدَّ لِي يَا قَلْبُ مِنْ ثَغْرِهِ  | وَزِدْ وَإِنْ قُطِعَ مَنِّي الْوَرِيدُ             |
| ٢ | قَلْتُ لَهُ مُذْ حُطَّ فِي طَوْسِهِ     | سَطْرًا <sup>١</sup> بَدِيعًا كَنْظَامِ الْفَرِيدِ |
| ٣ | يَا مَنْ جَنَى ظُلْمًا عَلَى مَنْ عَدَا | لَهُ بِشَرْعِ الْحَبِّ بَعْضُ الْعَبِيدِ           |
| ٤ | حَرَّرَ مِنْ رِقِّ الضَّنَا كَاتِبًا    | (خَوَّرَهُ الْجَانِي مُحَمَّدُ الْوَلِيدُ)         |

\*\*\*

(٤٨) وقال وفيه تورية:

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | وَهَلْ يُرْجَى صِلَاحٌ مِنْ صَبِيٍّ  | بِهِ وَيُمَثِّلُهُ يَقَعُ النَّسَبُ؟               |
| ٢ | وَقَالُوا: إِنَّهُ ثَقَّةٌ فَقُلْنَا | لِذَا أَمْسَى عَلَيْهِ الْإِعْتِمَادُ <sup>٢</sup> |

\*\*\*

(٤٩) وعرض لرجله عارضٌ لزم لأجله العصا مدَّةً، فقال<sup>٣</sup>:

- 
١. خ ل «خطأ».
  ٢. قُطِعَ الهمزة هنا للضرورة، وأكثر المتأخرين يقع لهم هذا مع غدم الضرورة، والضواب: أَنْ يَضْبُطَ هكذا: الْإِعْتِمَادُ «يَكْنَسُ اللَّامُ مَعَ أَلِفِ الْوُضْلِ (هَمْزَةُ الْوُضْلِ)».
  - (السيد الحسيني).
  ٣. البيتان ليسا بواضحين في خط الناظم.

- ١ وَكُنْتُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَمْشِي بِلا عَصَا  
وَمَالِي هَذَا الْيَوْمَ لِلْمَشْيِ مِنْ بُدْ
- ٢ تَرَكْتُ رِمَاحَ الْخَطِّ [...] مِنْهَا  
وَالزَّمَنِي دَهْرِي زُمَيْحٌ<sup>١</sup> أَبِي سَعْدٍ<sup>٢</sup>

\*\*\*

٥٠. وله في رسالة بعثها للشيخ محمد علي اليعقوبي، وضمنها هذين

البيتين:

- ١ بَنِي الصَّادِ هَلْ عَيْنِي تَقْرُ بِقُرْبِكُمْ؟  
وَهَلْ يَسْتَقِي مِنْ وَضْلِكُمْ قَلْبِي الصَّادِ [ي]؟

١. تصغير (زُحِج). (السيد الحسنی).

٢. كتب الناظم معلقاً على هذا الموضع: كنت أظن أنني أول من نظم في «رميح أبي سعد» إلى أن ظفرت بعد مدة على عدة منظومات فيه في كتاب «الريحانة».
٣. الخطُّ مَوْضِعٌ بِالْإِمَامَةِ وَهُوَ خَطُّ هَجَرَ (الأحشاء) وَيُطْلَقُ عَلَى الْقَطِيفِ أَيْضاً، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الْخَطِّيَّةُ؛ لِأَنَّهَا تُخْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقَوِّمُ بِهِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِمَامِيَّةِ وَفُضَلَائِهِمْ، وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمُ الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَاضِي الشَّيْخُ عَبْدِالْحَمِيدِ ابْنُ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ الْخُنَيْرِيِّ الْخَطَّيُّ الْقَطِيفِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَ «زُمَيْحٌ أَبِي سَعْدٍ» مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخَذَ فُلَانٌ زُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ، أَي: ائْتَا عَلَى الْعَصَا هَرَمًا، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَاسَعِدٍ هُوَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ، أَوْ هُوَ لُقْمَانُ آخَرٌ مِنْ قَوْمِ عَادَ، عُمَرُ طَوِيلًا بِمِثْدَارِ أَغْمَارِ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ، آخِوْهَا (لُبْد) وَقِيلَ: إِنَّ أَبَاسَعِدٍ كُنْثَةُ الْكَبِيرِ وَالْهَزَمِ. وَقِيلَ: هُوَ مَرْتَدُّ بْنُ سَعْدٍ مِنْ قَوْمِ عَادَ. (السيد الحسنی).

## ٢ أَجِنُّ إِلَيْكُمْ وَالْمَفَاوِزُ يَنْتَنَا

وَأَيْنَ أَبْنُ جَيٍّ<sup>١</sup> مِنْ رُصَافَةِ بَغْدَادِ<sup>٢</sup>

١. «جَيٍّ» من أسماء إصفهان القديمة، وتنوئها - هنا - للضرورة؛ لأنها ممنوعة من الضرف، ويمكن تلافي الضرورة بإشباع فتحة الياء، على نحو الإمالة. وقد جاءت في شعر غير واحد من القدماء، ومن ذلك قولُ شاعرٍ معاصرٍ لمصعب بن الرُّبَيْير:

وَيَسُومُ بِجَيٍّ تَلَايَيْشَهُ      وَلَوْلَاكَ لَا ضَظْلَمَ الْعَشْكُزُ

وقال آخر، واسمه سُريح، المُكْنَى بأبي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مِنْ معاصري مصعب أيضاً:

أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا عَلَى الْبُضْمَارِ      تُنْفِسِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جَوَارِ

وَتَعَقَّبَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرُذُ بِقَوْلِهِ: «وَأَمَّا (جَيٍّ): فالأجود فيها أن تقول: (أَلَمْ تَرِ) عَلَى الْبُضْمَارِ)، فلا تَتَوَّن؛ لأنها مدينة، والاسم أعجمي، والمؤنث إذا سُمِّيَ أعجميًّا على ثلاثة أحرف لم ينصرف إذا كان مؤنثاً، وإن كان أوسطه ساكناً لم يجز، وحفص... وما كان مثل ذلك، ولو كان اسماً لمذكراً لانصرف، فإن صُرِفَتْ جعلت اسماً لبلدٍ، وإن لم تصرفه جعلته اسماً لبلدةٍ أو لمدينةٍ» [الكامل، ج ٢، ص ١٧٧، ١٧٨]. (السيد الحسني).

٢. «رصافة بغداد»: أراد بها الناظم الجانب الشرقي كُلَّهُ من بغداد، كما هو شائع في العصور الأخيرة.

مع أَنَّ (الرصافة القديمة) كانت محلة كبيرة مجاورة لمحلة أبي حنيفة النعمان؛ ثابت إمام المذهب الحنفي، وموقعها الحالي بين محلة العيواضية - الإنلوازية - ، ومحلة أبي حنيفة.

وكذلك حصل للجانب الغربي من بغداد؛ فَإِنَّ محلة (الكرخ القديمة) كانت إحدى محالّ الجانب الغربي، وموضعها في خِطَطٍ عصرنا محلة (الشالجية) إلى محلة



(٥١) وله مخاطباً بعض الأعلام:

- ١      إِنَّ قَدَمَا عَلِيكَ مَنْ      دُونَكَ فِي جِدٍّ وَجَدَّ<sup>١</sup>  
٢      فَلِالتَّوَرِّ فِي حَسَابِهِمْ      مُقَدَّمٌ عَلَى (الْأَسَدِ)<sup>٢</sup>

\*\*\*

(٥٢) قَوْلُهُ مُخَاطَباً خَالَهُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرَ، وَمَدَاعِباً لَهُ لِحَبِّهِ

الْبَازَنْجَانَ (الْكُهْكَبَ) وَحَبِّهِ هُوَ لِلطَّمَاطَةِ:

- ١      أَيُّهَا الْخَالُ دَعْ طَرِيقَ الْعِنَادِ      وَأَتْرُكْنِ أَكْلَ أَشْوَدِ<sup>٣</sup> كَالْمِدَادِ  
٢      لَا تُفَضِّلْ عَلَى الطَّمَاطَةِ شَيْئاً      إِنَّ شَرَّ الْأَلْوَانِ لَوْنُ السَّمَادِ

\*\*\*

(٥٣) وَلَهُ مَلْفُزاً:

- ١      إِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْمِلَاحِ هَوَيْتُهُ  
وإنَّ ابْتِلَيتُ بِهِجْرِهِ وَبِصَدِّهِ  
٢      أَضْحَى أَشْمُ وَالِدِهِ أَخَصَّ صِفَاتِهِ  
وَبشْغَرِهِ أَضْحَى مُصَدِّقَ جَدِّهِ

(الجعيفر). ولكن المتأخرين أطلقوا (الكرخ) على الجانب الغربي كله.

وقد صرف الناظم (بغداد) - هنا - للضرورة. (السيد الحسني).

١. وقد أجابه الشيخ محمد علي البيهقي بقصيدة على نفس الروي والقافية، ذكرت في التمهيد، فراجع.

٢. هذا من مُضْطَلَّحاتِ الفَلَكِيِّينَ، وما يُسَمَّى بِـ (الْأَبْرَاجِ). (السيد الحسني).

٣. صَرَفَهُ لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ. (السيد الحسني).

(٥٤) وله أيضاً:

- ١ وللَّسَّيْحِ كَمْ جَرْدَتْهُ مِنْ ثِيَابِهِ  
كما جُرِدَ السيفُ الصَّيْلُ من الغنْدِ
- ٢ رقيقانِ قَدْ مَاجَا عِدَاقاً<sup>١</sup> لناظِرِي  
وَجِسْمُ الذي أَهْوَى أَرْقُهما عِنْدِي

\*\*\*

(٥٥) وله من قصيدة قالها في مَرَضٍ أَلَمَ بِهِ وقد ضاعت، وقيل إنها أول شعره:

- ١ أَمَا لِهَذَا اللَّيْلِ غَدٌ      أَمْ لَكَ يَا دَاءٌ أَمَدٌ

\*\*\*

(٥٦) وكتب إلى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في سنة ١٣٤٨

يُعَاتِبُهُ:

- ١ مَحَبَّتِي<sup>٢</sup> حَسَنَاءُ كَمْ قَدْ حَوَتْ      بَدِيعَ حُسْنٍ لَمْ أُطِقْ عِدَّةَ
- ٢ زَوْجَتُهَا مِنْكَ قَطَّقَتْهَا      مِنْ بَغْدٍ مَا بَاشَرَتْهَا مُدَّةَ
- ٣ فَأَزَجْعُ إِلَيْهَا عَاجِلاً إِنَّهَا      مَا خَرَجَتْ بَغْدُ مِنْ آلِهِ
- ٤ فَإِنْ تَبِنَ مِنْكَ فَأَكْفَأُهَا      كُنْتُ وَمَنْ يَخْطُبُهَا عِدَّةَ

١. مِنَ الْغَدَقِ، وهو الماء الكثير، والكلام مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِاسْتِعَارَةِ (السَّيِّدِ الْحُسْنِيِّ).

٢. «صداقتي» (خ ل).

(٥٧) وقال في إجازته للشيخ محمد الثقفي الطهراني من نظمه هذين

البيتين:

١ قَدْ جَدَّ فِي كَسْبِ الْعُلُومِ وَاجْتَهَدَ

فَصَحَّ فِيهِ الْقَوْلُ: مَنْ جَدَّ وَجَدَ

٢ لَا غَرَوَ إِنْ حَوَى الْعُلُومَ إِنَّهَا

تَرَأَتْهُ الْمَوْزُوتُ عَنْ أَبِي وَجَدَ

## قافية الدال

(٥٨) قال متغزلاً:

- ١ أَبْصَرْتُ مَنْ هَامَ الْفَوَازُ بِحُبِّهِ      قَدْ طَرَأَ شَارِبُهُ الشَّهْيُ وَجَعُهُ  
٢ قَدْ كَانَ مَبْسُومُهُ عَقِيقاً زَانَهُ      دُرٌّ قَابِذُهُ الشَّبَابُ يُنْمِئُهُ

١. طَرَأَ: نَبَتَ. (السيد الحسني).

٢. العقيقُ حَرَرٌ أَخْمَرُ: أَكْثَرُ مَا يُوْجَدُ بِالْيَمَنِ وبسواجلِ بَحْرِ رُومِيَّة. والعقيقُ أَلْبَنُ مَغْرُوفٌ، وَقَدْ رُوِيَ فِي فَضْلِهِ بَغْضُ الْأَخْيَارِ مِمَّا دَفَعَ كَثِيراً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَالتَّائَفُسُ فِي شِرَائِهِ، حَتَّى إِنْ أَخَذَهُمْ لَيَظُنُّ أَنَّهُ إِذَا رَزَنَ بَغْضَ الْعَقِيقِ خَاتَمَهُ، فَقَدْ فَارَ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ. (السيد الحسني).

٣. الزُّمُرُودُ - يَضُمُّ الْأَوَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدُهَا - : الرَّيْزَجْدُ. وَهُوَ مُعَرَّبٌ. وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ الرَّسِيمُ بِهِ كَمَا لُقِّبَ قَيْسُ بْنُ حَسَّانٍ بِهِ (الرَّيْزَجْدُ) لِجَمَالِهِ. (السيد الحسني).

## قافية الزاء

(٥٩) قال مادحاً العلامة الشيخ ألّهادي آل كاشف الغطاء:

- ١ هَبَّ النَّسِيمُ مِنَ الْجَمَى عَطِراً  
فَعَسَى تَحْمَلُ مِنْهُمْ خَبِراً
- ٢ عَرَبٌ سُدُولٌ خُدُورِهِمْ حَجَبَتْ  
أَخْوَى تَكُونُ طَرْفُهُ حَوَراً
- ٣ يَا ظَبِي كَمْ أَسْهَوْتُ مِنْ مُقَلٍّ  
قَبْلَ الْهَوَى لَمْ تَعْرِفِ الشَّهْراً
- ٤ هَانَتْ دُمُوعِي فِيكَ مُذْ كَثُرَتْ  
وَيَقِلُّ قَدْرُ الشَّيْءِ إِنْ كَثُرَا
- ٥ صَدَقَتْ أَقْوَالُ الْوُشَاةِ وَكَمْ  
كَذَّبْتُ فِيكَ السَّمْعَ وَالْبَصْراً
- ٦ إِنْ جُرْتَ فِي حُكْمٍ فَلَا عَجَبُ  
كَمْ مِنْ مَلِكٍ جَارَ مُذْ قَدِراً
- ٧ مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ جَنَى نَظْرِي  
مِنْ وَرْدَةٍ خَدَّكَ وَرْدَةُ النَّضْرَا

- ٨ طَرْفِي وَطَرْفُكَ فِي دَمِي اشْتَرَكَا  
فَعَلَنْتُ أَنْ دَمِي عَدَا هَدْرًا<sup>١</sup>
- ٩ لَوْ أَنَّ أَهْلَكَ أَنْصَفُوا انتَجَعُوا  
طَرْفِي وَتَغْرَكَ وَاكْتَفُوا سَفَرًا
- ١٠ فِي التَّغْرِ مِنْكَ عَنِ الْبُرُوقِ غِنَى  
وَدُمُوعُ عَيْنِي حَسْبُهُمْ مَطَرًا
- ١١ لَمَتَّخْتُ مِنْ عَيْنِي أَذُنَيْتَةً<sup>٢</sup>  
وَمَلَأْتُ مِنْ دَمْعِي لَهُمْ غَدَاً
- ١٢ يَا عَزْبُ قَلْبِي فِي حَبَائِكُمْ<sup>٣</sup>  
صَيْفٌ فَهَلْ غَيْرُ الصُّدُودِ قَيْرٌ
- ١٣ مَا تَنْهَرُونَ الدَّهْرَ<sup>٤</sup> سَائِلَكُمْ  
فَعَلَامَ سَائِلٌ أَذْمَعِي نَهْرًا

١. أي ليس فيه قَوْدُ (قصاص) وَلَا عَقْل (دية). (السيد الحسني).

٢. ش: «لمحيت من عيني ذنبهم». متح الماء: نزعه. الأذنية جمع ذنوب - بفتح الـ - بفتح اللام الدلو له ذنب.

٣. الغُدر: جَنَعُ الغدير وَهُوَ فِي الْأَضْلَى الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ. (السيد الحسني).

٤. ش: «في جنابكم».

٥. الدَّهْرُ - هُنَا - طَرْفٌ زَمَانٍ (مفعولٌ فيه). (السيد الحسني).

١٤ حِفْظُ الدِّمَامِ - عَهْدْتُ - شَيْمَتُكُمْ

فَزِمَامٌ وَدِّي مَالَهُ خُفْرًا<sup>١</sup>

١٥ لي في بيوتكم خَذُولَ رَشَاءً<sup>٢</sup>

يَغْتَال<sup>٣</sup> نَاطِرُهُ أُسُودَ شَرِي

١٦ كَمَ عَاذِلٍ لِي فِي هَوَاهُ وَلَوْ

نَظَرَ الَّذِي أَحْيَيْتُهُ عَذْرَا

١٧ إِنْ هَرَزَ قَامَتَهُ وَإِنْ سَفَرَا

فَضَحَ الْغُصُونُ وَأَخْجَلَ الْقَمَرُ

١٨ عَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ<sup>٤</sup> لَمْ يَدَعَا

لِلضَّيْرِ لَا عَيْنًا وَلَا أَثَرَا

١٩ بِالْكَسْرِ حَزَكْنَا وَحَاجِبُهُ

قَلَمُ الْمَلَاخَةِ خَطُّهُ زُبْرَا

٢٠ هَلْ قُزْطُهُ يَخْشَى مُفَارَقَةً

مِنْهُ فَلَا يَنْفَكُ مِنْذَعِرَا

١. مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخْفَرَ أَلْعَهْدَ إِذَا نَقَضَهُ. (السيد الحسني).

٢. خَذَلَتِ الظُّبْيَةُ: تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَاحِبِهَا، وَانْفَرَدَتْ عَنِ الْقَطِيعِ، فَهِيَ خَاذِلٌ وَخَذُولٌ.

٣. «يَخْتَالُ» (خ ل).

٤. نَجْلَاوَانِ: وَاسِعَتَانِ. (السيد الحسني).

٢١ وَالْبَانُ<sup>١</sup> لَمَّا هَزَّ قَامَتَهُ

خَجَلًا بِأَوْرَاقٍ لَهُ اشْتَرَا

٢٢ وَجَرَى عَلَيَّ مِنَ الْهَوَى عَجَبٌ

فَأَسْأَلُ رَسُولَ الدَّمْعِ كَيْفَ جَرَى

٢٣ كَمْ أَمْرٍ بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ<sup>٢</sup>:

الرَّأْيُ فِيمَا قُلْتُ لَوْ قُدِرَا

٢٤ أَفْنَى دُمُوعَ جُفُونِهِ جَزَعًا

وَلَوْ اسْتَطَاعَ تَصَبُّرًا ضَرْبًا

٢٥ وَأَخَذْتُ حِذْرِي مِنْ لَوَاحِظِهِ

لَكِنَّهُ لَمْ يَذْفَعِ الْقَدْرَ

٢٦ أَنْظُرْ إِلَى دَمْعِي وَمَبْنَمِي

دُرَيْينَ مُنْتَظِمًا وَمُنْتَبِـ

٢٧ مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ عَيْنُهُ عَمِيثَ

وَعَنِ الْمَلَامَةِ مَنْمَعِي وَقِرَا

١. البان: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. ش: «قَالَ لَهُ».



٢٨ لَهْفِي عَلَى زَمَنِ الشَّبَابِ<sup>١</sup> قَضَى

مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْضِيَ<sup>٢</sup> بِهِ الْوَطْرَا

٢٩ وَأَطَعْتُ فِي تَرْكِ الْغَرَامِ بِهِ أَلَّ

مُسْلِمَيْنِ: أَلْهَمَ وَالْكَبَرَا

٣٠ وَصَحَوْتُ عَنْ سُكْرِ الصَّبَا عَجَلًا

لَا بَدَّ أَنْ يَصْحُو<sup>٣</sup> الَّذِي سَكِرَا

٣١ إِنِّي إِذَا شَبَّيْتُ فِي كُلِّ مِي

شَيْخٍ لِعَهْدِ شَبَابِهِ أَتَكَرَا

٣٢ مَا حِرَفْتِي نَظْمُ الْقَرِيضِ وَإِنْ

فَوُفْتُ<sup>٤</sup> مِنْ أُبْرَادِهِ حَبَرَا

١. ش «زين الشباب».

٢. سَكَنَ أَلْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ، مَعَ أَنَّ حَقَّهَا أَلْفَتْحُ (أَنْ أَقْضِيَ)، وَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ أَلْبَاءَ تَشْكُرُ فِي الَرْفَعِ وَالْجَرِّ، فَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى إِسْكَانِهَا فِي التَّنْصِبِ قَاسَ فِي هَذِهِ الْخَرَكَةِ عَلَى الْخَرَكَتَيْنِ الْأَضْمَةِ وَالْكَسْرِ الشَّاقِطَتَيْنِ فَشَبَّهَهَا بِهِمَا. وَمِنْ سَوَاهِدِ هَذَا أَلْبَابِ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ - الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الشَّهُورِ -:

فَتَى لَوْ يِبَارِنِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا      أَوْ أَلْقَمَرُ السَّارِي لَأَلْقَى أَلْمَقَالِدَا

هَكَذَا ذَكَرَ النُّحَاةُ فِيمَا حَفِظْنَاهُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٣. سَكَنَ أَلَوَاوُ لِلضَّرُورَةِ، وَحَقَّهَا الْفَتْحُ: (أَنْ يَصْحُوَ). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٤. فَوُفْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بُودَ مَفْوُفٌ: فِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ، وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَالْجَبَرُ: جَنَعُ جَبَرَةٍ: بُودَ يَمَانٍ (يُضَنَعُ فِي أَلَيْمَنَ). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

- ٣٣ نَشَرَ الثَّنَاءِ مِنِّي نَدَاهُ كَمَا  
يَزْدَادُ نَشْرُ الرُّؤْيِ إِنِّ مُطِيرًا
- ٣٤ قَدْ صَوَّرْتُهُ يَدُ الْكَمَالِ لَهَا  
رُوحًا وَصَوَّرَهُ الْوَرَى صُورًا
- ٣٥ وَمَنَاقِبُ لَوْ أَنَّهَا تَلِيَتْ  
لِلنَّاسِ فَصَلَّاهَا الْوَرَى سُورًا
- ٣٦ وَعَزَائِمُ كَالْبُرْقِ يُبَصِّرُهَا الشَّ  
شَانِي فَيَزِجُّ دُونَهَا الْبَدَا
- ٣٧ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ نَظَرَتْ  
مِنْهَا الْعَيُونُ الزُّهْرَ وَالزُّهْرَ
- ٣٨ لَوْ كَانَ تُنْطَرُ دِيمَةٌ دَهَبًا  
شَبَّهْتُ عَارِضَ كَفِّهِ مَطَرًا
- ٣٩ وَوَسَمْتُهُ بِالْبَحْرِ لَوْ عُدُّبَتْ  
مِنْهُ مَوَارِدُهُ وَمَا جَزَرًا
- ٤٠ وَدَعَوْتُهُ هَارُوتَ لَوْ بِسَوَى الشَّ  
سِخْرِ الْخِلَالِ غُقُولْنَا سَحَرًا

---

١. رَجَعَ لَا زِمَ وَتَمَتَّعْتُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِبِلَةَ هَذِلَ بَنِي مُذَرِّجَةٍ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْدُونَهُ بِالْأَلْفِ:  
أَزَجَعَهُ. وَالْفَصِيحُ: رَجَعَهُ وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. (السيد الحسن).

٤١ النافعُ التَّحْرِيرُ يُطْنِبُ فِي

فَنِّ التَّدْيِ وَيَلَاهُ مَخْتَصِرًا<sup>١</sup>

٤٢ لَمْ يَغْتَذِرْ مَطْلًا لِسَائِلِهِ

لَكِنَّهُ يُؤَلِّيهُ مُغْتَذِرًا

٤٣ كَالْبَيْتِ مَرْبُوعُهُ بِأَبْطَحِهِ

رَكْبُ الْوُقُودِ أَقَامَ مُغْتَمِرًا

٤٤ وَيَمِينُهُ لَوْلَمْ تَسِلْ بِنَدْيِ

لِللَّائِمِينَ<sup>٢</sup> دَعَوْتُهَا الْحَجَرَا

٤٥ وَقَفَ الرَّجَاءُ (مِنْ) مَوَاهِبِهِ

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمُنَى (نَفَرَا)

٤٦ تَجُثُّو أَمَامَ مَقَامِهِ زُمَرًا

وَتَطُوفُ حَوْلَ مَقِيلِهِ زُمَرَا

١. ش: «منن الندى وبلا ومحتصرًا».

٢. كذا وَرَدَ وَلَا يَتَّجِعْ مَغْنَاهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِيهِ تَخْرِيفًا. (السيد الحسني).

٣. الصواب: لِللَّائِمِينَ مِنَ اللَّثَمِ، وَهُوَ التَّقْيِيلُ وَبَغْضُ مَغْنَاهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّرِيفِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَسَنِيِّ أَمِيرِ الْحِجَازِ فِي عَصْرِهِ (القرن السابع الهجري):

مُعَوَّدَةٌ لَثَمَ الْمُلُوكِ لَظْهَرِهَا      وَفِي بَطْنِهَا لِلْمُجْدِبِينَ رَبِيعُ

(السيد الحسني).

- ٤٧ فَكَأْتَمَا حَانَ النُّشُورُ بِهِ  
لِلْخَلْقِ حَيْثُ حُطَّاءُهُ خُشِرَا  
٤٨ قَدْ وَالَّذِي أَغْنَى الْغَفَاءُ<sup>١</sup> بِهِ  
أَضْحَى الْمَدِيحُ إِلَيْهِ مُفْتَقِرَا<sup>٢</sup>  
٤٩ وَرَدَ الْعُلُومَ فَخَاضَ لُجَّتَهَا  
وُسُورَاهُ دُونَ وَرُودِهِ صَدْرَا  
٥٠ تَنْتَوَّقُفُ الْأَفْلَاكَ عَزَمَتُهُ  
وَتُطِيعُهُ الْأَقْدَارُ إِنْ أَمَّ  
٥١ قَدْ قَدَّمَتُهُ عَلَى الْوَرَى هِمَمُ  
تَرَكَتْ سَوَابِقَ حَاسِدِيهِ وَ...  
٥٢ كَمْ رَافِعٍ لِيْنَالَهُ بَصَرَا  
أَقْذَاهُ نَوْرُ ذُكَاةٍ<sup>٣</sup> فَأَنْكَسَ...  
٥٣ يَا مَنْ تُمَدُّ بِذِكْرِهِ سِيرِي  
وَعَلَيْهِ بُرْدُ نَشَائِدِي قُصِرَا

١. الغفاة: جَنَعَ أَلْعَافِي: الضَّيْفُ، وَكُلُّ طَالِبٍ فَضْلٍ أَوْ رِزْقٍ. (السيد الحسني).

٢. ش: «مغتفرا».

٣. ذُكَاة: بِضَمِّ الدَّالِ الْمُفْجَمَةِ: شَمْسُهُ. (السيد الحسني).

٤. لَعَلَّهَا: فَأَنْخَسَرَا.

٥٤ أَمْسَيْتُ أَعْظَمَ مَالِكٍ لِعُلَاً

وَعَدَوْتُ لَا بَطِراً وَلَا أَشِيراً

٥٥ أَطْلَقْتُ فِي تِلْكَ الْمَفَاخِرِ مِنْ

غُرَرِ الْفَضَائِلِ أَنْجُمًا زُهِيراً

٥٦ طُلْتُ السَّمَكَ غُلَاً وَلَا عَجَبُ

إِنْ عَنْكَ سُلَّمٌ فَكُزْتِي قَضِيراً

٥٧ شَخَّصَ الْأَنْامُ لِذَاتِهِ قَرَأُوا

مَلَكًا تَمَثَّلَ بَيْنَهُمْ بَشِيراً

\*\*\*

٦٠) وله أيضاً متغزلاً، ومتظلماً من زمانه، ومادحاً بها الشاءَ

الأديبَ المرحوم عبدالمجيد رحمته الله نَجَلَ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ هَادِي آلِ كَاشَفِ  
الغطاء:

١ مَا لِنُجُومِ اللَّيْلِ لَا تَسْرِي

هَلْ لَيْلٌ مَنْ يَهْوَى بِهَا قَجَرِ

٢ كَمْ لَيْلَةٍ زَارَتْكَ فِي جُنْحِهَا

وَاضِحَةُ اللَّبَّاتِ<sup>١</sup> وَالثَّغْرِ

٣ قَوِيَّةُ الْفَتَكِ بَعْشَاقِهَا

ضَعِيفَةُ الْمِثَاقِ وَالْخَضِرِ

---

١. اللَّبَّاتُ: جَنَفُ اللَّبَّةِ: المُنَحَر. (السيد الحسني).

- ٤ كحيلة الظرف بلا إثميد<sup>١</sup>  
 طيبة البُرد بلا عطر  
 ٥ وافتك في ليل سرار<sup>٢</sup> ومن  
 أبصر بذراً آخر الشهر؟!  
 ٦ لثمها في نحرها ليلة  
 للثم كانت ليلة النحر  
 ٧ قبلت بدر التّم في وجهها  
 والنحر حتى مطلع الفـ  
 ٨ مقتطفاً للورد من خدّها  
 مجتنباً رمانة الصـ  
 ٩ جنيّت من مرشفها خمره  
 ما دسّتها الكفّ بالعـ

١. الإثميد: حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ. (السيد الحسني).

٢. في ش: «في ليل سرور».

٣. سرار: يفتح السين وكسرهما ويلة السرار: آخر ليلة من الشهر ينشئ فيها نـ (يخفي) وقد يكون سراره ليلتين.

وفي السرار يقول الشاعر:

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنْ مَنِي كَمَا أَخَذَ السَّرَّازُ مِنَ الْهَلَالِ

(السيد الحسني).

١٠ قَدْ فَتَحْتُ مُدَّ كَسْرَتْ جَفَّتْهَا

قَلْبِكَ لَا بِالْعَسْكَرِ الْمَجْرِ<sup>١</sup>

١١ أَغْجَبَ بِهِ مِنْ نَاطِرٍ فَاتِرٍ

يَجْمَعُ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

١٢ دَامَ لَكَ الْخُسْنُ أَدِيمِي اللَّقَا

لَا تُغْفِبْنِي وَضَلَّكَ بِالْهَجْرِ

١٣ يَا حُلُوةَ الْأَعْطَافِ خُوشِيْتِ مِنْ<sup>٢</sup>

أَنْ تَمْرُجَنِي الْحُلُومَ مَعَ الْمُرِّ

١٤ صَبُّكَ كَمْ بَاتَ وَأَجْفَانُهُ

مَعْقُودَةٌ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ

١٥ هَجَرْتُكَ وَالْأَيَّامُ فِيْ صَرْفِهَا

كَمْ قَلْبًا قَلْبِي عَلَى الْجَمْرِ

١٦ الدَّهْرُ عَادَانِي لِفَضْلِي قَمَا

دَنْبُ دَوِي الْفَضْلِ مَعَ الدَّهْرِ

١. المجر: العظيم، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ. (السيد الحسنی).

٢. ش «يا حلوة الاعطاف مني أما».

- ١٧ حَلَبْتُ<sup>١</sup> دَهْرِي فِي تَصَارِيفِهِ  
 شَطْرَيْنِ<sup>٢</sup> مِنْ عُسْرِ وَمِنْ يُسْرِ  
 ١٨ وَصِفْرُ كَفٍّ زِدْتُ قَدْرًا بِهِ  
 زِيَادَةُ الْأَعْدَادِ بِالضَّفْرِ  
 ١٩ وَإِنَّهَا الْأَيَّامُ كَانَتْ وَمِنْ  
 عَادَاتِهَا عَدَاوَةُ الْحُرِّ  
 ٢٠ كَمْ مُدَّعٍ لِلْجَبْرِ<sup>٣</sup> أُولَى بَأْنٍ  
 فِي مَالِهِ يُخَكِّمُ بِأَلِهٍ  
 ٢١ وَعَادِمٍ لِلْمَالِ لِكِنَّةٍ  
 فَاقَ عَلَى قَارُونَ بِالْكِنَةِ

١. مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: «حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ» - يَنْطَبِ الدَّهْرُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ - وَهُوَ مَبْدَأٌ  
 مَعْرُوفٌ يَضْرِبُؤَنَّهُ لِمَنْ عَزَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَسَبَّوْا أَحْوَالَ الْحَيَاةِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِ  
 (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٢. ش: «شَطْرِي».

٣. الْجَبْرُ، بِكَسْرِ أَلْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ: الْعَقْلُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾  
 (سُورَةُ الْفَجْرِ، الْآيَةُ ٥). (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٤. الْحَجْرُ، يَفْتَحُ أَلْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: «حَجَرَ الْقَاضِي عَلَيْهِ»: مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ  
 فِي مَالِهِ؛ بِعِلَّةِ الشَّفَافَةِ، وَمَا فِي مَعْنَاهَا. (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٥. الْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ (فَاقَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ. وَفَعَّ تَغْدِيَّتُهُ هُنَا بِنَفْسِهِ يَخْتَلُّ الْوِزْنُ.  
 وَقَارُونُ: هُوَ أَلْعَابِيُّ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ بِالْغِنَى، وَهُوَ فِيمَا قِيلَ ابْنُ خَالَةِ مُوسَى



٢٢ وعاصِرٍ لِلْخَمْرِ كَمْ يَدَّعِي

نِيَابَةً عَنْ صَاحِبِ الْعَضْرِ<sup>١</sup>

٢٣ وعَادِلٍ طَالَ عَنَائِي بِهِ

أَمَّا دَرَى أَنَّ الْهَوَىٰ غُدْرِي

٢٤ وَجَاهِلٍ نَاهٍ بِهَا أَمْرٍ

لَا يَعْرِفُ النَّهْيَ مِنَ الْأَمْرِ

٢٥ أَخْرَجَنِي عَنْهُ زَمَانِي كَتَأ

خَيْرٍ عَلَيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

٢٦ قَدْ قَاسَهُ بِي مَعَشَرٌ مِثْلَمَا

قَاسَ<sup>٢</sup> سُهَيْ الْأَنْجُمَ<sup>٣</sup> بِالْبَدْرِ

أَلَكَلِيمٍ ﷺ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاحِمَهُ لَتَتَوَّاهُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ...﴾ [سورة القصص، الآية ٧٦].

وَمِنْ الْمَلْخُوظِ - هُنَا - حُصُولُ (الْقَلْبِ) الْمُضْطَلَحِ عَلَيْهِ فِي اللَّغَةِ؛ فَإِنَّ الْعُصْبَةَ هِيَ الَّتِي تُتَوَّاهُ بِالنَّفَاتِيحِ، أَيْ تُسْتَقَلُّ بِهَا فِي ثِقَلٍ؛ وَلِلْقَلْبِ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، لَيْسَ هَذَا مُوَضِعَ ذِكْرِهَا. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١. هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ لَيْسَا فِي «ش».

٢. لَعَلَّ الصَّوَابَ: قَاسَا. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. الشُّهَاءُ: كَوَكَّبَ خَفِيٌّ يَفْتَحُ النَّاسَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ، وَيُسَمِّيهِ الْقَدَمَاءُ الصَّيْدَاقَ، وَيَعُدُّونَهُ

٢٧ أو كالذي شبه من جهله<sup>١</sup>

عبد المجيد الخبر بالبحر

٢٨ فاق بيني الخمين فضلاً وما

قد بلغ العشر من العشر

٢٩ وحنن أفعال سجاياه قد

جل عن التغداد والخضر

٣٠ (مبرز)<sup>٢</sup> بغض تلاميذه<sup>٣</sup>

و (ابن هشام)<sup>٤</sup> صاحب القطر

من بتات نغش الضغنى. وبه صرّبوا المثل في التبغ وضغوبة الرؤية فقال:  
ألشها ويربني ألثريا) وذكره شاعر المعزة أبو الغلاء في لاميته المشهورة، فقال له  
ما يخطر بالبال:

وَعَيَّرَ قُتْسًا بِالْفَهَامَةِ بِاقِلْ	إِذَا عَيَّرَ الطَّائِي بِالْبُخْلِ مَادِرْ
وَقَالَ أَلْشَّهَا لِلشَّمْسِ: لَوْ نَكَّ حَادِرْ	وَطَاوَلَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً
وَبَا نَفْسُ جَدِّي إِنْ دَهَرَكَ هَا زِلْ	فَيَا مَوْتُ زَرْزِ إِنَّ الْحَيَاةَ دَمِينَةٌ

(السيد الحسني).

١. ش: «أو كالذي شبه جهلا بذي».

٢. المبرز: أبو القباس محمد بن يزيد الثماللي الأزدي، من أئمة النحو واللغة ومن

أشهر آثاره: «الكامل في اللغة والأدب». (السيد الحسني).

٣. «بحر من العلم له زاخر». هكذا بدل الشاعر هذا الشطر بخطه في الهامش، ولكنه

لم يكمل البيت.

٤. ابن هشام من أئمة النحو المعروفين، وهو صاحب (شدور الذهب) و (مغني اللبيب)

- ٣١ أَكْرِمُ بِهَا يَاعَمُّ مِنْ غَادَةٍ  
إِلَيْكَ قَدْ رُقْتُ بِلا مَهْرٍ
- ٣٢ وَمَا رَأَى الرَّائُونَ مِنْ قَبْلِهَا  
لَوْلَوْهُ تُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ
- ٣٣ أَقَرَّ فَيْكَ اللَّهُ عَيْنِي كَمَا  
أَبُوكَ قَدْ شَدَّ بِهِ أَزْرِي
- ٣٤ أَبُوكَ بَذَرُ فِي سَمَاءِ الْعُلا  
وَأَنْتَ فِيهَا الْكُوكَبُ الدُّرِّي
- ٣٥ دُمْتُ لَنَا فِي خَفْضٍ عَيْشٍ بِلا  
ضَمٍّ أَذَى<sup>١</sup> مُزْتَفِعٍ الْقَدْرِ<sup>٢</sup>

\*\*\*

(٦١) وَلَهُ مَتَغَزَلًا وَمَراسِلًا بِهَا الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ الْمَرْحُومُ السَّيِّدُ عَلِيًّا

الْعَلَّاقُ طَابَ ثَرَاهُ:

- ١ بِيَدَائِعِي نَظَمًا وَتَثَرَا  
حَلَيْتُ مِنْكَ<sup>٣</sup> فَمَا وَنَخَرَا

و(قَطَرَ النَّدَى)، وَغَيْرَهَا مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١. ش: «ضَمُّ أُولَى».

٢. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ: «خَفَضَ» وَ «ضَمَّ» وَ «رَفَعَ (مُزْتَفِعًا)» وَهِيَ مِنْ مُضْطَلَحَاتِ  
الْأَخُو. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. ش: «حَلَيْتُ فَيْكَ» وَهُوَ اللَّائِقُ بِالْمَقَامِ.

- ٢ وَكُنَزْتُ شِعْرِي فِي الْجُفُو  
بِ فَخَالَهُ الرَّأُؤُونَ سِخْرَا
- ٣ هَلْ صَيَّغَ مِنْ قَلْبِي الْخَفُو  
قِي لَكَ الرِّعَاثُ فَمَا اسْتَقْرَا<sup>١</sup>
- ٤ وَصَيَّبْتُ دُرَّ مَدَامِعِي  
فَنَظَنُّهَا عِقْدًا وَتَغَرَا
- ٥ وَسِيْهَامُ لَخْطٍ قَدْ بَرَثَ  
جَسَدِي وَعَهْدِي السَّهْمُ يُبْرِى
- ٦ دَغِ يَا عَدُوْلَ مَلَامَتِي<sup>٢</sup>  
فِي مِثْلِهِ مَنْ لَمْ أَغْشَرَ
- ٧ قَدَّمْتُ فِي طُرُقِ آلِهَوَى  
رَجُلًا وَمَا أَخَزْتُ أُخْرَى
- ٨ رَشَاءُ بِصَفْحَةٍ خَدَّهِ  
خَطَّ آلِهَوَى لِشَقَايَ سَطْرَا
- ٩ وَعِدَّازُهُ لَمَّا بَدَا  
لَمْ يُبْقِ لِي فِي الْخُبِّ عُدَا<sup>٣</sup>

١. الرعاث جمع الرعثة: القرط.

٢. ش: «ملام من».

٣. يعني مضى لطيته بعزيمته صارمة بخلاف من يوصف بأنه (يقدم رجلاً ويؤخر أخرى) إذا كان متردداً في أمر ما. (السيد الحسني).

١٠ لَحَظَائِهِ رُسُلُ آلِهَوَى

فِي فَتْرِهِ الْأَجْفَانِ تَشْرَى

١١ شُهُدَيَّ رَيْقٍ لِمَ غَدَا

عَيْشِي بِحُلُومِ لَمْبَاهِ مُبْرَا<sup>١</sup>

١٢ مَا ذَقْتُ خَمْرَةَ رَيْقِهِ

فَبهَا لِمَاذَا تَهْتُ سُكْرَا

١٣ وَضَعِفَ خَضِرٍ قَدْ غَدَا

مُتَحَمِّلًا لِلرُّذْفِ وَقَرَا

١٤ وَ (نَتِيجَةُ) آلَهِم الطَّوْنُ—

لِي هُمَا لَهَا (صُغْرَى) وَ (كُبْرَى)<sup>٢</sup>

١٥ أَوْ شَاخَهُ مِنْ خَصْرِهِ

أَظْهَرْتَ لِلْعُشَّاقِ سِرَا

١٦ لِلَّهِ لَيْلَةً زَارِنِي

فَهَضَرْتُ<sup>٣</sup> غُضْنَ الْقَدَّ هَضْرَا

١٧ وَفَتَحْتُ فِي دِينِ الْقَرَا

مَ وَقَدْ فَتَحْتُ الْيَوْمَ ثَغْرَا

١. اللَّمَى بِثَلَاثِ اللَّامِ: سَمَرَةٌ أَوْ سَوَادٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ يَسْتَحْسَنُ.

٢. مِنْ مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْمَنْطِقِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣. هَضَرَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ، يُقَالُ: هَضَرَ الْعُضْنَ... وَبِالْعُضْنِ: إِذَا أَخَذَ بِرَأْسِهِ، فَأَمَالُهُ إِلَيْهِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

- ١٨ وَشَهِدْتُ (ذَاتَ سَلْسِلٍ)<sup>١</sup>  
 مِنْ شَغْرِهِ وَشَهِدْتُ (بَدْرًا)
- ١٩ فَأَنَا الشَّهِيدُ فَلَا تَرَى
- لِسِوَايَ فِي الْعُشَاكِ ذِكْرِي
- ٢٠ وَشَرِيبْتُ قَرْقَفَ رَيْقِهِ<sup>٢</sup>
- مِنْ تَغْرِهِ اَللَّهُمَّ غَفِرَا
- ٢١ لَمْ أَذِرْ هَلْ شَهِدًا<sup>٣</sup> حَسُوْءُ
- تُ بَرِيقِهِ أَمْ دُقْتُ خَمًّا !
- ٢٢ هِيَ شَهِدَةٌ أَوْ خَمْرَةٌ
- وَالْحَدُّ بِالسُّبُهَاتِ يُدْ
- ٢٣ لَا تَأْخُذُوا أَلْحَاطَهُ
- بِدَمٍ أَرَاقتَ فَهِيَ سَكْرِي

١. «ذات السلاسل» و «تذر» من أَلْمَعَارِكِ المَعْرُوفَةِ في تاريخ السيرة الشريفة (السيد الحسني).

٢. القرقف: الخمر.

٣. الشَّهْدُ بفتح الشَّينِ الْمُعْجَمَةِ وَضَمِّهَا: الْعَسَلُ في شَمْعِهَا (العسلُ يُدَكَّرُ وَيُونُثُ). الشَّرْهُ الْأَعْلَبُ عَلَيْهِ اَلتَّائِيْتُ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَيْمَةُ اَللُّغَةِ. (السيد الحسني).

٤. ش: «حويت».

٥. من الحديث المعروف: «الْخُدُودُ تُذَرُّ بِالسُّبُهَاتِ»، وَهَلْ اَلْهَنْزَةُ لِمُرَاعَاةِ الْقَافِيَةِ (السيد الحسني).

٢٤ ظَنَّ الْغَيُورُ وَإِنَّهُ

بِعَفَافٍ بُزْدِي كَانَ أَذْرَى

٢٥ وَأَطَعْتُ نَهْيًا لِلتَّقَى

وَعَصَيْتُ لِلشَّهَوَاتِ أَمْرًا

\*\*\*

(٦٢) وله مادحاً صديقه الشيخ مصطفى التبريزي:

١ بَمَنْ أَوْدَعَ الطَّرْفَ مِنْكَ الْحَوْرُ<sup>١</sup>

وَصَيَّرَهُ<sup>٢</sup> فِتْنَةً لِلْبَشَرِ

٢ وَسَدَّدَ مِنْهُ لِأَهْلِ الْهَوَى

سِهَامًا تَقْوُقُ لَا عَنْ وَتَرِ

٣ وَكَوَّنَهُ نَزْجًا ذَابِلًا

وَرَكَّبَهُ فَوْقَ وَزْدٍ نَضِرِ

٤ وَأَجْرَى الرِّحِيقَ خِلَالَ أَلْفَضَا

وَرَضَّعَ يَأْقُوْتَهُ بِالْدَّرْدِ

٥ وَزَيَّنَ بِالْخَالِ صَخْنَ الْخُدُودِ

وَصُنِّعَ أَلْجَبِينِ بِلَيْلِ الطُّرُزِ<sup>٣</sup>

---

١. الْحَوْرُ: شِدَّةُ بَيَاضِ أَلْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا. يُقَالُ: رَجُلٌ أَخْوَرُ وَأَمْرَأَةٌ حَوْرَاءُ. الْجَنُوعُ: حُورٌ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. (خ ل) «وصوره».

٣. جَنَعُ الطُّرَّةِ: النَّاصِيَةِ، وَمِنْ تَفْرِيعَاتِهَا: أَنْ يُقَطَّعَ لِلجَّارِيَةِ فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا كَالْعَلَمِ

- ٦ وَعَدَلَّ قَدَّكَ غُضْنًا وَفِي—  
 ٧ تَرَفَّقْ بِطَرْفِ غَدَا فِي هَوَاكَ  
 قَلِيلَ الْهُجُودِ كَثِيرَ الْعَبَرِ  
 ٨ يَبِيْتُ وَلَمْ يَرَ كَيْفَ الْكَرَى  
 وَلَوْلَاكَ مَا كَانَ يَهُوَى السَّهَرِ  
 ٩ سَبِيهَا تُغَرِّكَ أَعْنَى التُّجُو  
 مَ تَذَرِي بِهِ وَأُخُوكَ الْهَمَلِ  
 ١٠ غَدَا دَمْعُهُ<sup>١</sup> سَائِلًا فِي هَوَاكَ  
 وَمِثْلُكَ سَائِلُهُ<sup>٢</sup> مَا هَمَلِ  
 ١١ وَهَبْتَنِي حَذِرْتُ سِهَامَ الْعِدَى  
 فَمِنْ سَهْمٍ لَخَطَّكَ كَيْفَ الْخَذِرُ؟  
 ١٢ وَمِنْ رُفْحٍ قَدِكَ أَيْنَ النَّجَاةُ؟  
 وَمِنْ سَيْفٍ جَفْنِكَ أَيْنَ الْتَفَرُّ؟  
 ١٣ وَفِي رَوْضٍ خَدَّكَ وَزْدُ فَمَنْ  
 لَطَرْفِي يَطْفُفُهُ بِالْبَدَلِ

تَحْتَ أَلْتَّاجِ وَقَدْ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّامِكِ (وَهُوَ شَيْءٌ أَشَدُّ يَخْلُطُ بِالْمِسْكِ). (السيد الحسني).

١. ش: «ترى دمعته».

٢. مَفْقُولُ مَقْدَمٌ وَالْأَضْلُ: مَا نَهَرَ سَائِلُهُ. (السيد الحسني).



١٤ وَلِلْخَيْرِ هَلْ أَمْدٌ يَنْقُضِي

وَلِلْوَضْلِ هَلْ مَوْعِدٌ يَنْتَظَرُ؟

١٥ عَدِمْتَ البَصِيرَةَ يَا عَاذِلِي

إِذَا كَانَ قَدْ صَحَّ مِنْكَ الْبَصَرُ

١٦ إِلَى كِبْدِي أَنْظُرْ وَدَعْ طَرْفَهُ

فَمِنْ ذَلِكَ أَلَسَّيفِ هَذَا الْأَثَرِ

١٧ إِذَا كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ (مُبْتَدَا)

غَرَامِي فَعِنْدَ دُمُوعِي (الْخَبَرِ)

١٨ بَدِيعُ جَمَالٍ تَفُوقُ أَلْبِيَانِ

مَعَانِيهِ دَوْمًا وَتُغْيِي الْمَكْرَ<sup>١</sup>

١٩ قَرَأْتُ (الْمَطْوَلَ) مِنْ شَعْرِهِ

زَمَانًا عَلَى خَصْرِهِ (الْمُخْتَصَرِ)<sup>٢</sup>

٢٠ (فَقِيهٌ) أَضَرَّ بِجَنَسِي نَوَاهِ

دليل يرى عنه (نفي الضرر)<sup>٣</sup>

١. في المخطوط: «وَوَصَفَ مَبَانِيهِ وَتُغْيِي الْفِكْرَ».

٢. المَطْوَل والمختصر مِنْ كُتُبِ أَلْبَلَاغَةِ الْمَعْرُوفَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. قَاعِدَةُ (نفي الضرر) مأخوذة من الحديث الشريف «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» وَهِيَ قَاعِدَةٌ فِقْهِيَّةٌ لَا أَصُولِيَّةٌ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

- ٢١ ومذ غَوْنِي بِغَتْ رُوحِي لَهُ  
سَلُوهُ مَتَى صَحَّ (بِيعُ الْغَرَزِ)<sup>١</sup>
- ٢٢ وَمَنْ عَجِبَ تَمَّ (دَوْر) الْعِدَّازِ  
وَلِي بَعْدَ ذَلِكَ (فِيهِ نَظَرُ)
- ٢٣ لَقَرَطٍ تُحْزِلِي إِذَا رُزُّهُ  
(أَرِيهِ أَلْسَهَا وَيُرِينِي الْقَمَرِ)<sup>٢</sup>
- ٢٤ وَخَلُّوْ الشَّمَائِلِ مَرُّ الصُّدُودِ  
فَرَا حَيْرَتِي بَيْنَ (خَلُودِ)
- ٢٥ فَيَا حَجَلَةَ الْغُضَنِ مَهْمَا أَتْنِي  
وَيَا حَجَلَةَ الْبَذْرِ مَهْمَا نَصَرُ<sup>٣</sup>
- ٢٦ سَقَى اللَّهُ عَهْدَ شَبَابٍ مَضَى  
وَلَمْ أَقْضِ لِلَّهِ فِيهِ أَلْوَطَرُ<sup>٤</sup>

---

١. إشارة إلى ماوردَ مِنَ التَّهْنِئَةِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَزِ، وَقَدْ مَثَّلُوا لَهُ بِبَيْعِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، وَبَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. قَالَ الْغَزَبِيُّ فِي أَمْثَالِهِمْ «أَزِيهِ أَلْسَهَا وَيُرِينِي أَلْتَرَاتَا». (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. خ ل: «وَيَا حَجَلَةَ الطَّبِّ مَهْمَا نَفَرُ». وَفِي ش: «مَهْمَا نَظَرُ».

٤. مِنَ النَّصَارَةِ أَيْ الْخُسْنِ، وَلَيْسَ مِنَ النَّظَرِ؛ لِأَنَّ الْبَذَرَ لَا يُوصَفُ بِالنَّظَرِ الْجَمِيلِ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٥. ش: «فِيهِ وَطَرُ».

٢٧ ولا خير في اللّهُوَ بَعْدَ الشَّبَابِ

ولا خَيْرَ لِلْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ

٢٨ وَمَا شَيَّبَ الْقَوْدُ<sup>١</sup> مَرُّ الزَّمَانِ

وَلَكِنَّهُ شَيَّبَتْهُ الْغَيْرُ

٢٩ وَلَقَا مِنْ الرُّكْبِ حَانَ الرَّحِيلُ

وَشَدَّتْ نُسُوعُ<sup>٢</sup> بَنَاتِ الشَّفَرِ

٣٠ بَدَتْ تَتَقَيَّ كَحُوطِ الْأَرَاكِ<sup>٣</sup>

لِتَمُحُو خُطَاهَا بِجَرِّ الْأُزْرِ

٣١ فَأَجْهَشَ طَوْرًا بُكَاهَا الْحَشَى

وَأَخْفَتَ طَوْرًا بُكَاهَا الْخَفَرُ

٣٢ وَأَذْرَتْ عَلَى الْخَدِّ دُرَّ الدُّمُوعِ

كَعَقْدٍ وَهَى سِلْكُهُ فَأَنْتَرُ

٣٣ وَقَالَتْ: إِلَى مَ تَجُوبُ الْبِلَادِ

وَتَنْحُو الْمَهَالِكَ بَخْرًا وَبَرِ

---

١. ش: «وما شاب فودي». الفود: جانب الرأس مما يلي الاذنين إلى الإمام، الشعر الذي عليه.

٢. ش: «وشدت رحال». النسوع: جمع النسع بكسر النون: سير أو جبل عريض طويل تشد به الرحال.

٣. الخوط: الغصن الناعم.

- ٣٤ فَيُؤْمَأُ تُغْدُ بُتَاتِ الْوَجِيفِ  
وَيُؤْمَأُ تُقْلُكَ ذَاتُ الدُّثُرِ<sup>١</sup>
- ٣٥ أَمَا مَلَّتِ الْخَيْلُ مِنْكَ الشَّرَى  
أَمَالِكَ فِي بَلَدٍ مُنْتَقَرٍ
- ٣٦ فَقُلْتُ: دَرَيْتِي وَقَطَعَ الْفَلَا  
فَأَمَّا لِخَيْرٍ وَإِمَّا لِشَرٍّ
- ٣٧ وَكُفِّي دُمُوعِكَ عِلَّ الزَّمَانِ  
نَ يَضْفُو لَنَا بَعْدَ مَا قَدْ سَرَّ
- ٣٨ فَمَا عَثَرَ الدَّهْرُ إِلَّا أَسْتَقَالَ  
وَمَا كَسَرَ الدَّهْرُ إِلَّا جَبَّ
- ٣٩ زَمَانٌ تَعَزَّرُ الْأَذِلَاءُ فِيهِ  
وَلَكِنْ يَضَامُ بِهِ كُلُّ خَرٍّ
- ٤٠ أَسَاءَ وَلَكِنَّهُ قَدْ أَتَى  
بِأَحْسَنِ مَا عِنْدَهُ يَغْتَذِرُ
- ٤١ وَقَدْ جَاءَ لِي بِأَخِي الْمَصْطَفَى<sup>٢</sup>  
فَكُلُّ إِسَاءَةٍ تِهِ تُغْنَمُ...

١. تغذ: تسرع، يقال: أغذ في السير، إذا أسرع. الوجيف: الإسراع، وأوجف الفرس: جعله يعدو عدواً سريعاً. ذات الدثر: المراكب التي يوضع عليها الدثار.

٢. ش: «ومذ جاء لي بأخي المصطفى».

٤٢ تَصَدَّقْ سِيرَتُهُ مَا رَأَيْتَ

تُ مِنْ مَجْدِ آبَائِهِ فِي السَّيْرِ

٤٣ وَلَا عَزَوْا إِنْ طَابَ فَزَعاً لَهُمْ

إِذَا مَا زَكَ الْأَضْلُ طَابَ التَّمَرُ

٤٤ وَكَمْ خَبَرٍ فَاقَ خُبْرًا وَمَنْ

رَأَاهُ يَرَى الْخُبْرَ فَاقَ الْخُبْرُ

٤٥ إِذَا خَفَتْ يَاسَعُودُ رَيْبَ الزَّمَانِ

فَحَجَّ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعْتَمَرَ

٤٦ تَرَى حَرَمًا فِيهِ لِلْخَائِفِينَ

أَمَانٌ وَكَنْزٌ<sup>٢</sup> لِمَنْ يَفْتَقِرُ

٤٧ مِنْ الدَّمِ تَشْرُقُ أَطْرَافُهُ

بِنَخْرِ الْعِدَى لَا بِنَخْرِ الْجُرُزِ

---

١. أَلَمْ يَقُولِ الْمُتَنَبِّي وَزَادَ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ:

وَأَشْكُرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ وَلَمَّا أَلْقَيْنَا صَدَقَ الْخَبَرُ الْخُبْرُ

وفي ترجمة - علي بن حُجْرٍ السَّعْدِيِّ - مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَظْمٌ قَبْلَ وِلَادَةِ الْمُتَنَبِّي، عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ؛ فَإِنْ صَحَّ الْخَبَرُ أَنْتَظَمَ هَذَا الْبَيْتَ فِي سِلْكِ سَرَقاتِ الْمُتَنَبِّي.

٢. ش: «أماناً و كنزاً».

٤٨ بَقَتْ<sup>١</sup> أمةُ الْعِلْمِ في فَتْرَةٍ<sup>٢</sup>

إلى أَنْ لها الْمُضْطَنُّ قَدْ ظَهَرَ

٤٩ فَأَخِي مَعَالِمَ ما قَدْ عفا

زَمَاناً وَجَدَّ ما قَدْ دُثِرَ

٥٠ وَكَفَّ تُسَاجِلُ جُؤْنَ السَّحابِ<sup>٣</sup>

سِوَى أَنْ وإِلَيْهَا يَسْتَمِرُّ

٥١ وَيَضْحَكُ عِنْدَ النَّدى وَجْهَهُ

وَذا الْبَذْرُ [مِنْ] وَجْهِهِ<sup>٤</sup> يَكْهَنُ...

٥٢ وَذا بَغْضُ أَوْصافِ عُلَيَّاهِ

فَقِشَ ما سِوَاهِ عَلَى ما ذُكِرَ

٥٣ وَذُوْنَكُها مِنْ صَدِيقِ عُلَيٍّ

لَكَ دُونَ جَمِيعِ الْأَنامِ اقْتَضَ...

١. الصَّوَابُ: بَقِيَتْ، لَكِنْ الْوَزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. الْفَتْرَةُ أَخْضُ مِنَ الْمُدَّةِ لِأَنَّهَا تَعْنِي الْمُدَّةَ الَّتِي عَرَّاهَا الْفُتُورُ. وَمِنْ ذَلِكَ...

(الفترة) إما بين بَغْضَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ ﷺ وبعثة نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِنْ هُنَا يَظْهَرُ

أَنْ قَوْلَ الْمُتَأَخِّرِينَ: «نَشِطَ الْفِكْرُ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ» خَطَأً فَاجِشَ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣. ش: «بَكَفَ حَكَى السَّحْبِ وَكَافَهَا».

٤. الزِّيَادَةُ مِنْ (ش).

٥. الْمُكَفَّهُرُ: الَّذِي غَلَّتْهُ غُبْرَةٌ وَغُبُوشٌ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٥٤ رَأَيْتُكَ مَعْنَى لِّلْفَظِ الصَّدِيقِ

وَعِزُّكَ أَشْبَاهُهُ وَالضُّوَرُ

٥٥ [لذلك اكرم حبي المصطفى

وَوَدَّه أَحْسَنَ مَا أَدْخَرَ] ٢١

\*\*\*

٦٣) وَلَهُ يَهْتَمُّ بِهَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الرِّضَا آلَ كَاشِفِ الْغَطَاءِ بِعُزْسِ

الشَّيْخِ كَاسِمِ بْنِ مُوسَى آلَ كَاشِفِ الْغَطَاءِ وَقَالَ قَبْلَهَا نَثْرًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أَكْرَمِ صِفَةٍ، وَأَحْسَنِ خَلْقٍ  
وَأَعْظَمِ خُلُقٍ كَمَا وَصَفَهُ، وَجَعَلَ آلَهُ مُؤَدِّينَ بَادِيَةِ، مُؤَدِّعِينَ أَسْرَارَ وَخِيَةِ  
وَكِتَابِيَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مَا أَعْرَسَ نَوْرَ الرُّوضِ النَّضِيرِ، وَمَا صَقَلَ  
النَّسِيمُ زَرْدَ نَشْرَةِ؟ الْغَدِيرِ؟

وَبَعْدُ، فَيَقُولُ الرَّاجِي رِضَا اللَّهِ مُحَمَّدَ الرَّضَا بْنِ الْجَوَادِ إِنِّي طَالَمَا  
أَضْبُو لِمَحَاسِنِ الْإِنْسَاءِ وَالْإِنْسَادِ، وَأَحَبُّ أَنْ أَرَى لِأَدْبَاءِ وَطَنِي نَقَائِسَ  
تَسْلُكُ طَرِيقِي الْإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ، حَتَّى إِذَا شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَقَدَّرَهُ بِعُزْسِ أَطِيبِ

١. البيت ليس في ش.

٢. وَهَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوُزْنِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِيهِ تَصْحِيفًا أَوْ تَخْرِيفًا مِنَ النَّاسِخِ أَوْ  
هُوَ مِنْ سَبْقِ الْقَلَمِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

غرس من أركنى شجرة، عرش سقى ودق اليمن دوح الفخر، فأينعتُ فروعهُ  
وبالفرح أنمّر، وبشّر بكازم الغيظ، تلقى به التّهاني عليّ بن الرّضا بن  
موسى بن جعفر، عميد القبيل وعماد البيت المندود طنبه على الأثير،  
الثابت وتزّه في جبهة القمر المنير.

ينبت على هضبات العز مرتفع

قد باعه الضيم بغد الأرض والفلك

لم تلق في دسّته ألعالي سيوى ملك

يقضي بعذل إمام في هدى ماء

علي قدر، سني نجر، نافذ أمر، حائر فخر، بحرها الندب الروى

أحرز وخوى:

أبا حسن في علم موسى بن جعفر

وفضل عليّ في مكاشفة المهدي

وحيث إن الله بابن أخيه سوه، وصيره - وأكرم به طهراً - صهزه،

جرت جياذ القريض في حلبة مدحه، وتسابت وتخالفت في الاستباق،

ولكنها على مدحه توافقت.

فيمّن عبّر في وجوه فزسان الكمال وأحرز القصب، وقال لكل

فارس: أنا من فارس، فهلّم لي بجياذ العرب وسابقني وسوف ترى، وتقدم

والإنصاف أن تكون وزا، نبه قوم لا يجارى فكره وميض البرق، ونبل



مَعَشَرُهُمْ نَبالُ كِنَانَةِ الْحَقِّ، الْعَالِمُ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْعَالَمِ آيَةً، وَالْحَبْرُ الْخَافِقُ عَلَيْهِ عِلْمَا الدَّرَايَةِ وَالزَّوَايَةِ، مُحَمَّدُ الرِّضَا خَلْفَ الْعَلَامَةِ، وَلَوْلَا يَمْنُ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ لَكَانَ فِي التَّعْرِيفِ الْحَدُّ الْجَامِعُ الْمَانِعُ وَكَفَى، وَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ أَعْلَمَ خَلْفٍ عَنْ بَاقِرٍ عِلْمٍ قَامَ عَنْهُ الرِّضَا خَلْفًا. وَلَوْلَا أَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ الْقَوْلُ الْحَقُّ مَذْهَبَ جَعْفَرٍ، وَتَوَصَّلَ غُضْنُهُ الْقَرْبِيُّ مِنْ آلِ مُوسَى بِأَصْلِ النَّسَبِ الْمَشْجَرِ لَمَا صَبَاَ لِلْقَوَافِي، وَهِيَ لَوَجْهَةٌ حَمِيدَةٌ قَوَافِي؛ إِذْ هُوَ شَيْخُهَا الرَّئِيسُ<sup>١</sup> الَّذِي كَمَ بِقَانُونِ عِلْمِهِ مِنْ عِلَاجٍ لِدَاءِ الْجَهْلِ شَافِي.

وَلَكِنَّ الْقَرَابَةَ سَارَتْ بِهِ لِلْوَفَاءِ جَبْنًا وَتَقَرُّبًا، فَأَغْرَبَ مُطْلَعَةً رَوْتِيهِ مِنْ فُنُونِ الْبَدِيعِ سِخْرًا غَرِيبًا، وَأَبْدَعَ بِهَذِهِ الْمَخْلُوعَةِ فَمَا ابْنُ النَّبِيِّ لَوْ تَدَبَّرَهَا بِبَدِيعِي، وَسَبَّكَهَا نَشْوَةُ فِكْرٍ قَالَتْ لِلشَّلَافَةِ: أَنْيَطِي عَلَيَّ عَلَى أَنْوَارِ رِيْعِي، وَهِيَ: «قَلْبِي بِشَرَعِ الْهَوَى تَنْصَرُ...».

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | قَلْبِي بِشَرَعِ الْهَوَى (تَنْصَرُ) | شَوْقًا إِلَى خَضِرِهِ أَلْمَزَنَرُ              |
| ٢ | كَنِيسَةٌ تِلْكَ أَمْ كِنَاسٌ        | وَعِلْمَةٌ أَمْ قَطِيعُ جُوذُرٍ <sup>٢</sup>     |
| ٣ | وَكَمْ بِهِمْ مِنْ مَلِيكَ حُسْنٍ    | جَارَ عَلَى النَّاسِ إِذْ تَأَمَّرَ              |
| ٤ | لَهُ بِأَجْفَانِهِ جُوذُ             | تَظْفِرُ بِالْفَتْحِ حِينَ تُكْسَرُ <sup>٣</sup> |

١. تورية بأسم الشيخ الرئيس بن حسين بن سينا. (السيد الحسن).

٢. الكناس: بيت الطبي. الجوذور: ولد البقرة الوحشية.

٣. هذا مغنى طريف آخذ من البدیع بأوفى نصيب، وفي معناه قولُ صديق أبي المجد،

- ٥      واحْرَبَ أَلْقَلْبَ مِنْ صَغِيرٍ      عَلَيَّ مِنْ تَيْهِهِ تَكْبَرُ  
٦      يَضْحَكُ مِنْ لَوْعَتِي وَأَبْكِي      يَنَامُ عَنْ لَيْلَتِي وَأَشْهُرُ  
٧      وَدِدْتُ أَنِّي لَهُ وَشَاخُ      لَوْ أَنَّ لِلْمَرْءِ مَا تَخَيَّرُ  
٨      وَشَاخَهُ كَمْ هَضَرَتْ غُضُنًا      مَا كَانَ لَوْلَاكَ قَطُّ يَهْضُرُ  
٩      أَمَا تَرَى مُدَّ تَجُولُ لَغِبًا      إِزَارَهُ أَلْتَابِتُ<sup>٢</sup> أَلْمَوْقُرُ  
١٠      جَارَانِ رِدْفٌ لَهُ وَخِضْرُ      أَنْجَدَ هَذَا وَذَاكَ غَوْرُ  
١٢      كَمْ ظَاهِرٍ مُضْمَرٍ يَوْجِدِي<sup>٣</sup>      لِظَاهِرٍ مِنْهُمَا وَمُضْمَرُ  
١٣      عَلَيَّ مُسْتَأْسِدٌ غَزَالُ      إِنْ سِفْنَتُهُ قُبْلَةً تَنَالُ

العلامة الكبير السيد رضا الهندي (١٢٩٠-١٣٦٣هـ):

غَرَا مُهَجَّتِي بِصِفَاحِ اللَّحَاطِ      وَلَوْعٌ يَظْلِمُنِي لَا يَضْفَعُ  
وَلَمْ أَرِ مِنْ قَبْلِ أَجْفَانِهِ      جُنُودًا إِذَا أَنْكَسَرَتْ تَفْتَحُ

ولدى التحقيق ظهر لي أَنَّ السيد رضا رحمه الله أَخَذَ هَذَا أَلْمَعْنَى مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِ رحمته الله ضَمَّنَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَهَا فِي مَذْحِ صَدِيقِهِ أَبِي الْمَجْدِ بَيْتًا مِنْ أَيْيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِجُمْلَةِ أَيْيَاتِهَا، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى سَبْقِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِ لِلْسَّيِّدِ الْهِنْدِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْبَدِيعِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

١. منصوبٌ على الخطابِ في حالِ الإضافة، أي: (بأوشاخة).

وَحَذَفَ (يَاءَ) التَّوَاكِفِ جَائِزٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ لِسَانِ عَزِيزٍ مَضْرُوعٍ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (سورة يوسف، الآية ٢٩). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. ش: «الناقب».

٣. ش: «لوجدي».

- ١٤ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ لَكِنْ      يَقْبَلُهُ قَانِعٌ وَمُعْتَرِ  
١٥ وَرَبِّ وَعْدٍ بِلْتَمٍ خَدُّ      جَادَ بِهِ بَعْدَ مَا تَعَذَّرَ  
١٦ سَقَاهُ مَاءُ الشَّبَابِ حَتَّى      أَيْتَعَ تَبْتُ الْعِذَارِ وَأَخْضَرَ  
١٧ أَلَيْسَ مَنْ مَاتَ<sup>١</sup> يَا عَدُوْلِي      بِمِثْلِ هَذَا الْعِذَارِ يُعَذَّرُ  
١٨ أَخْفَيْتُ فِي جُنْحِهِ غَرَامِي      قَالِئِلُ<sup>٢</sup> أَخْفَى لَهُ وَأَسْتَرُ  
١٩ (عَرَفَهُ) لَمْ عَارِضِيهِ      عَلَيَّ لِمَ بَعْدَهَا (تَنْكَرُ)  
٢٠ بِجَنْبِ خَطِّ الْعِذَارِ خَالٌ      كَنُظْمَةِ شُكْلَتْ بِعَبْرُ  
٢١ وَقَعَ لِي خَالُهُ بِحَتْمِي      لَمَّا تَلَا خَطَّهُ الْمَرْوُزُ  
٢٢ بِمُقْلَتِيهِ يُرِيدُ قَتْلِي      يَارَبَّ سَهْلٌ<sup>٣</sup> وَلَا تُعَسِّرُ  
٢٣ أَخْفَيْتُ وَضَعَ الْحَبِيبِ دَهْرًا      وَالْيَوْمَ بِاسْمِ الْحَبِيبِ أَجْهَرُ  
٢٤ هَوَيْتُ أَخَوِي اللَّثَاتِ أَلْمَى      أَهَيْفَ سَاجِي الْجُفُونِ أَخَوَزُ  
٢٥ كَاللَّيْثِ وَالظَّبْيِ حِينَ يَسْطُو      وَحِينَ يَغْطُو<sup>٤</sup> وَحِينَ يَنْظُرُ

١. ش: «من هام».

٢. من أقوال العرب: «الليل أخفى للويل». (السيد الحسني).

٣. ش: «يا رب يسر».

٤. يَغْطُو: يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَدِيهِ مَتَطَوِّلاً إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ.

قال الشاعر:

وَيَوْمًا تَوَاقَيْتَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ      كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

و «السَّلَم»: شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ. (السيد الحسني).

- ٢٦ فَوَجْهُهُ جَنَّتَنِي وَحُورِي  
٢٧ غَنَائِي مِنْهُ وَمِنْ عَذُولِي<sup>١</sup>  
٢٨ يَسْأَلُ عَمَّنْ كَلَفْتُ فِيهِ  
٢٩ هَلْ رِبْقَةُ الشَّهْدِ؟ قُلْتُ: أَخْلَى  
٣٠ قَالَ: قَدْ أَلْفَضْتُ قَدْ حَكَاهُ  
٣١ أَلْفَضْتُ يَهُودِي لَهُ خُضُوعًا  
٣٢ صَغْرُهُ عَاذِلِي وَلَمَّا  
٣٣ لَمَّا رَأَى صُورَةَ سَبْتِنِي  
٣٤ يَا غُضْنَ بَانٍ وَدِغْصَ<sup>٢</sup> رَمْلٍ<sup>٣</sup>  
٣٥ خَضْرُكَ هَذَا الضَّعِيفُ يَغِيى  
٣٦ مُؤَنَّتِ الطَّرْفِ مِنْكَ أَمْضَى  
٣٧ فَاتَرَهُ لَا يَقَاسُ حَدًّا
- جُفُونُهُ وَالشَّفَاهُ كَوُثْرُ  
يَهْجُرُ هَذَا وَذَاكَ يَهْجُرُ  
وَهُوَ بِهِ لَوْ يَشَاءُ أَخْبَرُ:  
أَوْ وَجْهُهُ أَلْبَدُرُ؟ قُلْتُ: أَنْوَرُ  
فِي حُسْنٍ قَدْ فُكَلْتُ: قَضَرُ  
وَالظَّنِّي مِنْ أَجْلِهِ تَعَفَّرُ  
شَاهِدَ ذَاكَ أَلْجَمَالَ كَبُرُ  
صَدَقَ مَا مِثْلُهَا تُصَوِّرُ<sup>٤</sup>  
وَجِدَ رَيْمٍ وَطَرَفَ<sup>٥</sup> :  
مِنْ حَنْلِهِ قَامَةً وَخَنَجَ  
شَبَابًا<sup>٦</sup> مِنَ الصَّارِمِ أَلْفَ :  
بِبَارِدٍ لِلْسَيُوفِ أَيْ:

١. ش: «و من عدول».

٢. قال أبوالمجد في كتابه «سمط اللآلي» - بعد أن نقل ثلاثة أبيات من هذه القصيدة «واحرب القلب من صغير...» - : «وهذين البيتين: قد أردت من هذه القوافي الثلاث معاني ستة من كل واحدة اثنين».

٣. الدغص: القطعة من الرمل إذا كانت مستديرة، أو الكتيب منه، المجموع أو النص.  
(السيد الحسني).

٤. كتيب الرمل المجتمع.

٥. يفتح الغاء المفجعة وكسرها. (السيد الحسني).

٦. الشبا: الحد. (السيد الحسني).

- ٣٨ أَغْمِذْ شَبَاهُ فَأَيُّ قَرَمٍ      مِنْ بَأْسِ جَفْنَيْكَ لَيْسَ يُدْعَرْ  
٣٩ يَا شَاهِرًا سَيْفُهُ أَلْمَحَلَى      جَفْنُكَ بِأَلْفَتِكَ مِنْهُ<sup>١</sup> أَشْهَرُ  
٤٠ لِدَوْلَةِ الْخُسَنِ نَحْنُ جُنْدُ      وَأَنْتَ سُلْطَانُهَا أَلْمُظْفَرُ  
٤١ فَأَنْشُرْ لِرِوَاءِ الْجُعُودِ فِتْنَا      تَكْسِرُ<sup>٢</sup> كِسْرَى بِنَا وَقَيْصَرُ  
٤٢ يَا صَاحُ<sup>٣</sup> سُكْرِ الشَّبَابِ حَتَّى<sup>٤</sup>      أَتَارَ فِي عَارِضَيَّ عَثِيرُ<sup>٥</sup>  
٤٣ أَقْبَلَ صُبْحِ الْمَشِيبِ نَخْوِي      يَسْعَى وَعَظُرُ الشَّبَابِ أَذْبَرُ  
٤٤ مُذْ كَادَ غَضُنُ الشَّبَابِ يَذْوِي      يَغُزِّسُ قَرْعَ الْكِرَامِ أَثْمَرُ  
٤٥ غُزُسُ بِهِ أَلْهَمُ عَادَ يُطْوَى      لَا بَلْ بِهِ أَلْمَيْتُ كَادَ يَنْشُرُ  
٤٦ غُزُسُ فَتَى أَثْهَرَ الْبَرَايَا      فِي حَسَنِي مَنَظَرٍ وَمَخْبَرُ  
٤٧ أَنْهَى إِلَى عَمِّهِ عَلِيٍّ<sup>٦</sup>      حَدِيثَ مَجْدٍ لَهُ وَمَفْخَرُ

١. ش: «منك أشهر».

٢. حَقُّهُ الْجَزْمُ؛ لكونه جوابَ الطَّلَبِ المتضمن معنى الشَّرْطِ، لِكِنَّ الوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. لَعَلَّ الْأَضْلَ: «ما صَاحُ». (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤. فِي شِعْرَاءِ الْغَرِيِّ، ج ٤، ص ٦١؛ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا.

يَا صَاحُ سُكْرِ الشَّبَابِ إِنْمُ بِالْشَّيْبِ مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُ  
(السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٥. الْعَثِيرُ: التَّرَابُ وَالْعِجَاجُ.

٦. هُوَ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ عَلِيُّ آلِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ صَاحِبُ «الْحَصُونِ الْمُنِيعَةِ». (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

- ٤٨ [وَمَا رَوَى لِلْعَلَا عَلِيٍّ أَصَحُّ أَخْبَارِهَا وَأَشْهَرُ<sup>١</sup>  
 ٤٩ عَنِ (الرَّضَا) عَنْ أَبِيهِ (مُوسَى) مُسَلَّسًا عَنْ أَبِيهِ (جَعْفَرِ)  
 ٥٠ إِنْ حَدَّثْتُمْ عَنْ رِوَاءٍ صَادٍ<sup>٢</sup> فَعَنْهُ يُرَوَّى وَعَنْهُ يُؤْتَرُ  
 ٥١ يَشْتَقُّ فِعْلُ الْجَمِيلِ مِنْهُ وَهُوَ لِفِعْلِ الْجَمِيلِ مَضَرٌ<sup>٣</sup>  
 ٥٢ ذُو قَلَمٍ إِنْ جَرَى بِأَمْرِ جَرَى عَلَى اللَّوْحِ بِالْمَقْدَرِ  
 ٥٣ عَجِبْتُ مِنْ مُذَيَّةٍ<sup>٤</sup> بَرَثَهُ وَحَدَّهُ بِالشُّيُوفِ أَثَرُ  
 ٥٤ مَا كَادَ سِرٌّ عَلَيْهِ يَخْفَى وَسِرُّهُ لَا يَكَادُ يَظْهَرُ  
 ٥٥ إِنْ سَالَ بِالْجَنْرِ فَوْقَ طَرَسٍ رَاكَكَ فِي وَشِيهِ<sup>٥</sup> أَلْهَمَ  
 ٥٦ تَرَى تَظْيِيمَ الْجَمَانِ مِنْهُ عَلَى وَجْهِهِ الطَّرُوسِ .  
 ٥٧ حَبَاهُ غَابَ حَوَاهُ قَدَمَا صُورَةَ صِلٍّ وَبَاسَ قَسَرُ

١. أضيف البيت من «ش».

٢. صَادٍ: عَظْشَان. (السيد الحسني).

٣. هذا البيت يُدَكِّرُنِي بما قرأته من الخلاف بين النحاة الكوفيين والنحاة البصريين في أنه هل الفعل مشتق من المضمر كما عليه البصريون، أو المضمر مشتق من الفعل على قول الكوفيين. ولكل من الفريقين أدلته، لكن علماء الإمامية المتأخرين قد الغاية من التحقيق في تحرير هذا الموضوع وخلاصة ما ضبطوه فيه وتفقوا مناطه في (مباحث الألفاظ) هو أن كلًّا من الفعل والمضمر مأخوذان من مادة الكلمة (حروفها) قبل أن تكون فعلاً أو مضمرًا وللتفصيل موضح غير هذا. (السيد الحسني).

٤. المذية (مثْلثة أَلِيم): الشفرة. (السيد الحسني).

- ٥٨ كَمْ حَلَّ أَسْرٍ وَفَكَ رِقٌّ      خَطَّ عَلَى رَقِّهِ وَخَوَزَ<sup>١</sup>  
 ٥٩ مَنَاقِبُ لَا تَكَادُ تُخْصَى      وَسُودَةٌ لَا يَكَادُ يُخْصَرُ  
 ٦٠ قُرَانُهُ مَا خَتَفْتُ لَكِنْ      قَرَأْتُ مِنْهُ الَّذِي تَسْتَرْ  
 ٦١ خُذْهَا أَبَا أَحْمَدٍ<sup>٢</sup> فَتَاءً      جَاءَتْ لِفَرْطِ الْحَيَا تَعْتَرُ  
 ٦٢ مِنْ قَاصِرٍ مَذَحَهُ عَلَيْكُمْ      وَإِنْ يَكُنْ فِي الْمَدِينِ قَضَرُ  
 ٦٣ عَقِيلَةً أَهْدَيْتُ لِكُفُوٍ      لَهَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ أَفْهَرُ  
 ٦٤ لَدَيْهِ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا عَنْ      مُحَاسِنٍ<sup>٣</sup> عَنْ سِوَاهُ تُسْتَرْ  
 ٦٥ فَرِيدَةً فِي الْجَمَالِ فَاقَتْ      أَلْفَ قَصِيدٍ لِأَلْفِ شَتَرِ  
 ٦٦ مَا حَاكَ بِشَارَهُمْ نَظِيرًا      وَهُوَ ابْنُ بُرْدٍ لَهَا وَحْدَ  
 ٦٧ كَمْ خَطَبْتُهَا نُفُوسَ قَوْمٍ      فَكُنْتُ أُولَى بِهِ وَأَجْدَرُ  
 ٦٨ فَاسْلَمْ مَدَى الدَّهْرِ فِيهِ وَابْتَقَ      لِيَصْدُرَ دَسْتٍ وَظَهَرَ مِنْبَرُ

\*\*\*

(٦٤) وقال:

١      إِنَّ أَلْتَنِي قَدْ هَامَ قَلْبِي بِهَا      فَاتَرُهُ أَلْحَظُهَا سَاحِرًا

١. فيه تورية: إِذْ لَهُ - هُنَا - مَعْنَيَانِ: الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَوَزَ الْكِتَابَ، إِذَا قَوَّمَهُ (كَتَبَهُ) عَلَى وَجْهِ صَحِيحٍ وَالْآخَرُ: مِنْ (تَحْرِيرِ الْعَبْدِ) وَهُوَ عَثَقَهُ، وَقَدْ رَشَّحَ لَهُ فِي صَدْرِ أَلْبَيْتِ بِقَوْلِهِ «وَفَكَ رِقٌّ». (السيد الحسني).

٢. صَرَفَهُ لِمُضْرُورَةِ الْوَزَنِ (السيد الحسني).

٣. صَرَفَهَا لِمُضْرُورَةِ الْوَزَنِ (السيد الحسني).

٢ قَدْ سَمَيْتُ دُنْيَا<sup>١</sup> وَفِي حَبِّهَا أَصْبَحْتُ لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ<sup>٢</sup>

\*\*\*

(٦٥) وله من كتاب كتبه إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي من

كربلا على طريق المداعبة:

- ١ مُشَوَّةً أَشْوَدُ كَالْقَيْرِ كَأَنَّهُ مِخْرَاثُ تُثْوِرِ
- ٢ مِنْ قَمِهِ صَوْتُ أَبْنِ آوَى وَمِنْ أَشْفَلِهِ صَوْتُ أَلْعَافِيرِ
- ٣ كَأَنَّ فِي أَشْفَلِهِ (مَغْبَدًا)<sup>٢</sup> يَضْرِبُ بِأَلْبَمٍ وَبِالزُّبْرِ

\*\*\*

(٦٦) وله أيضاً:

- ١ إِنْ شَاءَ دَفَعْنِي لَا يَسِيلُ لِيُغْدِرَكُمْ أَخْرَجْتُهُ بُغْضاً لَهُ مِنْ نَاطِرٍ

١. «دنيا»: اسم حبيته. (السيد الحسني).

٢. ورد البيتان في رسالة «أغلاط الروضات». للناظم هكذا:

علقتها هيفاء مكمورة فاترة أجفانها ساحرة

قد سميت دنيا ومن حبها أصبحت لا دنيا ولا آخرة

مكمورة: صاحبة غنج ودلال. (السيد الحسني).

٣. مَغْبَدٌ: مَغْنٌ مُشْهُورٌ فِي أَيَّامِ أَلْعَبَّاسِيِّينَ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَحَابِرُ أَضْغَابِ أَلْمَغْنَنِ جَعَّةٌ وَمَا قَضَابُ أَلْسَتِي إِلَّا لِمَغْبَدٍ

(السيد الحسني).

٤. البم: أغلط أوتار العود وأغلط أصواته. الزير: الدقيق من الاوتار.



٢ أَوْ طَيْفٌ غَيْرِكُمْ أَلَمْ لَدَى الْكَرَى

سَدَّ أَلَمَانًا عَلَيْهِ طَرْفَ مُحَاوِرِي

٣ أَخْفَيْتُ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَفِي سِرِّي

تَذِيرِي بِذَاكَ سَرَائِرِي<sup>١</sup>

٤ وَتَكَادُ نَفْسِي أَنْ تَذُوبَ حَمِيَّةً

عِنْدَ التَّذَكُّرِ غَيْرَةً مِنْ خَاطِرِي

٥ أَشْكُو وَأَخْشَى أَنْ تُصَدَّقَ شَكْوَتِي<sup>٢</sup>

فَيَقِلَّ جُورُكَ رَحْمَةً<sup>٣</sup> يَا جَائِرِي<sup>٤</sup>

١. كذا ورد في الأصل، وهو - كما ترى - غير موزون.

٢. المذْكُورُ في مُعْجَمَاتِ اللَّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ: شَكََا شَكْوَى وَشَكَاءَ وَشَكَاوَةً وَشَكِيَّ وَشِكَايَةً. وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا: شَكْوَةٌ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ النَّاطِمَ رحمه الله جَارَى فِيهَا أَلْبَاسِغَمًا أَلَذَّارِجَ عِنْدَ النَّاسِ فِي غَضَرِهِ. (السيد الحسني).

٣. نُصِبَتْ كَلِمَةُ (رَحْمَةً) لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ. أَيُّ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ إِنِّي يَقِلُّ جُورُكَ. (السيد الحسني).

٤. قَوْلُهُ: يَا جَائِرِي، بِإِضَافَةٍ (جَائِرٍ) إِلَى صَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، لَا يَصِحُّ مِنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةُ؛ لِأَنَّ (جَائِرًا) مِنْ (جَارًا)، وَهُوَ فِعْلٌ لَا يَزِمُ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، بَلْ يَتَعَدَّى بِخَوَافِ الْجَرِّ (عَلَى) وَخَوَافِ الْجَرِّ (عَنْ)؛ لِأَنَّ الْجَوْرَ هُوَ أَلْمَلُ عَنْ الْقَضْدِ، تَقُولُ: جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ أَيُّ مَالٍ، وَطَرِيقُ جَائِرٍ أَيُّ غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ (سورة النحل، الآية ٩).

وَتَقُولُ: جَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ فَتَعَدَّبَهُ بِهِ (عَلَى).

٦ أَرْضِي بِمَا تَقْضِي عَلَيَّ مِنَ الْجَفَا

فَيَقْضُونِي مِنْ ذَاكَ أَجْرَ الصَّابِرِ

\*\*\*

(٦٧) وله أيضاً:

١ لَمْ تُقْبَلِ الدُّنْيَا وَعُمْرِي مُقْبِلٌ يَوْمًا عَلَيَّ وَأَذَنْتَ بِنِفَارِ

٢ مَا كُنْتُ أَطْلُبُهَا وَأَقْبَلُ وَضَلُّهَا إِذْ أَقْبَلْتُ وَالْغَمْرُ فِي إِدْبَارِ

\*\*\*

(٦٨) وله في التوجيه بعلم النحو:

١ سُلْطَانُ حُسْنِ طَرَفُهُ عَامِلٌ

بِالْكَسْرِ فِي قَلْبِي فَكَيْفَ الْجَارِ

٢ أَذْرَكَ فِي عَامِلِ أَجْفَانِهِ

ضَغْفًا فَقَوَّاهُ بِلَامِ الْعِذَارِ

\*\*\*

وَلَا وَجْهَ لِلْقَوْلِ بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى (الظُّلُم) فَيَعْدَى تَعْدِيَةَ أَسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (ظَلَمَ) الْمَتَعَدِّ  
بِنَفْسِهِ؛ لَقَدْ أَمَّ طَرَادَ التَّضَمُّنِ، فَالْوَجْهَ أَنْ يُقَالَ - هُنَا - : يَا جَائِرًا عَلَيَّ، لَكِنَّ  
وَالْقَافِيَةَ يَا بَيَّانَهُ. (السيد الحسنی).

١. أَلَمْ فِيهِ بِقَرِيبٍ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْخَمْدَانِيُّ ﷺ:

أَتَتْ وَجِبَالَ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجَادَتْ بَوَصْلٍ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ

(السيد الحسنی).

٦٩) وَلَهُ مُتَعَرِّلاً وَمَوْجَّهًا يَعْلَمُ الْعَرُوضُ:

- ١ مَن لِّي بِأَن أَقْطِفَ مِنْ حَدِّهِ وَزِدًا بَدَأَ فِي رَوْضِهِ النَّاصِرُ<sup>١</sup>  
٢ السَّوْدُ فِي وَجْتِهِ (وَاِفِرْ) وَ(الْقَطْفُ) قَدْ يَلْزَمُ (لِلوَاِفِرِ)<sup>٢</sup>

١. النَّاصِرُ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - : مِنَ النَّصْرِ، وَهِيَ الْحُسْنُ وَالزُّنُوقُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ» (سورة القيامة، الآية ٢٢). وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى سَمَّى الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ الْكَبِيرَ الشَّيْخُ يُوسُفُ الْبُخْرَانِيُّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْفَقْهِ بِـ «الْحَدَائِقِ النَّاصِرَةِ...». (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الْوَافِرُ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ الْمَعْرُوفَةِ، وَتَقْطِيعُ وَرْثِهِ هَكَذَا:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

قَالُوا: وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ صَحِيحاً قَطُّ، بَلْ لَا يَزِيدُ مِنْ (قَطْفٍ) عَرُوضَةٌ فَتَصِيرُ: «مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ» وَتُحَوَّلُ إِلَى «فَعُولُنْ»، وَيُسَمَّى جِنْسِيَّيْهِ بِـ (الْمَقْطُوفِ).

وَأَوَّجَهُ الْآرَاءُ فِيهِ مَا اخْتَارَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ إِذْ جَعَلَهُ بِحَذْفٍ آخِرٍ سَبَبٍ مِنْهُ وَإِسْكَانٍ مَا قَبْلَهُ، فَالْقَطْفُ عِنْدَهُ: هُوَ اجْتِمَاعُ الْحَذْفِ وَالْقَضْبِ، فَيَبْقَى مِنَ الْجُزْءِ بَعْدَ إِسْقَاطِ السَّبَبِ الْخَفِيفِ وَإِسْكَانِ ثَانِي السَّبَبِ الثَّقِيلِ «مُفَاعَلٌ»، فَيُنْقَلُ إِلَى «فَعُولُنْ»، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ صَفُّوا فِي الْعَرُوضِ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ النَّازِمُ رحمته الله.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ رَّبِّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْعَقْدُ» فِي ضَمَنِ أَرْجُوزِيهِ فِي الْعَرُوضِ إِذْ قَالَ: -

وَمِثْلُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَقْطُوفِ لَوْ لَا سَكُونُ آخِرِ الْحُرُوفِ

وَإِنْ يَكُنْ مُحَرَّكَاً سَكَنَتْهُ فَسَمَّيْهِ الْمَقْضُوبَ إِنْ سَمَّيْتَهُ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ النَّازِمِ رحمته الله: «وَالْقَطْفُ قَدْ يَلْزَمُ لِلوَاِفِرِ». بِإِذْخَالِ (قَدْ) عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ يُؤْهِمُ أَنَّهُ لِلتَّخْلِيلِ مَعَ أَنَّهُ (لَا زِمَ) فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ (الْوَاِفِرِ) وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ لِإِفَادَةِ اللَّزُومِ وَالتَّحْقِيقِ - وَإِنْ كَانَ مَجِئُهُ قَلِيلاً - مَعَ الْمُضَارِعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْقَدِيمُ - فِيمَا

(٧٠) وله في بَثَاءِ أَشْمُهُ «خضر»:

- ١ وَبَانٍ لَنَا يَدْعَى بِخُضْرٍ جِهَالَةً وَلَكِنَّهُ فِي فِعْلِهِ خَالَفَ أَلْخُضْرَا
- ٢ أَقَامَ جِدَاراً ثُمَّ لَمْ يَنْبَغِ أَجْرُهُ وَهَدَمَهُ<sup>١</sup> هَذَا وَيَنْبَغِي لَهُ أَجْرَا

\*\*\*

(٧١) وقال متغزلاً في زارع ويسمى لُغَةً: «كافراً»<sup>٢</sup> وَمُورِياً به:

- ١ أَطْلَ دَمِي رَشاً زَارِعُ وَمَا لِدَمِي عِنْدَهُ ثَائِرُ
- ٢ أَطَالَ عَذَابِي وَمَا رَقَّ لِي مَتَى رَقَّ لِلْمُسْلِمِ الْكَافِرُ

\*\*\*

(٧٢) وله في الليل مُورِياً وَيُسَمَّى «كافراً» أيضاً:

- ١ رَقَّ لِي اللَّيْلُ أَلَا فَأَعْجَبُوا لِمُسْلِمٍ رَقَّ لَهُ الْكَافِرُ

\*\*\*

(٧٣) وله في التورية من فن البديع<sup>٣</sup>:

يغلقُ بالْبَالِ - :

قَدْ يَذْرُكُ أَلْمَثَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ أَلْمُسْتَعْجِلِ أَلرَّلَا  
فَأَسْتَعْمَلَ (قَدْ) مَعَ (المُضَارِعِ) وَأَرَادَ أَلْكَثْرَةَ. (السيد الحسن).

١. ش: «ويهدمه».

٢. كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَبَائِهِمْ...﴾ (سورة الحديد، الآية ٢٠). (السيد الحسن).

٣. وفيه الجناس المفروق، وهو من أقسام جناس التركيب الذي هو من أقسام الجناس

١ وَبِنَفْسِي مِّنَ الْجَوَارِي فَتَاءُ

ذَا تَغَيَّرَ بِهِ لِدَاءُ الْجَوِي رِي

٢ قَدْ رَعَيْتُ الْحَقُوقَ مِنْهَا وَإِنِّي

لَمْ أَزَلْ رَاعِيًا حَقُوقَ الْجَوَارِي

\*\*\*

(٧٤) وقال:

١ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ جُنْدِ حَطِّ الْعِذَازِ وَلَكِنِّي مُذْ هَوَيْتُ الْعِذَازِي

٢ نَصَيْتُ مَلِيكَاً هَوَى الْغَايَاثِ وَمِنْ بَغْدِهِ قَدْ خَلَعْتُ الْأَعِذَارَا

\*\*\*

(٧٥) وله:

١ وَمَذْرُسَةٌ بِأَسْمِ الْأَكَابِرِ شِيدَتْ وَمَا شِيدَتْ إِلَّا لِفِعْلِ الْأَكْبَائِرِ

٢ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا الْأَكَابِرُ لَيْلَةً فَمَا هُمُّهُمْ<sup>٢</sup> إِلَّا نِكَاحُ الْأَصَاغِرِ

\*\*\*

(٧٦) وقال وفيه التضمين لشطر بيت المعري، وَشَطْرٍ لغيره من

متأخري شعراء العراق:

أَلْتَأَمَّ. (السيد الحسني).

١. وَفِيهِ الْجَنَاسُ الْمَحْزُوفُ. (السيد الحسني).

٢. (خ ل): «فما شغلهم».

- ١ أَذْنَيْتُ مِنْ فَمِهِ أَلْعَذْبِ الشَّهِي فَمِي  
(فَقَلَّ حَيْرَانُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ)
- ٢ وَمَا رَشَفْتُ لَهُ رِنَقاً عَلَى ظَمَأٍ  
(وَأَلْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ<sup>١</sup>)

\*\*\*

(٧٧) وقال:

- ١ قَالُوا: فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَتَى لَا لِلْوَعَى يُوجَى وَلَا لِلْقَرَى  
٢ فَمَا نُسَمِّيهِ؟ فَقُلْنَا لَهُمْ: مَكِينَةً يُضْنَعُ مِنْهَا الْخَرُ<sup>٢</sup>

\*\*\*

(٧٨) وقال:

- ١ لِي صَاحِبٌ قَدْ شَكَوْتُ دَهْرِي إِلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ: صَبْرٌ  
٢ صَبْرًا، فَهَذَا يُمْرُ مَرًّا فَقُلْتُ: لَكِنْ يُمْرُ مَرًّا<sup>٣</sup>

\*\*\*

(٧٩) وكتب إلى الصدر الحائري، والشرط الأخير لأبي فراس، وفيه

التورية:

١. الْخَصْرُ: أَي شِدَّةُ الْبُرُودَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. رَوَايَةُ «النَّوْفَجِ» لَهُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هَكَذَا:

صَاحِبُ إِنْ شَكَوْتُ يَوْمًا      إِلَيْهِ دَهْرِي يَقُولُ صَبْرًا  
فَبِأَنَّ هَذَا يُمْرُ مَرًّا      فَقُلْتُ: لَكِنْ يُمْرُ مَرًّا

١ لَعَمْرُكَ حَلَّ الْحَائِرِيُّ مِنَ أَلْعَلَا

مَحَلًّا عَدَا مِنْ دُونِ أَخْصِهِ<sup>١</sup> الشَّرُّ<sup>٢</sup>

٢ إِذَا أَقْتَسَمَ<sup>٣</sup> النَّاسُ الْكِرَامَ فَإِنَّهُ

(لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ)<sup>٤</sup>

\*\*\*

(٨٠) وأهدى إلى ابن عمّه الشيخ مهدي فهرس الجواهر وكتب معه:

١ يَابْنَ الْأَوَّلَى وَرِثُوا أَلْعَلَا عَنْ كَابِرٍ مِنْ بَغْدِ كَابِرٍ

٢ أُخِينَتْ مِنْ أَثَارِ مَجْدٍ بِهِمْ لَنَا الشُّنَنَ الدَّوَائِرِ

٣ أَهْدِي إِلَيْكَ (جَوَاهِرًا) تَغْشَى عُيُونَ دَوِي أَلْبَصَائِرِ

١. الْأَخْصُ: مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ. وَمِنْ مَحْضُوطِي الْقَدِيمِ نِي (الْأَخْصِ) قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِي يَزْنِي حُمَيْدًا الطَّائِيَّ الطُّوسِيَّ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ: فَأُثْبِتَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْصِكَ الْخَشَرُ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. الشَّرُّ، يَفْتَحُ التَّوْنُ: أَسْمُ كَوْكَبَيْنِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: أَلْوَاقِعُ، وَلِلْآخَرِ: الطَّائِرُ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. اقْتَسَمَ هُنَا بِمَعْنَى اخْتَارَ وَ(الْكَرَامَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَلَيْسَ صِفَةً لِلنَّاسِ كَمَا قَدْ يَتَوَهَّمُ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤. صَدْرُهُ - فِيمَا أُخْفِظُ - :

وَأَنَا أَنَاسٌ لَا تَوْشِطُ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ

(السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤ يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي فَتَى أَهْدَى إِلَى الْبَحْرِ الْجَوَاهِرِ

\*\*\*

(٨١) وقال:

١ وَقَالُوا: أَلَشَيْخُ جَاءَ عَلَى حِمَارٍ وَمِلْءُ ثِيَابِهِ خَزْيٌ وَعَارٌ<sup>١</sup>

٢ وَحِينَ تَشَابَهَا<sup>٢</sup> سَكَلًا وَعَقْلًا سَأَلْتُ الْقَوْمَ: أَيُّهُمَا الْحِمَارُ؟<sup>٣</sup>

\*\*\*

(٨٢) وقال:

١ بُنِّي أَسْمَعْ إِلَيَّ قَوْلِي تَكُنْ مُنِي عَلَى خُبْرٍ

٢ حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرِيهِ<sup>٥</sup> فَمِنْ عُسْرِ وَمِنْ يُسْرِ

١. في النوافج: «وكان على الحمار بذاك عار».

٢. في النوافج: «تساويا».

٣. هذا قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ عَيْبَدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتَ: أَيُّهُمُ الْعَيْبَدُ؟

(السيد الحسن).

٤. ضَمَّنَ (أَسْمَعَ) مَعْنَى (أَضْعَ) فَعَدَاهُ بِـ (إِلَى)، وَالْأَصْلُ فِي (سَمِعَ) أَنَّ يَتَعَدَّى بِـ.

وقد يتعدى بِـ (اللام) عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، كَمَا فِي قَوْلِ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) عَلَى الْوِ

الَّذِي يُلِيْقُ بِالْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى (السيد الحسن).

٥. مَأْخُذٌ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ: فَلَانْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَجْرَبِ

لِلْأُمُورِ، وَمَنْ قَاسَى الشِّدَّةَ وَالرَّخَاءَ، وَتَصَرَّفَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى.

وَيَعْنِي قَوْلُهُ (أَشْطَرَهُ): خُلُوفُهُ: (جَنَعَ خَلْفَ وَهُوَ الثَّدْيِ)، يُقَالُ: حَلَبْتُهَا شَطْرًا بَعْدَ شَطْرِ.



- ٣ وَدُقْتُ الدَّهْرَ طَعْمِيهِ فَمِنْ خُلُوٍ وَمِنْ مُرٍّ  
 ٤ وَعَمُرْتُ وَدَرَفْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ مِنْ عُمْرِي  
 ٥ فَكَمْ نَائِبَةٍ نَابَتْ فَمَا ضَاقَ بِهَا صَدْرِي  
 ٦ وَحَاشَا أَنْ يَضِيقَ الصَّدَّ رُ مَنِّي وَمَعِي صَبْرِي  
 ٧ إِذَا مُشْكِلَةٌ غَثَّتْ وَأَعْيَى حَمْلُهَا فِكْرِي  
 ٨ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَقَوَّضْتُ لَهُ أَمْرِي  
 ٩ كَبُرَ فِي يَدِ التَّاجِدِ رِ بَيْنَ الطَّيِّ وَالنَّشْرِ  
 ١٠ لِعِلْمِي أَنَّ مَنْ أَبَدَ عَ خَلْقِي كَاشِفُ ضُرِّي  
 ١١ فَكَمْ مِنْ فَرَجٍ غَنَّا أَتَى مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي

\*\*\*

(٨٣) وكتب في حاشية «فقه اللغة» للتحالبي، معلقاً على عيوب

عادات الحيوانات في الفصل الثامن عشر من الباب السابع عشر:

- ١ لَا بِالْعُضُوضِ وَلَا أَلْجَمُ ح وَلَا الشُّمُوسِ وَلَا النَّقُورِ  
 ٢ كَلًّا وَلَا هِيَ بِالْقَمُ ص وَلَا أَلْحَيُوصِ وَلَا أَلْجَرُورِ<sup>٢</sup>

قَالَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ: وَأَضْلَ هَذَا مِنَ التَّنْصُفِ؛ لِأَنَّ كُلَّ خَلْفٍ عَدِيلٌ لِصَاحِبِهِ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْمَثَلُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

١. البز: اللياب من الكتان أو القطن.

٢. القموص: الفرس يرفع يديه معاً ويطحرحهما معاً، ويعجن برجليه. دابة حيوص: نفور.

فرس جرور: لا يتقاد ولا يكاد يتبع صاحبه.

٣ أَوْ بِالشَّبُوبِ أَوْ الْقَطْرِ      فِ أَوْ الرُّمُوحِ أَوْ الْعُزْرِ

\*\*\*

(٨٤) وقال مقرضاً كتاب «العروة الوثقى» للفقير الكبير السيد  
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمته الله:

١      كَاطِمٌ أَهْلُ الْبَيْتِ بِالشَّبُوبِ أَوْ  
وُثْقَى أَتَى فَاسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ

٢      وَالنَّاسُ فِي الْأَشْيَاءِ قَدْ تَسْتَوِي  
وَمَا اسْتَوَتْ عِلْمًا وَلَا خُبْرًا

٣      وَالشَّرْعُ بَيْتٌ لِلْهُدَى قَائِمٌ  
وَالْبَيْتُ أَهْلُهُ بِهِ أَذْرَى

\*\*\*

(٨٥) وقال في مدح بعض الأعلام:

١      رَجَعْتَ وَأَخْبَيْتَ الْغَرِيَّ وَأَهْلَهُ  
وَكَذَّبْتَ قَوْلَ النَّاسِ: لَا يَزِجُ الْعَبْدُ

\*\*\*

(٨٦) وكتب إلى ابن خاله يطلب منه مجلداً من كتاب «جواهر

---

١. الفرس الشبوب: تجوز رجلاه يديه. القطوف من الدواب: التي تسيء السير  
وتبطيء. دابة رموح: غصاة.

الكلام»:

- ١ إِنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْجَوَاهِرِ بِغِيَّتِي<sup>١</sup>  
لِيَكُونَ لِي جِئاً خَلَوْتُ مُسَامِراً<sup>٢</sup>  
٢ فَأَبْعَثُ إِلَى الْخَلِّ الْقَرِيبِ بِهِ وَكُنْ  
(كَالْبَخْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِراً)<sup>٣</sup>

\*\*\*

(٨٧) وقال:

- ١ كَتَبْتُ إِلَيْهِ الْخَطَّ مُسْتَقْرِياً<sup>٤</sup> لَهُ فَأَنْعَمَ فِيهِ وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ قَرَى

\*\*\*

(٨٨) وله من مقطوعة لم يوجد منها إلا هذا البيت:

١. الْبَغِيَّةُ: الْحَاجَةُ، وَهِيَ يَكْثُرُ أَلْبَاءُ وَصَحَّهَا، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ يَقْتَصِرُونَ عَلَى الضَّمِّ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. الْمُسَامِرُ: مِنَ السَّمرِ وَالْمُسَامَرَةِ، وَهُوَ الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ خَاصَّةً، وَجَنَعُهُ السَّمَارُ وَالسَّامِرُ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُجَّاجِ: الْحَاجُّ، وَفِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ: ﴿... سَمِيراً تَهْجُرُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٦٧). وَالشَّطْرُ الْمَذْكُورُ جَاءَ عَلَى سَبِيلِ الْأَشْتِعَارَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. هَذَا صُدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي، وَأَصْلُهُ:

كَالْبَخْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِراً جُوداً، وَيَبْعَثُ لِلْيَعِيدِ سَخَابِناً

(السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤. مُسْتَقْرِياً: طَالِباً مِنْهُ الصِّيَافَةِ. وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْنَى طَالِباً مِنْهُ قِرَاءَةَ خَطِّي. وَالْأَضْلُ: مُسْتَقَرّاً لَهُ، فَسُهِلَتْ الْهَمْزَةُ، وَكَلَا الْمَغْنَيْنِ مُحْتَمَلٌ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

# ١ أَقْلَامُ يَأْقُوتٌ<sup>١</sup> كَتَبْنَ بَعَثَرِ

فِي صَفْحَةِ أَلْبُلُورٍ خَفَسَةً أَشْطَرِ

\*\*\*

(٨٩) وينسب إليه، وقيل: إنهما لغيره، وفيهما تورية بديعة:

١ فِي بِلَادِ الْفَرَسِ عِنْدِي بِأَخْتِيَارِي وَأَخْتِيَارِي

٢ آيَةُ الْكَرْسِيِّ خَيْرُ مِنْ أَحَادِيثِ الْبَخَارِيِّ<sup>٢</sup>

\*\*\*

١. فِيهِ تَوْرِيَةٌ؛ فَالْيَأْقُوتُ: جَوْهَرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَأَجُودُ أَنْوَاعِهِ الْأَخْمَرُ الْمُسَمَّى .  
وَمِنْ خَصَائِصِهِ - عَلَى مَا تَقَلُّوا - أَنَّهُ لَا تُؤَثَّرُ فِيهِ النَّارُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ م.  
(الْبَسِيطُ):

وَطَلَمَا أَضْلَيْ أَلْيَأْقُوتُ جَعَرَ غَضَى ثُمَّ أَلْطَفَا الْجَعْرَ وَأَلْيَأْقُوتُ يَأْقُوتُ  
وَيَقْرُبُ إِرَادَتُهُ ذِكْرُ (الْبُلُورِ).

وَيَأْقُوتُ: هُوَ أَبُو أَلْدَّرُ أَمِينُ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزِيلِي الْكَاتِبُ الْخَطَّاطُ الْمَشْهُورُ  
الَّذِي كَانَ يَضَارِعُ ابْنَ أَلْبُتَّابِ فِي حُسْنِ خَطِّهِ. قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ زَمَانِهِ مَسْهُورًا  
يُقَارِبُهُ فِي جُودَةِ الْخَطِّ.

وَيَقْرُبُ إِرَادَتُهُ ذِكْرُ (الْأَقْلَامِ). (أَقْلَامُ يَأْقُوت) وَعِبَارَةٌ (كَتَبْنَ). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).  
٢. فِي كَلِمَةِ (الْكَرْسِيِّ) وَ (الْبَخَارِيِّ) هُنَا تَوْرِيَةٌ؛ إِذْهُمَا - مَعَ الْمَعْنَى الظَّاهِرَةِ - يَدُلَّانِ  
أَيْضًا عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْوَقُودِ وَالتَّذْفِيقَةِ قَدِيمًا فِي بِلَادِ إِيرَانَ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

(٩٠) وينسب إليه أيضاً:

١ أَلَا يَا مُسْتَعِيرَ الْكُتُبِ دَغْنِي فَإِنَّ إِعَارَةَ الْمَعْشُوقِ عَارُ

٢ فَمَعْشُوقِي مِنَ الدُّنْيَا كِتَابِي فَهَلْ أَبْصَرْتَ مَعْشُوقاً يُعَارُ

## قافية الزاي

(٩١) قال ﷺ:

١ لا تَبَاسَنَ فَلَيْسَ الْخُلْفُ مِنْ شَيْعِي

وَقَبِلَ قَوْلِي إِذَا أُوْعِدْتُ<sup>١</sup> إِنِّ

٢ خُذْهَا إِلَيْكَ بِلا عَارٍ وَمَنْقُضَةٍ

فَكَفَبَهُ اللَّهُ لَا تُكْسَى لِإِغْوَا

\*\*\*

(٩٢) وقال:

١ عَهْدِي (...) وَهُوَ ذُو قُوَّةٍ كُلُّ فَتَاةٍ تَشْتَهِي وَخَرَّةٍ

٢ كَانَ ابْنُ شَدَادٍ رَمَانَ الصَّبَا فَأَضْبَحَ الْيَوْمَ أَبَا خَرَّةٍ

---

١. هذا خطأ؛ لِأَنَّ (أُوْعِدَ) للشرِّ والتهديد، خلاف (وَعَدَ)، وَلَوْ قَالَ: «إِذَا وَاغِدْتُ...» لَصَحَّ الْمَعْنَى وَأَسْتَقَامَ الْوَزْنُ (السيد الحسن).

## قافية السين

٩٣) كتب لشيخنا الشيخ علي آل كاشف الغطاء مستعيراً كتاب  
الجاسوس على القاموس<sup>١</sup>:

١ يا مَنْ يَفِيضُ أَكْفَهُ وَعُلُومِهِ

أَغْنَى الْوَرَى طُرّاً عَنِ (القاموس)<sup>٢</sup>

٢ مَا فِي فَوَادِي غَيْرِ حُبِّكَ قَاطِنٌ

فَابْعَثْ إِذَا كَذَبْتَ بِـ (الجاسوس)

\*\*\*

٩٤) وله في من أرسل له صورة، وموجّهاً بالمنطق:

١ لَقَدْ كُنْتُ مَشْتاقاً إِلَى وَجْهِكَ<sup>٣</sup> الَّذِي

يَزُولُ بِهِ هَمِّي وَيَكْمُلُ لِي أَنْسِي

---

١. كتاب الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق صاحب الجوائب من أدباء  
لبنان وكتابتها، كان نضاريتاً ثمَّ أشلَمَ. (السيد الحسن).

٢. القاموس - هنا - : البخز.

٣. ش: «إلى وجهه».

٢ فَرْتَبْتُ مِنْ فِكْرِي قَضَايَا كَثِيرَةً

فَمَا أَتَتْكَ تِلْكَ الْقَضَايَا سِوَى الْعَكْسِ<sup>١</sup>

\*\*\*

(٩٥) وَقَالَ فِي صَدِيقٍ لَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْوَرْدِ الَّذِي يَسْمَى «يَاس»:

١ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ قَدْ رَجَوْتُ وَفَاءَهُ<sup>٢</sup>

وَأَخْتَرْتُهُ مَا بَيْنَ هَذَا النَّاسِ

٢ فَرَزَعْتُ فِي قَلْبِي أَزَاهِيرَ الْمُنَى

لِكَيْتَنِي لَمْ أَجِنِ غَيْرَ الْيَاسِ<sup>٣ ٤</sup>

\*\*\*

(٩٦) وَقَالَ عَنْ لِسَانِ مَنْ أَبْطَأَ الْجَوَابَ:

١ قَدْ طَالَ مِنْهَا الْعُمْرُ فَاسْتَيْأَسْتُ      وَلَا أَرَى الرَّجْعَةَ لِلْيَاسِ

\*\*\*

---

١. الْعَكْسُ: الصُّورَةُ فِي لُغَةِ الْفُرسِ، وَبِلِحَاطِ هَذَا الِغْنَى يَتِمُّ الِغْمُضُودُ مِنَ (الْتَوَجُّهِ) الَّذِي هُوَ مِنْ فُرُوعِ فَنِّ الْبَلَاغَةِ، وَمِثْلُهُ (التَّوْرِيَّةُ)، (السَّيْدُ الْحُسْنَى).

٢. فِي النِّوَافِجِ: «وَدَادَهُ».

٣. فِي النِّوَافِجِ: «مِنْهُ فَلَمْ أَظْفِرْ بِغَيْرِ الْيَاسِ».

٤. الْيَاسُ تَشْبِيهٌُ عَائِيَّةٌ، وَأَسْمُهُ فِي لُغَةِ الْفُصْحَى الْآسُ. وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَرَبُ فِي شِعْرِهِمْ وَنَثَرِهِمْ بِهَذَا الَّلَفْظِ (الْآسُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ - فِيمَا أَخْفَظُ -:

أَبُوكَ أَبِي وَأَلَجْدُ - لَا سَكَ - وَاحِدٌ      وَلَكَيْتَنَّا عُزْدَانِ آسٍ وَخَزَوْعُ

(السَّيْدُ الْحُسْنَى).



(٩٧) وقال:

- ١      قَدْ كَلِفَ الْقَلْبُ بِعَبَّاسٍ      رَقِيقٌ حَزَّ قَلْبُهُ قَاسِي  
٢      أَرْحَضْتُ فِي حُبِّي لَهُ مُهَجَّتِي      فَبَغَتْهَا أَلْيَوْمَ بِعَبَّاسِي<sup>١</sup>

\*\*\*

(٩٨) وكتب لابن عمه الشيخ محمد باقر النجفي الإصفهاني الشهير

بـ «ألفت»:

- ١      يَا بَاقِرًا مَا دَقَّ عَنْ نَظَرِ الْوَرَى  
مِنْ مُضْمَحَلَاتِ الْفُنُونِ الدَّارِسَةِ  
٢      أَغْلَامُهَا مِنْكَ أَسْتَوَتْ وَقَدْ أَنْطَوَتْ  
وَرِيَاضُهَا أَخْضَرَتْ وَكَانَتْ يَابِسَةً

---

١. عباسي: نقد إيراني ضئيل.

### قافية الضاد

(٩٩) له مخاطباً العلامة السيد محمد سعيد الحبوبى:

- ١ عَذِيرِي مِمَّنْ كُلَّمَا أَرَدَدْتُهُ هَوَى  
وَحُبّاً يَرِدُ بِالرَّغْمِ بَغْضاً عَلَى
- ٢ لَيْنٍ كَانَ أَضْحَى (نَاصِيئاً) قُرْأَةً  
فَقَلْبِي فِيهِ قَدْ تَدَيَّنَ (بِالرَّفْصِ)
- ٣ سَأَقْطَعُهُ وَالْمَرْءُ يَنْقَطِعُ بَغْضُهُ  
إِذَا كَانَ حِفْظُ الْكُلِّ فِي الْقَطْعِ لِلْبَعْضِ

\*\*\*

(١٠٠) وقال:

- ١ لَمَّا بَدَا عَارِضاً حَبِيبِي لَجَّ عَدُولِي فِي الْإِغْتِرَاضِ
- ٢ فَقُلْتُ: لَيْسَ الَّذِي تَرَاهُ إِلَّا سَوَاداً عَلَى بَيَاضِ

## قافية الطاء

(١٠١) كَتَبَ فِي ضِمْنِ كِتَابٍ مِنْ كَرِبلَاءِ إِلَى صَدِيقِهِ الشَّيْخِ الْمُصْطَفَى  
التَّبْرِيزِيِّ يَصِفُ مُصَاحِبًا لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْمَدَاعِبَةِ:

- ١ نَتَنُ الْقُشُورَ لَوْ قَسَا فِي أَدَارٍ  
لَبَقِيَ نَتْنُهُ لِشَهْرِ شُبَاطٍ
- ٢ أَوْ عَلَى الشَّامِ فِي ضَرِيجِ ابْنِ هِنْدٍ  
لَسَرَى نَتْنُهُ إِلَى دِمِيطٍ
- ٣ وَقَرَّ مِنْهُ فِي الصَّخَاخِ وَفِي الْعَيْنِ  
بِغَمٍّ وَالصُّنَانُ فِي الْآبَاطِ<sup>١</sup>
- ٤ فَفَنَاهُ لِلصَّفْعِ بِالنَّغْلِ وَلِلْقَطْعِ  
عِ يَدَاهُ وَدَقْنُهُ لِلضُّرَاطِ

\*\*\*

---

١. الصخاخ: خرق الأذن الباطن الماضي إلى الرأس. الصنان: ذفر الإبط، التنن عموماً.

(١٠٢) وقال في مליح ألنغ:

- ١ ما بَدَّلَ الثَّاءَ بَسِينٍ غَلَطاً حَاشَاهُ مِنْ سَهْوٍ عَرَاهُ أَوْ غَلَطَ  
٢ لَكِنْ فَمُ كَنْقَطَةٍ وَاحِدَةٍ يَضِيقُ عَنْ ذَاتِ ثَلَاثٍ مِنْ نَقْطَ

\*\*\*

(١٠٣) وكتب جواباً عَنْ بَيْتَيْنِ لَذِي الْفَضْلِ الْجَلِيِّ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ

جعفر الجَلِيِّ<sup>١</sup>:

- ١ أَلَا قُلْ لِلَّذِي قَدْ قَالَ فَيْتَا: بِأَنَا مَا وَفَيْتَا بِالشُّرُوطِ  
٢ وَلَمْ نَعْهَدْ لَنَا ذَنْباً إِلَيْهِ سِوَى تَأْخِيرِ إِرسَالِ التُّنَّةِ  
٣ نَقُوطُ الشَّابِّ<sup>٢</sup> إِرسَالُ الْهَدَايَا لَهُ وَالشَّيْخِ إِرسَالُ الْخُلَّةِ  
٤ أَلَا فَأَقْنُطُ فَمَا لَكَ يَا بَنُ وَدَّيْ نَقُوطُ عِنْدَنَا غَيْرَ الْقُنُوطِ

---

١. بيتا السيد الجَلِيِّ هما:

شروط الحب نحنُ بها وَفَيْتَا وَأَنْتُمْ مَا وَفَيْتُمْ بِالشُّرُوطِ  
صددت ولم تبارك لي بعرسٍ لَخَوْفِكَ سَوْءَ عَاقِبَةِ النُّقُوطِ

٢. النقوط كلمة دارجة في اللهجة العراقية قديماً. يقصد منها الهدية التي ترسل للزوج أو الزوجة بمناسبة عرسهما.

٣. الشَّابِّ، بِشُدِيدِ أَلْبَاءٍ، وَخَفَّفَهَا لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

## قافية العين

١٠٤) قال مؤرخاً ارتفاع الوباء عن النجف الأشرف، كتبها مخاطباً العلامة الشَّيخَ عَلِيّاً آلَ كاشفِ الغطاء [صاحبِ الحصون]، وكان ظهوره في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٠:

١. الفصيحُ أن يُقال: (شهر ربيع...)؛ لما ذكرته أئمةُ اللُّغةِ مِنْ أنَّ كُلَّ شَهْرٍ يَبْدَأُ بِحَرْفِ (الْوَاءِ) يُسَبِّقُ بِكَلِمَةٍ (شَهْرٍ) عَلَى الْفَصِيحِ، وَأَسْتَشْنُوا مِنْ ذَلِكَ (رَجَباً).  
وَمِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ (شَهْرٍ) يَنْبَغِي أَنْ تَسْبِقَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ: (شَهْرَ رَمْضَانَ) وَ (شَهْرَ ربيع الأول) وَشَهْرَ ربيع الآخر). وَلَا يُقَالُ مِثْلًا: (شَهْرَ شَوَّالٍ)، وَلَا شَهْرَ رَجَبٍ.  
وَيَخْطُرُ بِالْبَالِ أَنَّ الْعَلَّامَةَ الْأَدِيبَ اللَّغَوِيَّ الْمُعَمَّرَ صَدِيقَنَا الشَّيخَ مُحَمَّدَ بَهْجَةَ الْأَثَرِيِّ الْبَغْدَادِيَّ (ت ١٤١٦هـ) ذَكَرَ فِي أَحَدِ هَوَامِشِ كِتَابِ «الْخَرِيدَةِ» لِلْعِمَادِ الْأَضْبَهَانِيِّ (ت ٥٩٧هـ) - قِسْمِ الْعِرَاقِ - الَّذِي أَضْطَلَعَ بِتَحْقِيقِهِ وَشَرَحِهِ - عُلُقَ عَلَى عِبَارَةٍ: (فِي رَجَبٍ يَقُولُهُ: الْفَصِيحُ، أَوْ الصَّوَابُ) (وَالْتَّرِيدُ مِنِّي): فِي (شَهْرِ رَجَبٍ). وَقَدْ فَاتَهُ ﷲُ أَنَّ (رَجَباً) مُسْتَشْنَى مِنَ (الضَّابِطَةِ) الْمَذْكُورَةِ آنِفًا.

وعلى ذِكْرِ (شَهْرِ ربيع الآخر) أَقُولُ: هَذَا هُوَ الْفَصِيحُ، وَقَوْلُهُمْ: (شَهْرَ ربيع الثاني) خِلَافُ الْفَصِيحِ كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ. وَذَكَرُوا أَنَّ كُلَّ اثْنَيْنِ لَا تَالِكَ لَهُمَا،

- ١ بَلَّغُوا عَنِّي الْإِمَامَ الْمُزْتَضَى مَنْ بِهِ قَدْرُ الْعُلُومِ أَرْتَفَعَا
- ٢ فَرَّقَ أَلَمَالٍ عَلَى وَقَادِهِ وَبِهِ سَخْلُ أَلَمَعَالِي جُمَعَا
- ٣ يَا لَكَ الْبُشْرَى فَمَا نَحْذَرُهُ بِأَبْنِي السَّبْطَيْنِ عَنَّا رُفَعَا
- ٤ جَاءَهُ مُشْتَشِفِعاً شَيْعَتُهُ وَهُوَ فِي شَيْعَتِهِ قَدْ شَفَعَا
- ٥ مُزَنَةٌ أَلْعَفْرِ عَلَيْنَا هَتَّتَتْ وَعَمَامُ الْقَمِّ عَنَّا أَنْقَشَعَا<sup>٢</sup>
- ٦ غَابَ عَنَّا طَالِعُ النَّحْسِ وَذَا طَالِعُ السَّعْدِ عَلَيْنَا طَلَعَا<sup>٣</sup>
- ٧ فَأَتَى تَارِيخُهُ: (كُلُّ أَلْوَبَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْتَفَعَا)

(١٣٢٠)



١٠٥) وله مادحاً صديقه الشيخ مصطفى التبريزي، ومعرضاً بـ

فالفصح أن يقال في الأخير منهما (الآخر) أو (الآخرة) بِمُرَاعَاةِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا مِنْ حَسْبِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. فَقُلْ - إِنَّ رُمْتَ أَلْتُنْطَقَ بِأَلْفَصِيحٍ - شهر ربيع الآخر -، وَشَهْرُ جُمَادَى الْآخِرَةِ. (السيد الحسني).

١. الشَّيْعَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْجَنَعِ وَعَلَى الْمُفْرَدِ أَيْضاً. وَقَدْ جَاءَ أَلْحَالُ هُنَا مِنْ (أَلْمُفْرَدِ) وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْجَنَعِ: (مُشْتَشِفِعِينَ)، أَيْ: جَاوِزُهُ مُشْتَشِفِعِينَ، لَكِنْ الْوَزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ. (السيد الحسني).

٢. المزنه: القطعة من المزن، المطرة. هتت السماء: تتابع مطرها وانصب. انقشع الغمام: زال وانكشف.

٣. رواية «ش» لهذا البيت هكذا:

قد مضى النحس وهذا طالع السعد يا هذا علينا طلعاً

عمومته لأذاهم له:

- ١ أَتِنْفَعُنِي بِمَنْ أَهْرَى أَجْتِمَاعُ
- إِذَا قَلْبِي لَهُ هَمٌّ شَعَاعٌ<sup>٢</sup>
- ٢ سَوَاءٌ يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ عِنْدِي
- لِمَا أَلْقَى سَلامَكَ وَالْوَدَاعُ
- ٣ تَقُولُ إِذَا أَكَلَفُهَا أَضْطِبَارًا:
- تُكَلِّفُنِي بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ
- ٤ بَلِيتُ بِمَغْشَرٍ كَرُمُوا أَصُولًا
- وَلَكِنْ مِنْهُمْ لَوَمْتُ طَبِيعًا<sup>١</sup>

١. الشعاع: المتفرق.

٢. وَمِنْهُ قَوْلُ قَطْرِي بْنِ أَلْفَجَاءَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ:

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا: مِنْ الْأَعْدَاءِ وَيَحْكَ لَنْ تُرَاعِي

(السيد الحسني).

٣. هذا يذكّرني بما قاله العلامة الفقيه النساب الشريّف السيّد تاج الدّين ابنُ مَعِيَّة الدّيباجي الحَسَنِي (ت ٧٧٦هـ) عِنْدَ مَا أُطْلِعَ عَلَى أَغْمَالِ جَمَاعَةٍ مِنَ (الأشراف) لَهُ يُرَاغُوا شَرَفَ مَخِيذِهِمْ وَنَبَاهَةَ سُودُودِهِمْ، فَارْتَكَبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْ كَانَ بَتْلَكَ الْمَثَابَةِ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ، فَكَتَبَ ﷺ عَلَى مَشَجَرَتِهِمْ:

يَعِزُّ عَلَى أَشْلَاقِكُمْ يَا بَنِي أَلْعَلَا	إِذَا نَالَ مِنْ أَعْرَاضِكُمْ شَمُّ شَاتِمٍ
بَنُوا لَكُمْ مَجْدَ الْحَيَاةِ فَمَالَكُمْ	أَسَأْتُمْ إِلَى تِلْكَ أَلْعِظَامِ الرُّمَائِمِ
أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَا يَقُومُ بِهَادِمٍ	فَكَيْفَ بِيَانٍ خَلَقَهُ أَلْفُ هَادِمٍ!!

- ٥ مَا لَهُمْ إِلَىٰ آلْعَلْيَاءِ دَاعٍ  
وَمَا لَهُمْ عَنِ الْفَخْشَا أَرْتِدَاعٍ
- ٦ وَلَا لِعَدُوِّهِمْ بِهِمْ ضِرَارٍ  
وَمَا لِصَدِيقِهِمْ بِهِمْ أَنْتِفَاعٍ
- ٧ فَإِنْ سَمِعُوا بِمَنْقَبَةٍ أَسْرَوْا  
وَإِنْ سَمِعُوا بِمَثَلَبَةٍ أَدَاعَوْا
- ٨ وَلَمْ يَخْشَوْا لِمَكْرَمَةٍ ضِيَاعاً  
إِذَا حُفِظَتْ لَهُمْ تِلْكَ الضِّيَاعُ<sup>١</sup>
- ٩ وَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ إِذَا مَا  
شَرَوْا عَرْضاً وَبَاقِي الْمَجْدِ بـ .
- ١٠ إِذَا قَتْنَعَتْ وَجْهَ الْعَارِ مِنْهُمْ  
بِذَا مَا لَيْسَ يَنْتُرُهُ الْقَدَرُ .
- ١١ وَمَالِي غَيْرُ فَضْلِي وَهُوَ عَلَقُ<sup>٢</sup>  
نَفْسِي لَا يُعَارِ وَلَا يُبَاعُ

(السيد الحسني).

١. الضِّيَاعُ: واجدتها: الضَّيْعَةُ وهي القطار. وقال بعض علماء اللغة: الضَّيْعَةُ الحاضرة: الثَّخْلُ والكُزْمُ وَالْأَرْضُ، والغَرْبُ لَا تَغْرِثُ الضَّيْعَةَ إِلَّا الْحِرْقَةُ وَالصَّنَاعَةُ. (السيد الحسني).

٢. العَلَقُ: النفس من كل شيء.

٣. من محفوظي القديم قَوْلُ أَخِي فَرْسَانَ الْغَرْبِ فِي قَرْيَ أُصَيْبِلَ لَهُ أَشْمُهُ - سَكَابِ -



- ١٢ وَلَكِنْ مَغْشَرِي وَسَرَاءُ قَوْمِي  
(أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا)<sup>١</sup>
- ١٣ فَقُلْتُ لَهَا مَكَانَكَ لَا تُرَاعِي  
وَبِالضَّبْرِ الْجَمِيلِ لَكَ أَدْرَاعُ
- ١٤ فَمِثْلَكَ لَا يَضِيقُ لَهَا ذِرَاعُ  
إِذَا صَاقَتْ بِنَازِلَةِ ذِرَاعُ
- ١٥ وَفِي جَنِينِكَ أَغْهَدُ قَبْلُ قَلْبًا  
يَرِنُغُ الْحَادِثَاتِ وَلَا يُرَاعُ
- ١٦ رُوَيْدَكَ إِنَّ بَعْدَ الْغُسْرِ يُشْرَأُ  
وَبَعْدَ الضِّيْقِ لِلْأَمْرِ اتَّسَاعُ

على زينة خدام - هكذا يخطر بآبال:

أما عَلِمُوا بِأَنَّ سَكَابَ عِلْقُ  
نَفِيسٍ لَا يَعَارُ وَلَا يُسَاعُ  
وَالْمَلْحُوظُ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْمَجْدِ رحمته الله أَخَذَ مُعْظَمَهُ إِمَّا عَلَى جِهَةِ التَّضْمِينِ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ  
من محفوظيه وما أكثره، فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَظَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْخَاطِرِ وَوَحْيِ الشُّغُورِ،  
وَاللهُ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.  
وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْمَجْدِ أَسْمَ هَذَا الْفَرَسِ الْأَصِيلِ فِي الْبَيْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
الْقَصِيدَةِ نَفْسِهَا إِذْ قَالَ:

وَيُسَيِّي جَارُهُ كَسَكَابٍ عِرٌّ  
يُجَاعُ لَهُ أَلْيَالُ وَلَا يُجَاعُ

(السيد الحسنی).

١. هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلْفَرَجِيِّ (عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْعُثْمَانِيِّ) مِنْ  
شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَ عَجَزُهُ: «لَيُومَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ»، (السيد الحسنی).

- ١٧ أَلَيْسَ أَلْبَذْرُ تَمَحُّقُهُ اللَّيَالِي  
فَيَبْدُو بَعْدَهُ وَلَهُ شُعَاعُ
- ١٨ وَمِنْ بَعْدِ الْأَقْوَلِ لَهُ طُلُوعُ  
وَبَعْدَ الْإِنْحِطَاطِ لَهُ أَرْتِفَاعُ
- ١٩ هِيَ<sup>٢</sup> الْأَرْحَامُ قَدْ قَطَعُوكَ ظُلْمًا  
فَقَضَّلُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْقِطَاعُ
- ٢٠ إِذَا مَا أَبْطَأَتْ عَنْكَ الْأَمَانِي  
تَضَمَّنَ قَرْبَهَا التُّجُّبُ السَّابِغُ
- ٢١ سَفَائِنُ لِلشَّرَى لَمْ تَذِرْ بَخْرًا  
وَتَذِرِي مَا السَّبَاسِبُ وَالْيَنَابِغُ
- ٢٢ وَلَا تَرْجُو لِمَشْرَاهَا قُبُولًا  
وَلَا يَخْشَى الدَّبُورُ<sup>٣</sup> لَهَا شِرَارُ

١. قَطَعَ الهمزة للضرورة، وأكثر المتأخرين يَنْقَطِعُونَ هَفْزَةً ما هذا سَبِيلُهُ في مثل: «الْإِجْتِهَادُ وَالْإِفْتِتَالُ...»، وَنَحْوَهُمَا، وَهُوَ خَطَأٌ مُبِين. (السيد الحسني).

٢. لَوْ قَالَ: «دَوُّ الْأَرْحَامِ إِنْ قَطَعُوكَ ظُلْمًا...». لَكَانَ أَحْسَنَ. (السيد الحسني).

٣. الدَّبُورُ: رِيحٌ تُقَابِلُ الرِّيحَ الْمُسَمَّاءَ بِـ (أَلْضَبَا). عُرِفَتْ بِـ (الدَّبُورِ)؛ لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ دُبُرِ أَلْبَنَتِ الْأَرْحَامِ، وَهِيَ تَهْبُ بِشِدَّةٍ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا (مَخَوَةً)؛ لِأَنَّهَا تَمَحُّو الشَّحَابَ. وَ (مَخَوَةً) مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ.

وَكَانُوا يَكْرَهُونَ الدَّبُورَ، وَقَدْ زَوَى الزَّوَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالضَّبَا.

٢٣ إذا قُطِرَ الرجالُ صلاحٌ<sup>١</sup>

لِبَابِ أَبِي الصَّلاحِ الْإِنْتِجَاعُ

٢٤ بِهِ لِلْوَافِدِينَ لَهُ قِبابٌ

رَفِيعَاتٌ وَأَفْنِيَّةٌ وَسَاعٌ

٢٥ وَيُمْسِي جَارُهُ كَسْكَابٍ<sup>٢</sup> عَزٌّ

يُجَاعُ لَهُ الْعِيَالُ وَلَا يَجَاعُ

٢٦ فَتَى أَمَّا لِخَالِقِهِ مُطِيعٌ

وَأَمَّا فِي خَلِيقَتِهِ مُصْمَاعٌ

٢٧ عَلَى سُنَنِ الْكِرَامِ جَرِي وَلَكِنْ

بِشَرْعِ الْمَكْرُمَاتِ لَهُ اخْتِرَاءُ

وَأَهْلِكَتْ عَادُ بِالْذَّبُورِ» وَقَلَّمَا يَكُونُ الْمَطَرُ بِالْذَّبُورِ؛ لِأَنَّهَا تَضْرِبُ السَّحَابَ وَتَسْتَخِفُّهُ  
فَيَتَفَرَّقُ وَيَنْقَشِعُ. وَيَكُونُ فِيهَا الْغُبَارُ، وَالْغَالِبُ أَنَّهَا تَهْبُ بِشِدَّةٍ فَتَكَادُ تُغْرِقُ الشَّفَنَ  
وَتَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَتَذْمَرُ الزُّرُوعَ.

وَالْمَخَوَةُ) الَّذِي هُوَ أَسْمُ (الذَّبُورِ) يُقَابِلُهُ (الْمَخَوَةُ) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي  
تَمْخُو أَلْجَذْبُ. (وَسَتَانُ مَاهُمَا). (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

١. كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ غَيْرُ مُوزُونٍ وَلَا مُتَّجِهٍ أَلْمَغْنَى. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. سَكَابٌ - كَسْكَابٍ وَقَطَامٌ - : أَسْمُ فَرْسٍ أَصِيلٍ لِبَعْضِ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَقَدْ مَرَّ  
ذِكْرُهُ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣. حَذَفَ (أَلْفَاءُ) لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

- ٢٨ لَه طَرَفٌ إِلَى أَعْلَى طَمُوحُ  
وَسَمِعُ لِلنَّاءِ لَهُ اسْتِمَاعُ<sup>١</sup>
- ٢٩ لَسِيلُ الْجُودِ فِي يَدِهِ أَنْدِفَاعُ  
وَعَنْ حُرْمِ الصِّدِّيقِ لَهُ دِفَاعُ
- ٣٠ وَمِنْهُ لِمَنْ يُؤَالِنِهِ صَنِيعُ  
وَمِنْهُ لِمَنْ يَعَادِيهِ أَضْطِنَاعُ
- ٣١ غَفِيفٌ مَادَرَى الْفُخْشَاءِ لَكِنْ  
لِأَبْكَارِ الْعُلُومِ لَهُ أَفْتَاءُ<sup>٢</sup>
- ٣٢ وَيُخَذُّ عَنْ لُهَاةِ<sup>٣</sup> لَدَى الْإِعْطَايَا  
فَيَقْضِي وَالْكَرِيمُ لَهُ أَنْخَاءُ
- ٣٣ وَذَلِكَ فَضْلُهُ لَا رَيْبَ فِيهِ  
وَإِنْ أَنْكَرْتَ أَتْبَعَهُ الشَّبَاعُ

---

١. الِاسْتِمَاعُ: يَكُونُ مَعَ الْقَضْيِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (سورة الزمر، الآية ١٧ و ١٨). أَمَّا الِاسْمَاعُ فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِإِلْقَائِهِ وَأَذْكَرُ مِنْهُ أَتْيَامٌ صِبَايَ أَنْ أَخَذَ الْمَرَاجِعَ الْكِبَارَ سُلَّ عَنْ حُكْمِ الْغِنَاءِ، فَأَجَابَ ﷺ بِمَا ذَكَرْنَا. الِاسْتِمَاعُ الْغِنَاءُ حَزَامٌ، وَسَمَاعُهُ جَائِزٌ. وَلَا مَجَالَ لِلتَّمَثِيلِ هُنَا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. الْإِفْتِرَاعُ: عَصْدُرُ (أَفْتَرَعَ) يُقَالُ: أَفْتَرَعَ الْبَكْرُ، وَفَرَعَهَا، إِذَا أَفْتَضَّهَا، وَالْكَلَامُ - هُنَا - مَبْنِيٌّ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣. جَمْعُ لُهَاةٍ وَهِيَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٤. مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ: «إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا خَادَعْتَهُ أَخَذَعَا». (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣٤ لَهُ بِالْفَضْلِ يَشْهَدُ كُلُّ طَرِيسٍ

وَيَشْهَدُ فِي بَرَاغَتِهِ الْيَرَاعُ<sup>١</sup>

٣٥ تَفَرَّدَ بِالْأَعْلَاءِ وَأَخْتَصَّ فِيهِ

وَبَيْنَ الْوَفْدِ مَا يَخْوِي مَشَاغُ

\*\*\*

(١٠٦) وله ملفراً باسم الشيخ «عباس» آل كاشف الغطاء:

١ أَيَا مَنْ لِأَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ جَامِعُ

وَمَنْ لِلْوَاءِ الشَّرْعِ وَالْمَجْدِ رَافِعُ

٢ وَفَاكِ إِلَهِ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ

أَبْنِ لِي عَنْ أَسْمِ تَشْتَهِيهِ<sup>٢</sup> الْمَسَامِعُ

٣ إِذَا عُدَّ أَعْلَامُ الْوَرَى عُدَّ أَوَّلًا

لَهُ مِنْ عَلَيَّ عَيْنُهُ<sup>٣</sup> وَالطَّبَائِعُ

---

١. الطرُوس: الصحيفة. واليراعُ: جُفْعُ يرَاعَةٍ، وَهُوَ فِي الْأَضْلِ الْقَضْبُ. وَكَانَتْ الْأَقْلَامُ قَدِيمًا تُتَّخَذُ مِنَ الْقَضْبِ، فَيُسَمَّى الْقَلَمُ يَرَاعَةً، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، حَتَّى صَارَ هُوَ الْمُتَبَادِرُ إِلَى الدَّهْنِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ. (السيد الحسنی).

٢. ش: «ابن لي عن تشتهيه».

٣. ش: «على من له في عينه».

٤ بِهِ الْمُبْتَدَى فِي عَدٍّ كُلِّ فَضِيلَةٍ

وَلَكِنْ إِذَا أَعْكَسْتَهُ<sup>٢</sup> فَهُوَ سَابِعٌ

\*\*\*

(١٠٧) وقال والتوجيه من علم البديع:

١ فَلَانَةُ إِنْ وُصِفَتْ لَنَا بِحُسْنٍ فَإِنَّ الْخُبْرَ كُذِّبَ بِالشَّمَاعِ

٢ وُصِفَتْ لَنَا بِكُلِّ بَدِيعٍ حُسْنٍ وَلَمْ نَرِ فِيكَ غَيْرَ الْإِتِّسَاعِ<sup>٣</sup>

\*\*\*

(١٠٨) وقال في وصف ساعة، وفيه الاقتباس بِتَصْرُفٍ:

١ وَذَاتِ قَلْبٍ خَافِقٍ دَائِمًا وَلَمْ تَكُنْ قَطُّ بِمُرْتَاعٍ

٢ تَحْمِلُ بِالرَّغْمِ عَلَى وَجْهِهَا عَقَارِيًا<sup>٤</sup> لَيْسَتْ بِلَسَادٍ

٣ وَإِنْ تَكُنْ تَحْمِلُهَا سَاعَةً يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعِ

١. ش: «في عين».

٢. ليس في العربية (أعكس) بل (عكس) ولَوْ قال: «وَلَكِنَّهُ فِي حَالَةِ الْغَكْسِ سَابِعٌ» لَصَحَّ. (السيد الحسني).

٣. قَطَعَ الْهَمْزَةُ لِلضَّرُورَةِ، وَالْأَصْلُ الْإِتِّسَاعُ. (السيد الحسني).

٤. الواو - هنا - : واو رُبِّ. (السيد الحسني).

٥. ضَرَفَهَا لِلضَّرُورَةِ (السيد الحسني).

٦. نَصُّ الْآيَةِ: «يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ» (سورة الأحزاب، الآية ٦٣). وَمِنْ

مُشْتَظَرَفَاتِ التَّوَادِرِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَسْتَاذِنَا آيَةَ اللَّهِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ

١٠٩) كذا هذه الأبيات بخط أبي المجد في نسخة الديوان، وفي رواية «شعراء الغري» هكذا وردت:

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | وَذَاتُ لَهْوٍ وَغِنَاءٍ نَعَى       | وما دَرَتْ لِلْقُضْفِ وَضَاعَةٌ        |
| ٢ | ذَاتُ فُؤَادٍ خَافِيٍّ دَائِمًا      | وَلَمْ تَكُنْ لِلْبَيْنِ مُزْتَاعَةً   |
| ٣ | تَحْمِلُ بِالزَّعْمِ عَلَى وَجْهِهَا | عَقَابِرًا لَيْسَتْ بِلَسَاعَةٍ        |
| ٤ | جَاهِلَةٌ بِالْوَقْتِ كَمْ عَزَفَتْ  | أَثْلَاثُهُ الْوَقْتُ وَأَرْبَاعُهُ    |
| ٥ | رَقَاصُهَا طِفْلٌ لَدَى مَكْتَبٍ     | (يَقْرَأُ فِي الْجُزْءِ بِتَبَاعَةٍ ١) |
| ٦ | وَإِنْ تَكُنْ تَحْمِلُهَا سَاعَةً    | يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ    |

\*\*\*

١١٠) وله مَوْزِيًّا بِأَسْمِ «رحمة»:

١ يا لَيْلَةً بَتُّ وَفِي جَانِبِي جَمِيلَةً فِي حُسْنِهَا بَارِعَةً

الحسيني الشهرستاني رحمه الله أو قرأته في بعض أوراقه أَنَّهُ عَرَضَ سَاعَتَهُ عَلَى الْحَاجِّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْغُوينَاتِي الْبَغْدَادِيَّ الْمَشْهُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ، وَاتَّصَلَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْهَاتِفِ قَائِلًا: «يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ» فَأَجَابَهُ الْغُوينَاتِي. عَلَى الْبَدِيهَةِ: «أَنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا» (سورة الحج، الآية ٧). (السيد الحسني).

١. يراد من الجزء القرآني الذي يكون للأطفال على الأكثر جزء «عَمَّ» (سورة نباء، الآية ١). وتباعدة: العلامة من الورق أو الريش، توضع بين أوراق القرآن أو كتب الأدعية وما إليهما، لمعرفة ما وصل إليه القاريء في قراءته.

٢      وَقِيلَ لِي: إِنَّ أَسْمَهَا رَحْمَةٌ      قُلْتُ: لِهَذَا أَصْبَحْتُ وَاسِعَةً

\*\*\*

(١١١) وكتب إلى إخوانه بالعراق أوائل وروده إيران، وقد كتبوا إليه

يسألونه عن حاله:

١      مَا بَيْنَ أَمْوَاجِ الزَّمَانِ مَوْقِعُهُ      يَخْفِضُهُ حِتْنًا وَحِتْنًا يَرْفَعُهُ

٢      لَكِنَّهُ مُرٌّ الْإِبَاءِ أَرْوَعُهُ      فَلَمْ يَكُنْ يَزُقُ الْأَمَانِي يَطْمِئِنُّهُ

\*\*\*

(١١٢) وُسِّمَ مِنْهُ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَهُ:

١      وَكُلُّ مُسَافِرٍ فَلَهُ إِيَابُ      فَهَلْ لَكَ يَا شَبَابُ مِنَ الزَّ



## قافية الفاء

١١٣) كتب إلى بعض أحبابه هذه الأبيات حين طلب منه ظروفاً، وكانت عنده وليمة ولم يدعْه إليها:<sup>١</sup>

- |   |  |                                    |
|---|--|------------------------------------|
| ١ | أَمِنْ الْعَدْلِ مَنِّي الظَّرْفُ لَكِنْ | فَمُ غَيْرِي يَقْبَلُ الْمَظْرُوفُ |
| ٢ | فَكَأَنِّي فِي ذَاكَ فِعْلُ عُمُومٍ      | جَعَلُوهُ لِظَرْفِهِمْ مَوْضُوفًا  |
| ٣ | ظَرْفُهُ دَائِرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ         | وَنَرَاهُ مُقَدَّرًا مَخْذُوفًا    |

\*\*\*

١١٤) وله متغزلاً وفيهما توجيه بعلم العروض:

- ١ وَرَيْنِمٍ<sup>٢</sup> مَنْ بَيَّي الْأَثَرَاكِ غِرٌّ
- ثَقِيلُ الرَّدْفِ ذِي خَضِرٍ لَطِيفٍ<sup>٣</sup>

١. فيها توجيه بعلم النحو. (السيد الحسني).

٢. الرَيْنِمُ: الظَّنِّي الْخَالِصُ أَلْبِيَّاسٌ، وَهُوَ إِنْ كَسِرَتْ أَلْوَاءُ مِنْهُ وَكَانَ كَشْرُهَا مَخْضاً فَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الرَّوْنِمِ (بالهمزة) وبِلِحَاطٍ كَشَرِ الرَّاءِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ قُلَيْثٌ (ياء). والأَضْلُ فِي الرَّوْنِمِ فَتَحُ الرَّاءِ وَقَدْ ثَمَّالُ الْفَتْحَةِ إِلَى الْكَشْرِ. (السيد الحسني).

٣. خ ل «نحيف» وكذا في: «ش».

٢ طَوَى عَنْ صَبِّهِ كَشْحاً خَفِيفاً

وَمِنْ عَجَبِ الْهَوَى (طَوَى الْخَفِيفِ)<sup>١</sup>

\*\*\*

(١١٥) قال الناظم في رسالته استيضاح المراد من الفاضل الجواد:

فإني أغير بيت الدرة:

١ وَالْحَكْمُ بِالتَّجْنِيسِ إِجْمَاعُ السَّلَفِ

وَشَدَّ مَنْ خَالَفَهُ مِنْ أَلْخَلَفِ

\*\*\*

(١١٦) إلى قولي:

١ وَالْحَكْمُ بِالتَّجْنِيسِ إِخْدَاتُ أَلْخَلَفِ

وَلَمْ نَجِدْ قَائِلَهُ مِنْ أَلْسَلَفِ

\*\*\*

(١١٧) وَأَتَّبَعْتُهُ بقولي: «وَأَيْنَ كَلَامِ الصُّغْلُوكِ مِنْ كَلَامِ الْمُلُوكِ»:

١. قوله: طَوَى كَشْحاً. مِنْ قَوْلِهِمْ: طَوَى فُلَانٌ عَنِّي كَشْحَهُ أَيَّ قَطَعَنِي وَ (الخفيف).

بحور الشَّعرِ المعروفة وفي تَقْطِيعِهِ يقول الشاعر:

يَا خَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعْلَازُنْ مُسْتَنْفَعٌ لَنْ فَعْلَازُنْ

وَالْمَقَرُّ فِي قَنٍّ (الْعَرُوضُ) أَنَّ أَلْطَوَى لَا يَدْخُلُ عَلَى تَفْعِيلَةٍ (مُسْتَفْعِلُنْ) فِي الْخَفِيفِ،

لأنَّهَا ذَاتُ وَتِدٍ مَفْرُوقٍ، وَالطَّوَى لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى ثَانِي السَّبَبِ الْخَفِيفِ. وَلَيْسَ هَذَا

مَوْضِعَ التَّفْصِيلِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

١ وَالْحُكْمُ بِالْمَائِعِ قَدْ تَحَقَّقَا

فَقُلْ بِهِ مُخَصَّصاً لَا مُطْلَقاً

٢ وَفِي سِوَاهُ أَشْلُكَ سَبِيلَ الْحَافِظَةِ<sup>١</sup>

لِكِنَّهُ مَعَ اتِّحَادِ الْوَاسِطَةِ

---

١. الظاهرُ أَنَّ فِيهِ تَضْعِيفاً؛ لِأَنَّ (الظَّاءَ) الْمُعْجَمَةَ لَا تُسَارِقُ (الطَّاءَ) الْمُهْمَلَةَ فِي أَلْفَابِيَةِ. وَأَرَى أَنَّ الْأَضْلَ:

وَفِي سِوَاهُ أَشْلُكَ سَبِيلَ الْحَائِظَةِ      لِكِنَّهُ مَعَ اتِّحَادِ الْوَاسِطَةِ  
وَالْحَائِظَةُ أَشْمُ مِنَ (الْأَخْيَاطِ) كَالْحَيْظَةِ وَالْحَوَظَةِ، (وَلَيْسَ بِنَاكِصٍ عَنِ الصَّرَاطِ مَنْ  
سَلَكَ سَبِيلَ الْإِخْيَاطِ). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

## قافية القاف

١١٨) كتب من كربلا إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي كتاباً

على طريق المداعبة منه:

- ١ مِنْ فَزَقِ رَأْسٍ لَيْتَهُ لَمْ يُخْلَقِ  
عِمَاءَهُ تَشْبِيهِ عُشِّ النَّاسِ
- ٢ رَجَاجَةُ الْأَطْرَافِ مِثْلُ الرُّثْبِقِ  
طَيَّاتُهَا إِنْ شِئْتُ أَنْ تُحَقِّقَ
- ٣ طَيِّ عُمُودِيَّ وَطَيِّ أَفْقِي  
لَوْ سُلِّمًا، كُنْتُ عَلَيْهِ أَرْتَقِي
- ٤ فِي الْكَرْخِ أَبْصَرْتُ عَيُونََ جَلْقِي<sup>١</sup>  
بَلْ وَمِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ أَقْصَى الْمَسْرِ

١. كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ، مَعَ أَنَّ كَلِمَةَ (أَنْ) مُضْطَرِئَةٌ نَاصِبَةٌ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. جَلْقِي: مِنْ أَشْوَاءَ دَمِشَقٍ، وَهِيَ بِكَشْرِ الْجَنِّمِ وَالْأَلَامِ الْمَشْدُودَةِ جَمِيعاً. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ إِلَّا بِتَسْهِيلِ هَفْزَةِ الْقَطْعِ فِي (أَقْصَى) وَفِعْمَالِهَا مُعَامِلَةٌ هَفْزَةُ الْوَصْلِ

٥ عرفت أَنَّهُ الضَّيَاءُ الْمُنْطِقِي

وَلَمْ تَرَ السَّمَاءَ يَلُونِ أَزْرَقِ

يَحْسُنِيهِ أَضْرَّ ذَاكَ الْبَهَقِ<sup>١</sup>

\*\*\*

(١١٩) وقال يشكو من بعض أرحامه وقد أساء إليه مُجازاةً لإحسانه

عليه:

١ لَيْلُ الشَّبابِ إِذْ عَدَا مُفَارِقِي

لَاخَ صَبَاحِ الشَّيْبِ فِي مَفَارِقِي

٢ لَيْتَ بَيَاضَ ذَا الصَّبَاحِ مَا بَدَا

وَدَامَ لِي سَوَادُ ذَاكَ الْغَاسِقِ<sup>٢</sup>

٣ قَدْ شَابَ لَهْوِي مِثْلَ مَا شَبْتُ فَلَا<sup>٤</sup>

أَضْبُو لَذَاتِ الْقُرْطِ<sup>٥</sup> وَالْقَرَاظِي<sup>١</sup>

(ألفِ الوصل). (السيد الحسني).

١. الْبَهَقُ: بَيَاضٌ رَقِيقٌ يَغْتَرِي ظَاهِرَ الْجِلْدِ - يُخَالِفُ لَوْنَهُ، وَلَيْسَ هُوَ الْبَرَصُ، وَيُسَمَّىهِ أَكْثَرُ النَّاسِ فِي الْعِرَاقِ أَلْبَهَاقَ. (السيد الحسني).

٢. ش: «ودام لي سواد ذاك الغابق».

٣. الْغَاسِقُ: اللَّيْلُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ. يُرِيدُ سَوَادَ شَعْرِهِ. (السيد الحسني).

٤. ش: «قد شيب لهوي مثل ما شيت فلا».

٥. الْقُرْطُ: مَا يُعْلَقُ فِي شَخْمَةِ الْأُذُنِ. (السيد الحسني).

- ٤ لَا أَسْتَعِيرُ الْعُضْنَ لِلْقَدِّ وَلَا  
أَشْبُهُ الْخُدُودَ بِالشَّقَائِي
- ٥ أَصْبُو إِلَى الدُّنْيَا وَأَذِرِي أَنَّهَا  
مَغْشُوقَةٌ تَنْطَلُ وَغَدَ الْعَاشِي
- ٦ فَلَنْتُ بِالذَّلِيلِ لَمَّا أَذْبَرْتُ  
وَلَا عَلَى إِقْبَالِهَا بِأَلَوَاتِي
- ٧ مَا شِئْتُ بِزَقَا قَطُّ إِلَّا خُلْبًا  
وَمَا رَأَيْتُ ضَوْءَ بَرْقٍ د
- ٨ فَلْيَقْطَعْ عَنِّي مَعْشَرِي فَإِنِّي  
قَطَعْتُ مِنْهُمْ قَبْلَهُمْ عَلَاتِي
- ٩ مَا أَلْقُوبُ فِي الْأَنْسَابِ نَافِعٌ إِذَا  
تَبَاعَدَ الْأَرْحَامُ فِي الْخَلَانِي
- ١٠ كَمْ عَارِضٍ<sup>١</sup> [مِنْهُمْ] رَجَوْتُ سَيِّئَهُ<sup>٢</sup>  
فَلَمْ أَصِبْ مِنْهُ سِوَى الصَّوَاعِي

١. جَنَعُ الْقُرْطِيِّ: وَهُوَ مَعْرَبٌ: كُرْتُهُ، وَمَعْنَاهُ: اللَّبْسُ. (السيد الحسني).

٢. الْعَارِضُ - هُنَا -: السَّحَابُ الْمُغْتَرِضُ فِي الْأَثَقِ: وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ

عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ...﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٢٤). (السيد الحسني).

٣. وَالشَّيْبُ: الْقَطَاءُ. (السيد الحسني).

- ١١ لا عَزَوْا إِنِّ عَمِّي حُرْمَتُهُ فَإِنَّ دَا  
جَزَاءُ مِنْ يَأْمَلُ غَيْرَ الْخَالِقِ
- ١٢ لَيْسَ أَبْنُ عَمِّي مَانِعَ الرُّزْقِ وَلَا  
عَمِّي مِنْ دُونِ الْإِلَهِ رَازِقِي
- ١٣ أَغْضَلُ دَاءٍ قَلَّةُ الْخَطِّ فَكَمْ  
أَغْيَى دَوَاهِ كُلِّ طَبِّ حَازِقٍ<sup>١</sup>
- ١٤ فَكَمْ تَرَى مَقْصَرًا فِي حَلْبَةٍ  
أَوْهَمَهُ الْخَطُّ بِوَهْمِ السَّابِقِ
- ١٥ يَا نَفْسُ لِي مِنَ الْإِبَاءِ<sup>٢</sup> شَيْمَةٌ  
فَصَاحِبِيَّتِي مَرَّةً أَوْ فَارِقِي
- ١٦ لَا رَجَعْتُ<sup>٣</sup> كَفَيْتُ إِلَيَّ بَعْدَ مَا  
لِحَاجَةٍ مُدَّتْ إِلَى الْخَلَائِقِ
- ١٧ إِنِّي أَمْرُو لَا أَلَيْسُرُ يُطْعِنَنِي وَلَا أَلْ  
عُسُرُ عَنِ الْجُودِ تَرَاهُ عَائِقِي

١. ش: «اعْيِي الدوا كل طبيب حاذق».

٢. ش «مر الوفاء».

٣. جُمْلَةُ دُعَاء. (السيد الحسنی).

١٨ لِي سَيْفٌ عَزَمَ مَانِبًا قَطُّ وَلَا

نِجَادُهُ<sup>١</sup> فَارَقَ يَوْمًا عَاتِقِي<sup>٢</sup>

\*\*\*

(١٢٠) وَلَهُ مُوَرِّيًا بِاسْمِ صَادِقٍ:

١ حَقَنْتُ دَمِي دَهْرًا عَنِ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا

فَأَهْرَقَهُ بِالْلَّحْظِ هَذَا الْمُرَاهِقُ

٢ أَصْدَقُهُ فِي وَغْدِهِ وَهُوَ كَاذِبٌ

وَيَكْذِبُ فِي مِيعَادِهِ<sup>٣</sup> وَهُوَ صَادِقُ

\*\*\*

(١٢١) وَقَالَ:

١ وَطَرَفُهُ وَهُوَ الْقَدُّو الْأَزْرَقُ

وَعُضْنُ عِظْفٍ بِالْعِدَارِ يُورِقُ

---

١. نَبَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَا السَّيْفِ، إِذَا لَمْ يَغْمَلْ فِي الصَّرِيَّةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. النَّجَادُ: خَمَائِلُ السَّيْفِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٣. وَالْعَاتِقُ: مَا بَيْنَ الْفَنَكِ وَالْعُنُقِ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ، وَالكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ  
الْأَسْتِعَارَةَ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٤. مُقْتَضَى السَّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ أَنْ يَقُولَ: وَيَكْذِبُ فِي إِبْعَادِهِ. وَمِمَّا أَخْفَظُهُ فِي حُسْنِ  
خَلْفِ الْوَعْدِ وَحُسْنِ إِنْجَازِ الْوَعْدِ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ:

وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمْخِلِفٍ إِبْعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).



٢ وَوَجَنَةً بَلْ جَنَّةٌ قَدْ عُرِفَتْ<sup>١</sup>

سِيَاجُهَا أَلَمِنْكَ [الْفَتِيحُ]<sup>٢</sup> الْعِيقُ

٣ مِنْ فَمِهِ أَلْعَذْبُ اللَّمْنِ وَنَهْدِهِ

هَيَّيْنِي أَلْمَوْهُزُومُ وَالْمَحَقَّقُ

٤ وَفِي سَبِيلِ الْحُبِّ مِثْنِي مُهْجَةٌ

٤.....

\*\*\*

(١٢٢) وله وفيهما توجيه بكتاب المحاسن للبرقي، في التورية:

١ يَا لَيْلَةً سَمِعَ أَلزَّمَانُ بِهَا فِي وَغْدِهِ بِالصَّدْقِ فِي صِدْقِي

٢ فَأَطْلُتُ فِي لَيْلِي مُطَالَعَةً مِنْ نَغْرِهِ (لِمَحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ)

\*\*\*

(١٢٣) وقال مُدَاعِيّاً وَمُضْمَنّاً بيتي الشاعر الفارسي المعروف حافظ

---

١. مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ (مُحَمَّدٍ ﷺ، الآية ٦): ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾. والمُرَادُ بِذَلِكَ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ طَيِّبَ عَرْفِهَا وَهُوَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ هَكَذَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. لَعَلَّهَا: أَلْفَتِيحُ وَهُوَ مِنْ أَوْصَافِ الْمَسْكِ إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لِيَتَضَرَّعَ رَائِحَتُهُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. كلمة غير واضحة في خط الناظم.

٤. البيت لم يكمل في خط الناظم.

الشيرازي:

- |                              |  |
|------------------------------|--|
| أَدِرْ لِي قَهْوَةَ الرِّيقِ | ١ (أَلَا يَا أَيُّهَا الشَّاقِي)       |
| وَحَالَفَ كُلَّ رَنْدِيْقِ   | ٢ (أَدِرْ كَأْساً وَنَاوِلْهَا)        |
| بِتَذْقِيْنِي وَتَحْقِيْنِي  | ٣ (كَمْ عَشَقَ آسَانَ نَمُودِ اَوَّلِ) |
| فَأَلْقَانِي بِتَضْيِيقِ     | ٤ (وَلِي اِفْتَادَ مَشْكَلَهَا)        |

## قافية الكاف

١٢٤) كتب إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي في ضمن كتاب أرسله إليه ويشير إلى أخيه الحاج ميرزا خليل:

١ عُلُوتَ فِي الْقُضْلِ الشُّهَا وَالسَّمَاكَ<sup>١</sup>

وَأَنْتَ بَذَرُ وَالْمَعَالِي سَمَاكَ<sup>٢</sup>

٢ لَا عَرَوْا إِنْ قُتَّتِ الثَّرِيَا غُلًّا

فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تَقْفُو أَبَاكَ

---

١. السَّمَاكَ: واحد السَّمَاكَيْنِ وَهُمَا نَجْمَانِ نَيِّرَانِ، يُغَوِّضُ أَحَدُهُمَا بِـ (الزَّامِجِ)، وَالْآخَرُ بِـ (الْأَغْزَلِ). وفي ذلك يَقُولُ أَبُو الْغَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ - وفيه لُزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ:

لَا تَطْلُبُ بِأَلَةٍ لَكَ رُثْبَةً      قَلَمُ الْأَدِيبِ بِغَيْرِ حَظٍّ مِغْزَلُ

سَكَنَ السَّمَاكَانِ السَّمَاءُ كِلَاهُمَا      هَذَا لَهُ رُمُحٌ وَهَذَا أَغْزَلُ

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. كلمة (سماك) أصلها: سَمَاوُك، وَخُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ضَرُورَةً. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

- ٣ عِلَيْتَ قَلْبِي مُبْعِداً بَعْدَ مَا  
رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ أَضْطَفَاكَ
- ٤ وَمَذْ حَلَلْتَ أَلْقَلْبَ أَكْرَفْتُهُ  
وَكَيفَ لَا يُكْرِمُ مِثْلِي حِمَاكَ
- ٥ أَخْطَفُهُ مِنْ بَيْنِ أَضْلَاعِهِ  
إِنْ هُمْ أَنْ يَغْشَقَ شَخْصاً سِوَاكَ
- ٦ مِنْ الْبُكَاءِ أَذْهَبْتُ طَرْفِي وَمَا  
أَضْنَعُ بِالْطَّرْفِ الَّذِي لَا يَدُ
- ٧ كُلُّ بَيْتِي الْأَثَرَاكِ أَهْوَاهُمْ  
وَأُضْطِفِي مِنْهُمْ (خَلِيلاً) أَخِي



(١٢٥) وبعث لصديقه الشيخ مصطفى التبريزي نعالاً هدية، . معاً  
هذان البيتان نظمهما فيها:

- ١ إِذَا بَعَثْتُ حَقِيرًا مِثْلَ مُزِيلِهِ  
رَجَوْتُ فِي الْعَفْوِ عَنْ إِرسَالِهَا كَرَمَكَ

---

١. مِنْ بَابِ: «فَهَمَ» وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. ش: «عَنْ إِرسَالِهِ».

٢ مِنْ أَلْهَادِيَا قَدِ اخْتَزْتُ أَلْتَعَالَ لِكِنِّي

تُؤَبِّ عَنِّي فِي تَقْيِيلِهَا ١ قَدَمَكَ ٢

\*\*\*

(١٢٦) وله:

١ لِابْنِ أَخِي أَلْهَادِي وَمَالِكِي غَدَتْ

أَلْفِيَّةٌ مُوضِحَةٌ أَلْمَسَالِكِ

٢ وَهِيَ أَعَزُّ أَلْكُتُبِ عِنْدِي رُثْبَةً

لِأَنَّهَا أَلْفِيَّةٌ أَبْنِ مَالِكِي ٣ (لِكِ)

\*\*\*

(١٢٧) وله:

١ يَا دُرَّ نَعْرِ الْحَبِيبِ مَنْ نَظَّمَكَ وَأَوْدَعَ الرَّاحَ ٤ وَالْأَقَاحَ ٥ فَمَكَ

---

١. ش: «في تقييها».

٢. مفعولٌ به للمصدر المضاف (تقييلها). (السيد الحسني).

٣. فيه تورية، فإن الناظم من آل كاشف الغطاء، وَهُمْ مِنْ بَنِي مَالِك، فَوَزَّى عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «أَلْفِيَّةٌ أَبْنِ مَالِكِ».

وَأَلْفِيَّةٌ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ - المشهورة في النحو - هي التي يتبادر الذهن إليها؛ وإنما يريد أَلْفِيَّةَ الشَّيْخِ هَادِي آل كَاشِفِ الْغَطَاءِ. (السيد الحسني).

٤. الرَّاحُ: الْحَمْرُ. (السيد الحسني).

٥. الْأَقَاحُ وَالْأَقَاحِي: جَنَعُ الْأَقْحَوَانِ: وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ بَيْضُ

٢ أَصْبَحَ مَنْ قَدْ رَأَى مِنْ طَرَبٍ يَتِينُهُ سُكْرًا فَكَيْفَ مَنْ لَثَمَكَ

\*\*\*

(١٢٨) وله مؤرخاً:

١ إِنَّ الَّذِي هَامَ الْفُؤَادُ بِهِ أَسَرَ الْفُؤَادَ [وَلَمْ] يَرِدْ فَكًّا

٢ بَعْدَارِهِ خُتِمَتْ مَحَاسِنُهُ أُرْخُ: «فَكَانَ خِتَامُهُ مِسْكَ»

(١٣١٨)

\*\*\*

(١٢٩) وقال وفيه تضمين شطر بيت النابغة:

١ وَسَاتِرَةٍ بِالْفَاجِمِ الْجَثَلِ جِسْمَهَا

وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ أَلَسْتُ رَطَابَ تَهْتَمِي

٢ يَقُولُ لَوْ قَبِ السَّيْرِ خَلْخَالَهَا: أَتَيْدُ<sup>٣</sup>

(فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذِرٌ لِي<sup>٤</sup>)

\*\*\*

وَوَسْطُهُ أَضْعَفُ، وَيُسَمَّى: الْبَابُ نَوْجٌ أَيْضاً. (السيد الحسني).

١. كلمة غير واضحة في خط الناظم.

٢. الْفَاجِمِ الْجَثَلِ: الشَّعْرُ. (السيد الحسني).

٣. أَتَيْدُ: تَأَنَّنٌ وَتَمَهَّلٌ. (السيد الحسني).

٤. هذا صَدْرُ بَيْتٍ، وَغِجْرُهُ - فِيمَا أَخْفَظُ - : وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ. (السيد الحسني).

(١٣٠) وقال:

- ١ قَدْ نَقَطَ أَلْخَالُ دَالَ صُدُغٌ مِنْكَ كَجُنْحِ أَلْغَرَابِ حَالِكِ  
٢ كَمْ خَطَّ كَفُّ أَلْجَمَالِ ذَالاً وَمَا رَأَيْنَا شَيْئَةً (ذَلِكَ)١

\*\*\*

(١٣١) وقال فيما يقاربه:

- ١ فَأَنْتَ فِي أَلْخُسْنِ قَرْدٌ وَقَدْ حَكَمْتُ بِذَلِكَ

\*\*\*

(١٣٢) وقال مقرضاً كتاب العروة الوثقى للفقير الكبير السيد

محمد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمته الله:

- ١ فَقِيهُ يَبْتَ أَلُوخِي مَاخَابَ فِي عَزَوْتِهِ أَلُوثَقَى مَنِ اسْتَمْسَكَ  
٢ فَإِنَّ أَهْلَ أَلْبَيْتِ أَذْرَى بِمَا فِي أَلْبَيْتِ مِنْ أَكْهَامِهِ مَذْرَكَ

---

١. فيه تورية؛ إذ فيه مغنيان: أسم الإشارة للبعيد، وخوف (الدال) مضافاً إلى ضمير المخاطب. (السيد الحسني).

## قافية اللام

(١٣٣) قال مراسلاً للعلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وكان في

الكاظمية:

- ١      حَيْثُكَ نَشْرَانَةُ الْأَغْطَافِ<sup>١</sup> وَالْمَقَلِ<sup>٢</sup>  
طَوْبِي فَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا غَايَةَ الْآلِ<sup>٣</sup>
- ٢      وَالذَّهْرُ أَغْطَاكَ مَا قَدْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ  
فَأَغْفِرْ لَهُ مَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الزَّمَنِ
- ٣      وَأَقْبَلْتُ تَتَنَبَّأَنِي فِي غَلَائِلِهَا  
تَمِيسُ مِنْ مَرَحٍ فِي الْخُلِيِّ وَالْخُلَلِ
- ٤      فِي خَدِّهَا رَوْضَةٌ لِلْحُسْنِ يَانِعَةٌ  
فَأَقْطِفْ أَزَاهِيرَهَا بِالسَّلَامِ وَالْقَبْلِ

---

١. العطف - بكسر الهمزة وسكون الطاء - : واجد العطفين، وهما جانباً الشخص من لدن رأيه إلى وركبه. وكان حقه أن يقول: حَيْثُكَ نَشْرَانَةُ الْعُطْفَيْنِ... إلى آخره. ولما جاء هنا في لغة العرب وجه. (السيد الحسني).

٢. المقل: جنح المقلّة، وهي شخمة العين التي تجمع البياض والأسود. وللإنساء مقلتان. ولما جاء هنا بصيغة الجمع وجه أيضاً. (السيد الحسني).



- ٥ أَمِنْتَ كُلَّ رَقِيبٍ كُنْتَ تَخْذُرُهُ  
فَنَمَ هَيْنَأً بِلاَ خَوْفٍ وَلَا وَجَلٍ  
٦ طَلَّقَ هُمُومَكَ وَأَخْطَبَ بِالْكُؤُوسِ عَلَى  
مَهْرِ السُّرُورِ ابْنَةَ الْأَفْرَاحِ وَالْجَدَلِ<sup>١</sup>  
٧ يَا رَاحِلاً وَفُؤَادِي رَاحَ يَتْبَعُهُ  
وُقِفْتُ لِلْخَيْرِ فِي حِلٍّ وَمُزْتَحِلٍ  
٨ قَرِيبُكَ السَّغْدُ وَالْإِفْبَالُ عِنْدَكَ<sup>٢</sup> وَالْأَلْ  
مُنَى غَرُوسٌ أَتَتْ تَسْعَى عَلَى عَجَلٍ<sup>٣</sup>  
٩ سِرَ حَيْثُ شِئْتَ تَرَى أَلَمَالَ خَاضِعَةً  
لَدَيْكَ وَأَنْهَجَ سَبِيلًا أَنْجَحَ السُّبُلِ  
١٠ وَسَوْفَ تَسْرِي مِنَ الزُّورَاءِ<sup>٤</sup> مُزْتَحِلًا  
إِلَى الْغَرِيِّ بَعِزٌّ غَيْرُ مُزْتَحِلٍ<sup>٥</sup>

١. الجدَل: الفَرْح. (السيد الحسني).

٢. الذي يَلُوحُ لي أَنَّ الْأَضْلَ: «عَبْدَكَ». (السيد الحسني).

٣. ش: «قرنتك... على وجل».

٤. الزُّوراء: من أسماء بغداد. قيل سَمَّيْتُ بِذَلِكَ، لِأَزْوَارِ قِبَلَتِهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ أَبَوَانِهَا الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُزَوَّرَةً عَنِ الْخَارِجَةِ، وَالزُّوراءُ من أسماء دَجَلَةَ النهر المعروف. وقد وَرَدَتْ أَخْبَارٌ فِي بَابِ الْمَلَايِمِ وَالْفِتَنِ، وَفِيهَا ذِكْرُ الزُّوراءِ لَكِنْ أَكْثَرُهَا أَنْ لَمْ يَكُنْ كُلُّهَا مُوَضَّوعًا. (السيد الحسني).

٥. ش: «غير منتقل».

- ١١ فَعِشْ وَدُمْ وَأَبْقِ وَأَسْعِدْ وَأَزِقْ وَاحْظْ وَفُزْ  
وُقِنْ وَسُدْ وَأَعْلُ وَأَضْعُدْ وَأَنْعْ وَأَسْمُ صَلِ  
١٢ مَلَكَتْ نَاصِيَةَ الْأَمَالِ أَجْمَعِيهَا<sup>١</sup>  
فَلَا تَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي<sup>٢</sup>  
١٣ يَا أَيُّهَا أَلْعَلَّمُ الْهَادِي الْأَنَامَ إِلَى  
نَهْجِ الْهُدَى وَالْتَقَى بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
١٤ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ أَلْخَلَقِ سَابِغَةً<sup>٣</sup>  
فَكُنْ بَيْنِلِ الْأَعَادِي غَيْرَ مَخْذُولِ

\*\*\*

- (١٣٤) ومما قاله مراسلاً به الأديب الفاضل الشيخ مصطفى آت أثير  
الشيخ حسن آغا التبريزي، وكان مِنْ خُلَصِ أَصْحَابِهِ:  
١ إِذَا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَطْلُبَا فِي الْهَوَى دَخِلْنِي<sup>٤</sup>  
فَعِنْدَ الْعُيُونِ الْخُوصِ لَا الْأَغْنِي النَّحْلِ<sup>٥</sup>

١. كلاهما صحيح فتح العين وكسرها. (السيد الحسني).

٢. ش: «فلا تقولن ليت ذلك لي».

٣. ش: «عليك من حفظ رب الخلق سَابِغَةً».

٤. وَصَفُ لِمَوْضُوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (نِعْمَةً) أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا. (السيد الحسني).

٥. الدُّخْلُ: الثَّأْرُ. (السيد الحسني).

٦. العيون الخوص: الغائرة في الرأس. العيون التُّجَل: الواسعة الحسنه.

- ٢ أَبَادِيَّةَ الْأَغْرَابِ عَنْكَ<sup>١</sup> فَإِنِّي  
بِحَاضِرَةِ الْأَثْرَاكِ عَنْكَ لَفِي شُغْلٍ  
٣ غَدَا شَبَّهَا مِنْكَ الْقَوَادُ وَإِنَّمَا  
مَرَايِلُهُ<sup>٢</sup> تَغْلِي أَشْيَاقًا إِلَى الْمُغْلِ<sup>٣</sup>  
٤ نَسِيتُ لِتَذْكَارِ الْقُصُورِ بِأَرْضِهِمْ  
طُلُوزًا لِسُلْمَى حَيْثُ مُنْقَطِعِ الرِّوَمْلِ  
٥ يَحِنُّ لِذَاتِ السَّرْوِ<sup>٤</sup> وَلَمْ يَكُنْ  
يَحِنُّ إِلَى ذَاتِ الْعَرَارِ<sup>٥</sup> وَذِي الْأَثْلِ<sup>٦</sup>

١. أي: أبعدني عني، وكأن أضل الكلام: دَعَيْنَا عَنْكَ. (السيد الحسني).

٢. المَرايِلُ: جَمْعُ الْمِرْجَلِ، وَهُوَ قِدْرٌ مِنْ نَحَاسٍ. (السيد الحسني).

٣. الْمُغْلُ: الْمُغُولُ، وَيُرِيدُ بِهِمُ (الأتراك). (السيد الحسني).

٤. السَّرْوُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ:

فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلٌ لَهُ رِوَاءٌ وَمَا لَهُ ثَمَرٌ

ولا يظهر الفَرْقُ بَيْنَ الْأَرْضِ ذَاتِ السَّرْوِ، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَارِ وَالْأَثْلِ فَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ  
فِي صَدْرِ الْبَيْتِ وَعَجَزَهُ هُوَ مِمَّا يَثْبُتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، مَعَ أَنَّ النَّاطِقَ فِي مَقَامِ ذِكْرِ مَا  
يُمَيِّزُ بِلَادَ الْأَثْلِ عَنْ بِلَادِ الْعَرَبِ. (السيد الحسني).

٥. الْعَرَارُ: هُوَ بَهَارٌ أَلْبَنُ وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ:

تَمَتَّعَ مِنْ شَيْمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

(السيد الحسني).

٦. الْعَرَارُ: بَهَارٌ نَاعِمٌ أَصْفَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، التَّرْجَسُ الْبَرِّي. الْأَثْلُ: شَجَرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ.

- ٦ فَلَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ<sup>١</sup> مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ  
وَلَا سُقِيَتْ دَارُ الرَّبَابِ وَلَا جُفْلُ<sup>٢</sup>  
٧ بَنُو الثُّرُكِ قَلْبِي قَدْ تَعَلَّقَ خَشْفُهُمْ<sup>٣</sup>  
فَلَمْ يَكْ يَضْبُو مِنْكُمْ لِبَنِي عَجَلِ<sup>٤</sup>  
٨ رَبِيبُ قُضُورٍ لَيْسَ يَعْرِفُ مَا أَلْفَلَا  
وَكَيْفَ تَجُوبُ<sup>٥</sup> الدَّوْ<sup>٦</sup> رِيَّافَةُ الْبُزْلِ<sup>٧</sup>

١. النَّكْبَاءُ: رِيحٌ أَنْحَرَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ نُكْبَ الرِّيحِ أَرْبَعٌ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا لَكِنْ جُمْلَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ النَّكْبَاءَ: رِيحٌ صَارَةٌ. (السيد الحماني).
٢. الرَّبَابُ وَجُفْلٌ مِنْ أَشْمَاءِ نِسَاءِ الْعَرَبِ. (السيد الحماني).
٣. يَتَلَبَّسُ الْخَاءُ، وَهُوَ وَلَدُ الظَّنِّي أَوَّلُ مَا يُولَدُ، أَوْ أَوَّلُ مَشِيهِ، وَمَا زَالَ الْعَرَبُ يُطْلِقُونَ هَذَا اللَّفْظَ عَلَيْهِ. وَالْبَسُّ، الْأَضْلُ: رَجُزٌ لِلإِبِلِ (السيد الحماني).
٤. يَضْبُو: يَمِيلُ: وَذَكَرَ لَفْظَ الْعَجَلِ بِمَنْاسِبَةٍ ذَكَرَ (الْحُشْفُ) الَّذِي هُوَ وَلَدُ الظَّنِّي أَوَّلُ مَا يُولَدُ، أَوْ أَوَّلُ مَشِيهِ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ فِي تَغْلِيلِ مَيْلِهِ مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ إِلَى بَنَاتِ الثُّرُكِ: أَيْنَ الْعَجَلُ مِنْ جَمَالِ الْحُشْفِ؟!
- وقوله: لِبَنِي عَجَلٍ يَشِيرُ فِيهِ إِلَى بَعْضِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ وَهُمْ فِيمَا أَخْفَظُ -: بَنُو عَجَلٍ : لَجِيمُ بَنِي صَغَبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَذْنَانَ. (السيد الحماني).
٥. تَجُوبُ: تَقْطَعُ. (السيد الحماني).
٦. وَالدَّوْ: الصَّحْرَاءُ. (السيد الحماني).
٧. الزِيَّافُ: الْمَتَبَخَرُ، وَالبَازِلُ الزِيَّافُ: الْبَعِيرُ الْمُنَشَقُ النَّابِ فِيهِ تَبَخَرٌ.

- ٩ وَمَا بَسَّ عِنْدَ الْحَرْبِ ضَرْعاً لِنَاقَةٍ  
وَلَمْ يَعْ مِنْ رَغِي الشَّيْءِ مَعَ الْأَنْبِلِ  
١٠ وَلَمْ يَذْرِ بَيْنَ الشَّعْرِ إِلَّا الَّذِي بَنَتْ  
عَلَى وَجْهِهِ الزَّاهِي يَدُ الشَّعْرِ الْجَثَلِ<sup>٢</sup>  
١١ إِذَا مَا جَرَى فِي خَدِّهِ عَرَقُ الْحَيَا  
تَحَيَّلَتْ غَضَّ الْوَرْدِ وَشَّخَّ بِالْأُظْلِ<sup>٣</sup>  
١٢ وَتَخَسَّبَ مِنْهُ الْخَالُ فِي الشَّمْسِ سَارِباً  
وَمِنْ جَفْدِهِ الْمُنْكِي آوَى إِلَى الظِّلِّ  
١٣ يَقُولُ فَمَيِّ دَغْنِي لِأَرْشِفَ رَيْقَهُ  
فَقَدْ خُلِقْتَ تِلْكَ الْمَرَاشِفُ مِنْ أَجْلِي  
١٤ وَقَدْ غَاظَنِي غُزْدُ الْبَشَامِ<sup>٤</sup> لِأَنَّهُ  
يَقْبَلُ ذَيْكَ الْمَقْبَلِ مِنْ قَلْبِي  
١٥ أَتَذْكُرُ بَذَرَ النَّمِّ وَعُدّاً نَسِيَّتَهُ  
فَتُنْجِزُهُ مِنْ بَغْدٍ لَيْكَ<sup>٥</sup> وَالْمَظِلِّ

١. بَسَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ بَسُوشٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَذُرُّ إِلَّا عَلَى الْإِبْسَاسِ، أَيِ التَّلَطُّفِ بِأَنْ يُقَالَ لَهَا: بَسَّ بَسَّ، أَوْ بَسَّ بَسَّ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الشعر الجثل: الكثير الأسود الملفت وقد مرَّ بيانه.

٣. الظل: المطر الضعيف، الندى.

٤. الْبَشَامُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَتَخَذُ عِيدَانَهُ لِإِخْرَاجِ مَا دَخَلَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ.

٥. اللَّيُّ: الْمَظِلُّ وَالْأَغْوِجَاجُ. وَفِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ: ﴿...لَيْتَ بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ (سورة النساء).

- ١٦ إِلَى مَ بِنَارٍ أَلْخَدُ تَضْلِي حُشَّائِي  
فَهَلْ لَقِمِي يَوْمًا بِنِيرَانِهِ تَضْلِي
- ١٧ وَلَوْ جَذْتُ لِي بِالْوَضَلِ كَذَّبْتُ فِي الْهَوَى  
مَقَالَتَهُمُ ضَيَّقَ الْغُيُورِ مِنَ الْبُخْلِ
- ١٨ وَدَعْنِي أَرِدُ مِنْ ذَلِكَ الْفَغْرِ رَيْقَهُ  
فَعَلَّ أَوَامَ الشُّوقِ<sup>١</sup> يَطْفَأُ بِالْعَلِّ<sup>٢</sup>
- ١٩ وَمَا أَلْعَلُّ الْمَازِي<sup>٣</sup> إِلَّا الَّذِي حَوَتْ  
لِنَائِكَ لَا مَا أَشْتَرْتُ<sup>٤</sup> مِنْ كُورِ النَّخْلِ
- ٢٠ أَعَاذَلْتِي كُفِّي السَّلَامَ فَإِنَّ فِي آلِ  
خَوَادِثٍ مَا يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّفَةِ آلِ
- ٢١ نَصَحْتُ<sup>٥</sup> خَلِيلِي بَعْدَ طُولِ تَجَارِبِي  
وَمِنْ شَيْمِي أَنْ أُخْلِصَ التُّضَعُ بِالْخِصَالِ

(الآية ٤٦). وَهُوَ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ: لَوِيَ، يَلْوِي، فَهُوَ مِنْ ذَوَابِ أَلْوَاوِ. (السيد الحسني).

١. «فَعَلَّ أَوَامَ الشُّوقِ»: فَلَعَلَّ غَطَشَ الشُّوقَ، وَالْأَوَامُ هُوَ أَحَرُّ أَلْعَطَشِ. (السيد الحسني).

٢. الْعَلُّ: الشُّرْبُ الثَّانِي. وَأَمَّا الشُّرْبُ الْأَوَّلُ: فَهُوَ النَّهْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «شَرِبَ غَلًا بَعْدَ نَهْلٍ». (السيد الحسني).

٣. الْمَازِي: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ. (السيد الحسني).

٤. أَشْتَرْتُ: مِنَ الْأَشْتِيَارِ، وَهُوَ أَجْتِنَاءُ الْعَسَلِ. (السيد الحسني).

٥. نَصَحْتُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْلامِ، وَهُوَ بِالْلامِ أَفْضَحُ، وَبِهِ نَطَقَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ. (السيد الحسني).

- ٢٢ إذا رُمْتُ نَيْلَ الْعَرْزِ فَأَغْرُبُ<sup>١</sup> عَنِ الْحِجَا<sup>٢</sup>  
وَإِنْ شِئْتُ فَضْلَ أَلْمَالِ فَأَبْعُدُ عَنِ الْفَضْلِ  
٢٣ تَحَامُقُ تَنْلُ مَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّمَا أَلْـ  
تَحَامُقُ فِي ذَا الْعُضْرِ صَرَبٌ مِنَ الْعَقْلِ  
٢٤ وَكُنْ جَاهِلًا تَسْعُدْ وَدَعْ قَوْلَ كُلِّ مَنْ  
يَقُولُ بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ  
٢٦ عَذِيرِي مِنْ بَاغِ حَقُودٍ وَمَا أَنْطَوِى  
عَلَيْهِ صَمِيرِي قَطُّ بِالْحَقْدِ وَالْعِلِّ<sup>٣</sup>  
٢٧ وَيَشْتَمِينِي جِدًّا فَأَغْضِي تَكْرُمًا  
وَأَحْمِلُ مِنْهُ الْجِدَّ صَفْحًا عَلَى الْهَزْلِ  
٢٨ وَمَا ضَائِرِي شَيْئًا تَقُولُهُ وَهَلْ  
يُؤَثِّرُ فِي صُمِّ الصَّفَا مَذْرُجُ النَّمْلِ  
٢٩ وَلَوْ شِئْتُ فِي نَغْلِي صَفَعْتُ قَذَالَهُ<sup>٤</sup>  
وَلَكِنِّي كَرَّمْتُ عَنْ مِثْلِهِ نَغْلِي

١. فَأَغْرُبُ: أَنِي تُبَاعَدُ. (السيد الحسني).

٢. الْحِجَا: الْعَقْلُ. (السيد الحسني).

٣. الْعِلِّ، بِالْكَسْرِ: الْغَيْشُ وَالْحَقْدُ. (السيد الحسني).

٤. ٣٠٤. الصَّفَا: جَمْعُ صَفَاةٍ وَهِيَ الصُّخْرَةُ أَلْمَسَاءُ. وَصُمُّ الصَّفَا: الصَّلْبَةُ الْمُضْمَتَةُ. (السيد الحسني).

٥. الْقَذَالُ: مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ.

٣٠ وَلِيْ اَسْوَةٌ فِيمَا لَقَيْتُ مِنَ الْاَدَى

بِمَا قَدْ لَقِيْ مِنْ قَوْمِهِ سَيِّدُ الرُّسُلِ  
٣١ عَلَى يُوْسُفٍ<sup>١</sup> مِنْ قَبْلُ اُخُوْتُهُ بَعَّوْا

وَآذَى رَّسُوْلَ اللهِ قَدْماً اَبُوْجَهْلٍ  
٣٢ وَرَبِّ قَرِيْبٍ يَنْتَحِقُ قَطِيْعَةً

وَرَبِّ بَعِيْدٍ مِنْهُ اَجْدَرُ بِالْوَضَلِ  
٣٣ فَاِنِّيْ اَضْطَفَيْتُ الْمُصْطَفِيَّ لِيْ صَاحِباً<sup>٢</sup>

وَلَا اَرْضُهُ اَرْضِيْ وَلَا اَهْلُهُ اَهْلٌ  
٣٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْفَضْلَ جَانِسَ بَيْنَنَا

تَأَلَّفْتُهُ وَالشَّكْلُ يَنْزِعُ<sup>٣</sup> لِلشَّـ  
٣٥ وَلَا يَزْتَضِيْ مِثْلِيْ اَخاً غَيْرَ مِثْلِهِ

كَمَا مَا اَزْتَضَى لِلوَدِّ غَيْرَ فَتَى مِثْلِيْ

١. صَرْقَهُ لِلصَّرْوَرَةِ (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

٢. قَالَ النَّاطِلُ رحمته الله فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ اَدَاءُ الْمَعْرُوضِ مِنْ شَرْحِ اَرْجُوزَةِ الْعَرُوضِ الذِّكْرِ  
نَظْمُهَا صِدِّيقُهُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الْمَذْكُورِ: «... الْعَالِمُ الْكَامِلُ، وَبَحْرُ الْفَضْلِ الذِّكْرِ  
لَيْسَ لَهُ سَاحِلٌ، وَحِيدُ غَضْرِهِ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ... مَنْ اَكْتَفَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ  
كَمَا بِيْ عَنْهُمْ اَكْتَفَى، وَاضْطَفَانِي لِلْوُدَادِ وَاضْطَفَيْتُهُ فَهُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى». (السَّيِّدُ  
الْحَسَنِيُّ).

٣. هَذَا مِنْ بَابٍ: شَبِيهُ الشَّيْءِ مَنْجَذِبٌ اِلَيْهِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).



- ٣٦ دَفَعْتُ حُطُوبَ الدَّهْرِ فِيهِ إِذَا بَدَتْ  
بِأَنْقَدَ مِنْ نَبْلِ وَأَقْطَعَ مِنْ نَضْلِ  
٣٧ فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
يَرَى الْجَوْرَ فِي أَمْوَالِهِ غَايَةً أَلْعَذْلُ<sup>١</sup>  
٣٨ غَدَا مِنْ بَيْتِي نَبْهَانُ<sup>٢</sup> فِيمَا يَرِثُهُ  
وَلَكِنْ عَمَّا شَانَهُ مِنْ بَيْتِي دُهِلُ  
٣٩ أَصِيلٌ وَلَكِنْ فِي جَمِيلِ صِفَاتِهِ  
(دَلِيلٌ) بِهَا أَسْتَغْنَى الْفَقِيهُ عَنِ (الْأَصْرِ)<sup>٣</sup>  
٤٠ فَيَا نَاقِلًا آثَارَ آبَائِهِ أَتَيْدُ<sup>٤</sup>  
وَإِنْ صَدَقَتْ يَغْنِي أَلْيَانُ عَنِ النَّقْلِ

---

١. هذا من بابِ توكيدِ المَدْحِ بِمَا يَشْبُهُ الدَّمَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ      بِهِنَّ قُلُوبُ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

(السيد الحسني).

٢. بنو نَبْهَانَ بَطْنٌ مِنْ طَيِّ الْقَحْطَانِيَّةِ، وَبَنُو دُهِلٍ بَطْنٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مِنْ رِبِيعَةِ  
الْعَدْنَانِيَّةِ. وَقَدْ وَرَى الشَّيْخُ رحمته بِهِمَا عَنِ النَّبَاهَةِ لِمَا يَرَيْنَ وَالْذُّهُولِ عَمَّا يَشِينُ. (السيد  
الحسني).

٣. يَغْنِي أَنَّ الْفَقِيهَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الدَّلِيلِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا يُضْطَلَحُ عَلَيْهِ بِدِ الْأَصُولِ  
الْعَمَلِيَّةِ: (الْأَحْيَاظُ، التَّخْيِيرُ، الْبَرَاءَةُ، الْإِسْطِحَابُ). وَإِنَّمَا يُصَارُ إِلَيْهَا عِنْدَ فَقْدِ الدَّلِيلِ.  
كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ. (السيد الحسني).

٤. أَتَيْدُ: تَأْنٍ وَتَمَهُّلٌ. (السيد الحسني).

- ٤١ يَخْطُ بِنَادِيهِ الْفَخَارُ رِحَالَهُ  
وَلَوْلَا فِئَاهُ<sup>١</sup> لَمْ يَزَلْ قَلْبُ<sup>٢</sup> الرَّحْلِ
- ٤٢ ترى الوجهَ طَلْقاً منه وَالْقَلْبَ ثابتاً  
إِذَا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ<sup>٣</sup> قَامَتْ عَلَى رِجْلِ
- ٤٣ يَرَى الرَّدَّ لِلْوُقَادِ عَنْهُ مَحْزوماً  
فَيَأْتِي مِنَ الْمَغْرُوفِ بِالْفَرْصِ وَالْتَقْلِ
- ٤٤ يَقُولُ لَهُمْ خَيْراً وَيُؤْلِيهِمُ اللَّهُاءُ<sup>٤</sup>  
فَيَخْمَدُ فِي الْحَالَيْنِ بِالْقَوْلِ وَاللَّهْءِ
- ٤٥ فَيَا مُوضِحاً مِنْ رَأْيِهِ سَنَّ الْهُدَى  
وَمَا بَرَحْتَ لَوْلَاهُ فَاتِحَةَ السَّبِيحِ
- ٤٦ تَقَاتَمَكَ أَعْلِيَا فَوْجُكَ لِلشَّانِ  
وَقَلْبُكَ لَلتَّقْوَى وَكَمُوكَ لِلْبَدَنِ

---

١. فِئَاهُ، أَضْلَاهُ؛ فِئَاؤُهُ. وَفِئَاءُ الذَّارِ: مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا. وَالْجَفْعُ: أَفْتِيَةٌ. (السيد الحسني).

٢. قَلْبُ الرَّحْلِ: أَيُ حَائِرٍ، لَا يَذْهَبُ أَبْنَى يَخْطُ رَحْلَهُ. وَالْكَلَامُ مِنْ بَابِ الْأَشْتِعَارَةِ. (السيد الحسني).

٣. السَّنةُ الشَّهْبَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا مَطَرٍ فِيهَا وَلَا خُضْرَةٌ. وَقَوْلُهُ: «قَامَتْ عَلَى رِجْلِ»، أَيُ: كَانَتْ شَدِيدَةً. (السيد الحسني).

٤. اللَّهُاءُ: الْعَطَايَا. (السيد الحسني).

- ٤٧ كَمَا أَدَّخَرْتَ مِنْكَ الصِّفَاتِ لِحَاجِهَا<sup>١</sup>  
 قَرَأَيْكَ لِلْجُلَى<sup>٢</sup> وَجُودَكَ لِلْمَخِلِ<sup>٣</sup>  
 ٤٨ يَمِثُّكَ عِنْدَ الصَّيْدِ<sup>٤</sup> تُدْعَى مُقَبَّلاً<sup>٥</sup>  
 وَعِنْدَ بَنِي أَلَمَالٍ كَشَافَةً الْأَزْلِ<sup>٥</sup>  
 ٤٩ وَلِلْعَيْثِ فَضْلٌ لَيْسَ يَهْمِي<sup>٦</sup> بِغَيْرِهِ  
 وَلَكِنَّهَا تَهْمِي النَّضَارَ<sup>٧</sup> بِأَفْضَلِ  
 ٥٠ إِلَيْكَ أَبْتَنُ الْفِكْرِ الْعُرُوبُ<sup>٨</sup> رَفَقْتُهَا  
 وَمَا مِثْلُهَا تَشْقَى بِهَجْرٍ وَلَا عَضْلٍ<sup>٩</sup>

١. الحاج: جَفَعُ الحاجة. (السيد الحسني).

٢. الجُلَى: الأُمُّ العَظِيمُ. (السيد الحسني).

٣. والمَخِلُ: القَحْطُ. (السيد الحسني).

٤. الصَّيْدُ، يَكْشُر الضَّادُ الْمُتَهَمِّلَةُ: جَفَعُ الْأَطْيَدِ: الطَّلُكُ، وَرَافِعُ رَأْسِهِ كِبَرًا، وَالْأَسَدُ. وَتَذَكَّرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي بَابِ الْمَذْحِ غَالِبًا. (السيد الحسني).

٥. الْأَزْلُ: الضُّيْقُ وَالشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ. (السيد الحسني).

٦. هَمِي: سَالَ. (السيد الحسني).

٧. النَّضَارُ: أَلْدَّهَبَ. (السيد الحسني).

٨. العُروب: صفة لكلمة (ابنة) لا لـ: (الفكر). (السيد الحسني).

٩. الْعَضْلُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: عَضَلَ الْمَرْأَةُ إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزَوُّجِ ظُلْمًا. وَهُوَ مِنَ الْأَفْظَاظِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ. (السيد الحسني).

٥١ وَقد تُبْتَلَى الْحَشَناءُ بِأَلْهَجِرِ وَأَلْقَلَى<sup>١</sup>

فَتُهَجَّرَ وَالشَّوْهَاءُ تَخْطَى لَدَى أَلْبَغْلِ

\*\*\*

(١٣٥) وله في صديقه المصطفى مادحاً، وفيه التوجيه بعلم العروض:

١ إِنَّمَا الْمُضْطَفَى إِذَا خَافَ شَخْصَ

لَاذَ فِي جَاهِهِ<sup>٢</sup> الْغَرِيضِ الطَّوِيلِ

٢ لَمْ يَشِينْ بَيْنَتْ مَجْدِهِ قَطُّ غَيْبُ

غَيْرَ مَا فِيهِ مِنْ سِنَادٍ أَلَدَ

---

١. القَلَى: البُغْضُ. (السيد الحسنی).

٢. ش: «في بيته».

٣. ذَكَرَ (السَّنَادُ) - هُنَا - بِمُنَاسَبَةٍ ذَكَرَهُ (بَيْنَتْ مَجْدٍ) مِنْ خَيْثُ اللَّفْظِ لَا مِنْ خَيْثُ الْمَعْنَى إِذْ إِنَّ لَفْظَ (الْبَيْنَتْ) يُطْلَقُ عَلَى (بَيْنَتِ الشَّعْرِ)، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى (الْبَيْنَتْ) الَّذِي بِسَكْنَةِ النَّاسِ.

وقد جاء هُنَا، والمقصودُ به الثاني على جِهَةِ المجاز، وَالَّذِي يُنَاسِبُ لَفْظَ (السَّنَادِ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ (بَيْنَتْ الشَّعْرِ)؛ وَلِذَلِكَ نَقَى (الْغَيْبَ) عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَشْنَى (السَّنَادَ) الَّذِي هُوَ مِنْ غُيُوبِ الْقَافِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ، لَكِنَّهُ نَحَا مَنَحَى توكِيدَ الْمَدْحِ بِمَا فِي الدَّمِّ.

والسَّنَادُ - كَمَا عَرَفَهُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ - هُوَ كُلُّ غَيْبٍ يَخْذُ قَبْلَ الزَّوِيِّ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «تَسَانَدَ الْقَوْمُ» إِذَا جَاؤُوا فِرْقًا لَا يَقُودُهُمْ رَئِيسٌ وَاحِدٌ. والمعروفُ أَنَّ أَنْوَاعَ (السَّنَادِ) خَفَسَةٌ هِيَ:

(١٣٦) وله في التضمين:

١ تَزَوَّجَ الشَّيْخُ عَلِيَّ سِنِّهِ

جَارِيَةً عَذْرَاءَ تَخْكِي أَلْهَلَالِ

٢ قُلْتُ لَهُ: دَغْنِي أَفْضُلَهَا

(ما يَفْتَحُ أَلْبَابَ سِوَى ابْنِ أَلْهَلَالِ)<sup>١</sup>

\*\*\*

(١٣٧) وله مضمناً شطر بيت للمتنبي:

١ هَوَيْتُ جَمِيلاً قَدْ قُتِنْتُ بِوَجْهِهِ

وَمَا شَعَرْتُ نَفْسِي بِمَا فِي أَلْغَلَالِ

سيناء الرذف، وسيناء التأسيس، وسيناء الإشباع، وسيناء الخدو، وسيناء التوجيه.  
أما (الدَّخِيل) فَهُوَ الْخَوْفُ الَّذِي بَيْنَ خَوْفِ الرَّوْيِ وَالْفِ التَّأْسِيسِ، وفيه تفصيلٌ لَيْسَ  
هذا موضعه. وَقَدْ أَرَادَ الشَّيْخُ رحمه الله مِنْ لَفْظِ (الدَّخِيل) - هُنَا - مَعْنَاهُ الشَّائِعُ عِنْدَ النَّاسِ  
الْيَوْمَ، وَيَقْضُونَ بِهِ اللَّائِذَ، وَالْخَائِفَ الْمُسْتَجِيرَ، وَالصَّارِخَ الْقَرْعَ، كَمَا قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ  
الْمُقَدِّمِينَ:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ قَرْعُ      كَانَ الطَّرَاخُ لَهُ قَرْعُ الظَّنَائِبِ

وَمُخْطَلٌ مَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ (بَيْتَ مُجَدِّ) الشَّاعِرِ لَمْ يُشْنِ بِعَيْنٍ، وَلَمْ يُتَبَرَّ بِمَثَلَتَيْ سِوَى  
كَوْنِهِ مُلْجَأً لِلْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَسْتَبْدُ إِلَيْهِ، - وَيَعُولُ - لِتَأْمِينِ حَيَاتِهِ وَعَيْشَتِهِ - عَلَيْهِ.  
وَهَذَا هُوَ مَا يُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ بِـ (تَوْكِيدِ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ)، كَمَا ذَكَرْنَا آنِفًا.  
(السيد الحسني).

٢ عَفَفْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتُ هَاوِيًّا

(وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ)

\*\*\*

(١٣٨) وَغَيْرُهُمَا فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الْوَاحِدِيِّ لِدِيَّانِ الْمُتَنَبِّي<sup>١</sup> إِلَى

قوله:

١ هَوَيْتُ جَمِيلاً زَارَنِي بَعْدَ هَجَعَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ مَذْ نَامَتْ عُيُونُ الْعَوَازِلِ

٢ عَفَفْتُ فَلَمْ أَفْعَلْ قَبِيحاً يَشِينُنَا

(وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ -

\*\*\*

(١٣٩) وَلَهُ فِي التَّوْجِيهِ بِعِلْمِ النُّحُوِّ وَمُتَغَرِّلاً:

١ مَحَلُّكَ قَلْبِي الْمُضْنَى الَّذِي لَمْ

تَزَلْ بِإِلْهَاجٍ تَكْسِرُهُ وَتَضْلِمُ

٢ كَسَرَتْ الْجَفْنَ ثُمَّ رَنَوْتُ<sup>٢</sup> نَخْوِي

لَعَلَّكَ قَدْ عَظُفْتَ عَلَى الْمَحَلِّ

١. الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص ٣٤٠، المطبوعة في ضمن

نصوص ورسائل من تراث أصفهان العلمي الخالد، المجلد الأول في الأدب العربي.

٢. رَنَوْتُ: أَذَمْتُ النَّظَرَ. (السيد الحسني).

٣. أي: على قلبي؛ لِأَنَّهُ قَالَ: (مَحَلُّكَ قَلْبِي) وَمَا أَبْدَعَهُ مِنْ تَوْجِيهِ بِعِلْمِ النَّخْوِ. (السيد

الحسني).

١٤٠) وله هاجياً، وفيه توجيه بالعروض:

- ١ طَوِيلُ مَالِهِ فَضْلٌ وَطَوِيلُ  
صَحِيحُ الْجَنَسِ ذُو ذُبُرٍ عَلِيلُ
- ٢ يَجُوزُ الْكَفُّ فِيهِ وَلَيْسَ بِدَعَا  
دُخُولُ الْكَفِّ فِي حَشْوِ الطَّوِيلِ<sup>١</sup>

\*\*\*

١٤١) وله متغزلاً، وموجّهاً بعلم النجوم:

- ١ قَمَرُ السَّمَاءِ مُعَدَّلٌ بِثَلَاثَةِ  
وَمُعَدَّلُ قَمَرِي بِلَا تَعْدِيلِ
- ٢ قُلْ لِلسَّمَاءِ: دَعِيَ الْفَخَارُ فَإِنَّهُ  
قَمَرِي بغيرِ مُثَلٍّ وَمُثِيلِ

\*\*\*

١٤٢) وله يصف فصل الربيع:

- ١ بُشْرَى فَقَدْ طَابَ الْهَوَى وَأَعْتَدَلْ  
مُدَّ حَلَبٍ<sup>٢</sup> الشَّمْسُ بِزَجِ الْحَمَلِ

١. الْكَفُّ فِي عِلْمِ الْغُرُوضِ: هُوَ إِسْقَاطُ الْخَرْفِ السَّابِعِ إِذَا كَانَ سَاكِناً كُنُونِ «فَاعِلَاتُنْ وَمَفَاعِلُنْ»، فَيَصِيرُ: «فَاعِلَاتٍ وَمَفَاعِيلَ». وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَائِزٌ، لَكِنَّهُ قَبِيحٌ. وَقَدْ أَجَادَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ:

كَفَفْتُ عَنِ الْوَصَالِ (طَوِيلٍ) شَوْقِي      إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِلرُّوحِ الْخَلِيلِ  
وَ(كَفُّكَ) لِلطَّوِيلِ) قَدْ تَكَ نَفْسِي      قَبِيحٌ لَيْسَ يَرُوضَاهُ (الْخَلِيلُ)

وَفِي بَيْتِ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْهَجَاءِ أَلْمَزَ مَا لَا يَخْفَى. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. فِي الْأَصْلِ: «وَقَدْ حَلَّتْ»، وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ.

٢ فَهَاتِيهَا صَهْبَاءُ<sup>١</sup> مَشْمُولَةً<sup>٢</sup>

تُخَيِّ بِهَا النَّفْسُ وَتَبْزِي أَلْعَلَّ

٣ يُدِينُهَا مِنْ رَيْقِهِ شَادِنٌ

فِي نَكْهَةِ الْمِسْكِ وَطَعْمِ الْعَسَلِ

\*\*\*

(١٤٣) وقال:

١ نَبَالُ غَيْبِهَا رَمَتْ مُهْجَتِي عِنْدًا فَلَا سَلَتْ<sup>٢</sup> يَدُ النَّابِلِ

٢ أَصْدَاغُهَا دَبَّتْ عَلَى طَرْفِهَا (فَأَخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِ

\*\*\*

(١٤٤) وقال أيضاً في نفس المعنى:

١ قَدْ هَامَ قَلْبِي فِي هَوَى مَزِيمٍ فَلَيْسَ يُجِدِي عَدْلُ الْعَادِلِ

١. الصَّهْبَاءُ: الْخَفَرُ. (السِّيدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الصَّهْبَاءُ الْمَشْمُولَةُ: الْخَفَرُ الْبَارِدَةُ قَالُوا: لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ؛ أَوْ لِأَنَّ لَهَا غَضْفَةً (رِيحاً) كَغَضْفَةِ الشَّمَالِ. وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الشَّمُولُ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ - عِلْمُ الْأَوْزَانِ الْجَدِيدَةِ فِي الْقُرُوضِ قَوْلُ - الْبَهَاءِ زُهَيْرِ الْمُهَلَّبِيِّ:

يَا مَنْ لَبِثْتَ بِهِ شَمُولٌ مَا أَغْدَبَ هَذِهِ الشَّمَائِلُ

(السِّيدُ الْحُسَيْنِي).

٣. بَفَحَ الشَّيْنُ، وَقَدْ يُقَالُ: سَلَّتْ - بَضِيحاً - كَمَا هُوَ الشَّائِعُ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى أَفْضَحُ. (السِّيدُ الْحُسَيْنِي).



٢ أَصْدَاغُهَا دَبَّتْ عَلَى طَرْفِهَا (فَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ)

\*\*\*

١٤٥) وقال في من يلقب بـ: «المجد»، وفيه تضمينان للكندي<sup>١</sup>:

١ تَطَلَّبْتُ وَضَلَ الْمَجْدِ بَعْدَ صُدُودِهِ

(ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَوْ ثَلَاثَةَ أَخْوَالِ)

٢ فَأَذْرَكْتُهُ بِالْجَدِّ وَالْجَدُّ شَيْمَتِي

«وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَجْدَ الْمَوْئِلَ أَمْثَالِي»<sup>٢</sup>

\*\*\*

١٤٦) وقال فيه أيضاً وفيه تضمين لشرط بيت للمتنبي:

١ وَذِي فَاقَةٍ<sup>٣</sup> تَضْبُو إِلَى الْمَجْدِ نَفْسُهُ

فَكَمْ رَامَ وَضلاً مِنْهُ عَزَّ مَنَالُهُ

٢ فَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ مَجْداً وَذِكْرَهُ

(فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ)

\*\*\*

---

١. هُوَ أَمْرُوؤُ الْقَيْسِ. (السيد الحسني).

٢. تضمين من شعر أمري القيس؛ إذ يقول - على ما يغلط بالخاطر -:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ      كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ  
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ      وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَجْدَ الْمَوْئِلَ أَمْثَالِي

وعجز البيت الأول من سواهد النجاة. (السيد الحسني).

٣. أَيِ وَرَبِّ ذِي فَاقَةٍ. والفاقَةُ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ. (السيد الحسني).

(١٤٧) وقال:

- ١ وَلَيْتَ حُطُوبَ الدَّهْرِ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ  
تَعْمُ الذي يَذْرِي وَمَنْ هُوَ يَجْهَلُ
- ٢ وَلَكِنْ أَخُو الْعَقْلِ الَّذِي هُوَ حَارِمٌ  
إِذَا نَابَهُ حُطْبٌ دَرَى كَيْفَ يَفْعَلُ

\*\*\*

(١٤٨) وَلَهُ مُورِبًا وَمُتَعَزِّلًا بِأَمْرَاءِ أَسْمُهَا «شريعة»:

- ١ هَذِي شَرِيعَةٌ فِي تَدْلِيلِهَا      صَنَّتْ<sup>١</sup> عَلَى الْعِشَاقِ فِي تُبْنَاءِ
- ٢ يَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ قَوْلُهُمْ:      (إِنَّ الشَّرِيعَةَ سَمْحَةٌ<sup>٢</sup> ...)

\*\*\*

(١٤٩) وقال:

- ١ وَلَمَّا بَدَأَ صُبْحُ الْمَشِيبِ بِعَارِضِي  
وَعَارِثَ نُجُومِ اللَّهِوِ مِنِّي أَوَائِلًا
- ٢ رَجَعْتُ إِلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ بَعْدَ مَا  
تَجَاوَزْتُ عَنْ سَنِّ الشَّبَابِ مَرَاثِلًا
- ٣ تَرَكْتُ صَلَاةَ اللَّهِوِ فِي وَقْتِ فَرَضِهَا  
فَأَضْبَحْتُ أَقْضِي فَرَضَهَا وَالنَّوَافِلَا

١. صَنَّتْ: بَخَلَّتْ. (السيد الحسني).

٢. وبهذه المناسبة أذكر أن قول المتأخرين: «السمحاء» خطأ فاجش. (السيد الحسني).

- ٤ لَهْزُتْ بِهَا عَضَّ الشَّيْبَةِ نَرْجِساً  
إِذَا نَرْجِسُ الْبُسْتَانِ أَضْبَحَ ذَابِلًا
- ٥ بِنَشْرَانَةِ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَذِرِ قَرْقَفًا  
وَسَاحِرَةَ الْأَلْحَاطِ لَمْ تَذِرِ بَابِلًا<sup>١</sup>
- ٦ بِرِذْفِ حَكِي هَمَى فَأَضْبَحَ وَافِرًا  
وَحْضِرِ حَكِي جِسْمِي فَأَضْبَحَ نَاجِلًا<sup>٢</sup>
- ٧ أُقْبِلُهَا فِي الصَّدْرِ مِنْهَا فَصَاعِدًا  
وَأَعْمِزُهَا فِي الْخَضِرِ مِنْهَا فَتَازِلًا
- ٨ أُقْبِلُ فَاهَا عِنْدَ تَقْبِيلِهَا فَمِي  
وَذَا فِي (بَدِيعِ) الْحَبِّ يُدْعَى (تَقَابِلًا)<sup>٣</sup>

\*\*\*

(١٥٠) وله في التوجيه بأسماء بعض الكتب:

- 
١. كانت بابل في القديم - على ما ذكروا - بلاد السُحْرِ وَالسَّحَرَةِ. وقد جاء في القرآن الكريم تصديق ذلك قال تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ...﴾ (سورة البقرة، الآية ١٠٢). وعلى هذا سُمِّيَ ديوان السيد جعفر الجَلِّي رحمته «سيخر بابل وسُجَّع البابل» وفي موضعٍ من «فهرست القديم» (ت ٣٨٠هـ) أَنَّ «بَابِلَ» المعروفةَ بِالسُّيْحَرِ كانت في مِصْرَ، وَهُوَ خِلَافُ المشهور. (السيد الحسنی).
٢. البيت زيادة من «النوافج».
٣. التقابل: من مُضْطَلَّحاتِ عِلْمِ البديع. (السيد الحسنی).

- ١ يا كاملاً في ألجمالِ أضحى (مُجْمَلُ) وَجِدني بِهِ (مُفَضَّلُ)  
٢ (تَلْخِيطُ) شَوْقِي إِلَيْكَ يَغْدُو إِنَّ رُمْتُ (إِنْضَاخَهُ) (مُطَوَّلُ)

\*\*\*

(١٥١) وكتب إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي في كتابٍ على

طريقِ الهَزَلِ:

- ١ وَقَابِلْنِي شَيْخٌ وَمَا بَيْنَ وَجْهِهِ  
وَوَجْهِي حِسَابٌ يَنْتَهِي لِلْمُعَادَلَةِ  
٢ وَلَكِنْ يَظُنِّي عَنْ يَمِينِي جَالِسٍ  
جَبَّوْتُ بِهِ خُشْرَانًا تِلْكَ أَلَمُهُ .

\*\*\*

(١٥٢) قال الحجة الشيخ فرج العمران (١٣٢٢-١٣٩٨ق):

يعجبني ذكره من نوادره ما حكاه لي من أَنَّهُ اتَّفَقَ ذاتَ يومٍ أَن العَلَامَةِ  
الشيخ محمدرضا الأصفهاني المترجم في شعراء الغري<sup>١</sup> زار والده الحجة  
آية الله الشيخ محمدرضا آل ياسين فرأى بيده سبيلاً ممتازاً أهدي إليه .  
وهو يشرب فيه التنباك، فأعجبه فتلطف في الطلب بهذين البيتين:

- ١ أَيَا بَنِّ الْأَكْزَمِينَ وَمَنْ نَمَاهُمْ إِلَى الْعُلَيَّا قَبِيلُ عَنْ قَبِيلَا  
٢ تَصَدَّقْ بِالسَّيْلِ وَفُزْ بِأَجْرِ فَإِنِّي بَغِضُ أَبْنَاءِ السَّيْلِ .

١. شعراء الغري، ج ٤، ص ٤٢.

٢. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج ١٠، ص ١٢٠.

## قافية الميم

١٥٣) كتب مراسلاً للعلامة الهادي آل كاشف الغطاء:

- ١ قَلْبِي إِلَيْكَ أبا الرُّضَا يَشْكُو الَّذِي  
أَضْحَى يَقَاسِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ
- ٢ تَرَكَ الصَّبَابَةَ لَا يَقَادُ إِلَى الْهَوَى  
بِذَلَالٍ جَارِيَةٍ وَعَنْجٍ غَلَامِ
- ٣ وَيَقُولُ ضَجْرًا<sup>١</sup> لِلْمَسْرَةِ: (لَيْسَ دَا  
وَقَتَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَامِ
- ٤ مَا كُنْتُ أَغْبَأُ فِي وَصَالٍ صُرُوفِهَا  
لَوْ لَمْ تُعْنِهِ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ
- ٥ كَمْ مُزْهَفٍ<sup>٢</sup> مَاضِي الشَّبَا<sup>٣</sup> أَغْدَذْتُهُ  
مِنْهُمْ لِحَرْبٍ لِلزَّمَانِ دُءَامِ<sup>٤</sup> °

---

١. سَكَنَ أَلْجَنَمَ لِلضَّرُورَةِ. (السيد الحسني).

٢. الْمُزْهَفُ: السيف. (السيد الحسني).

٣. الشَّبَا: جَفَعُ الشَّبَابَةِ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَذَهُ، وَقَوْلُهُ: (مَاضِي الشَّبَا) كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ لِلشَّيْفِ أَكْثَرَ مِنْ (خَذَ). (السيد الحسني).

٤. الحرب الدَّوَامُ: المكروهة المحقرة.

٥. وَقَدْ تَكُونُ بِالزَّايِ أَيْضاً، أَي: بِلَفْظِ «زَوَام».

- ٦ وَلَكُمْ هَزَمْتُ جُيُوشَهَا مِنْ مَعَشَرِي  
بُجَرْبٍ فِي الرُّوعِ غَيْرِ كَهَامٍ<sup>١</sup>
- ٧ لَمَّا رَأَيْتَنِي رُزْتُهَا فِي جَخْفَلٍ  
بِكِرَائِمٍ<sup>٢</sup> لِلْخَيْلِ تَخْتِ كِرَامٍ
- ٨ أَلْقَيْتُ مِنْ يَدَيِ السَّلَاحِ مُسَالِمًا  
لَمَّا رَمَيْتَنِي فِي نُضُولِ سِهَامِي
- ٩ فَقَطِيعَةُ الْأَخْوَالِ<sup>٣</sup> كَالْأَعْمَامِ يَا  
مَا أَشْبَهَ الْأَخْوَالَ بِالْأَعْمَامِ<sup>٤</sup> .

\*\*\*

(١٥٤) وقال مداعباً بعض أحبابه، وكانوا في مسجد سهيل<sup>١</sup>  
العلامة الشيخ عباس نجل الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ماضياً لمرادهم  
مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام مع أبي المجد وبعض أصدقائه، فعدل عن ذلك  
ومضى لمسجد سهيل:

١ إِمَامُنَا أَلْعَبَّاسُ مَنْ قَدَّرَهُ مِنْ رِفْعَةٍ قَدْ بَلَغَ الْأَنْجَمَا

١. الكهام - بفتح الكاف - : الكليل البطيء.

٢. صَرَفَهَا للضرورة (السيد الحسن).

٣. الظاهرُ أَنَّ الأبيات المذكورة بعث بها إلى الشيخ الهادي على جهة العتاب؛ لِأَنَّ  
آل «كاشف الغطاء» أَخْوَالُهُ مِنْ فَوْقَ. (السيد الحسن).

٤. هو المعروف بـ (مسجد السهلة). (السيد الحسن).

٢ سَافِرٌ عَنَّا قَاصِداً مُسْلِماً      لَكِنْ لَعَمْرِي لَمْ يَزُزْ مُسْلِماً

\*\*\*

(١٥٥) وقال في رثاء الحسين (عليه السلام):

١ أَبَتْ لِي هُمُومِي أَنْ أَذُوقَ مَنَاماً

فَلَا تَغْذِلِينِي أَنْ سَبِرْتُ أَمَاماً<sup>١</sup>

٢ إِلَى مَ أَشِيتُمْ أَلْبَزَقَ لِلدَّهْرِ حُلْباً<sup>٢</sup>

وَأَزَقَبُ سُخْباً لِلزَّمانِ جِهاماً

٣ أَمَا آنَ أَنْ أَقْرِئَ الْأَسِئَّةَ بِالْقَنَا

٤ وَأَنْ أَنْتَضِي<sup>٣</sup> مِنْ غَمْدِ سَيْفِي شُغْلَةً

فَأَمْلَأُ آفَاقَ أَلْبِلَادِ ضَرَاماً

٥ وَأَثْرُكَ أَزْوَاجَ أَلْمُلُوكِ أَرَامِلاً<sup>٤</sup>

وَأَثْرُكَ أَوْلَادَ أَلْمُلُوكِ يَتَامَى

٦ فَإِنْ مَنَعُونَا أَنْ نَعِيشَ أَعِزَّةً

فَمَا مَنَعُونَا أَنْ نَمُوتَ كِرَاماً

١. أَضْلُهُ: أَمَامَةً مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا أَمَامَةً (السَّيِّدَ الْحَسَنِي).

٢. أَلْبَزَقَ الْخُلْبُ وَالسَّحَابُ الْخُلْبُ: الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. (السَّيِّدَ الْحَسَنِي).

٣. نَضَى سَيْفُهُ وَأَنْتَضَا: سَلَّهُ. (السَّيِّدَ الْحَسَنِي).

٤. ضَرَفَهَا لِلضَّرُورَةِ (السَّيِّدَ الْحَسَنِي).

٧ فَلْيَنِي مِنْ إِبَاءِ الضَّيْمِ يَا سَعْدُ مَذْهَبٌ

تَخَذْتُ أَبَا السَّجَادِ فِيهِ إِمَامًا

\*\*\*

(١٥٦) وله مهتأ صديقه الشيخ مصطفى التبريزي بمولود له،

ومؤرخاً عام ولادته، وقد كناه بـ«أبي القاسم»:

١ أَمَا لِشَرِّعِ الْحُبِّ مِنْ حَاكِمِ

يُنْصِفُنِي مِنْ طَرَفِهِ الظَّالِمِ

٢ وَشَنَانُهُ طُولَ الدُّجَى نَائِمٌ

وَيَلِينِي عَلَى وَشَنَانِهِ الذِّمِّ

٣ يَا عَاذِلِي فِي حُبِّ ذَاكَ الرَّشَا

رَفَقاً بِسَمْعِ الْمَذْنَفِ الْهَسَا

٤ فَوَجْهُ غُذْرِي فِي الْهَوَى وَاضِحٌ

مِنْ وَجْهِهِ الْوَاضِحِ يَا لَائِمِي

٥ كَمْ عَاذِلٍ مِثْلَكَ أَفْحَمْتُهُ<sup>٢</sup>

مِنْ شَغْرِهِ بِالْوَارِدِ الْفَاجِمِ

---

١. لم يوجد من هذه القصيدة غير هذه الأبيات بخط الناظم وهي غير واضحة في بعض الكلمات.

٢. أَفْحَمْتُهُ: أَشْكُتُهُ وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ فِي الْحُجَّةِ. وَالْفَاحِمُ الشَّغَرُ الْأَسْوَدُ وَفِي قَوْلِهِ: (أَفْحَمْتِهِ) وَالْفَاحِمُ. مَجَانَسَةٌ لَفْظِيَّةً. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).



- ٦ يَا تُغَرِّهِ الْبَارِدَ قُلِّ لِي مَتَى  
وُرُودُ هَذَا الظَّامِيءِ الْحَائِمِ
- ٧ كَيْفَ اللَّالِي نُظِمْتَ فِينِكَ لَمْ  
تُثَقِّبْ وَلَا لَأَقْتُ يَدَيَّ نَاطِمِ
- ٨ أُوذِعْتُكَ اللَّهُ شَابِيَّ وَيَا  
شَيْبِي أَهْلًا بِكَ مِنْ قَادِمِ
- ٩ أَشْكُو إِلَى الدَّهْرِ الَّذِي نَابَنِي  
لَوْ كُنْتُ أَشْكُوهُ إِلَى رَاجِمِ
- ١٠ فَكَمْ أَحَاطَتْ بِي صُرُوفٌ لَهُ  
إِحَاطَةً الْفُضَّةِ بِالْخَاتِمِ
- ١١ فَمَا لَوَيْتُ الْجِنْدَ مِنْهُ وَلَا  
لَانْتُ قَنَاتِي<sup>١</sup> فِي يَدَيَّ عَاجِمِ
- ١٢ صَبْرِي إِذَا حَارَبْتُ أَيَّامَهُ  
دِرْعِي وَنَضْرُ الْمُضْطَفَى صَارِمِي
- ١٣ جَرَّدْتُ مِنْهُ مُزَهِّفًا قَاطِعًا  
حَبْلَ وَرِيدِ الْحَاسِدِ الشَّاتِمِ

١. القَنَاة: الرُّهْغُ وَكُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَّةٍ، أَوْ مُغَوَّجَةٍ. وَالْعَاجِمُ أَسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَجَمَ الْعُودَ إِذَا عَضَّهُ؛ لِيُعْلَمَ صَلَابَتُهُ مِنْ خَوْدِهِ (صَغْفِهِ). وَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

- ١٤ لَسْتُ لَهُ مَا عِشْتُ بِالشَّائِمِ  
وَلَا لَهُ دَهْرِي<sup>١</sup> بِالشَّالِمِ
- ١٥ بَشْرَاكَ بَلْ بَشْرَايَ فِي نَجْلِكَ أَلْزُ  
زَاكِئِي الْمَكْتَى بِأَبْنِي الْقَاسِمِ
- ١٦ إِنْ تَفْطَمَهُ عَنْ دَرِّ لِبَانٍ فَمَا<sup>٢</sup>  
لَهُ عَنِ الْغَلْيَاءِ مِنْ فَاطِمِ
- ١٧ وَسَوْفَ هَذَا الْغَضُنُ يَنْمُو وَيَبْدُ  
قَى ثَامِرًا فِي ظِلِّكَ الدَّاءِ<sup>٣</sup>.
- ١٨ بِالْمُكْسِيِ الْمَطْعَامِ يُدْعَى وَلَا  
يَنْبَرُزُ بِالْكَاسِيِ وَلَا الْكَاسِمِ

١. أي: مُدَّةَ دَهْرِي، وَهُوَ - هُنَا - ظَرْفُ زَمَانٍ - مَفْعُولٌ فِيهِ - أي: وَمَا أَنَا طُولَ عُمْرِي  
بِالشَّائِمِ عِزُّهُ وَالنَّاجِتِ أَثْلَتُهُ. (السيد الحسن).
٢. كَذَا فِي الْأَصْلِ؛ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قِيلَ:  
يَنْفُطُمُ عَنْ دَرِّ لِبَانٍ وَمَا لَهُ عَنِ الْغَلْيَاءِ مِنْ فَاطِمِ  
لَا سِقَامَ الْوُزْنِ (السيد الحسن).
٣. لَا يُفْضَلُ يَنْبَرُ (سَوْفَ) وَمَدْخُولُهَا الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ؛ وَلِهَذَا لَا يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ: سَوْفَ  
أَذْهَبَ. وَيَصَحُّ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لَوْ قِيلَ:  
وَسَوْفَ يَنْمُو الْغَضُنُ هَذَا وَيَبْدُ قَى ثَامِرًا فِي ظِلِّكَ الدَّاءِ  
(السيد الحسن).
٤. فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ الْخَطِيئَةِ فِي هِجَاءِ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَذْرِ التَّمِيمِيِّ عَلَى مَا يَخْطُرُ

١٩ يَجْلِسُ فِي دَسْتِ الْعَلَا نَائِباً

لِلحِجَّةِ الْمُتَنَظَّرِ الْقَائِمِ

٢٠ أَرْخُتُهُ: «فَبَشَّرَ الْمُصْطَفَى

بِمُصْلِحِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ»

(١٣٢٢)

(١٥٧) وكتب في ضمن كتابٍ إلى صديقه الشَّيخِ مصطفى مِنْ

كربلاء:

١ لَيْنَ سَارَ عَنْكَ الْجِسْمُ لِلطَّفِّ قَاصِداً

فَعِنْدَكَ 'قَلْبِي بِالْغَرِيِّ مُقِيمٌ

٢ فَرَاغَ لَهُ حَقُّ الْجَوَارِ مُكْرَماً

فَقَدْ يُكْرِمُ الْجَارَ الْكَرِيمَ كَرِيماً

\*\*\*

بالبال:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحْلُ لِيَغِيَتْهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الظَّاعِمُ الْكَاسِي

(السيد الحسني).

١. الْوَجْهَ هُنَا أَنْ يُقَالَ: لَعِنْدَكَ... إلخ؛ لِأَنَّ الْقَسَمَ وَالشَّرْطَ إِذَا اجْتَمَعَا فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

فَالْجَوَابُ لِلشَّائِبِ مِنْهَا وَهُوَ هُنَا الْقَسَمُ الْمَوْطَأُ لَهُ بِلَامِ الْقَسَمِ (لَيْنَ). وَقَدْ شَاعَ تَسَامُحُ

النَّاسِ فِي هَذَا الاسْتِعْمَالِ وَنَدَرَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. (السيد الحسني).

(١٥٨) وله في مولود اسمه: «محمّد» وفيه التورية:

- ١      اللَّهُ مَوْلُودٌ شَرِيفٌ قَذْرُهُ      سَوْفَ يَفُوقُ زَاهِرَاتِ الْأَنْجُمِ  
٢      وَسَائِلِي عَنِ أَشْمِهِ أَجَبْتُهُ:      (مُحَمَّدٌ) وَلَيْسَ بِأَبْنِ مُسْلِمٍ<sup>١</sup>

\*\*\*

(١٥٩) وَلَهُ مُتَعَزِّلًا وَمُقْتَبِسًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَشْمِ «كَرِيمِ»:

- ١      كَمْ سَأَلُ الْعَاذِلُ عَنْ شَادِنٍ      أَوْقَعَ قَلْبِي فِي الْعَذَابِ الْأَلَيْنِ  
٢      وَقَالَ شَبَّهَ سَمَّهُ صِفُهُ لِي      أَجَبْتُهُ: (مَا هُوَ إِلَّا كَرِيمٌ)<sup>٢</sup>

\*\*\*

(١٦٠) وقال مداعباً رجلاً يَشْمُ ورداً:

- ١      أَجَاعِلَ وَزِدَ عَلَى دَقْنِهِ      كَأَنَّ أَذَى الْوَزِدِ أَمْرٌ مِهِمِ

---

١. من رُوَاةِ الحديث وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهما أثنان، أَخَذَهُمَا مِنَ الثَّقَاتِ وَالْآخَرُ فِيهِ كَلَامٌ.

٢. اقتباس غَيْرُ تَأَمُّنٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (سورة الناف، الآية ٣١). وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ (الكاف) فِي قَوْلِهِ (كَرِيم) لِلتَّشْبِيهِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: كَقَزَالٍ، لَكِنْ يَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى مَا كُتِبَ فِي الْعِنَانِ: (... وَمُقْتَبِسًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ).

وَمِنْ طَرِيفٍ مَا أَرْوَاهُ أَيَّامَ تَشْرِفِي بِخِدْمَةِ الْإِمَامِ الْمَصْلُحِ آيَةَ اللَّهِ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رحمته الله أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَادِمٌ مُسَيِّئٌ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الثَّقُورَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْيَوْمَ بِمَدِينَةِ الصُّدْرِ فِي بَغْدَادَ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْخَادِمِ (كَرِيم)، فَكَانَ كَلَّمَأَ نَادَاهُ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي وَلَمْ يُجِبْهُ يَتَرْتَمُ السَّيِّدُ يَقُولُهُ: «كَرِيمُ كَرِيمٍ فِي الْفِرَارِ مِنَ الشُّغْلِ». (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢ تَشَمُّ مِنَ الْوَرْدِ أَنْتَ الشَّدَا وَلَكِنْ سَلِ الْوَرْدَ مَاذَا يَشَمُّ

\*\*\*

(١٦١) وله وفيه التوجيه بـ (المنطق):

١ أَلَا إِنْ (شَكَلَ) أَلْمَالِ فِي الدَّهْرِ (مُنْتَجِ)

وَلَكِنْ (شَكَلَ) أَلْعِلْمِ فِيهِ (عَقِيمُ)

٢ فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي جَمِيعَ فُضَائِلِي

فَأِنِّي بِأَنْحَاءِ أَلْعُلُومِ عَلِيمُ

٣ فَعَيْنُهُ أَصُولِي أَدِيبُ مُفَسِّرُ

طَبِيبُ بَصِيرِ بِأَلتَّجُومِ حَكِيمُ

٤ [وَإِنْ كَانَ سُوقُ<sup>١</sup> أَلْعِلْمِ فِي الدَّهْرِ كَاسِداً

فَفِي خِصَالٍ قَدْ تَرَقَى فِيهِمْ

٥ فَصِيحُ بَلِيغُ أَزِيحِي مُهَذَّبُ

وَفِي لِأَشْرَارِ أَلْصَّدِيقِ كَثُومُ

٦ صَنِينُ<sup>٢</sup> بَعْضِي صَائِنُ لِدِيَانَتِي

جَوَادُ بِمَا تَخْوِي الْيَدَانِ كَرِيمُ<sup>٣</sup>

١. السُّوقُ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ. (السيد الحسني).

٢. الضنين: البخيل. (السيد الحسني).

٣. زيادة من النوافج. (السيد الحسني).

٧ وماذا أَنْتِفَاعِي بِالْأَصَالَةِ وَالْحِجَابِ

إِذَا قِيلَ هَذَا مُقْتَرَرٌ وَعَدِيدٌ

٨ نَزَعْتُ<sup>١</sup> عَنِ الْفُخْشَاءِ فِي رَمَنِ الصَّبَا

عَلَى أَنَّ شَيْطَانَ الشَّبَابِ رَجِيمٌ

\*\*\*

(١٦٢) وله:

١ عَلِفْتُ مِنْ آلِ بَخْتِيَارٍ بِجَائِرٍ عَادِلٍ الْقَوَامِ

٢ أَشْكُو إِلَيْهِ الْهَوَى وَلَكِنْ يَجْهَلُ مِنْ شِقْوَتِي كَلَامِ

٣ لَمْ يَذِرْ مَا (أَنْتَ نُورُ غَيْتِي) إِلَّا إِذَا قُلْتُ (سِرِّيَامِي)

\*\*\*

(١٦٣) وقال في من يسمى «علمي أفندي»:

١ أَفْدِي مِنَ الرُّومِ غَزَالاً أَرَى طَلَعَتْهُ أَبْهَى مِنَ النَّجْمِ

٢ يَا عَادِلِي دَغْنِي فَإِنِّي الَّذِي أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ (عِلْمِي)

\*\*\*

(١٦٤) وقال:

١ زَادَ فِي هَمِّي وَغَمِّي جَاهِلٌ أَدْعُوهُ عَمِّي

١. في النوافج: «عفت».

٢. «سِرِّيَامِي» من الفارسية. (السيد الحسن).

- ٢ هُوَ عَمِّي نَسَبًا لـ كَيْتَهُ فِي أَلْعِلْمِ أُمِّي  
٣ قَدْ تَقَاسَمْنَا ثَرَاثَ الشُّ شَيْخٍ فِي أَغْدَلِ قَسَمِ  
٤ كَانَ لِي بِسُطَّةٍ عِلْمٍ وَلَهُ بِسُطَّةٍ جِسَمِ

\*\*\*

(١٦٥) وله كتبها لِتَجَلِّي العَلَامَةِ الهادي: عبدالمجيد ومحمدرضا آل

كاشف الغطاء طاب ثراه:

- ١ فِدَى لَكُمَا نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي وَأَجْدِرُ بِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ فِدَاكُمَا  
٢ يَعْزُّ عَلَى عَيْنِي الْقَرِيحَةَ أَنَّهَا يَمُرُّ بِهَا يَوْمٌ وَلَيْسَتْ تَرَكَمَا  
٣ وَلَوْ لَمْ تَشَنَّ الْحَادِثَاتُ جُيُوشَهَا عَلَيَّ لَمَا بَارَخْتُ يَوْمًا حِمَاكُمَا  
٤ غُيُومٌ غُمُومٌ كُلَّمَا قُلْتُ إِنَّهَا قَدْ أَنْقَشَعَتْ زَادَتْ عَلَيَّ تَرَكَمَا

١. أَلَمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مَعْنَاهُ الدُّكْتُورُ عَبْدُالْوَزَّاقِ آلُ مُخْيِي الدِّينِ النَّجْفِيِّ رحمته الله الأديب المعروف حيث قال:

إِنَّ يَوْمًا لَمْ أَشَاهِدْكَ بِهِ لَمْ أَكُنْ أَحْسِبُهُ مِنْ عُمْرِي  
(السيد الحسني).

- ٥ أَجَدَكُمَا<sup>١</sup> لَا تَنْسَيَانِي فَأَنْتَنِي  
ذَكَرْتُكُمَا لَعَا نَسِيتُ سُيُوكُمَا
- ٦ وَبَنِي فَأَرْضَا عَمَّا قَمِنَ رَمَنِي الصَّبَا  
رَضِيتُ أَحَا بَيْنَ الْأَنَامِ أَبَاكُمَا
- ٧ فَهَلْ لِي أَخٌ فِي النَّاسِ<sup>٢</sup> غَيْرُ أَبِيكُمَا  
أَوْ أَبْنُ أَخٍ لِي فِيهِمْ مَا عَدَاكُمَا
- ٨ فَمَا ظَفِرْتُ يَوْمًا بِمِثْلِكُمَا يَدَيَّ  
وَلَا ظَفِرْتُ يَوْمًا بِمِثْلِي يَدَاكُمَا
- ٩ وَإِنْ يَهْوَى قَلْبِي غَيْرَ مَا تَهْوِيَانِيهِ  
تَرَكْتُ هَوَاهُ وَأَتَّبَعْتُ هَوَاهُ
- ١٠ وَلَسْتُ كَمَنْ يَهْوَى وَفِي الْمَالِ  
وَمَالِكُمَا إِنْ قَلَّ يَوْمًا فَلَاكُمَا<sup>٣</sup>

١. «أَجَدَكُمَا»: مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجَدَكَ لَا تَغْلُ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَقَدْ يُفْتَحُ، لَا يُقَالُ إِلَّا مُضَافاً -  
كما ترى مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَتْنِ -، وَإِذَا كُسِرَ (الْجِيمُ): اسْتَخْلَفَهُ بِحَقِيقَتِهِ، وَإِذَا  
فُتِحَ: اسْتَخْلَفَهُ بِبَيْتِهِ.

وَهَذَا اسْتَخْلَفَ الْأَنْطُمُ الشَّيْخَيْنِ الْمُخَاطَبَيْنِ بِكُنْهِ حَقِيقَتِهِمَا مَعَ كَسْرِ الْجِيمِ، (أَجَدَكُمَا).  
وَبَيْتُهُمَا مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ (أَجَدَكُمَا).

وَالْجَدُّ يَفْتَحُ الْجِيمَ: الْبَحْثُ (الْعَظُّ)، (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. ش: «فَهَلْ لِي بَيْنَ النَّاسِ».

٣. مِنَ الْقَلَى: وَهُوَ الْبَغْضُ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ مِمَّا ذُكِرَ فِيهِ الْقَلَى قَوْلُ بَعْضِهِمْ، وَقَدْ



# ١١ نَظَّمْتُ عَلَى الْبَحْرِ الطَّوِيلِ تَفَاوُلًا

بَنَظْمِي فِيهِ أَنْ يَطُولَ بَقَاكُمَا<sup>١</sup>

\*\*\*

(١٦٦) وقال:

١ عَلَى بَنِي الْأَصَادِ عَزِيزُ بَأْنُ<sup>٢</sup> يَضِيعُ أَضْلِي فِي بَنِي جِنِمْ

٢ وَرُبَّمَا وَاطَأْتُ ذَا عُجْمَةٍ (مَنْطُوقُهُ) لَيْسَ (بِمَفْهُومٍ)

٣ مَا لَيْتَ لِلْعَاجِمِ حَتَّى غَدًا يَعْجِبُنِي<sup>٣</sup> الدَّهْرُ بِتَغْجِئِمِي

\*\*\*

(١٦٧) وله مُدَاعِبًا عَلَى مَائِدَةٍ وَمُؤَرِّبًا:

١ لَقَدْ دَعَانَا لِلْعَشَا صَاحِبٌ عَادَاتُهُ فِي الْجُودِ مَغْلُومَةٌ

٢ عَلَى أَسْمٍ رُزًّا لَا مُسَمَّى لَهُ قَرَامٌ بَغْضُ الْقَوْمِ تَقْوِيمَةٌ

يُنْسَبُ إِلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي (الشَّهِيدِ الْأَوَّلُ) :

عَيْنِنَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا وَإِنْ عَظَمَتْ أَوْصَافُهُ وَنُغُوُّهُ

وَمَنْ صَدَعْنَا حَشْبُهُ أَلْطَدُ وَالْقَلَى وَمَنْ فَاثِنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفْوُهُ

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١. الْأَضْلُ: تَفَاوُلًا، وَحَذَفَ (الْهَمْزَةَ) لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الصَّوَابُ - هُنَا - : أَنْ (يُحَذَفُ أَلْبَاءُ) لَكِنِ الْوَزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ الْحَذْفِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. لَعَلَّ الْأَضْلُ: يَغْجِئُنِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: «عَجَمَ الدَّهْرُ عُودَةً» أَي: قَوَّاهُ بِالْاخْتِيَارِ وَمَا فِي مَغْنَاهُ، فَلْيُرَاجِعِ الْأَضْلُ (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣      قِيلَ: مَا قِيَمَةُ زَادٍ أَتَى      بِهِ؟ فَقُلْنَا: لَيْسَ ذَا قِيَمَةٍ<sup>٢</sup>

\*\*\*

(١٦٨) وَقَالَ فِي يَ: «يُسَمَّى بِمُسْلِمٍ»:

١      أَسْلَمْتُ قَلْبِي فِي هَوًى مُسْلِمٍ

إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْ لَخْظِهِ أَشْلَمُ

٢      صَنَعْتَ بَنِي فِي الْحُبِّ مَا لَمْ يَكُنْ

يَصْنَعُهُ الْكَافِرُ يَا (مُسْلِمٍ)

\*\*\*

(١٦٩) وقال:<sup>٣</sup>

١      وَفَتِي السَّنِ تَخَسَّبُهُ      فِي حِجَاهِ وَالنَّدَى (هَرَمَا)

\*\*\*

(١٧٠) وقال من أبيات أولها:

١      ذِمَّةٌ<sup>٤</sup> لَمْ تَزَعْ لِي      فِي حُبِّهَا إِلَّا<sup>١</sup> وَذَمَّةٌ

---

١. ش: «فقلت ... فيه فقلنا».

٢. والتورية في قوله: (... لَيْسَ ذَا قِيَمَةٍ). (السيد الحسنی).

٣. فيه التورية بـ (هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ) مَعْدُوحُ رُهَيْلِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وهو من مشاهير أجواد العرب في الجاهلية. (السيد الحسنی).

٤. أي من أهل الذمّة وَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِي دِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَكَانُوا مِنَ الْمُفْعَاهِدِينَ. (السيد الحسنی).

(١٧١) وقال وهي في أغراض مختلفة:

- ١ فَسَقَى الْخَيَا أَلْهَتَانُ رَبِّهَ عَاً لِلْحَيْنِبِ بِجَنْبِ (طَمَّةً)
- ٢ فِي أَلْقَلْبِ بَاقٍ رَسْمُهُ إِنَّ غَيْرَ أَلْخَدَثَانِ رَسْمَهُ
- ٣ وَبِهِ رَزِيئِرُ لِلْأُسُو دِ وَلِلْظَبَاءِ أَلْغَيْدِ بَغْمَةً
- ٤ وَلَكُمْ أَطْعَمْتُ بِهِ أَلْهُوئِي فِي حَلِّهِ وَتَرَكْتُ إِثْمَهُ
- ٥ وَمُبْدَلُ بِأَلْثَاءِ [سِينَا] سَعِيدَةً غَنْجَاً وَغُجْمَةً
- ٦ إِنْ رَامَ يَجْذِبُ مَنْ يَدِي فَضَلَ أَلْزَدَاءِ جَبَدْتُ<sup>٢</sup> كُتْمَهُ
- ٧ كَمْ قُبْلَةً بَعْدَ أَلْعِنَا قِي وَشَمَّةٍ مِنْ بَعْدِ صَمَّةٍ
- ٨ وَلَتَمَثُّهُ حَتَّى غَدَا مِنْ لَثْمِهِ فِي التَّغْرِ ثُلْمَةً
- ٩ حُبِّي لَهُ بَاقٍ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ رِمَّةٍ<sup>٤</sup>
- ١٠ إِنِّي هَوَيْتُ أَلرُّوْحَ مِنْهُ هُ وَمَنْ سِوَايَ أَحَبَّ جِسْمَهُ

\*\*\*

- ١ سَفِيًّا لَجْزَرَةٍ [آلِ مَوْوِ وَأَشٍ وَطِيبٍ<sup>٥</sup> أَلْغَيْشِ ثَمَّةً<sup>١</sup>]

١. الإل: العهد. (السيد الحسني).

٢. سِين، ويكونُ في تدوير البيت: وَمُبْدَلُ بِأَلْثَاءِ سِين / نَ سَعِيدَةً (السيد الحسني).

٣. جَذَبْتُ، وبصح جَبَدْتُ عَلَى الْقَلْبِ. (السيد الحسني).

٤. الرَّمَّة، يَكْشُرُ أَلزَّاءُ: الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ، وَالْكَلامُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّشْبِيهِ. (السيد الحسني).

٥. آل مَوْاشٍ مِنْ غَرْبِ الْكُوفَةِ عَلَى جَانِبِ الْفُرَاتِ الشَّرْقِيِّ مِنْ جِهَةِ (أَلْبُوخَدَارِيِّ) وَهَذِهِ الْجَزَرَةُ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ. (السيد الحسني).

- ٢ قَدْ كِدْتُ أَنْسَى وَضْفَهَا      قَدْ كَرُّهُ<sup>٢</sup> مِنْ بَعْدَ أَقْصَى
- ٣ عَاطَيْنَتْ بِنْتَ أَلْبُنْ فِي      أَقْيَانَهَا لَا بِنْتَ كَوْمَةٍ<sup>٣</sup>
- ٤ مَائَتْ مَكَارِمُ أَنْسَرْتِي      فَعَلَى أَلْمَكَارِمِ أَلْفُ رَحْمَةٍ
- ٥ [عَمِي]<sup>٤</sup> عَدَا صِفَةَ الرَّجَا      لِي فَحَقَّ لَوْ سَمَوُهُ عَمَّةٌ
- ٦ أَبْنَى لَهُ بِنْتَ أَلْعَلَا      بِمَكَارِمِي وَيُرِيدُ هَذَمَهُ
- ٧ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْتَمِمْ      مَنْ تَدِي أُمَّ الْجُودِ حَلْمَةً<sup>٥</sup>
- ٨ وَرِثُوا مِنَ الشَّيْخِ النَّبِيِّ      لِي ضِيَاعُهُ وَوَرِثْتُ عِلْمَهُ



(١٧٢) وله هذه الموشحة، وقد مدح بها الشيخ، علياً آل

الغطاء وهنأه بزواج أبي أخيه الشيخ كاظم بن موسى بن محمدرضا  
موسى ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

- ١ بَذَرُ يَطْطُوفُ بِكَوْكَبٍ      يَزُومِي بِهِ مَارِدَ آلِهَم
- ٢ فِي أَلْكَأْسِ نَارٍ تَلْهَبُ      أَمْ تِلْكَ نُورٌ تَجَسَّمُ

١. ثَمَّة: هُنَاكَ. (السيد الحسني).

٢. مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (سورة يُونُسَ، الآية ٤٥). (السيد الحسني).

٣. بِنْتُ كَوْمَةٍ: الْخَمْرُ. (السيد الحسني).

٤. زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى. (السيد الحسني).

٥. الْحَلْمَةُ، بَفَتْحِ أَلْحَاءٍ وَالْمِيمُ جَمِيعاً. رَأْسُ الثَّذِي وَتُسَمَّى (التُّؤُلُولُ) أَيْضاً. وَقَدْ سَكَنْتِ  
(الْلَامُ) لِلزُّرُورَةِ. (السيد الحسني).

٣ الرَوْضُ قَدْ رَشَهُ الظَّلُّ وَالزَّهْرُ بِالْأَدْرِ كُلُّ

٤ وَالْوَزْقُ فِي الدَّوْحِ حَيْعَلٌ<sup>١</sup> إِلَى الصَّبُوحِ وَثَوْبٌ<sup>٢</sup>

وَقَامَ لِلَّهِ مَوْسِمٌ

٥ مُدَامَةٌ خَنْدَرِيْسٌ<sup>٣</sup> بِكُرٍ عَجُوزٌ عَرُوسٌ

٦ إِذَا جَلَّتْهَا الْكُؤُوسُ ثُرَيْكٌ وَهِيَ تَقَطَّبُ<sup>٤</sup>

لَا إِلَهَ تَتَبَسَّسُم

٧ تَرَى لَدَيْنَا غَلَامًا يَشْقِيكَ جَامًا فَجَامًا<sup>٥</sup>

٨ يَجْلُو سَنَاةَ الظَّلَامَا يَغْطُو<sup>٦</sup> بِسَالِفِ رَبْرَبٍ<sup>٧</sup>

فِي جَفْنِهِ بَأْسٌ صَنِغَمٌ

---

١. أي قال: حَيَّ عَلَى الصَّبُوحِ، و (حَيَّ) اسم فعل أمرٍ وَمَغْنَاةٌ: هَلْمٌ، وَأَقْبِلْ. (السيد الحسني).

٢. ثَوْبٌ وَمَعْضَرَةٌ: التثويب، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَدُّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ حَيٌّ مِنْ التَّوَم. وهو غير جائز عند الإمامية. (السيد الحسني).

٣. الخندريس: الخمر القديمة.

٤. ش «وهي قطب».

٥. صَرَفَهَا لِلزُّرُورَةِ. (السيد الحسني).

٦. الجامُ: إِنْاءٌ مِنْ فِصَّة. (السيد الحسني).

٧. خ ل: «يسطو». وقد مرَّ شَرْحُهَا.

٨. الرَّبْرَب: القطيع من بَقَرِ الْوُخْش. (السيد الحسني).

٩ فِي جَنْبِ آيِسِ أَلْعِذَارِ كَالْوَزْدِ وَالْجُلْنَارِ<sup>١</sup>

١٠ خَذُّ زَهَا بِأَخْمِرَارِ عَنْ دَمِ قَلْبِي<sup>٢</sup> تَخَضَّبِ

فَصَحَّ لَوْ قِيلَ عِنْدَمِ

١١ أَفْدِيهِ غُضْنًا نَضِيرًا يَقِلُّ وَجْهًا غَرِيرًا

١٢ يَرِيكَ بَذْرًا مُنِيرًا مِنْ صُدْغِهِ تَحْتَ غَيْهَبِ

فَقِسْهُ بِالْبَذْرِ إِنْ تَمِ

١٣ ثَغُرْ هَنِيئًا، مَشَارِبِ مَخْفُوفَةً بِالْمَعَاطِبِ<sup>٤</sup>

١٤ مَا رَامَهُ غَيْرُ شَارِبِ كَخَائِفٍ يَتَرَقَّبِ

رَامَ أَلْوُزْدَ فَأَخْجَمِ

١٥ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الْأَسِيَّةِ كَيَانِجِ أَلْوَزْدِ وَجَدَّ

١٦ تَجْمَعُ نَارًا وَجَنَّةَ الْقَلْبِ فِيهَا يُعَذَّبُ

وَالطَّرْفُ فِيهَا يُنَعَّمُ<sup>٥</sup>

١. مُعَرَّبَةٌ مِنْ (كُلِّ نَارٍ) الْفَارْسِيَّةِ، أَي: وَزْدَ الزَّمَانِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. ش: «عَنْ دَمِ قَلْبٍ».

٣. فِي قَوْلِهِ: (عَنْ دَمٍ) ... وَ (عِنْدَمِ) جِنَاسٌ لَطِيفٌ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٤. الْمَعَاطِبُ: الْمَهَالِكُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٥. هَذَا أَلْفَعْنَى مِنْ خَيْثُ أَلْتَقْسِيمِ لَا مِنْ خَيْثُ الْمَوْضُوعِ، كَقَوْلِ أَبِي الْخَسَنِ أَلْتَهَامِي:

نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بَيْنَ فَعُيُونِهِمْ فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

١٧ شَكَايَ قَلْبِي وَطَرْفِي قَدْ عَرَّضَانِي لِحَتْفِي

١٨ كَمْ قُلْتُ رِفْقاً بِضَعْفِي الْعِضُّ يَا طَرْفُ أَضُوبِ

وَالسِّلْمُ يَا قَلْبُ أَشْلَمُ

١٩ يَا قَلْبُ كَيْفَ الْخَلَاصُ عَلَيْكَ عَزَّ الْمَنَاصُ<sup>١</sup>

٢٠ فَهَلْ تَقِينُكَ دِلَاصُ<sup>٢</sup> وَالطَّرْفُ سَيْفُ مُجَرَّبِ

وَأَلْقَدُ رُمُحُ مَقْوَمُ

٢١ بِالْمُرْسَلَاتِ<sup>٣</sup> دُمُوعِي وَالْمُورِيَّاتِ<sup>٤</sup> صُلُوعِي

٢٢ إِنْ بَاتَ يَوْمًا صَجِيعِي شَفِيتُ قَلْبِي الْمُعْدَبِ

بِاللَّثَمِ مِنْهُ وَبِالضَّمِّ

٢٣ لَيْسَ النَّقِيَّةُ<sup>٥</sup> دِينِي لَقَدْ بَرَزْتُ يَمِينِي

١. المناص: الْمَلْجَأُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (سورة ص، الآية ٣). (السيد الحسني).

٢. الدلاص: اللَّيْثُ الْبَرَّاقُ، يُقَالُ: «دَرَعَ دِلَاصٌ» أَي: مَلَسَاءَ لِينَةٍ.

٣. فِيهِ اقْتِبَاشٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (سورة المرسلات، الآية ١). (السيد الحسني).

٤. فِيهِ اقْتِبَاشٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْ حَا﴾ (سورة العاديات، الآية ٢). (السيد الحسني).

٥. هَذَا شِغْرٌ وَالشُّعْرَاءُ عَلَى الْعُمومِ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة الشعراء، الآية ٢٢٦) وَإِلَّا فَإِنَّ مِنَ الْمَوْكَدِ أَنَّ الشَّيْخَ النَّازِمَ ۞

٢٤ مُذْبَاتَ طَوَعٍ يَمِينِي مازالَ يَسْقِي وَأَشْرَبَ

مَشْمُولَةً جَامَهَا أَلْفَمُ

٢٥ سُكْرُ الْهَوَى وَالشُّلَانِ وَلِلرَّقِيبِ تَغَافِي

٢٦ فَكِدْتُ لَوْلَا عَفَافِي وَلَيْسَ مِثْلِي يُكَذِّبُ

عَفْفُكَ وَاللَّهُ أَغْلَمُ

٢٧ تَرَكْتَنِي يَا غَزَالِي يَزِيحُ أَلْعَدُوُّ لِحَالِي

٢٨ جَنِمِي شَيْبُهُ أَلْخِيَالِ مَنْ لَمْ فِيكَ وَأَنْبَأْ

لَمَّا رَأَاهُ تَرَحَّمْ

٢٩ التَّذِي مِنْهُ مُحَقَّقُ لَكِنْ حَدِيثُ الْمُنْتَظَرِ

٣٠ يَزُوِي أَلْوِشَاحُ الْمَعْلَقُ وَذَا حَدِيثُ مُدْبِدِّ

عِنْدِي ضَعِيفٌ وَمُتَّبِعُهُمْ<sup>٢</sup>

٣١ أَلْجِنْدُ<sup>٣</sup> أَهْوَاهُ أَجِيدُ وَالشَّغَرُ جَثْلًا<sup>٤</sup> مُجَعَّدُ

كَانَ يَخْفَظُ قَوْلَ إِمَامِهِ الضَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «التَّقِيَّةُ دِينِي وَدِينُ آبَائِي». (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

١. مِنَ التَّائِيْبِ وَهُوَ اللَّؤْمُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الْمَعْلَقُ وَالضَّعِيفُ وَالْمُتَّبِعُ مِنْ مُضْطَلَّحَاتِ عِلْمِ الْحَدِيثِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. الْجِنْدُ أَلْأَجِيدُ: الْغَنَى الطَّوِيلُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٤. الشَّغَرُ الْجَثْلُ: الْكَثِيرُ الْكَثِيفُ الْأَسْوَدُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٥. الْمُجَعَّدُ: الشَّغَرُ غَيْرُ الْمُنْتَرَسِلِ وَهُوَ خِلَافُ السَّبِيطِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).



٣٢ وَالْخَدَّ مَهْمَا تَوَرَّدَ      وَالتَّذْيَ مَهْمَا تَكَعَّبَ<sup>١</sup>

وَالْخَضِرَ أَخْطَفَ<sup>٢</sup> مُهْضَمٌ

٣٣ بِمَا أَدِينُ أَبُوحُ      لِلرَّاحِ إِنِّي أَبِيحُ<sup>٣</sup>

٣٤ إِنْ طَافَ فِيهَا مَلِيحُ      تُجْلِي بِجَامٍ مُدْهَبُ

مَا بَيْنَ رَوْضٍ مُنْمَمٍ<sup>٤</sup>

٣٥ أَزَوِي حَدِيثَ الْأَغَانِي      مَثَالِثَاءَ<sup>٥</sup> وَمَثَانِي

٣٦ عَنْ شَادِيَاتِ حِسَانٍ      مَا حَلَّ بِالْأُذُنِ أَطْرَبُ

أَزَوِي عَنْ الزَّرِيرِ وَالْبِمِ

٣٧ أَنْسَاءُ بِعُزْسِ ابْنِ مُوسَى      أَخِي الشُّرُورُ نُفُوسَا

٣٨ فَلَيْسَ تَغْرِفُ بُوسَا      وَبِالْهَنَانَا تَقَلَّبُ

وَبِالْمَسْرَّةِ تَنْنَعُمُ

٣٩ رَوَى حَدِيثَ الْمَعَالِي      عَنْ خَيْرِ عَمٍّ وَخَالٍ

١. تكعب: أي نهدَ وبرز. (السيد الحسني).

٢. الخضرُ الأخطفُ: الدقيقُ المنطوي. وَالْمُهْضَمُ - مِنَ الْهَضَمِ - : وَهُوَ خَفَضَ الْبَطْنِ وَلُطْفُ الْكَشْحِ (وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الصَّلْعِ الْخَلْفِ). (السيد الحسني).

٣. ش: «إني أبوح».

٤. منمم: مزخرف مزين.

٥. صرفها للضُّرُورَةِ (السيد الحسني).

٤٠ بَجَمْعِ خَيْرِ خِصَالٍ قَدْ فَاقَ بِالْجَدِّ وَالْأَبِ

فِي الْفَضْلِ مَذْ حَصَّهُ عَمِ

٤١ عَمُّ يَعْمُ الْبَرَايَا يَعْلَمُهُ وَالْعَطَايَا

٤٢ إِذَا الْأَنْثَامُ رَعَايَا لَهُ لَدَى كُلِّ مُؤَكِّبِ

تَغْنَى وَبِالْعِلْمِ تَغْنَمِ

٤٣ فِي الصَّدْرِ مَهْمَا تَصَدَّرَ وَرَاحَ لِلْعِلْمِ مَضَدَّرَ

٤٤ وَلِلْحَقَائِقِ مَظْهَرُ تَقُولُ ذَا سِرٍّ مَذْهَبِ

بِالْوَحْيِ يُلْهَى وَيُلْهَمِ

٤٥ تَعَدَّ عَمَّنْ سِوَاهُ هَذَا الرَّفِيعُ بِنْدِ

٤٦ هَذَا الْعَلِيِّ عُلَاهُ لَا بُعْدَ النَّاسِ أَقْرَبِ

بِرَأٍ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِ

٤٧ عَذْلُ بِكَفَّيْهِ حَاكِمِ يُوجِي لِدَفْعِ الْمَظَالِمِ

٤٨ تَقُولُ أَرْقَمُ رَاقِمِ فِي الطَّرِيسِ يَخْطُبُ فَأَعْجِبِ

لِخَاطِبٍ وَهُوَ أَرْقَمِ

٤٩ أَبُو الْأَيْبُوثِ الشُّبُولِ مَا أَنْجَبَتْ لِفُحُولِ

٥٠ أُمُّ الْأَعْلَامِ مِنْ مَثِيلٍ لَهُمْ وَلَا قَطُّ<sup>١</sup> تُنْجِبُ

أُمُّ اللَّجَائِبَةِ أَغْقَمُ

٥١ أَعْلَامُ عِلْمٍ هُدَاةٌ<sup>٢</sup> لِلْحَقِّ خَيْرُ دُعَاةٍ

٥٢ لَكُمْ بَعِيدَ الشَّاتَاتِ لِلْعِلْمِ شَنْلًا تَشْعَبُ

فَالْكُلِّ بِاللهِ أَغْلَمُ

٥٣ تَوَسَّمُ<sup>٣</sup> الْفَضْلُ فِيهِمْ مِنْ جَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ

٥٤ مَرَاقِبًا<sup>٤</sup> تَرْتَضِيهِمْ أَعْلَامَ دِينٍ تَنْضَبُ

بَيْنَ الْوَرَى فَتُعْظَمُ

٥٥ كُلُّهُوَ أَلْبَدْرُ أَرْهَرُ غُنَائِهِ عَنْهُ أَخْبَرُ<sup>٥</sup>

٥٦ يُخَيِّ شَرِيعَةً جَفَقَ فَرْعُ لَهُ قَدْ تَعَقَّبَ

آثَارَهُ وَتَسَنَّنُمُ

١. هذا مَوْضِعُ (أَبْدَأُ) لَا (قَطُّ)، لَكِنَّ الْوَزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الْوَجْهُ هُنَا: «أَعْلَامُ عِلْمٍ هُدَاةٌ»، أَيْ: هُمْ أَعْلَامُ عِلْمٍ هُدَاةٌ. وَالْجَرُّ عَلَى الْجَوَارِ لَمْ يَرِدْ فِي فَصِيحِ الْأَكْلَامِ كَمَا حُزِرَ فِي مَوْضِعِهِ، لَكِنَّ الرُّفْعَ هُنَا لَا يُسَاوِقُ سَائِرَ حَرَكَاتِ الْقَوَافِي الْآتِيَةِ بَعْدُ. كَمَا تَرَى فَلَا جُزْأً. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. ش: «ترسم».

٤. ش: «مراقباً».

٥. صَرَفَهَا لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٦. ش: «لك أخبر».

٥٧ فَلَوْ رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ جَفَعَرٍ لَنْ تَعُورًا

٥٨ رَأَيْتَ مُلْكًا كَبِيرًا وَقُلْتَ سِرٌّ وَمَطْلَبٌ

لِلَّهِ فِيهِ مُحَكَّمٌ

٥٩ دُمْتُ مَدَى الدَّوَرَانِ وَيَنْتُكُمُ كُلُّ آنٍ

٦٠ مِنْ مَغْضَلَاتِ الزَّمَانِ لِلتَّائِسِ حِصْنٌ مُطَنَّبٌ

عَلَى الزَّعَامَةِ يُدْعَمُ

٦١ مِنْكُمْ بِكُلِّ عَهْدٍ<sup>١</sup> إِمَامٌ حَلٌّ وَعَقْدٌ

٦٢ يُجْلِي ظِلَامًا وَيُجِدِّي<sup>٢</sup> وَمِنْهُ لِلْفَضْلِ أَغْدٌ

فَزَعَا بِهِ الْحَمْدُ يُخْتَمُ

١. كذا في الأصل، ولا يستقيم وزنه مع سائر الأبيات، ويستقيم لو قيل: «مَنْكُمْ، وفي

كُلِّ عَهْدٍ». (السيد الحسني).

٢. يُجِدِّي: يَغْطِي. (السيد الحسني).

## قافية النون

(١٧٣) كتب جواباً عن قصيدة كتبها له العلامة الفاضل الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء مادحاً بها الفاضل المذكور:

- ١ شامَ بَرَقاً<sup>١</sup> بِأَلْحَمَى قَدْ لَاحَ وَهَنَا  
فَجَرَتْ أَذْمُعُهُ قَرْداً وَمَثْنَى
- ٢ وَسَقَتْ أَجْفَانُهُ تِلْكَ الرُّبَى  
فَهِيَ لَا تَرْضَى بِغَيْرِ الدَّمْعِ مُزْنَا<sup>٢</sup>
- ٣ دَنِفَ أَقْلَقَهُ أَلَوْجُدُ فَمَا  
زَارَ طَوْلَ اللَّيْلِ مِنْهُ النَّوْمُ جَفْنَا
- ٤ أَشْهَرَتْ أَجْفَانَهُ عَيْنُ رَشَاً  
لَمْ تَزَلْ بِأَلْغَنَجِ لَا بِالنَّوْمِ وَشَنَى

---

١. شامَ البرق: نَظَرَ إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ. (السيد الحسني).

٢. المزن: جَمْعُ مُزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ، أَوْ الْمَطَرَةُ. (السيد الحسني).

- ٥    إِنْ رَأَىٰ أَخْجَلَ غِزْلَانَ أَلْتَقَا<sup>١</sup>  
وَرِمَاحَ الْخَطِّ تِنْهَاءَ إِنْ تَنَقَّيَا  
٦    وَلَكُمْ قِسْنَاهُ مَعَ بَذْرِ السَّامَا  
فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ أَبْهَىٰ وَأَشْنَىٰ  
٧    بَلْ، وَلَا<sup>٢</sup> يُشْبِهُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
فَقَمَرُ السَّمِّ قَرِيناً مِنْهُ سِنَا  
٨    مَا لِمَنْ يَفْتُلُهُ مِنْ قَوْدِ  
هَكَذَا قَدْ شَرَعَ أَلْهَبُ وَنَا<sup>٣</sup>  
٩    مَا زَأَىٰ طَرْفِي قَبْلِي أَسْدَاً  
خَادِراً يَغْتَبِقُ الظَّنِّي أَلْهَبَا  
١٠    أَيْنَ [مِنْ] وَجْدِي وَجْدُ<sup>٤</sup> أَبِي حِزَامٍ  
وَهُوَ مَا قَاسَىٰ الَّذِي قَسَتْ<sup>٥</sup> وَأَسَىٰ

١. النقا: القطعة من الرمل المحدودة.

٢. (بَلْ) خَزَفٌ عَظْفٍ، وَهُوَ لِلْإِضْرَابِ، وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ (وَاوِ) الْمُطْفِ، وَلَوْ قَالَ: «لَا، وَلَا يُشْبِهُهُ...» لِأَصَابَ شَاكِلَةَ الْأَصْوَابِ. (السيد الحسني).

٣. غير موزون ولعل الأصل: «أَيْنَ مِنْ وَجْدِي وَجْدُ أَبِي حِزَامٍ» مع أَرْتِكَابِ الضَّرَرِ بتسكين ميم الضَّرْبِ فِي الضَّذَرِ. وَأَبْنُ حِزَامٍ مِنْ مَشَاهِيرِ عُشَّاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (السيد الحسني).

٤. كَذَا وَرَدَ مَعَ أَنَّ (قَاسَى) لَا يَتَأْتِي مِنْهُ (قَسَتْ)، بَلْ (قَاسَيْتُ). وَقَاسَى مِنْ مَادَّةِ (قَاسَا). وَ (قَسَتْ) مِنْ مَادَّةِ (قَاسَ) وَ (قَاسَى)، فَلَا يَأْتِلِفَانِ مِنْ حَيْثُ التَّصْرِيفُ، وَمِنْ حَيْثُ

- ١١ لَا وَلَا قَيْسَ فَمَا الصَّبُّ بِهِ  
مِثْلَ مَنْ هَامَ بَعْفَرٍ أَوْ بِلُبْتَنِي
- ١٢ لَا تَقْسِ وَجْدِي بِوَجْدِ ابْنِ هَدِيلٍ<sup>١</sup>  
فَهُوَ مِنْ فَرْطِ سُرُورٍ يَتَغَنَّى
- ١٣ لَيْسَ مَنْ بَاتَ يَغْنَى فَرَحاً  
مِثْلَ مَنْ بَاتَ كَثِيبَ الْقَلْبِ مُضْنَى
- ١٤ نَمَ هَيْئاً أَبْهَى الْأَحْيَ فَلَئِي  
مُقَلَّةٌ لَيْسَتْ بِطَيْبِ النَّوْمِ تَهْنَأُ
- ١٥ قَدْ فَنَيْ دَمْعِي مِنْ فَرْطِ أَلْبُكَأ  
وَرَمَانُ الْهَجْرِ مِنْهُ لَيْسَ يَغْدِرُ
- ١٦ يَا لِيَالِي الْجَزَعِ<sup>٢</sup> هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
تَتَقَاضَى فَائِتَ اللَّذَاتِ مِثْنَا
- ١٧ أَتَمَنَّى قَرْنَهُمْ وَالْدَّهْرَ لَمْ  
يَقْضِ إِلَّا بِخِلَافِ أَلْتَمَنَّى

المعنى، ولو قال: «وَهُوَ مَا قَاسَى الَّذِي دُقْتُ وَأَتَى» سَلِمَ مِنْ هَذَا الْإِيرَادِ. (السيد الحسني).

١. ابن هَدِيل: قَدْ يُرَادُ بِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ صَوْتُ الْحَمَامِ، وَزَعَمُوا أَنَّ (الهديل) أَيْضاً قَوْحٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَادَهُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، قَالُوا: فَلَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ؟! (السيد الحسني).

٢. اِسْمٌ مُوَضِعٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. (السيد الحسني).

- ١٨ مَالَهُ أَضْبَحَ حَزْباً لَدَوِي أَلْـ  
مُضِلٍ هَلْ يَطْلُبُهُمْ نَاراً وَضِعْنَا  
١٩ كَيْفَ نَخْشَى قِلَّةَ الْأَنْصَارِ إِنَّا  
مِنْ جَفَاءٍ<sup>١</sup> بِأَبِي نَاصِرٍ<sup>٢</sup> لُدْنَا  
٢٠ مَا يُرَى فِي دَارِهِ مِنْ خَائِفٍ  
مُسْتَجِيرٍ غَيْرِ كَوْمَاءٍ<sup>٣</sup> وَوَجْنَاءٍ<sup>٤</sup>  
٢١ شَبَّ فِي سَاحَاتِهَا نَارَ قِرَى<sup>٥</sup>  
تُخْجِلُ الشُّهْبَ إِذَا مَا اللَّيْلُ<sup>٦</sup>  
٢٢ فَإِذَا هَرَّ يِرَاعاً جِلَّتُهُ<sup>٧</sup>  
بَطْلًا هَرَّ لِيُزِمَ الرُّوْعَ لَسْنَا

١. أصل الكلام: مِنْ جَفَائِهِ، وَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ (حَذَفَهَا) لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ. (السيد الحسني).

٢. مَنَعَهُ مِنَ الضَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ (السيد الحسني).

٣. الْكَوْمَاءُ: الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ أَلْسَنَامُ. (السيد الحسني).

٤. الْوَجْنَاءُ: الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. (السيد الحسني).

٥. نَارُ قِرَى: نَارُ ضِيَافَةٍ. (السيد الحسني).

٦. نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

إِنْ هَرَّ عَامِلُهُ يَوْمًا لِيُغِيلَهُ      أَنْسَاكَ كُلَّ كَيْمٍ هَرَّ عَامِلُهُ

وَأِنْ أَقَرَّ عَلَى رَقٍّ أَنْامِلُهُ      أَقَرَّ بِالرَّقِّ كِتَابُ الْأَنَامِ لَهُ

(السيد الحسني).

٧. اللَّذْنُ - هُنَا - الرُّوْعُ اللَّيِّنُ. (السيد الحسني).



٢٣ كَيْفَ أَقْضِي حَقَّ عَلَيْكَ وَقَدْ

عَدَّتِ أَلْسُنُ عَنْ كُنْهِكَ لَكُنَّا

٢٤ قَدْ مَلَكَتْ أَلْرَقَّ مِنِّي إِنَّمَا أَلْ

حُرُّ مَنْ أَضْبَحَ بِالْإِحْسَانِ قِنَّا<sup>٢١</sup>

٢٥ دُمْتَ نُوراً يَهْتَدِي النَّاسُ بِهِ

مَا بَقِيَ<sup>٢</sup> الدَّهْرُ وَلِلْخَائِفِ حِصْنًا<sup>٤</sup>

\*\*\*

(١٧٤) ثُمَّ كَتَبَ أَبُو الْمَجْد:

يَا مَنْ ذَكَرَنِي حِينَ نَسَانِي<sup>٥</sup> بَقِيَّةُ الْأَخْبَابِ، وَسَلَكَ مَعِيَ طَرِيقَ الْوَفَاءِ

١. نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

أَخْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَشْتَعِبُ قُلُوبَهُمْ      فَطَالَمَا أَشْتَعِبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. وَالْقَيْنُ: الْعَبْدُ إِذَا مَلَكَ هُوَ وَأَبْرَأَهُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. وَبَعْضُ الْقَرَبِ كَانَ يَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا بَقِيَ، كَمَا قَالُوا: (لَقَيْنَ) وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ

الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ (ت ٥٤٠٦ هـ) - عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ - :

كَرَبَلَا الْإِزْلَتِ كَرَباً وَبَلَا      مَا لَقَيْنَ عِنْدَكَ أَلُ الْمُصْطَفَى

وَأَنَا أَفَرُّوْهَا: مَا لَقَيْنَ يَتَشَكِّكُنَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٤. بَعْدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي نَسْخَةِ الدِّيَّانِ قِطْعَةٌ مَنْثُورَةٌ مَسْجُوعَةٌ، هِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّسَالَةِ

الَّتِي كَتَبَهَا أَبُو الْمَجْدِ إِلَى صَدِيقِهِ كَاشَفَ الْغَطَاءِ، تَرَكْنَاهَا لَخُرُوجِهَا عَنْ غَرَضِنَا.

٥. كَذَا فِي الْأَظْلَى. وَالْوَجْهُ: نَسِينِي. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

مَذْجَانِي الْأُخْدَانِ وَالْأَتْرَابِ... كَيْفَ أَطِيقُ أَنْ أُوَدِّي شُكْرَ جَمِيلِكَ بِلِسَانِ  
الْقَلَمِ، وَأَنْتَ الْمَعْجَزُ لِلْعَرَبِ الْفُضْحَاءِ، فَكَيْفَ بِالْأَعْجَمِ الْأُبْكَمِ.

وَقَدْ وَصَلَتِ الْقَصِيدَةُ الْمَرْفُودَةَ بِعُقُودِ الْجُمَانِ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ مَنْ  
خَلَقَكَ وَعَلَّمَكَ الْبَيَانَ، امْتَلَأْتُ أَمْرَكَ بَرْدَ الْجَوَابِ مَعَ عِلْمِي بِأَنِّي لَنْتُ مِنْ  
فُرْسَانِ هَذَا الْمَيِّدَانِ، وَلَوْ أَضْبَحْتُ مِنْ نَابِغَةِ<sup>١</sup> بَنِي ذِيانِ.

وَلَكِنْ رَأَيْتُ امْتِثَالَ أَمْرِكَ مِنَ الْفَرْضِ الْوَاجِبِ، فَبَعَثْتُ بِأَبْنَاءِ أَرْجُوا  
مِنْ فَضْلِكَ الْعَفْوَ عَنْ جَمِيعِهَا، فَلَوْ لَا اشْتِمَالُهَا عَلَى مَذْحِكَ، لَقُلْتُ، كُلُّهَا  
مَعَايِبٌ... وَكَيْفَ يَبْلُغُ حُضِيضُ الْأَرْضِ دَرَى كَيَّوَانِ، أَمْ كَيْفَ يَقَابِلُ . .

الْحَصَى غَوَالِي الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ؟

وله في التورية مضمناً شطري بيت للمتنبي:

١ أَقُولُ لِعُدَّالِي دَعْوَنِي وَحُبُّهُ

وَإِنْ كَانَ صَبْرِي فِي مَحَبَّتِهِ فَيْسِي

٢ فَلَنْتُ أَرَى وَجْهًا لِحَبِّي<sup>٢</sup> غَيْرُهُ

(وَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُخْسِنِ)

\*\*\*

(١٧٥) «كتب العلامة الشهير الشيخ آغا رضا الأصفهاني لصديقه

١. مَرَّ التَّلْيِيقُ عَلَيْهِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الْحَبِّ - بِكسر الحاء - : الْحَبِيب. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

الحجة الشيخ هادي كاشف الغطاء، صاحب مستدرک نهج البلاغة على سبيل  
المداعبة.

- ١ لَوْ تَرَانِي وَالنَّاسَ خَلْفِي تُصَلِّيَ      لَتَحَيَّلْتَ إِنِّي سَلْمَانُ  
٢ لَيْسَ مِنْ عَادَتِي الصَّلَاةُ وَلَكِنْ      عَوَّدْتَنِي لِمِثْلِهَا طَهْرَانُ<sup>١</sup>

\*\*\*

(١٧٦) اجتمع أبوالمجد والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والسيد جعفر  
الحلي والشيخ محمدجواد الشبيبي في مجلس، فينماهم يتصفحون كتاب  
العقد الفريد<sup>٢</sup> لابن عبد ربه؛ إذ عنت لهم فقرة نثر للعرب، وهي: «نظرت

---

١. حجر وطین، ج ٢، ص ١١٨، للشيخ محمد تقي الفقيه.

٢. الصواب في اسم هذا الكتاب هو (العقد) بدون وضفه بـ (الفريد)؛ لأن مؤلفه ابن  
عبد ربه ألأندلسي هكذا سماه، وكان المتقدمون إذا ذكروه أقتصرُوا على تسميته بـ  
(العقد).

وإنما شاع بأسم (العقد الفريد) بسبب الناشرين المتأخرين الذين (تبرعوا) بهذه التسمية  
لأمر لا تخفى على المستبحر الحاذق.

ويبدو أن هذا الكتاب حصل له ما حصل لكتاب البيان والتبيين للجاحظ؛ فقد شاع  
أسمه بـ البيان والتبيين، وهما بمعنى واحد، يستبعد أن يشبه بهما أديب كبير من  
طراز الجاحظ.

وفي خاطر أبي قرأت في بعض تحقيقات العلامة الأستاذ عبدالسلام محمد هارون  
(ت ١٩٨٨م) الإشارة إلى ذلك، وأنه عثر على نسخة قديمة من الكتاب المذكور  
رسم فيها العنوان الصحيح «البيان والتبيين» على زنة (التأمل)، وكان العلامة الشيخ

بِعَيْتِي شَادِنٍ ظَمَانٍ»، فنظّموا عليها.

وقد رسمت على كل بيت علامة يعرف بها قائله: فالراء لأبي المجد، والعين للسيد جعفر، والجيم للشيخ جواد، والهاء للشيخ هادي. وقد تخلص السيد جعفر فيها إلى مديح الشيخ هادي ووالده الشيخ عباس آل كاشف الغطاء:

١ (ه) نَظَرْتُ بِعَيْتِي شَادِنٍ<sup>١</sup> ظَمَانٍ  
ظَمِيَاءُ<sup>٢</sup> بِالتَّلَعَاتِ مِنْ نَعْمَانٍ<sup>٣</sup>

شیر محمد الهمداني المعروف بَتَّبِيعِهِ لِلآثَارِ الْخَطِيَةِ وَالذَّأْبِ بِأَنْتِسَاحِهَا يَذْهَبُ الرَّأْيُ، كَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَسَاتُذُنَا سَمَاحَةُ آيَةِ اللَّهِ الْمُحَقِّقِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمَوْسَوِيِّ الْخُرَسَانِيِّ التَّجَفِّي رحمته الله وَقَدْ نَقَلْتُ شَوَاهِدَ مِنَ (البيان والتبيين) تَنْصُرُ الرَّأْيَ، وَاللَّهُ الْهَادِي. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

١. الشَادِنُ: الْغَزَالُ إِذَا قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْنَاهُ وَأَسْتَفْنَى عَنْ أُمِّهِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).  
٢. وَالظَّمِيَاءُ: مِنَ الشَّفَاهِ الدَّابِلَةُ فِي سُفْرَةٍ، وَمِنْ الْمُؤَيَّنِ: الرَّقِيقَةُ الْجَفْنِ. وَمِنْ الشُّوْبِ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَقَدْ سَمِعَ الْقَرَبُ بِهِ.

وَمِنْ طَرِيفٍ مَا نَقَلَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْأَسْمِ (ظَمِيَاءُ) مَا جَاءَ فِي (البيان والتبيين) وَ (ولا تقل: البيان والتبيين) أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالْبَصْرَةِ لَهُ جَارِيَةٌ تُسَمَّى ظَمِيَاءَ، فَكَانَ إِذَا قَالَ: يَا ضَمِيَاءَ، بِالضَّادِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: قُلْ: يَا ظَمِيَاءَ. فَتَادَاهَا: يَا ضَمِيَاءَ. فَأَمَّا عَلَيْهِ ابْنُ الْمُقَفَّعِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا غَضِبَ وَقَالَ لَهُ: هِيَ جَارِيَتِي أَوْ جَارِيَتُكَ؟! (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٣. وَنَعْمَانُ فِي أَشْوَاعِ الْمَوَاضِعِ يَفْتَحُ الثُّونَ، وَفِي أَشْوَاعِ الرُّجَالِ بِضْمُهَا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

- ٢ (ج) وَتَمَائِلَتْ أَغْطَافُهَا كَغُصُونِهَا  
 مَا أَشْبَهَ الْأَغْطَافَ بِالْأَغْصَانِ
- ٣ (ع) وَشَدَا بِذَاكَ الزَّيْعِ جَزُسُ حُلِيِّهَا  
 فَتَمَائِلَتْ طَرِبَاءُ غُصُونِ أَلْبَانِ
- ٤ (هـ) تَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ أَكَادُ أَذْيِيهِ  
 بِتَصَاعِدِ الرَّقَرَاتِ مِنْ أَشْجَانِي
- ٥ (ر) هَيْفَاءُ<sup>١</sup> غَانِيَّةٌ لَهَا مِنْ طَرَفِهَا  
 أَشْيَافُ غَنْجٍ فُقُنَ كُلُّ يَمَانِي
- ٦ (ع) الْحُبُّ يَا ظَفِيَاءَ عَنَاءٍ أَوَّلُ  
 وَالْعَدْلُ فِيهِ هُوَ أَلْعَاءُ الثَّانِي
- ٧ (ج) جُرْحُ الْجَبَانِ بِفِيكَ ضَمَّخَ فِي دَمٍ  
 مَا لَاحَ لِلْعُشَاقِ أَمْ شَفَتَانِ

١. الهيفاء: مِنَ الْهَيْفِ، وَهُوَ ضَمُّرُ الْبَطْنِ وَرِقَّةُ الْخَاصِرَةِ.

ومن قديم المحفوظ:

هَيْفَاءُ يَزْعُجُهَا النَّسِيمُ إِذَا جَرَى  
 غَضًّا وَيَخْرِجُ خَدَّهَا التَّقْيِيلُ  
 (السيد الحسن).

- ٨ (ج) مَارَتْ صُدْعُكَ<sup>١</sup> فَوَقَّ سَالِفَةً<sup>٢</sup> أَلَمَهَا<sup>٣</sup>
- إِلَّا وَلَقَّتْ طَاقَةً الرِّيحَانِ
- ٩ (ج) لَكَ قَادِنِي التَّبْرِيحِ فِي شَطَنِ<sup>٤</sup> أَلْهَوَى
- أَكْذَا أَلْغَرَامُ يَتَسَوَّدُ بِأَلْأَشْطَانِ
- ١٠ (ع) لَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا تَمَلَّكَ مِقْوَدِي
- كَلاَّ وَلَا أَلْهَوَى بِفَضْلِ عِنَانِي
- ١١ (هـ) إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِفَضْلِي فَاسْأَلِي
- مَنْ فَاقَ يَوْمَ نَدَى وَيَوْمَ طَعَانِ
- ١٢ (هـ) مَا كُنْتُ لَوْلا أَنْ قَدَّكَ أَشْمَرُ
- أَهْوَى عِنَاقَ عَوَالِي أَلْمُ

- 
١. الصَّدْعُ: ما بَيْنَ أَلْعَيْنِ وَالْأَذُنِ. وَيُسَمَّى أَيْضاً الشَّعْرُ الْمُتَدَلَّى عَلَيْهِ صُدْعاً.  
صُدْعٌ مُعْقَرِب. وقد أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ الْقَدَمَاءَ مِنْ وَضْفِهِ بِالْمُعْقَرِبِ. وما أَشْتَقُّ مِنْ مَازِنِهِ  
(السيد الحسني).
٢. السَالِفَةُ: نَاجِيَةٌ مُقَدِّمُ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِي الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوتَةِ؛ وَالْقَلْتُ: هُوَ نَفْرَةٌ  
أَلْفُتْق. (السيد الحسني).
٣. أَلَمَهَا: جَفَعُ (مَهَاة)، وَهِيَ الْبَقْرَةُ الْوُخْشِيَّةُ، وَبِهَا تُشَبِّهُ النِّسَاءُ لِسَعَةِ عَيُونِهَا. قال بَلَرُ  
بْنُ الْجَهْمِ:
- عُيُونُ أَلَمَهَا بَيْنَ الرُّصَاقَةِ وَالْجَسْرِ جَلْبُنُ أَلْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَذْرِي وَلَا أَذْرِي  
(السيد الحسني).
٤. الشَّطْنُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ. (السيد الحسني).
٥. الْفُزَانُ: الرِّمَاحُ. (السيد الحسني).

- ١٣ (هـ) أَهْوَى أَلْمَنِيَّةَ فِي هَوَاكِ صَبَابَةٍ  
 إِنَّ أَلْمَنِيَا فِي هَوَاكِ أَمَانِي  
 ١٤ (ج) أَوْدَعْتُكَ أَلْكَبِدَ أَلَّتِي قَدْ خَنَيْتَهَا  
 يَوْمَ أَلْوَدَاعِ وَلَمْ تَفِ بِضَمَانِ  
 ١٥ (هـ) وَجَفَوْتَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَوْطَنْتَهَا  
 زَمَنًا قَائِنَ أَلْحُبِّ لِلْأَوْطَانِ  
 ١٦ (ج) هَذَا لِسَانُ أَلدَّفَعِ يَا سِرَّ الصَّبَا  
 فِي أَلْخَدِّ أِبْرَرَ صُورَةَ أَلْكُنْهَانِ  
 ١٧ (ع) حَاوَلْتُ كَيْثَمَانَ أَلْهَوَى قَوَشَتْ بِهِ  
 فِي سِرِّ قَلْبِي أَدْمَعُ أَلْأَجْفَانِ  
 ١٨ (هـ) لِي مَقْلَةٌ تُجَرِّي أَلدُّمُوعَ جَدَاوِلًا<sup>٢</sup>  
 فَتَسِيلُ مُفْعَمَةً<sup>٣</sup> بِأَحْمَرَ قَانِي

١. إشارة إلى ما وَرَدَ فِي جُفَلَةٍ مِنَ الْآثَارِ، وَهُوَ مِمَّا جُبِلَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ مِنْ أَنَّ «حُبَّ  
 الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ». وَمِنْ مَخْفُوطِي الْقَدِيمِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعَجٍ      إِلَيَّ وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا  
 بِلَادٌ بِهَا يَنْطَلُ عِلْيَ تَمَائِي      وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جَنْبِي ثَرَابُهَا

(السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. صَرَفَهَا لِلضَّرُورَةِ (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. الْمُفْعَمَةُ: أَلْمَلَأْتُ. وَلَا يُقَالُ: الْمَلَيْتُهُ، لِأَنَّ أَلْمَلَيْتُهُ وَ أَلْمَلَيْءُ بِمَعْنَى الثَّقَةِ. (السَّيِّدُ

الْحُسَيْنِي).

- ١٩ (هـ) وَبِهَا غَرَسْتُ الْوَرْدَ فِي وَجَنَاتِهَا  
فَصَدَدْتُ عَنْ غَرَسِي وَلَسْتُ (بِجَانِي)  
٢٠ (ر) يَا لِلرَّجَالِ لَصَنِيعٍ فَتَكَتْ بِهِ  
حَدَقُ أَلْمَهَا وَسَوَالِفُ الْغَزْلَانِ  
٢١ (ر) وَأَسْرَتِ مِنْ فَكِّ الْأَسَارَى شَأْنُهُ  
أَبْدًا فَرَفَقًا بِالْأَسِيرِ أَلْعَانِي<sup>١</sup>  
٢٢ (ع) فَلَا زِلْحَنَ الْعَيْسُ<sup>٢</sup> لِلْهَادِي الَّذِي  
يَحْمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ أَمَانِي  
٢٣ (ج) قَلَمُ أَلْعَلَا قَدْ خَطَّ فَوْقَ جَبِينِهِ:  
(أَثَرُ<sup>٣</sup> النَّجَابَةِ سَاطِعُ الْبُزْهِ  
٢٤ (ج) سَبَقَ أَلْمُجْدُ وَقَدْ تَأَنَّى حِلْمُهُ  
فَكَبَا أَلْمُجْدُ وَرَاءَ شَوَظِ أَلْوَانِي

١. العاني: الأسير. (السيد الحسني).

٢. العيس جفع الأعريس والأعرساء، وهي الإبل ألبيض ألتى يخالط بياضها شئ، من الشقرة، ويقال: هي كرائم الإبل.

ومن طريف ما أخفظ في معنى (ألعيس) قول أحدهم:

وَأَمَّضَ مَا لَا قَيْثَ مِنْ حُرْقِ أَلْجَوَى      قُرْبُ أَلْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ وَضْعُ  
كَأَلْعَيْسٍ فِي أَلْبَيْدَاءٍ يَفْثُلُهَا أَلْظَمَا      وَأَلْمَاءُ فَوْقَ ظُهُورِهَا مَخْمُولُ

(السيد الحسني).

٣. محفوظي أن صدره: «وَلَقَدْ رَأَيْتَانِي أُسِيرَةً وَجْهَهُ». (السيد الحسني).

٤. هذا قريب من قول الطغراني اللبني الدُّوَلِي الكِنَانِي الإصْفَهَانِي فِي لَامِيَةِ الْعَجَمِ:



- ٢٥ (ع) طَلِبَ الرَّهَانُ مِنَ الْكِرَامِ فَسَلَّمُوا  
بِالسَّيِّقِ لِلْهَادِي بَغِيرِ رِهَانِ  
٢٦ (ع) فَلَا ضَرْبَ بِيهِ الزَّمَانُ كَأَنِّي  
لَا قَيْثٌ سَاعِدُهُ بِحَدِّ يَمَانِي  
٢٧ (ر) عَمَرَ الْوَرَى مِنْ قَيْضِ رَاخَةٍ كَفِّهِ  
حَتَّى نَسِينَا وَقَعَةَ الطُّوفَانِ  
٢٨ (ع) غَالَيْتُ فِي مَدْحِ السَّحَابَةِ إِنْ أَقْلُ  
هِيَ فِي النَّدَى وَيَمِثُّهُ سَيَّانِ  
٢٩ (ع) إِنْسَانُ عَيْنٍ<sup>١</sup> أَلْذَهْرٍ أَنْتَ وَلَا أَرَى  
لِلْعَيْنِ مَكْرَمَةً إِلَّا إِنْسَانِ  
٣٠ (ع) مِنْ آلِ جَعْفَرٍ الَّذِينَ يُؤْتُهُمْ  
قَاصِي الْأَنَامِ يُؤْمُهُمَا وَالذَّانِي  
٣١ (ج) النَّاشِرِينَ عَلَى فُرُوعِ هَضَابِهَا  
لِلطَّارِقِينَ<sup>٢</sup> ذَوَائِبَ النَّيِّرَانِ<sup>١</sup>

---

تَقَدَّمْتَنِي أَنَاكَ كَانَ سَعْيُهُمْ  
(السيد الحسني).

١. إِنْسَانُ الْعَيْنِ: الْبِثَالُ الَّذِي يُرَى فِي السَّوَادِ مِنْهَا، وَمِنْ قَدِيمِ مَحْفُوظِي قَوْلِ أَبِي  
الْعَلَاءِ أَلْمَعَرِّي - وَفِيهِ الْجَنَاسُ - :  
لَمْ يَتَّقْ بَعْدَكَ إِنْسَانٌ نَلُودُ بِهِ      فَلَا بَرَحَتْ لِعَيْنٍ أَلْذَهْرُ إِنْسَانَا  
(السيد الحسني).

٢. الطَّارِقُ: مَنْ يَأْتِي فِي اللَّيْلِ. (السيد الحسني).

- ٣٢ (ج) هَاتِيكَ عَمَّيْهُمْ لَقْدَرِ جَلَالِهَا  
حَلَّ الْقُحَارُ مَعَاوِدَ التَّيْجَانِ
- ٣٣ (ج) لَقُوا لَوَاءَ الشَّرْكِ بِالْأَيْدِي الَّتِي  
نَشَرَتْ شِبَعَارَ إِقَامَةٍ وَأَذَانِ
- ٣٤ (ج) وَتَمَارَ جَثَّ بِالْمَكْرُمَاتِ طِبَاغُهُمْ  
كَتَمَارِجَ الْأَزْوَاجِ بِالْأَبْنَدَانِ
- ٣٥ (ع) وَإِذَا أَبُو الْهَادِي أَعْتَصَنْتُ بِهِ فَقَدْ  
أَفْسَيْتُ مِنْهُ بِصَفْتِي تَهْلَانِ<sup>٢</sup>
- ٣٦ (ج) هَذِي عَزَائِمُهُ الَّتِي سَجَدَ الْوَرَى  
مِنْهَا لِيُثْلَ عَزَائِمِ الْفُرْقَانِ
- ٣٧ (ج) مَنْ قَاسَهُ بِسِوَاهُ عِلْمًا رَدَّهُ  
حُكْمُ الْيَقِينِ بِشَاهِدِ الْوُجْدَانِ
- ٣٨ (ر) جَمَعَ الْمَهَابَةَ وَالْخُضُوعَ تَوَاضَعًا  
فَبَحَقَّهُ الضُّدَّانِ مُجْتَمِعَانِ<sup>٣</sup>

١. وهذا البيت في دلالته على الجود كقول الآخر:

صَرَبُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ قِيَابَهُمْ يَتَعَارَعُونَ بِهَا عَلَى الْأَصْنِيفَانِ

(السيد الحسني).

٢. اسم جبل عالٍ في بلاد العرب. ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لِبَنِي تَيْمِ بْنِ مُز.

وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ لِبَنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ. (السيد الحسني).

٣. هذا من بعض الوجوه قريبٌ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ:

٣٩ (ع) هُوَ بَخْرٌ عِلِمٍ كَفَّهُ بَخْرُ النَّدَى

فَجَرَى الرَّجَا حَيْثُ أَلْتَقَى الْبَحْرَانِ

٤٠ (ع) مَا زَالَ يَنْظِمُ بِالْعُلُومِ قَلَائِدًا

فَكَأَنَّهِنَّ قَلَائِدُ الْعِيقَانِ<sup>١</sup>

٤١ (ع) أَوْسَى وَأَرْجَحُ جِلْمُهُ مِنْ يَذْبُلٍ<sup>٢</sup>

لَوْ يَوْضَعَانِ بِكَفَّتْنِي مِنْزَانِ

٤٢ (ج) وَقَعَ الْخِلَافُ عَلَى الْمَفْضَلِ فِي الْوَرَى

وَيَفْضُلِهِ لَمْ يَخْتَلِفْ إِثْنَانِ<sup>٣</sup>

جَمَعَ الشَّجَاعَةَ وَالْخُشُوعَ لِزُبَيْرٍ مَا أَغْظَمَ الْخِرَابَ فِي الْخِرَابِ

(السيد الحسني).

١. الْعِيقَانُ: الذَّهَبُ الْخَالِصُ. (السيد الحسني).

٢. يَذْبُلُ: جَبَلٌ عَظِيمٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَلَمْ تَحُلْ مِنْهُ جُمْلَةٌ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ - مِمَّا ذُكِرَ فِيهِ - قَوْلُ الْعَلَامَةِ الْمُفَسِّرِ الشَّهِيرِ أَبِي الْقَنَاءِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ شِهَابِ الدِّينِ الْأَلُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٢٧٠هـ) صَاحِبِ رُوحِ الْمَعَانِي.

وَلَوْ أَنَّ مَا بَيْنِي مِنْ ضِدَاعٍ يَذْبُلُ لِأَضْبَحَ مَضْدُوعُ الْخُشَاشَةِ يَذْبُلُ

وَفِيمَا جَاءَ فِي الدِّيَّانِ، وَفِيمَا قَالَهُ السَّيِّدُ الْأَلُوسِيُّ أَوْ نُسِبَ إِلَيْهِ مُبَالَغَةٌ غَيْرُ مُنْسَاغَةٍ فِي مِيزَانِ التَّنْقِيدِ. (السيد الحسني).

٣. قَطَعَ هَفْرَةً الْوَضْلِ لِمُرَاعَاةِ الْوَرَى. وَلَوْ قَالَ: لَمْ يَخْتَلِفْ شَخْصَانِ لَتَخَلَّصَ مِنَ الضَّرُورَةِ.

وَفِي مَفْهَاهُ قَوْلُ الْعَلَامَةِ الْأَدِيبِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صَالِحِ ابْنِ الشَّيْخِ هَادِي الْجَزَائِرِيِّ الْأَسَدِيِّ الْمَتَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٣٦٦هـ فِي مَذْهِبِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْرَّضَا مِنْ آلِ

- ٤٣ (ع) خَضَعَ الزَّمَانُ لَهُ وَكَانَ بِحَيْدِهِ  
مِنْ جُودِهِ طَوْقٌ مِنَ الْإِخْسَانِ
- ٤٤ (ج) مَا كَانَ إِلَّا بَيْتُهُ السَّامِي الدَّرَى  
وَسُوَاهُ يَهْدِمُ مَا بَنَاهُ الْبَانِي
- ٤٥ (ج) قَدْ شَاذَ وَبَنَى قَوَاعِدَ صَرْحِهِ  
رَاسِي الدَّعَامِ مُنْتَعِ الْأَرْكَانِ
- ٤٦ (ج) أُمَجَارِي الْأَعْبَاسِ لَمْ تَكُ جَارِيًا  
مَعَ طُوفِهِ السَّبَاقِي فِي مَبْنَى
- ٤٧ (ج) إِنْ يَبْدُ فِي النَّادِي تَطِيلُ سُجُودُهَا  
وَلَهُ تَخِرُّ النَّاسُ لِلْأَذْوَارِ
- ٤٨ (ج) عَنْ ذِكْرِهِ وَعِيَانِهِ تُنْقَلُ أَلْ  
أَنْطَافُ لِلْأَبْصَارِ وَالْأَذَانِ

الصافي التَّجَفِّي:

مُنْقَرِدٌ فِي قَضِيهِ لَيْسَ فِي تَقْضِيهِ يَخْتَلِفُ أَتْنَانِ

(السيد الحسني).

١. الطَّرْفُ بِكسر الطاء المهملة: الجَوَادُ الْأَصْنِلُ (السيد الحسني).

٢. كَذَا وَرَدَ وَلَوْ قَالَ: «إِنْ يَبْدُ فِي النَّادِي تَطِيلُ بِسُجُودِهَا...» لَصَحَّ الْإِغْرَابُ. (السيد الحسني).

٣. فِيهِ أَلْفٌ وَأَنْشُرُ الْمَشَوْشِ. (السيد الحسني).

- ٤٩ (ج) كَمْ هَزَّ مِنْ قَلَمٍ بِحَدِّ شَبَابِهِ  
قُصِفَتْ قُدُودُ دَوَابِلِ الْخِرْصَانِ<sup>١</sup>
- ٥٠ (ج) أَوْ يَجْرِي فِي رَعْبٍ قَتْلٌ: قَلَمُ الْقَضَا  
فِي اللَّوْحِ أَرْسَلَ رِيقَةَ الثُّغْبَانِ
- ٥١ (ر) أَرْسَى مِنَ الشَّمِّ الْهَضَابِ جَنَانُهُ<sup>٢</sup>  
إِنْ طَارَ رُغْبًا قَلْبُ كُلِّ جَبَانٍ
- ٥٢ (ع) يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِعَلَائِهِ آلُ  
مُزُورُثٍ قَدْ أَرْبَى عَلَى دِيْوَانِ<sup>٣</sup>
- ٥٣ (ع) هَيْهَاتَ مَالِكَ مِنْ قَرِينٍ فِي الْعُلَا  
فَأَقُولُ<sup>٤</sup> فُكْتُ بِهَا عَلَى الْأَقْرَانِ
- ٥٤ (ر) مَا دَامَ يَزُومُقْنِي بَعَيْنٍ عِنَايَةً  
بَلَّغْتُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْقَمَرَانِ
- ٥٥ (ر) فَمَلُوكُهَا خَدَمِي وَكُلُّ بَقَاعِهَا  
دَارِي وَهَذَا الدَّهْرُ مِنْ غِلْمَانِي

١. الخِرْصَانُ: جَمْعُ الْخِرْصِ، وَهُوَ الرُّمُحُ اللَّطِيف. وَكَانَ فِي الْبَحْرَيْنِ قَدِيمًا مُوَضَّعٌ يُقَالُ

لَهُ: الْخِرْصَانُ لِيَبْعَ الرِّمَاحَ فِيهِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٢. الْجَنَانُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ - : الْقَلْبُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٣. كَيُونُ هُوَ رُخْلُ الْكُوكَبِ الْمَعْرُوفِ وَ (رُخْلٌ) مَفْتُوحٌ مِنَ الصَّرْفِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٤. فَأَقُولُ: بِالتَّضْبِ بِفَاءِ السَّيِّبَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).

٥٦ (ج) دُمُ أَيُّهَا أَلْهَادِي فَإِنَّكَ إِنْ تَدُمُ

لِلدِّينِ دَامَ بِمَنْعَةٍ وَأَمَانٍ

\*\*\*

(١٧٧) وله وقد كتبها للشيخ مصطفى التبريزي، وفيها مداعبة في

قضية خاصة:

١ يَوْمُ الْمَجَبِّ إِذَا غَابَ الْحَيِّبُ سَنَةٌ

وَلَيْلُهُ لَا تَذُوقُ أَلْعَيْنُ فِيهِ سَنَةٌ

٢ وَدَّ الْمَتَّيْمُ فِيهِ يَوْمٌ وَدَّعَهُ

لَوْ رُوحُهُ وَدَّعَتْ مِنْ قَبْلِ.

٣ أَوْدَعْتُ لَوْ عَقَلْتُ عَيْنُ الرَّقِيبِ لَنَا

سِرًّا يِقَاسِيهِ قَلْبِي فَاهُ لَا أَدُ

٤ سَلُّوا الَّذِي كُنْتُ أَضْفِيهِ الْمَوَدَّةَ لِمِ

صَافِي الْوُصَالِ يَطُولُ الْبُعْدُ قَدْ أَجْمَعُ<sup>١</sup>

٥ دُوْ ناظِرٍ أَدْعَجٍ<sup>٢</sup> مِنْ فَوْقِ ذِي بَلَجٍ<sup>٣</sup>

أَطَارَ وَشَنَانُهُ مِنْ نَاطِرِي وَسَنَانُ<sup>٤</sup>

١. أَجَبَنَ الْمَاءُ: إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ، وَالْمَغْرُوفُ أَنَّ (أَجَبَنَ) فِعْلٌ لَا زِمٌ وَلَيْسَ مُتَعَدِّيًا.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى (كَدَّرَ) فَاسْتَسَاعَ تَغْدِيرَتَهُ. (السيد الحسني).

٢. ضَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ. وَالْأَدْعَجُ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ سَقَمِهَا. (السيد الحسني).

٣. الْبَلَجُ: الْإِسْرَاقُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الْعَقُّ أُبْلَغُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ». (السيد الحسني).

- ٦ إِنْ كَانَ يُنْكِرُ مِنْ قَلْبِي بَلَيَّتُهُ  
فَغَيْرِ فَاتِنِ ذَاكَ الظَّرْفِ مَنْ فَتَنَهُ؟!
- ٧ وَمَنْ سِوَى سَهْمِهِ أَضْمَى حُشَاشَتَهُ؟!  
وَعَيْرَ أَشْمَرِ ذَاكَ الْقَدِّ مَنْ طَعَنَهُ؟!
- ٨ فَلَوْ رَأَى وَتَبَيَّ حُسْنَ صُورَتِهِ  
لَظَلَّ يَبْغُدُ مَنْ سَوَاهُ لَا وَتَنَهُ
- ٩ يَظُنُّهُ مُؤَبِّذٌ<sup>١</sup> جَهْلًا بِخَالِقِهِ  
يَزِدَانَهُ وَرَقِيبِي فِيهِ أَهْرَمَسُهُ<sup>٢</sup>
- ١٠ وَمُدَّ رَأَى الْخَسَنُ أَنَّ الْوَجْهَ كَعَبْتُهُ  
أَقَامَ شَامَاتِهِ مِنْ حَوْلِهِ سَدَنَةً
- ١١ يَا يُوسُفَا لَمْ يَبْغِ أَنْتَ الْعَزِيزُ عَلَى  
قَلْبٍ هَوَاكَ بِفَرْطِ الْوَجْدِ قَدْ سَجَنَهُ
- ١٢ إِنْ رُمْتَ مُثْمَنَ قَلْبِي كَيْ لَتَمْلِكُهُ<sup>٣</sup>  
أَعْطَيْتُهُ لَكَ فَأَجْعَلْ قُبْلَةً ثَمَنَهُ

١. مُؤَبِّذٌ: المؤيدان، بضم الميم وَفَتَحِ الباء، وَحَكِي فَتَحِ الميم وكسر الباء أيضاً؛ هُوَ فَعْيَةُ الْمَجُوشِ وَحَاكِمُهُمْ. (السيد الحسني).

٢. في اصطلاح أهل ملته: إله النور. وأهرمن: إله الظلمة. (السيد الحسني).

٣. اجتماع مُعَلَّلَيْنِ عَلَى مُعَلَّلٍ وَاحِدٍ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِهِمْ، وَهَذِهِ أَلْمَلُحُوظَةُ عَلَى الْأَنَاطِمِ، وَلَوْ قَالَ: كَيْ تَمْلِكُهُ، أَيْ: تَتَمَلَّكُهُ، لَصَحَّ الْكَلَامُ. (السيد الحسني).

- ١٣ كَسَرَتْ قَلْبِي لَمَّا أَنْ سَكَنْتَ بِهِ  
وَمَنْ يُجَوِّزُ كَسْرًا لِلَّذِي سَكَنَهُ
- ١٤ فَإِنْ صَبَرْتُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنْ شَيْعِي  
أَوْ لَا فَإِلْمَرْتَضَى لِي أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ
- ١٥ مَذْ رَاحَ عَنْهُ الَّذِي يَهْوَى وَجَاءَ مِنْ آلِ  
وَجْهِ الْمُبْرَحِ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ خَبِيرَةً
- ١٦ وَبَعْدَ طَيْبِ زَمَانٍ كَانَ يَضْحَكُهُ  
بِالْوَضْلِ يَبْكِي أَسَى مِنْ بَغْدِهِ
- ١٧ لَهُ الْوَجَى<sup>٢</sup> جَمَلًا سَارَ الْخَلِيطُ<sup>٤</sup> بِهِ  
وَلَا رَأَى طَرْفُهُ مِنْ بَغْدِهِ عَصْرَ
- ١٨ سَرَى بِهِ وَفُؤَادُ الشَّيْخِ يَتَّبِعُهُ  
فَلَا عَدَتْ<sup>٥</sup> رَحْمَةُ الْبَارِي الَّذِي لَعَنَهُ

---

١. «خمن» مِنْ بَابٍ: «ضَرَبَ ظَنًّا...» أَوْ قَالَ فِي الشَّيْءِ بِالْخَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ، وَيُقَالُ  
أَيْضًا خَمَّنَ؛ وَمِنْهُ التَّخْمِينُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. منصوب على الظرفية. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٣. الْوَجَى: الْخَفَا أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٤. الْخَلِيطُ: اخْتِلَالُ الْأَبْلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِي وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْخِلَاطُ الْعَطْنُ وَجَفَفَهُ  
الْأَغْطَانُ وَالْمَعَاظِنُ. وَظَنَّ الْأَبْلَ وَمَبَارِكُهَا عِنْدَ أَلْمَاءَ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٥. عَدَتْ: جَاوَزَتْ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).



- ١٩ إِنْ بِتْ تَشْكُو زَمَاناً أَنْتَ تَعْرِفُهُ  
فَأَيُّ حُرٍّ تُرَى لَا يَشْتَكِي زَمَنَهُ؟
- ٢٠ خُذْهَا إِلَيْكَ أَخَا مَنْعُودٍ جَوْهَرَةً  
كَانَتْ لِمِثْلِكَ فِي الْأَضْدَافِ مُحْتَزَنَةً
- ٢١ رَقَّتْ وَرَاقَتْ لِأَنِّي مَا نَظَّمْتُ بِهَا  
كَالْبُخْتَرِيِّ دَدًا فِيهَا وَلَا دَدَنَةً<sup>٢</sup>

\*\*\*

(١٧٨) وكتب لصديقه الشيخ هادي كاشف الغطاء، وذلك بعد ما كتب إليه بأبيات من بحر اختراعه:

- ١ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ أَلْمَكَارِمِ ذِكْراً      فَرَأَيْنَا ذَاكَ أَلْسَمَاعَ عِيَاناً  
٢ جَلَّ عَنْ سَائِرِ أَلْمَوَازِينِ قَدْراً      فَأَخْتَرْنَا لِمَدْحِهِ الْأَوْزَانَا

\*\*\*

(١٧٩) وكتب له أيضاً في ضَمَنِ كتابٍ مِنَ الكَاطِمِيَّةِ:

- ١ تَرَكْتُ نَظْمَ أَلْقَوَافِي أَلْيَوْمَ عَنْ مَلَلٍ  
وَقَدْ وَلَعْتُ كَمَا تَذَرِي بِهَا زَمَنَا

١. مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الدَّدُ وَالِدَدُنُ: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَلَى مَا رَوَى الزُّوَاهُ -: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٍ مَيِّ». وَقَدْ يَكُونُ الدَّدُ بِمَعْنَى الْعَادَةِ، وَمِنْهُ: الدَّيْدَنُ. وَالْمَرَادُ هُنَا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

- ٢ فَلَنْسُ أَنْظِمُ لَا مَذْحًا وَلَا غَزَلَ  
إِذْ لَمْ يَجِدْ مُخْسِنًا طَرْفِي وَلَا حَسَنًا<sup>١</sup>
- ٣ وَكُنْتُ غَيْبِي عَلَى الْأَعْدَاءِ تَرْقُبُهُمْ  
فَلَا تَكُنْ أَتْبَ يَا غَيْبِي لَهُمْ أَذُنًا<sup>٢</sup>

\* \* \*

- (١٨٠) وله في الترجيه بعلم الفقه:
- ١ بِنَفْسِي (مَشْرُوطُ) أَلْجَبِينَ هَوَيْشُهُ  
وَمَا عَابَ ذَاكَ (الشَّرْطُ) مَنْ وَجْهَهُ أَلْحَسَ:
- ٢ عَلَى (شَرْطِهِ) قَدْ (بَغْتُ) رُوحِي بِقُبْلَةٍ  
لِأَنَّ لِيذَاكَ (الشَّرْطُ) قِسْطًا مِّنْ

١. مأخوذ من قول إبراهيم الغَزَّيَّ الْكَلْبِيَّ إِذْ يَقُولُ:  
قَالُوا تَرَكْتَ الشَّعْرَ قُلْتُ ضَرُورَةٌ      بَابُ الدَّوَاعِي وَالبَوَاعِي مَغْلَقُ  
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمَ يُزْتَجَى      مِنْهُ التَّنَوُّلُ وَلَا مَلِيحٌ يَغْتَسُو
- وَكَانَ أَسَاتِذُنَا الْفَقِيهَ الْأَصُولِيَّ الْفِيلَسُوفَ الْأَدِيبَ آيَةُ اللَّهِ السَّيِّدَ مُسْلِمَ ابْنِ السَّيِّدِ حَمُودِ  
الْحَلِيِّ رحمته يُزِدُّهُمَا، وَمِنْهُ حَفِظْتُهُمَا، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى بَيْتٍ مَعَهُمَا فِي عِدَّةٍ  
مَوَاضِعَ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).
٢. هَذَا يُذَكِّرُنِي بِقَوْلِ الْعَلَامَةِ الشَّاعِرِ الْأَدِيبِ الْمَعْرُوفِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ رِضَا النَّسَبِيِّ  
التَّجَفِّي طَابَ نَرَادُ:

حَكَّمَ النَّاسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا      سَمِعُوا عَنْهُمْ وَغَضُّوا أَلَاغِيَنَا  
فَأَسْتَحَالَتْ - وَأَنَا مِنْ بَغْضِهِمْ -      أَذُنِي غَيْبًا وَغَيْبِي أَذُنًا  
(السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

(١٨١) وله في التوجيه بعلم الهندسة، وقد كتبها إلى الشيخ مصطفى

التبريزي، وكان قد سافر إلى الكاظمية:

١ (قَسَمْتَنِي) ١ قِسْمَيْنِ قَلْبِي غَدَا

يَقْفُوكَ مُذْ غَاذَرْتُ جُثْمَانِي

٢ لَيْسَ بِذِي (الْقِسْمَيْنِ) قَلْبِي لِكُنِي

يَقْوَى عَلَى بَغْدٍ وَهَجْرَانِ

٣ قَلْبِي غَدَا (مُنْفَصِلاً) أَوَّلًا

وَصَبْرِي الْمُنْفَصِلُ النَّاسِي

\*\*\*

(١٨٢) وله ملغزاً ومورّياً باسم «أمين»:

١ وَبِمُهَجَّتِي مَنْ قَدْ تَسَلَّمَ مُهَجَّتِي

نَقْدًا وَالْوَيْ بِالْوَصَالِ دُيُونِي

٢ عَجَبًا لِقَلْبِي كَيْفَ ضَاعَ وَإِنِّي

أَوْدَعْتُهُ فِي الْحُبِّ عِنْدَ (أَمِينِ)

\*\*\*

(١٨٣) وله متغزلاً:

- ١      حَدَّ الْحَبِيبِ يَفُوقُ وَرَدَ الرُّوضِ مَذً  
مِنْ حَدِّهِ قَدْ صَفَّهُ سَطْرَانِ<sup>١</sup>
- ٢      مَا الْوَرْدُ دُوَ الْأَشْوَكَ إِنْ أَنْصَفْتَهُ  
يَا رَوْضُ مِثْلَ<sup>٢</sup> الْوَرْدِ ذِي الرِّيحَانِ

\*\*\*

- (١٨٤) وله متغزلاً، وفيه نكتة التوجيه:
- ١      لَهْفَنِي عَلَيْهِ مِنْ تَعَدُّرِ ذَا الرِّشَا  
كَسَوَادٍ حَدَّ كَانَ أَخْمَرَةً<sup>٣</sup>
- ٢      قَدْ غَابَ فِي أَشْرِ الْعِذَارِ شَقِيقُهُ  
وَاحْشَرْتَنِي<sup>٤</sup> فِي «عَيْنَةِ النُّعْمَانِ»<sup>٥</sup>

\*\*\*

- 
١. ش: «ورد الروض ند في خطه».
٢. بالنصب على أنه خبر (ما) الْجَازِيَّةِ، وبالضم على لغة بني تميم. (السيد الحسني).
٣. ش: «واحيرتي».
٤. فيه إشارة إلى كتاب الْعَيْنَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ الْإِمَامِيِّ المشهور، خال الوزير المغربي. وهو كان يُقْرَأُ على بعض الشيوخ في مشهد العتيقة (مشهد المنطقة) المعروف اليوم أشبهاً (جامع براتا)، مع أن جامع براتا كان في قِبْلَةِ الْكَوْخِ وزال أثره منذ القرن الثامن الْهَجْرِيّ، وأوّل من أشبّه فيه - فيما أعلم - هو العلامة المجلّسِيّ رحمته الله. وفي الْبَيْتِ الْتَوْرِيَّةِ بِـ (شَقَانِقِ النُّعْمَانِ). (السيد الحسني).

(١٨٥) وقال:

- ١ إلى كَمْ أَرَاكُمْ تَدْعُونَ تَمَدُّناً
- وَلَمْ [أَر] مِنْكُمْ غَيْرَ تَرْكِ التَّدَيْنِ
- ٢ إِذَا كَانَ ذَا مَغْنَى التَّمَدُّنِ عِنْدَكُمْ
- فَخَرَّءٌ بِذَقْنِ الْعَالَمِ الْمُتَمَدِّنِ

\*\*\*

(١٨٦) وقال، والتوجيه بعلم البديع:

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْحَبِيبِ
- عِلْمَ الْبَدِيعِ أَشَدَّ الْحَزَنِ
- ٢ فَعَلَّمَنِي الثَّغَرُ نَظْمَ الْفَرِيدِ
- وَعَرَّفَنِي كَيْفَ حُسْنِ السَّنَنِ

\*\*\*

(١٨٧) ثُمَّ غَيَّرَهُمَا بقوله:

- ١ وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ هِيَامِي بِهِ
- أَعْدُ الْبَدِيعِ أَشَدَّ الْحَزَنِ
- ٢ فَعَلَّمَنِي الثَّغَرُ طَعْمَ الْفَرِيدِ
- وَعَرَّفَنِي كَيْفَ حُسْنِ السَّنَنِ

\*\*\*

(١٨٨) وكتب إلى صديق له في إبان الربيع من سنة ١٣٤٧ هـ:

- ١ إِنِّي ذَكَرْتُكَ وَالْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ
- وَالْوُرُقُ<sup>١</sup> صَادِحَةٌ فَوْقَ الْأَفَافِينِ<sup>٢</sup>

١. الزيادة ليست في خط الناظم.

٢. الورق: جنس الأوراق، وهي الحماة؛ لِأَنَّ فِي لَوْنِهَا بَيَاضاً إِلَى سَوَادٍ. (السيد الحسيني).

٢ وَالرَّوْضُ يَخْتَالُ زَهُوًّا فِي غَلَائِلِهِ

[مُنْتَمًا بَيْنَ جُورِيٍّ<sup>٢</sup> وَتَشْرِينٍ]

٣ وَخَاتَهُ الدَّهْرُ فِي آذَانٍ مُعْتَذِرًا

مِمَّا جَنَاهُ عَلَيْهِ كَفُّ تَشْرِينٍ

٤ لَوْ مَرَّ كِنْسَرَى أَبْرَجِيَزٍ بِسَاحَتِهِ

أَلْهَاهُ جُورِيُّهُ عَنْ حَدِّ شِيرِينٍ

١. الأَفَانِين: جَمْعُ الْأَفْنَانِ، وَالْأَفْنَانُ جَمْعُ فَنَنٍ، فَالْأَفَانِينُ جَمْعُ أَلْجَنَعِ وَهُوَ مَعْلُومٌ عَلَيْهِ بِـ (صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجَمْعِ)، وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا تَجَرَّدَتْ عَنِ اللَّامِ، أَوْ تَجَرَّدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

٢. الْجُورِيُّ: وَزْدٌ مَعْرُوفٌ يُنْسَبُ إِلَى جُورٍ، وَهِيَ مَدِينَةُ قِيروزَابَاد مِنْ بِلَادِ فَارِسَ، وَهِيَ غَيْرُ مَدِينَةِ جُورٍ مِنْ مَدُنِ نَيْسَابُورَ.

وَالْوَزْدُ الْجُورِيُّ مَعْرُوفٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ بِهَذَا الْأَسْمِ عِنْدَ خَاصَّةِ النَّاسِ وَعَامَّتِهِمْ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ لِقَدِيمٍ فِي (الْوَرْدِ الْجُورِيِّ) مَا أَنشَدْنَاهُ أَشْتَادُنَا الْعَلَامَةُ آيَةُ اللَّهِ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ آلِ شُبَّرِ الْحُسَيْنِيِّ قَدْ نَسَبَ أَسْرَافَهُمْ - عَلَى قِلَّةِ إِنْشَادِهِ لِلشُّعْرِ -، قَوْلَ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ

قَالَتْ إِذَا كُنْتُ تَهْوِي وَظِلِّي وَتَخْشَى نُفُورِي

صِفْ وَزْدَ حَدِّي وَإِلَا أَجُورُ نَادِيْتُ جُورِي

وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي مِنَ التَّوْرَةِ الْبَدِيعَةِ مَا لَا يَخْفَى حُسْنُهُ.

وَالْتَّشْرِينُ وَزْدٌ مَعْرُوفٌ إِلَى الْآنَ أَيْضًا، وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).

~~وَالْوَزْدُ الْجُورِيُّ مَعْرُوفٌ إِلَى الْآنَ أَيْضًا، وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ. (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ).~~

٥ كاسات<sup>١</sup> بَلُورِنا<sup>٢</sup> بالسَّاي مُثْرَعَةٌ

وَقَهْوَةٌ أَلْبَنُ تُجْلَى فِي الْفَنَاجِينِ

٦ وَقَدْ عَلَا لِدُخَانِ التَّنْبَغِ طِيبٌ شَدًّا<sup>٣</sup>

يَكَاذُ يُفْعِمُ مَهْنٌ بِالْهِنْدِ وَالصَّيْنِ

٧ يَقُولُ مُشْتَاقُهُ مِنْ قَرْطِ حَيْرَتِهِ:

أَسْمَعُ شِيرَارَ ذَا أُمِّ مِسْكٍ دَارِينِ؟

\*\*\*

(١٨٩) وقال مضمناً شطر بيت لعمير بن ضابيء البرجمي:

١ بَدِيعُ جَمَالٍ مِنْ بَنِي الْفُرْسِ زَارَنِي

كَبَدِرٍ وَعُضْنٍ جِئَنَ يَبْدُو<sup>٤</sup> وَيَنْتَنِي

٢ قَمْذُ نَامٍ فِي جَنْبِي وَنَامَ رَقِيبُهُ

(هَمَشْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي)<sup>٥</sup>

\*\*\*

١. خ ل: «جامات».

٢. وَضُبَّتْ أَيْضاً بِكَسْرِ أَلْيَاءِ الْمُوَخَّذَةِ وَفَتْحِ أَلَامِ (بَلُور). (السيد الحسني).

٣. هَكَذَا الضَّارِبُ، وَقَدْ شَاعَ بَيْنَ الْمُتَأَخِّرِينَ كِتَابُهَا بِالْأَلْفِ الشَّيْهَةِ بِأَلْيَاءِ (شَذَى)، وَهُوَ

خَطَأً فَاجِشٍ. (السيد الحسني).

٤. فِيهِ اللَّفُّ وَالنَّشْرُ الْمُرْتَبِّ (السيد الحسني).

٥. هَذَا فِيمَا أَحْفَظُ صَدْرُ بَيْتٍ عَجْزُهُ: «تَوَكَّتْ عَلَيَّ عُثْمَانُ تَبْكِي حَلَاتِلَهُ». (السيد

الحسني).

(١٩٠) وله، وفيه التضمين مع التورية:

١ وَأَمَّا الَّذِي بِالشَّغْرِ يُدْعَى لَدَيْهِمْ

فَمَعْنَى بِلَا لَفْظٍ وَلَفْظٌ بِلَا مَعْنَى

٢ وَمِنْ بَغْدٍ [هَذَا] <sup>١</sup> الْقَضَرِ يُضْحِي زِمَامُهُ

(بِأَيْدِي أَنْاسٍ لَا يَرَوْنَ لَهُ وَزْنَ)

\*\*\*

(١٩١) وقال وفيه التوجيه:

١ مِنْ حُطُوبِ الزَّمَانِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ <sup>٢</sup>

وَحَسْبِي بِفَضْلِهِ مِنْ مُدٍّ

٢ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ سِنًا وَلَكِنْ

تَرَكْتَنِي فِي خَلْقَةِ التَّنْعِينِ

\*\*\*

(١٩٢) وكتب في الديوان هذا البيت ثم شطب عليه:

١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ جَنَحَ نَفْلُهُ فَقُلْتُ: نَذِيرُ <sup>٤</sup> بِإِفْتِرَابِ مَنْوُن

١. كلمة غير واضحة في خط الناظم.

٢. لعلّه: «وَمِنْ بَغْدٍ هَذَا الْقَضَرُ...». (السيد الحسني).

٣. اسم الجلالة داخل في تدوير أَلْوَزِي (السيد الحسني).

٤. أي: هذا نذير. (السيد الحسني).



## قافية الهاء

(١٩٣) قال ملغزاً في لفظ «بارق»:

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | يا أدباءَ الْعَصْرِ ما مَوْضِعُ        | أَوَّلُهُ ضِغْفُ لِثَانِهِ                    |
| ٢ | وَحَرْفُهُ الْثَالِثُ ضِغْفٌ لِمَا     | تَحْسِبُهُ إِنْ عُذَّ تَالِيهِ                |
| ٣ | وَيَطْلُبُ الْعَاشِقُ مِنْ صَبِّهِ     | مَقْلُوبُهُ مَعَ حَذْفِ بَادِيهِ              |
| ٤ | مَعَ حَذْفِ أُولَاهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ | عَلِمْتَ أَنْ قَدْ سَالَ وَاِدِيهِ            |
| ٥ | وَقَدْ نَهَى الشَّارِعُ عَنْهُ إِذَا   | رَحَّمْتَهُ مَعَ قَلْبٍ بِاقِيهِ <sup>٢</sup> |

\*\*\*

(١٩٤) وقال وقد بعث شيئاً من أَلَمَنَ (كزانكيين) إلى المرحوم حجة

الإسلام الطباطبائي<sup>٣</sup>، وفيه تضمين لشطر بيت للمتنبّي:

١. كذا بتصحيح الناظم. وفي ش: «نصف».

٢. يَقْصِدُ قَلْبَهُ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيَةٍ وَيَغْنِي بِهِ (الرُّبَا). (السيد الحسنّي).

٣. الظاهر أنه الفقيه الكبير السيد محمد كاظم اليزدي<sup>رحمته الله</sup>، وَمَعَ كَوْنِهِ مِنْ أعَظَمِ

- ١    بِلا مَنْ عَلَيْكَ بَعَثْتُ مَنْأً      إِلَيْكَ وَذَلِكَ إِحْسَانُ إِلَيْهِ  
٢    تَقَبَّلُهُ مِنْ أَلَمَلُولُوكِ وَأَجْعَلُ      (قَبُولَكَ مِنْهُ مَنْأً عَلَيْهِ)

\*\*\*

(١٩٥) وله في ذمّ والي إصبهان وفيه التورية بالولاية:

- ١    تَوَلَّى إَصْبَهَانَ أَمِيرُ جَوْرِ      وَلَمْ يَغْزِلْهُ إِكْثَارُ الشُّكَايَةِ  
٢    فَأَظْهَرَ فِي الْوِلَايَةِ كُلَّ جَوْرِ      إِلَهِي لَا تُثِمِّتُهُ عَلَى (الْوِلَايَةِ)

\*\*\*

(١٩٦) وبعث بكتاب الوقاية من تصنيفه في علم الأصول إلى

أصحابه، وكتب على غلافه:

- ١    وَقَيْتُ كُلَّ الرَّزَايَا      لَمَّا أَتَيْتُكَ الْوَقَايَةَ  
٢    خُذْهَا وَدَعْ مَاسِيَهَا      فَإِنَّ فِيهَا (الْكِفَايَةَ)<sup>١</sup>  
٣    إِنَّ (الْهُدَايَةَ)<sup>٢</sup> مِنَّا      بِدَايَةٍ وَنَهَايَةٍ

---

الفقهاء في عصره إن لم يكن أعظمهم على الإطلاق؛ فقد لُقِّبَ هُنَا بـ (حجة الإسلام).  
وَهُوَ لَقَّبَ كَبِيرٌ يَلِيقُ بِأَمثال الإمام الزيدي عليه السلام، وقد أَبْتَذِلَ هذا الْمُرَكَّبُ الإِضَافِي  
عصرنا، فَأُطْلِقَ حَتَّى عَلَى بعضِ صِغارِ الطَّلَبَةِ، (وَلِلَّهِ فِي خَلْقِهِ شُؤْنٌ). (السَّيِّدُ الْحُسَيْنِي).  
١. يريد كفاية الأصول للمولى محمّد كاظم الآخوند الخراساني.  
٢. يريد هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين لجده الشيخ محمّد تقي  
الرازي النجفي الأصبهاني (المتوفى ١٢٤٨هـ).

## قافية الياء

١٩٧) كتب الناظم لعلامة الزمن السيد حسن خلف المرحوم العلامة

السيد هادي الشهير بالصدر بعد وفاة أبيه رحمه الله:

١ إذا ما قَضَى الْهَادِي وَخَلَّفَ بَعْدَهُ

لَنَا حَسَنًا لَمْ نَقْدِرِ الدَّهْرُ<sup>١</sup> هَادِيَا

٢ لَيْتَ غَابَ مِنْ أَقْيِ الْهَدَايَةِ كَوَكَبُ

فَقَدْ لَاحَ فِيهِ مَا يُبَيِّنُ الدِّيَاغِيَا

٣ وَإِنْ يَكُ مِنْهُ الدَّهْرُ أَعْمَدَ مُرَهَفًا

فَقَدْ سَلَ مِنْ هَذَا حُسَامًا يَمَانِيَا

٤ وَلَمْ يَخْلُ ذَاكَ الْأَغَابُ يَوْمًا وَشِبْلُهُ

بِهِ قَدْ غَدَا شَتَنَ الْبَرَاثِينِ<sup>٢</sup> ثَاوِيَا

---

١. الدَّهْرُ - هُنَا - مُنْضَوِّبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ (ظَرَفُ زَمَانٍ). (السيد الحسني).

٢. البراثين من السباع والطير كالأصابع من الإنسان. وَشَتَنَتْ بَرَاثِنُهُ، أَي: خَشْنَتْ

٥ وَإِنْ يَكُ صَدْرُ الدِّينِ عَطَّلَ فَأَبْتُهُ

بِهِ قَدْ عَدَا جِنْدُ الْمَفَاخِرِ حَالِيَا

٦ قَدَحَ رَنْقًا لَمْ يَزَوْ غُلَّةً<sup>٢</sup> شَارِبٍ

وَرَدَ مِنْهُ تَجَاجًا<sup>٣</sup> مِنْ الْعِلْمِ صَافِيَا

---

وَعَلَّظْتُ. (السيد الحسني).

١. الرَنْقُ: الكدير. (السيد الحسني).

٢. الغُلَّةُ: حَرَارَةُ الْعَطَشِ. (السيد الحسني).

٣. التَّجَاجُ: السَّائِلُ الْجَارِي بِغَزَاةٍ، وَالْكَلامُ مُنْبِئٌ عَلَى الْإِسْتِعَاذَةِ. (السيد الحسني).

## استدراك

(١٩٨) قال ولده الشيخ مجد الدين النجفي رحمته الله: «وأهدى الوالد رحمته الله

إلى أعز أصدقاءه السيد جعفر الحلبي رحمته الله ساعة فقال:

- ١ وإفْرَنْجِيَّةٌ قَدْ أَنْسَتْنِي بِرَقْصٍ فِيهِ شَائِبَةُ الْغِنَاءِ
- ٢ تَعْلَمُنِي وَلَيْسَ لَهَا لِسَانٌ وَتُخْبِرُنِي بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ
- ٣ فَكَمْ لَا مَسْتُهَا مِنْ غَيْرِ عَشْقٍ فَتَشْتَرُ وَجْهَهَا لَا عَنْ حَيَاءٍ
- ٤ تَسِيرُ الدَّهْرُ أَجْمَعُهُ خَيْشاً وَلَمْ تَتَعَدَّ حَاشِيَةَ الرِّدَاءِ
- ٥ لَهَا فَتَرُ، وَلَيْسَ لَهُ ضِيَاءٌ وَهَلْ فَتَرُ يُفْنِدُ بِلا ضِيَاءٍ
- ٦ غَارِبُهَا تَذُبُّ بِكُلِّ وَقْتٍ وَلَيْسَ تَكُنْ حَتَّى فِي الشَّاءِ»<sup>١</sup>

(١٩٩) قد نظم الشيخ محمد حسن الكربلائي المعروف بأبي المحاسن

ذات يوم في المنتدى لأدباء كربلاء بيتين ضمّتهما لغزاً في الكمية فقال:

- ١ رُبَاعِيٍّ مِنْ الْأَعْلَامِ تَرَهُو بِهِ الْحَلَبَاتُ فِي يَوْمِ الرَّهَانِ
- ٢ يَلِدُ لَدَى الْخِلَاعَةِ يَوْمَ لَهْوِ بَرَنَاتِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِ

فأجابه أبوالمجد الشيخ رضا الإصفهاني على الفور بما يأتي:

- ٣ أَرَاكَ أبا الْمَحَاسِنِ فُتَّتْ فَضْلاً عَلَى الْأَدْبَاءِ فِي هَذَا الزَّمَانِ
- ٤ لَقَدْ أُلْغِزَتْ بِاسْمِ فَتَى كَرِيمٍ يَعْدُ إِمَامَ أَرْبَابِ اللِّسَانِ
- ٥ لَهُ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ نَظْمٌ يُرْصَفُهُ كَتَرِصِيفِ الْجُمَانِ<sup>٢</sup>

١. المختار من القصائد والأشعار، ص ٩٤، الرقم ٤٤.

٢. مجلة لغة العرب، السنة الثالثة (١٩١٤ - أيار)، العدد الحادي عشر، ص ٥٨٩، ونقلت عنه بواسطة كتاب «كربلاء في مجلة لغة العرب»، إعداد مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، المطبوع عام ١٤٣٥ق = ٢٠١٤م.

# الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي

تأليف

العلامة الأكبر آية الله العظمى  
الشيخ محمد الرضا التجفي الأصهباني  
(١٣٦٢-١٤٢٨ هـ)

ضبط نطه وعلق عليه  
السيد عبدالستار الحسيني

تصحيح  
ليلى نجمي



## كلمة المصحح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على واسع فضله وسابغ نعمه، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين لا سيما خاتم النبيين محمد المصطفى الأمين، وعلى اله الغر الميامين السادة الأطهار المنتجبين.

وبعد: فلا ريب في أن الإيرانيين دخلوا في دين الله أفواجا ونعموا ردحا من الزمن بعدل الإسلام ومساواته؛ وقد اهتموا باللغة العربية بما أنها لغة دينهم ونبيلهم وكتابهم الشريف. فحرصوا على الاعتناء بها وأصبحوا من أهر أساتذتها. والإسلام بتعاليمه القيّمة استوعب جميع أصناف البشر من العرب والعجم حتّى أصبحوا في الإسلام، فكلّ سعى لتطوير الثقافة الإسلامية والآداب العربية؛ وهذا ما وجدنا أئمة القارىء الكريم! - في هذا السفر المبارك الذي بين يديك الموسوم بـ «المجد الأصفهاني على شرح الواحدي لديوان المتنبي»<sup>١</sup>. هنا نلفت بنظرة عامّة إلى الشارح الواحدي ومحتّى الشرح شيخنا محمّدرضا النجفي الإصفهاني؛ أمّا صاحب الديوان فلا يسع هذه الأوراق ذكره و ذكر مفاخره<sup>٢</sup>.

أمّا الشارح فهو علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن مثنوي أبوالحسن الواحدي، مفسّر عالم بالأدب من علماء التأويل. أصله من ساوه - بين الري وهمدان - . مولده

---

١. وقد طبعت هذه العاشية في كتاب نصوص ورسائل من تراث أصفهان العلمي الخالد.

الأول، ص ٣٤٧-٣٩٩.

٢. وانظر في هذا المجال: الأعلام، ج ١، ص ١١٥؛ وفيات الأعيان، ج ١، ص ١٢٠؛ تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١٠٢؛ أعيان النسيعة، ج ٢، ص ٥١٧؛ تيمية الدهر، ج ١، ص ١٤٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٣٦٣؛ شذرات الذهب، ج ٣، ص ١١١؛ معجم الشعراء، ج ١، ص ٩٦؛ المنتظم، ج ٧، ص ٢٤؛ المعبر، ج ٢، ص ٢٩٩.



٣٠٨..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

ووفاته بنيسابور؛ كتبه كثيرة، منها: البسيط، الوجيز، في التفسير؛ وشرح ديوان المتنبي، وأسابيب النزول، وشرح الأسماء الحسنى، وغير ذلك.

أما المحسّي فهو آية الله العظمى الشيخ محمّدرضا ابن الشيخ محمدحسين النجفي الإصفهاني. وُلد بالنجف الأشرف في العشرين من المحرم الحرام سنة ١٢٨٧هـ. وغادر مسقط رأسه في التاسعة من عمره قاصداً بلدته إصفهان، ثم عاد إلى النجف الأشرف ودرس وتعلّم على فحول اساتذة حوزة النجف الأشرف في العلوم الإسلامية حتّى غدّ من كبار أستاذتها بل من نوابغها. ثمّ عاد إلى إصفهان ودرّس في حوزتها مختلف العلوم الإسلامية وألّف فيها. وأخيراً توفّي شيخنا بإصفهان في يوم الأحد الرابع والعشرين من المحرم الحرام سنة ١٣٦٢هـ. وشيّع تشيعاً حافلاً حتّى دفن بتخت فولاد في مقبرة جدّه.

عملي في التحقيق: أخذت النسخة بخطّ المحسّي من مكتبة آية الله النجفي وهي على هامش الطبعة الحجرية في عام ١٢٧١هـ. ببمبئي من بلاد هند، والتي كتبها شيخنا المحسّي من عام ١٣٥٠هـ. إلى عام ١٣٥٩هـ. في العقد الأخير من عمره الشريف. ثمّ استنسختها من خطّه الشريف وطابقتها مع الطبعة عام ١٨٦١م. المطبوعة ببرلين. ولرعاية السهولة للقارئ الكريم جعلت بيت المتنبي أولاً، ثمّ العبارة من شرح الواحدي التي ترجع الحاشية إليها ثانياً، ثمّ الحاشية ثالثاً.

ولا يسعني إلّا أن أقدم اعتذاري إلى القارئ الكريم عمّا يراه من سقطات الفكر وهفوات القلم. وأتقدّم بالشكر للعلامة آية الله الشيخ هادي النجفي وحبّة الإسلام والمسلمين الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء والمحقّق الفدّ الأستاذ مجيد هادي زاده حفظهم الله لتصحيحاتهم على هذا السفر وملحوظاتهم عليه قبل الطبع؛ كما أشكر من جدّي الحنون الأستاذ الحاج آقا تقي النجفي حفظه الله تعالى ورعا.

جمادى الأولى لسنة ١٤٢٧هـ.

حفيدة المحسّي ليلي نجمي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أيام ظهور الدولة العباسية<sup>١</sup>.

وللناس فيما يشقون مذاهب! وأرى تبديل لفظ «إلى» إلى «من»، فإنَّ  
الذي لمع فيه الطائيان<sup>٢</sup> وغيرهما من الشعراء الذين جمع شعرهم بين فصاحة  
وطلاوة الحضارة! / ابوالمجد<sup>٣</sup>.



لبختٍ اتَّفَقَ له<sup>٤</sup>.

لأمرٍ ما يسود من يسود! وإذا سلَّم له اختراع المعاني فقد أذعن له الفضل على  
رغمه؛ وإنَّما لمعانٍ تعشق الصور / ابوالمجد.

---

١. شرح الواحدي لديوان المتنبي - الطبعة الحجرية عام ١٢٧١ق. بمبني من بلاد هند - ، ص ٢، طبعه

مدينة برلين - offset بواسطة دار صادر بيروت، سنة ١٨٦١م. - ، ص ٣.

٢. يعني أباتنام خبيث بن أوبس وأبا عبادة الوليد بن عُبيد أَلَيْخُثْرِي. (السيد الحسني).

٣. هذا كنية المحشي.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٣، طبعة برلين، ص ٣.

البرية ولقد تصفحت كتابه<sup>١</sup>.

وأما الواحدي فلم يبق له إلا توضيح الواضحات؛ ولقد تصفحت شرحه فرأيت أكثر ما فيه شرح ما لا يحتاج إلى شرح؛!! فيقول: «أراد ويقول» ثم يذكر ما هو مثل البيت أو أحفى منه! / أبوالمجد.



أَهْلًا<sup>٢</sup> بِدَارِ سَبَاكَ أَعْيَدُهَا      أَبْعُدْ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا

ويسمونه المبتور<sup>٣</sup>.

يلاحظ هذا اللفظ في غير هذا الشرح.



ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ      نَضِيجَةٍ فَوْقَ خِلْبِهَا يَدُهَا

الأول أجود<sup>٤</sup>.

الثاني هو الوجه الحسن الواضح الذي قصده المتنبي؛ أما الوجه الأول فهو الوجه القبيح الذي يأباه لفظ البيت ومعناه؛ ولا أدري ما الذي دعاه إلى جعل النضيج لليد ثم التكلف إلى إرجاعه إلى جعله للكبد بما ذكره؛ فهلاً جعله وصفاً للكبد أولاً ولم يحوج نفسه إلى هذا التطويل الذي لا طائل فيه! / أبوالمجد ٢٨ صفر ٣٥٥ [١].



يَا حَادِي عَيْسِهَا وَأَحْسَبِي      أَوْجَدُ مَيْتاً قُيِّلَ أَفْعُودُهَا

١. الطبعة الحجرية، ص ٣، طبعة برلين، ص ٤.

٢. بخزء من (الفتسرج) وهو في مدح الأمير الشريف محمد الحسيني الكوفي المعروف بالأنشز (المشطب). (السيد الحسني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٤، طبعة برلين، ص ٦.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٥، طبعة برلين، ص ٧.

وتسمى الرواة هذا التفاتاً<sup>١</sup>

الذي نعرفه من اصطلاح أهل العلم أنّ أمثال هذا يسمى بالحشو؛ وله أقسامٌ مذكورةٌ في فنّ البديع. وما نقله من الرواة فهو كذبٌ عليهم أو اصطلاحٌ لم نعره عليه/ أبوالمجد ٢ محرم ٥٥ (١٣).

﴿٣٨٨﴾

ثَلَبْتُ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَبِكَ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلَقَّى عَلَى اللَّقْبِ

ولو طرح أبو الطيّب<sup>٢</sup>

شعر المتنبي أيام صباه يفوق حسناً على شعر كهول الشعراء وشيوخهم؛ وناهيك شاهداً ما مرّ منه و ما يمرّ عليك من القصائد الفريدة والمقاطع الجيدة. نعم! من الساقط البيت والبيتان كما يوجد في سائر شعره. فإن كان حكم الواحدي الجيد الكثير للرديء القليل فلماذا لا يعمّ حكمه إلى جميع شعره؟! بل ولماذا لا يعمّ المتنبي بهذا بين الشعراء؟! إذ لا نابغة ولا فحل من شعراء الجاهلية والإسلام. بل الرديء الساقط! فليحكم بأسقاط جميع شعر جميعهم فلا يدوّن لشاعرٍ ديوانٌ أصلاً! أبوالمجد ٧ ربيع الأول ٣٥٥ [١].

﴿٣٨٩﴾

أَنَا مُبْصِرٌ وَأَقْصَى أَنِّي نَائِمٌ مَن كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا

«وَرُوِي أَنَّ مَلِكاً مِنَ الْمُلُوكِ»<sup>٣</sup>.

على ما في هذه القصة من سوء الأدب الذي ينبغي أن يؤدّب الرائي والراوي

١. الطبعة الحجرية، ص ٥، طبعة برلين، ص ٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٠، طبعة برلين، ص ١٧.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١١، طبعة، برلين ٢٠.

وليس فيها رؤية...<sup>١</sup> وابن رؤية! مات زيد في الرؤيا من رؤيته!

﴿٣٨٥﴾

أَحْيَى وَأَيْسَرُ مَا قَاتَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا

«أخبر عن نفسه بالحياة»<sup>٢</sup>.

استفهام إنكارِي يحذف حرف الاستفهام. يقول: كيف أحيأ والحال أن أقل ما بي قتل غيري؟! والواحد لا عوجاج فهمه قلب المعنى وذهب بنضارة البيت وحسنه! أبوالمجد ٢٣ جمادى الثاني / ٥٤ [١٣].

﴿٣٨٦﴾

لَوْ لَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أُرْوَاحِنَا سُبُلَا

على هذا البيت إشكال نحووي<sup>٣</sup> ذكره ابن هشام؛ وأحسن في جعله لفظة «نبا» جمع: «اللهاة»، فعليه يرتفع الإشكال ويزيد بهذه الاستعارة الحسنة حسناً على حسن. أبوالمجد ٢٣ رجب ٣٥٤ [١].

﴿٣٨٧﴾

يَتَرَشَّفَنَّ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَخْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ

«في فمي من كلمة التوحيد»<sup>٤</sup>.

حلاوة التوحيد بهذا المعنى تناسب ذوق العرفان ومشرب التصوف! ولو كان

١. كذا في المخطوط.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٣، طبعة برلين، ص ٢٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٣، طبعة برلين، ص ٢٤.

٤. وَجْهُ الْإِشْكَالِ أَنَّهُ أَضْمَرُ قَبْلَ الذِّكْرِ وَمَا نَقَلَهُ النَّاقِدُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ حَسَنٌ جَمِيلٌ: وَذَكَرَ الشَّرِيفُ ابْنَ الشَّجَرِيِّ أَنَّ (لَهَا) فِي الْبَيْتِ مِنَ الْخَشْوِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُشْتَقٌّ عَنْهَا. (السيد الحسني).

٥. الطبعة الحجرية، ص ١٦، طبعة برلين، ص ٣٠.

الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي ..... ٣١٣

البيت للحلاج أو ذي النون لكان له وجه وإن كان قبيحاً مقايضة ترشّف النساء بتوحيد الله سبحانه! وأما المتنبي فبعيدٌ مسلكه عن قصد أمثال هذا المعنى.

وبالي أن بعض الشارحين قال: «إن التوحيد قسم<sup>١</sup> من التمر»؛ وعليه يصحّ المعنى ويحسن البيت ويخلص من سماجة المقايضة ويخلص المتنبي من تكفير الواحدي له. والظاهر أنه مثل؛ قال في مجمع الأمثال<sup>٢</sup>: «أحلى من التوحيد»<sup>٣</sup>. أبوالمجد رجب ٣٥٤ [١].

﴿٣٨٨﴾

خَلِيلِي مَا هَذَا مُنَاخًا لِمِثْلِنَا فَشُدًّا عَلَيْهَا وَازْخَلَا بِنَهَارٍ<sup>٤</sup>

«فشدًا عليها» نوعان.

أما النوع الأول فليست بضرورة؛ وصغار المشتغلين بالنحو يعلمون جوار المفعول إذا كان فضلة، بل هو الأحسن إن كان معلوماً - كما ذكره علماء السمع - يراجع<sup>٥</sup>؛ كما هنا -

وأما الثاني فليست بضرورة، بل هو من المحسنات البديعية، تسمى شجاعة الفصاحة؛ راجع: ما ذكرته في حاشية صفحة ٦٥٦. / أبوالمجد ٢٧ جمادى الأولى

---

١. في البال: نوع. (السيد الحسني).

٢. مجمع الأمثال، ج ١، ص ٢٣٨؛ وفيه: «أحلى من حياة معادة، ومن التوحيد».

٣. وقد يكون قوله (أحلى) لا يوجب التفضيل بناءً على كون صيغة أقفل لا توجب التفضيل ذلك، تأتي على أوجه خمسة على ما ذكره غير واحد من أعلام اللغة. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٩، طبعة برلين، ٣٧.

٥. راجع في هذا المجال تلخيص مفتاح العلوم، ص ٤٤٥، المطبوعة في ضمن مجموع أنهار المتن، في مطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ١٣٧٤هـ.

٦. الرقم يشير إلى رقم الصفحة في الطبعة الحجرية.



وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقْتُهُ      فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ<sup>١</sup>

المراد من هذا البيت يوضحه قوله في الزائفة:

لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أُرَاجِنَا سُبُلَا

فهذا التطويل لا طائل فيه!



إِذَا عَرَضْتُ حَاجٍ إِلَيْهِ فَتَقَسُّهُ      إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعُ مُشَقَّعٍ<sup>٢</sup>

جمعها: حاجات وِجَاج.

وحوائج أيضاً، وقد وقع في فصيح الكلام؛ ولا وجه لانكار بعضهم له؛ والخلا،

فيه طويل لا يسعه المقام. / أبوالمجد ٢٦ جمادى الأولى [٣٥٦] ١.



لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَأْتُ مُصْطَبِرٍ      فَلَاَن أَقْجِمُ حَتَّى لَأْتُ مُقْتَحَمٍ

ظاهر كلامه أنَّ هذا من إلقاء الشاذ<sup>٣</sup>.

لَوْ قُرِئَ اللفظان مُضَافَيْنِ إِلَى «يَاء» المتكلم لخرج من الشذوذ. / أبوالمجد ١٩

رجب [٣٥٤] ١.



١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠، طبعة برلين، ص ٣٨.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٣، طبعة برلين، ص ٤٥.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٨، طبعة برلين، ص ٥٦.

٤. بناءً على أَنَّ الْجَزَّ بِـ (لَا) شاذٌّ، لَكِنْ وَرَدَ فِي شِعْرِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْجَزُّ بِـ (السَّيِّدِ الْحَسَنِ).

أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّخَةً      مِمَّا أَرْقَرُقُ فِي الثَّرَاتِ دُؤُوعِي  
الصراة عَيْنٌ يَتَشَعَّبُ<sup>١</sup>.

نهر الصراة يتجاوز حدود بغداد ويصب في دجلة عند باب البصرة من أبواب بغداد - مدينة المنصور من بغداد - ؛ ولكن جهل الواحدي مدّه إلى الشام! أبوالمجد ١٩ ذي الحجة ٣٥٤هـ [١].

﴿٣٨﴾

مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْتَابِهِ شَنْبٌ      خَمْرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ<sup>٢</sup>  
في معنى الخمر.  
حقيقة، ولكنه بمعناها مجازاً<sup>٣</sup>.

﴿٣٨﴾

أَحَبُّ أَلْتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مُشَابِهٌ      وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يَصَابُ لَهُ شِدَّةٌ  
وإنما شكاً إليه<sup>٤</sup>.  
ما أبرد هذه الجملة!

﴿٣٨﴾

إِلَى الثَّمَرِ الْخُلُوِ الَّذِي طَيَّبَتْ لَهُ      فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْرُ<sup>٥</sup>

- 
١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩، طبعة برلين، ص ٥٩.
  - صححت هذه العبارة في طبعة برلين؛ حيث جاء فيها: «الصراة نهرٌ يتشعب من الفرات».
  ٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٠، طبعة برلين، ص ٦١.
  ٣. لأنّ المحسن يذهب إلى القول بأنّ المجاز حقيقةٌ إدعائية. راجع: سبط اللّال في مسائل الوصف والاستعمال، ص ١٠١، المطبوع مع وقاية الأذهان للمحني.
  ٤. الطبعة الحجرية، ص ٣٣، طبعة برلين، ص ٦٨.
  ٥. على قولٍ والمشهور أنّه أبْنُ عابر. (السيد العسني).
  ٦. الطبعة الحجرية، ص ٣٣، طبعة برلين، ص ٦٨.



٣١٦..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

المعروف أنَّ «قحطان» هم العرب البادية و «عدنان» عربٌ مستعربةٌ، وما زال شعراء منهم! ولا أدري بعد ذلك بمن يلحقهم! ولعلها عنده من الزنج أو الرُّوم!!/  
أبوالمجد ٤ صفر ٥٦ (١٣).



قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتِ اضْطِرَارِي: مَنْ بِهِ وَتَنْهَدَتْ فَأَجَبَتْهَا الْمُنْهَدُ  
«تَنْهَدَتْ» أي: علا صدها¹.

الَّذِي فِي خَاطِرِي أَنَّ «تَنْهَدَتْ» معناه: ضرب نهده؛ يراجع كتب اللغة./  
أبوالمجد.

إِذَا¹ امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّْي فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالْمَنَامِ

لم يعرف التفسير أو لم يحسن التعبير! أبوالمجد ٣ رجب ٣٥٧ [١].



قَطَعَتْ ذَيْبَاكَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَذَرَتْ مِنْ خُمَرِ الْفِرَاقِ كُؤُسًا

أي: كُتًا مع قريك².

أطال ولم يأت بظانل! وبين البيت وبين ما أتى به مراحل!! وليته حضرني غيره  
من الشروح لأرى كلام غيره من الشروح. ولعلّ مراد المتنبي أنه كان قبل سرورها في  
حال خمار العشق الَّذِي هو دون مرتبة السكر... فليتنامل! / أبوالمجد ١٤ صفر  
٣٥٩ [١].



١. الطبعة الحجرية، ص ٣٥، طبعة برلين، ص ٧٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٤٠، طبعة برلين، ص ٨٥.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٤٤، طبعة برلين، ص ٩٣.

الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي ..... ٣١٧

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ ذَفْنِكَ فِي النَّزَى      أَنَّ الْكَوَكِبَ فِي الثَّرَابِ تُغَوَّرُ  
هذا من قول الآخر...<sup>١</sup>

بل قول الآخر منه! لأنه في رثاء صاحب وهو متأخر عن المتنبي؛ يراجع /  
أبوالمجد ٥ صفر ٥٤ (١٣) .

﴿٣٨٥﴾

أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ خُفْرَةٍ      حَيَاءً مِنْهَا مُنْكَرٌ وَتَكْيُورٌ  
ما أبعد ما وقع<sup>٢</sup>.

الإنصاف أن المعنى الظاهر هو ما قاله، وما ذكره بعيد لا يساعده ألفاظ البيت؛  
بل لا تناسبه إلا بتكلف! / أبوالمجد ٢٣ ربيع الثاني ٣٥٦ [١].

﴿٣٨٦﴾

تُدْمَى خُدُودُهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي      سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهَنٌ ذَهَرٌ  
أي: أنهم يكون عليه دماً<sup>٣</sup>.

لم يقل: «جرت الدموع دماً» ليكون تفسيره ما ذكر؛ بل قال: «تدمى الدموع»  
الخدود»، وذلك لقرارتها وحرارتها، فتجرح الخدود - كما قيل:  
وخذَّ الدَّمْعُ فِي خُدْيِ خُدُودِـ

وهذا أبلغ وأحسن من المعنى الساقط المبذول الذي حملة عليه!  
وعلى توهمه فما الوجه في ذكر الخدود؟! وما إعرابه وموقعه؟! وليت

١. الطبعة الحجرية، ص ٥٤، طبعة برلين، ص ١١٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٥٥، طبعة برلين، ص ١١٨.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٥٦، طبعة برلين، ص ١٢٠.

٣١٨..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

الإمام في النحو - بل في جميع العلوم العربية! - رجع إلى الأطفال المشتغلين بالنحو فيعربوا له البيت ويعرفوه بأن «تدمى» من باب الإفعال و «الدموع» فاعلٌ و «الخدود» مفعول، ثللاً يقع في هذا الغلط!؛ والله العاصم. / أبوالمجد ٢٧ ربيع الثاني ٣٥٦ [١].



وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُغْتُ التَّوَاصِي مُعَقَّدَةُ السَّابِبِ لِلطَّرَادِ

ولم يجر لها ذكر...<sup>١</sup>.

هذا كقوله تعالى ﴿إِذَا بَلَغَتِ النَّازِقَةُ<sup>٢</sup>؟﴾؛ وقول حاتم:

إذا حشرجت يوماً وضاق لها الصدر.

ويسمى في علم البديع بـ«شجاعة الفصاحة»، وتعدُّ من نكاته. فإن دار الواحدي أراد الاعتراض على أبي الطيّب فطالما قبح عنده الحسن!؛ وإن أراد أن يوضح الواضح فهذا دأبه!!/أبوالمجد ٢٧ ربيع الثاني ٣٥٤ [١].



تَرْفَعُ ثَوْبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا فَيَبْقَى مِنْ وِشَاحِيهَا شُسُوعَا

يريد بالوشاحين قلادتين<sup>٤</sup>.

القلادة محلُّها الجيد، وإطلاقة على الوشاح غير معهود فيما أعلم. / أبوالمجد ١١

جمادى الأولى ٣٥٩ [١].



١. الطبعة الحجرية، ص ٦٥، طبعة برلين، ص ١٤٠.

٢. سورة القيامة، الآية ٢٦.

٣. وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَازَنَ بِالنَّجَابِ﴾ (سورة ص، الآية ٣٢) أي الشمس. (السيد الحنسي).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٤.

ذِرَاعَاهَا عَدُوًّا دِمْلَجِيهَا      يَظُنُّ صَجِيعُهَا الرِّزْدُ الصَّجِيعَا

لم يظهر لي إلى اليوم معنى صالحٍ يليق بالمتنبي في الشطر الثاني؛ وما ذكره الواحدي بعيداً ! / أبوالمجد ٨ ربيع الأول ٣٥٥ [١].

﴿٣٨٥﴾

غَذَا بِكَ كُلُّ خِلَوٍ مُسْتَهَامَا      وَأَصْبَحَ كُلُّ مُسْتَوِرٍ خَلِيعَا

الخلِيع: الَّذِي يَخْلَعُهُ أَهْلُهُ<sup>١</sup>.

«الخلِيع» في هذا البيت مأخوذٌ من الخلاعة التي قد يذكر مع المَجُون، وكأنَّ أصله من: خلع العذار للعريس؛ والمراد: أنَّها تجعل كلَّ مستورٍ متهتكاً. وما ذكره إنما يناسب الَّذِي يخاف عشريه من جنائته، لا المستهام الَّذِي ابتلى بصابته. ولا أَسْرِعَ عاشقٍ خلعه قومه لأجل العشق!

ولعمر الفضل إنِّي لا أَحِبُّ أَنْ أَنْقُضَ فاضلاً وَأَغْمِطَ حَقَّهُ، ولكن من كان بضاعته في فهم الشعر كيف يقدم على شرح هذا الديوان وسيء القول في أئمة. والَّذِينَ سبقوه إلى شرحه! ويكْدُب على الله في خطبة شرحه ويجعل هذه الأغلاط الواضحة ممَّا رزقه الله ويسر له من العلم والفهم؟! / أبوالمجد ١٥ ذي الحجة ٣٥٩ [٢].

﴿٣٨٦﴾

بَنُو الْعَفْرُونِي مَخْطَةُ<sup>٢</sup> الْأَسَدِ الْذِي      أَشَدُّ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجْمُ

كَأَنَّهُمْ وَالزَّمَانُ شَابِكَةٌ<sup>٣</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٥.

٣. مَخْطَةٌ: أَسْمُ جَدِّ المَدُوحِ وَ (بَنُو) مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ (أَلْأَسَدُ)، (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٦٩، طبعة برلين، ص ١٥١.

لكاتبه مخاطباً للدهر:

فما قَلَمْتُ من صبري وعزمي      وإن قَلَمْتُ من ظفري ونابي  
فمختلف الرقاق البيض حسبي      ومشتبك الرماح السمر غابي<sup>١</sup>  
/ أبوالمجد.



نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا      لَهَا يَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَجْمٌ  
أراد بيناتها ما فيها من الحيوان<sup>٢</sup>.

الذي كان في خاطري أنَّ «بنات الماء»: الشُّقْن؛ وبهذا المعنى نظمها عبدالباقى<sup>٣</sup>  
شاعر العراق في قوله:

بنا من بنات الماء لكوفة الغَرا      سيُوح سرت ليلاً فسبحان من أَسَرا  
وإذا صَحَّ وجود هذا الإطلاق في زمان المتنبي فهو المعنى في تفسير البيت.<sup>٤</sup>  
أبوالمجد ٢٦ جمادي الآخرة ٣٥٦ [١].



ذَارُ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدَدُنِي      لَيْلًا فَمَا صَدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا  
الطيف في تهْدُده إِيَّاي...<sup>٥</sup>

لم يفهم معنى البيت فأتى في شرحه بما لا يُفهم... / أبوالمجد.



١. ديوان أبي المجد، ص ٣٨، مع اختلاف في بعض الكلمات.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٧٠، طبعة برلين، ص ١٥٣.

٣. هو الغنري المَوْجِلِّي ثم البغدادي الشاعر الشهير صاحب الترياق الفاروقي. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٧٠، طبعة برلين، ص ١٥٤.

كِرْماً فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ      بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ كَاذِباً

قد أساء في هذا<sup>١</sup>.

كلّا! ما أساء فيه وإنّما المسيء فهم الواحدي وعدم دركه معنى البيت؛ وهو ممّا لا يخفى على أقلّ أهل الأدب! يقول: لو حدّثته عن نفسه بأنك صنعت عظيمًا وأعطيت خطراً كثيراً لظنّك كاذباً، بل يرى - لفرط كرمه - أنّه أعطى قليلاً وأنك كاذبٌ في دعواك عظمه.

وهذا - على وضوحه الَّذي لال يكاد يخفى إلّا على بليد جاهل! - يشهد به البيت الَّذي قبله ويكاد أن يكون شرحاً له وتأكيداً. وإنّ الَّذي لفرط كرمه لا يرى في العطاء خطيراً ويرى أنّ دجلة لا يكفي شرباً فلا بدّ أن يكذب من يحدّثه بأنك عظيمًا.

نشدتكم يا أهل الفضل والعلم! إلّا أن تنظروا إلى قول الشارح: «جعله يسعصع فعله» كيف قلب المعنى وحمل البيت على عكس معناه، ثمّ حكم على قائله بالإساءة ولا أدري أيّ كلمة في البيت دلّت على استعظام الممدوح فعله! نعوذ بالله من الخذلان!! / أبوالمجد ١٠ شعبان ٣٥٥ [١].



أَجْدَكَ مَا يَتَفَكَّ غَانٍ تَفَكُّهُ      غَمَّ بَيْنَ سُلَيْمَانٍ وَمَالٍ تُفَسِّمُ

وإنّما يجيزه الكوفّيون<sup>٢</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ٧٨، طبعة برلين، ص ١٧٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٨١، طبعة برلين، ص ١٨١.

٣. إذا كان مُنْخَرَكَ الْوَسْطِ. (السيد الحسني).

٣٢٢..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

النحو ولد في الكوفة ونشأ فيها وعن أهلها أخذ، ومنها سار إلى الصبرة،  
والبرييون هم تلامذة آل الكُوفيين. والواحد لا يصلح أن يكون غلاماً لأدناهم؛  
فتلحينه المتنبي فيما هو مذهب أهل بلاده من الجهل والخذلان! على أن فيه كلاماً لا  
يسعه المقام. / أبوالمجد ٢٣ ذي الحجة ٣٥٤ [١].



قِفْ عَلَى الدَّمَتَيْنِ بِالذُّوِّ مِنْ رَ      يَا كَخَالٍ فِي وَجَنَةٍ جَنْبِ خَالٍ  
شَبَّهَ دَمَتَيْهَا بِخَالَيْنِ فِي خُذْهَا¹.

ليس في البيت ما يدلُّ على تعيين موقع الخالين وأنَّهما على الخذ فضلاً عن  
خذُّ رَيًّا؛ فما ذكره هوش وتخرُّص! / أبوالمجد ٢٠ جمادى الأولى ٣٥٦ [١].



وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ      وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ  
وهذا فاسدٌ².

إن كان قول ابن جنيّ معنىً فاسداً وكلام من لم يعرف المعنى، فكلام الواحد  
أشدَّ فساداً وأجدر بأن يكون كلام من لم يعرف المعنى!  
والوجه: أن المتنبي جعل للمال جَمَاجِمَ، كما جعل غيره للشمال يداً، وللهمة  
جناحاً، وللمجد سناماً - إلى غير ذلك ممّا لا يخفى في متثور الكلام ومنظومه، ويعرفه  
صغار المشتغلين بعلم البيان - . والذي زاد في حسنه أنه وقع جنب قوله: «في  
جماجم الأبطال».

١. الطبعة الحجرية، ص ٨١، طبعة برلين، ص ١٨٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٨٤، طبعة برلين، ص ١٨٩.

وأظنُّ أَنَّ الَّذِي أوجب خفاء هذا الواضح توهُم أَنَّ الضرب في جماجم المال غير ما يقع في جماجم الأبطال؛ فليَتَأَمَّلْ! / أبوالمجد ٥ جمادى الأولى ٣٥٩ [١].

(٣٥٨)

فَقَدَوْتُ واسمَكَ فِيهِ غَيْرُ مشارِكٍ      والنَّاسُ فِيمَا فِي يَدِكَ سِوَاءُ<sup>١</sup>  
لو لا شيوخ التسمية بهارون لكان المتعَيَّن أن يكون معنى البيت: أَنَّهُ لا سَمِيَّ  
لك؛ والعرب تفتخر بالأسماءى البديع - وبه فُسِّرَ قول الله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ  
سَمِيًّا﴾<sup>٢</sup> - . وإذا لمل ترتض هذا التفسير للبيت فلا أَظُنُّكَ يرضيك قول الواحدي، لأنَّه  
لا يكون للإنسان أَكثَر من اسم واحد، إذ على كثرة المسنَّن بأسماءٍ عديدةٍ أَي فخرٍ في  
هذا الممدوح؟! تأمَّل وراجع سائر الشروح. / أبوالمجد ١٤ صفر ٣٥٤ [١].

(٣٥٩)

يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْزُ      كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ  
والمعنى: إِنَّ عَجْزَهَا بِثِقَلِهِ<sup>٣</sup>.

ولقد أخطأ الواحدي أيضاً في تفسيره كما أخطأ أبوالفتح، بل غلط الواحدي  
أوضح وخطائه أفضح! ولا أدري لماذا يخاف العجز فراقها إذا نهضت وهو جزءٌ منها  
يُصاحِبُها في كُلِّ حالَةٍ ولا يفارقها - قاعدةٌ كانت أو ناهضةٌ؟! - والواحدي وإن سَدَّدَ  
النكير على ابن جَنِّي لا يبعد كلامه عن كلامه كثيراً. والتهكُّمُ الَّذِي أورده على ابن جَنِّي  
واردٌ عليه بعينه؛ وهو أيضاً لم يعرف وجه تشبيه العجز بالزجل في فراقها. / أبوالمجد.

١. الطبعة الحجرية، ص ٨٩، طبعة برلين، ص ١٩٩.

٢. سورة مريم، الآية ٧.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٩٣، طبعة برلين، ص ٢١٠.





يَجْسِمِي مَنْ بَرْتُهُ فَلَوْ أَصَارَتْ      وَشَاجِي ثَقَبَ لُؤْلُؤُهُ لَجَالَا  
حَتَّى لَوْ جَعَلْتَ قِلَادَتِي<sup>١</sup>.

تفسير «الوشاح» بـ «القلاة» غلط واضح لا يخفى على من عرف! وأصحاب اللغة؛ إذ الوشاح موضعه الكشح، وبه يتم المعنى؛ والقلاة موضعه الرقبة والصدر. وحمله عليها - على أنه غلط لغة - يفسد به المعنى. / أبوالمجد.



بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَائٍ      وَفَاحَتْ غَنِيرًا وَرَنْتَ غَرَّالَا  
يَسْمَى التَّدْبِيحَ فِي الشَّعْرِ<sup>٢</sup>.

التدبيح ذكر الألوان في الشعر والنثر - كقوله: «الشائمة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت العقلة السوداء»؛ نص عليه علماء البديع وجرى عليه أرباب الباعيات. وما ذكره فهو إما لجهله بعلم البديع، أو اصطلاح آخر لم نطلع عليه. / أبوالمجد.



فَيَا بَيْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ      مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ الشُّعَالَا  
صُدُورِ الْأَبْطَالِ بِكُلِّ رَمَحٍ<sup>٣</sup>.

وهذا النوع يسمّى الإرداف عند علماء البديع؛ ومثله قول القائل:

وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ<sup>١</sup>

١. الطبعة الحجرية، ص ٩٥، طبعة برلين، ص ٢١٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٩٥، طبعة برلين، ص ٢١٨.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٩٦، طبعة برلين، ص ٢٢٠.

/ أبوالمجد ١٦ ذي القعدة ٥٤ (١٣).

﴿٣٥٥﴾

بِأَبِي رِيْحِكَ لَا نَرْجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ

هذا ليس ممّا يمدح به الرجال.<sup>٢</sup>

إن صَحَّ ما يقول في الشطر الأول فلا يصحُّ في الثاني. وما زالت الرّجال تُمدح بحسن الحديث، والشواهد عليه من الشعر والنثر ممّا لا تُحصى. / أبوالمجد ٢ شوال ٣٥٥ [١].

﴿٣٥٦﴾

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ النَّهْ<sup>٣</sup>  
ويحتمل أن يكون المراد: أنّه إذا نام يراه في النوم لشدة حبه له واشتغافه  
فله حلاوة النوم وحلاوة الرؤيا والرؤيا أحلاهما. فكأنّه يريد الاعتذار عن  
للنوم، وأنّه إذا نام يراه فهو غير مفارق له.  
وما ذكره في تفسير الآية فهو خلاف ظاهر الآية، وخلاف ما ورد في سبب  
نزولها؛ اراجع. / أبوالمجد ٢٩ صفر ٥٤ (١٣).

﴿٣٥٧﴾

إِنَّ الْأَمِيرَ أَذَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لِفَاجِرِ كُسَيْبٍ فَخْرًا بِهِ مُضَرُّ

١. تمامه:

الضاريين بكلّ أبيض مخدّم والطّاعنين مجامع الأضغان

البيت لعمرو بن معدي كرب الأرنؤيدي؛ راجع: السيف الصنيع، ص ٩٢.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٩٨، طبعة برلين، ص ٢٢٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٠٥، طبعة برلين، ص ٢٤١.

العرب كلُّها قد لبستُ فخراً<sup>١</sup>.

«مُضر» بعض العرب، فما معنى قوله: «كلُّها»؟! / أبوالمجد ٢ محرم ٥٥ (١٣).



لَا افْتِخَارٌ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ      مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يُنَامُ  
الأوّل من الخفيف<sup>٢</sup>.

لا أدري من أين تعيّن عنده أنّه على الرفع؟ ولو قرأ بالفتح لم يخرج من الوزن؛ بل كان في البيت زخاف الكفّ، وهو زحاف صالح في بحر الخفيف. / أبوالمجد.



وَنَفْسٍ لَا تَجِيبُ إِلَّا خَسِيسٍ      وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرٍ  
لا تجيب إلى أمرٍ خسيس<sup>٣</sup>.

مناسب الشطر الثاني أن يكون المراد: لا يجيب إلى صحبته رجلٌ خسيس. / أبوالمجد ٢٠ صفر ٥٤ (١٣).



أَلَا لَا أَرِي الْأَحْدَاثَ حَدّاً وَلَا ذِمّاً      فَمَا بَطْشُهَا جَهْلًا وَمَا كَفُّهَا جِلْمًا  
الفعل في جميع ذلك لله<sup>٤</sup>.

لو كان هذا البيت لأبي الحسن الأشعري لكان معناه ما ذكره، وما أبع. المتنبي من قصد ذلك! / أبوالمجد.

١. الطبعة الحجرية، ص ١٦٦، طبعة برلين، ص ٢٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٠٦، طبعة برلين، ص ٢٥٢.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٠٩، طبعة برلين، ص ٢٥٢.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١١٣، طبعة برلين، ص ٢٦٠.

خَلَائِقُ لَوْ حَوَاهَا الزَّنَجُ لَا تَقْلَبُوا      طُلَمِي الشِّفَاءُ جَعَادَ الشَّعْرِ غَرَانَا

فسد معنى البيت<sup>١</sup>.

حاشا أن يفسد، بل لا يصحُّ غيره! وليت الواحدي لم يشرح ديوان أبي الطَّيِّب.

لأنَّ ما يفسده باعوجاج فهمه أكثر ممَّا يصلحه بعلمه!!

وما أبرد قوله قبيل هذا: «لأنَّ السجايا الحسان - ... إلى آخره - / أبوالمجد ٦

صفر ١٣٥٠.



سِرْبُ مُحَابِسُهُ حَرَمَتْ ذَوَاتَهَا      ذَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدَ مَوْصُوفَاتِهَا

وأضاف ذوات إلى الضمير<sup>٢</sup>.

غلط واضح لو صدر من أحد الأطفال الكتاب لوجب على مؤدِّبه أن

بالسوط ويطرده عنه! إذ لفظ «ذواتها» في البيت ليس بمعنى صاحب - الذي سِرِبَ

إضافته إلى الضمير - ؛ بل هو بمعنى أَلْمَاهِيَّةِ والحقيقة. وتقابل به الصفات والعوارض.

فيقال: إنَّ ذاته تعالى عين صفاته وهو مذوَّت الذوات، و: الذاتي لا يتخلف - ... إلى غير

ذلك - .

وهب! حملناه على غلط الشارح، فماذا يكون حينئذٍ معنى البيت؟! / أبوالمجد

٤ صفر ١٣٥٦ [١].



دَرِ النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا      فَمُفْتَرَقُ جَارَانِ دَاوُهِمَا الْعُمُرُ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٣، طبعة برلين، ص ٢٧٤/٢٧٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٢٤، طبعة برلين، ص ٢٧٥.

قال أرسطو: من أفرط...<sup>١</sup>.

تأمل في المناسبة بين قول أرسطو ومعنى البيت!!/ أبوالمجد ٥ جمادى الأولى

[١]٣٥٩.



وَتَرَكْكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَنْثَلُهُ الْعَشْرُ<sup>٢</sup>

الَّذِي أَحْفَظُهُ عَنْ نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ: «الدهر» بدل «المراء»<sup>٣</sup>، وهو أحسن. / ٢٧

ربيع الثاني ٣٥٦ [١].



وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ عَالِهِ مَخَافَةً فَقِيرٍ فَأَلْذِي فَعَلَ الْفَقْرَ

لَاتِهِ إِذَا جَمَعَ مَنَعٌ<sup>٤</sup>.

هذا أشبه باللفظ الأحجية، ولا أدري لماذا يكون المنع فقراً! والوجه: أن الجمع

للمال لا يكون إلا بالتصبر والامساك في الأكل واللبس، فيكون فيهما وفي سائر سنته

كالفقير؛ وهذا كما قيل في الغني: «الممسك يعيش عيش الفقراء ويحاسب حساب

الأغنياء». أبوالمجد ٢٧ (شهر) ربيع الثاني ٣٥٩ [١].



وَلَيْلٍ وَصَلْنَا يَوْمٍ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ خُلِّلٌ خُضِرُ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٤. والعبارة لم توجد في طبعة برلين.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٥.

٣. لكنّ المذكور في نسخ أخرى موافق لما في شرح الواحدي: (المراء). على ما يخطر بالبال وهو المحفوظ. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٥.

يريد أنه مسافر في الربيع<sup>١</sup>.

أظن الواحدي عرف تأريخ مسافرة المتنبي واستخرج من الزيج فصل مسافرة المتنبي وإلا فليس في البيت إلا وقوعها في فصل المطر، وهذا يمكن في أواخر شهور الخريف وجميع شهور الشتاء أيضاً. / أبوالمجد ١٤ جمادى الأولى ٣٥٦ [١].

﴿٣٨﴾

وَأَنِّي لَتَغْنِينِي مِنَ الْمَاءِ نَغْبَةً وَأَصِيرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصِيرُ الرُّبْدُ

الريد: النعام<sup>٢</sup>.

«الأريد» قسم من الحيات توصف بالخُبث، والحيّة معروفة بعدم شربها الماء، وبها يضرب المثل فيه دون النعام - فيما أعلم - . / أبوالمجد ٨ ربيع الأول ٣٥٥

﴿٣٩﴾

فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَاسِي نَجُومَهَا وَفَسَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرْضِ

معنى هذا البيت واضح لا يحتاج إلى التفسير، والذي عند الواحدي في تفسيره عند كل من عرف متعارف لغة العرب!! ولا بد من ملاحظة سائر الشروح. / أبوالمجد ٨ جمادى الأولى ٣٥٥ (١٣).

﴿٤٠﴾

وَذِي لَجَبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُتَارِ بِسَالِمٍ

قال ابن فوزجة<sup>٤</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٩، طبعة برلين، ص ٢٨٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٣٤، طبعة برلين، ص ٢٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٤٦، طبعة برلين، ص ٣١٦.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٤٦، طبعة برلين، ص ٣١٧.

٣٣٠..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

ما ذكره ابن فورجة لا يقصر في البعد عما قاله ابن جني. والظاهر أنه أراد مدح الجيش بسرعة السير على خلاف ما هو المتعارف في سير الجيوش العظيمة؛ وذلك لشوقهم إلى ملاقات العدو [و] حبهم للحروب، ومن أحب شيئاً أسرع نحوه. وصف سرعته بأنها بحدّ تلحق الطير والوحش المثار - وأشدّ ما يكون الوحش عدواً إذا أثير - . ولازم ذلك قصد صيدها لما في الطباع من حبّ القنص؛ فعبر المتنبي عن سرعة السير بعدم نجاة الطير وسلامة الوحش المعروفين بالإسراع عن حبهم للحرب بالإسراع نحوها. وهذا غاية المدح بأحسن تعبير وأوضحه؛ وهو اللائق بمقاصد المتنبي ومحاسنه. فانظر بطرف الإنصاف إلى ما قلت وماقالاه. ولك الحكم بعده! / أبوالمجد ١٨ صفر ٣٥٤ [١].



وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشْرِيهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا  
كذب فيما قال !.

كلّا! ما كذب ولا فجر! لكن هذا الشارح الجارح بل... لا يفهم الواضح ولا يقنع بذلك، بل يعكس المعنى! فصريحه - كما تراه - جفّل ترك الأحرم في طلب رضا الأمير وأخذها؛ فقلبه وقال: «فإذا تركت عصيانك فإنه أحرم»! ولعمر الأدب إنَّ هذا الشرح أشدّ على المتنبي من فتكّة فاتك الأسدي!! / أبوالمجد ٢٠ شوال ٣٥٥ [١].



خَضْرَاءُ حَمْرَاءُ الشَّرَا بِ كَأَنَّهَا فِي خَدِّ أَغِيد

بخضرة الشارب على الخد<sup>١</sup>.

الشارب هو الشعر الذي على الشفة. ولا أدري هذا الإمام المثنو به في عاتة علوم الأدب لا يعلم ما يعلمه أطفال العرب!؛ أو أنه لفرط حذاقته لا يعرف الفرق بين الفم والخد. / أبوالمجد ٣٠ ربيع الثاني ٣٥٩ [١].

أشار إليه بعض الحاضرين بمسك<sup>٢</sup>.

الظاهر أنه طاهر العلوي، أو غيره من الشرفاء؛ ليصح الشطر الأخير. / أبوالمجد

١٣ صفر.

(٣٤٤)

بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَغَالِي كُلُّ هُدْبٍ بِحَاجِ<sup>٣</sup>.

هذا البيت من محاسن المتنبي المشهورة، وهو واسطة العقد وبيت

ومعناه واضح لا يحتاج إلى الشرح؛ وما أورده الواحدي من ألفاظ العموم والعموم فهو هذيان محموم!

وحمل «الحاجب» على المانع لا يصدر إلا مَعْنٍ حجب عن فهم الواضحة

والبتلى باعوجاج السليقة!! وفي قول المتنبي: «أغالي كل هذب» كالنصريح بأن أهداب أعلى الجفنين إذا لم يجمد على ظاهر اللفظ، لأن أسافل الأهداب معروضة في الجفن، فلا يمكن عقدها؛ فيكون لفظ «الأغالي» حينئذ حشواً. / أبوالمجد.

(٣٤٥)

كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ أَغْرَأَ الْمَخَاءَ مِنْ خُطُوطِ الزَّوَاجِبِ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٤٨، طبعة برلين، ص ٣٢١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٤٩، طبعة برلين، ص ٣٢٣.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٥١، طبعة برلين، ص ٣٢٧.



يقول: إِنَّ الجودَ مخلوقٌ فيها<sup>١</sup>.

يقول: إِنَّ الندى نَابَتْ في أَكْفَهُم لا تمحى، ومحوها أعزَّ من محو خطوط  
الوراجب؛ ولا ربط له بالخلق الَّذي أخلقه سوء فهم الواحدي! / أبوالمجد ١٣ جمادى  
الأولى ٣٥٩ [١].

كَفَشَرِكَ الجِبْرِ مِنَ المِهَارِقِ      أروذُهُ مِنْهُ بِكَالشَّوْذَانِقِ

وهو معرَّبٌ من ساداتك، أي: نصف دراهم<sup>٢</sup>.

تأمل هل غلط الكاتب أو هذى الشارح!



وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا ضَحِيحًا      وَأَفْتَهُ مِنَ الفَهْمِ الشَّقِيمِ<sup>٣</sup>

أخذخ من قول أبي تَمَام.

لا جامع بين البيت وبين قول أبي تَمَام جامعاً يصحُّ فيه الأخذ. / محمَّدالرضا  
أبوالمجد ١٧ صفر ٥٤ (١٣).



لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ      وَازْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرَحَّمُ

وارحم نفسك من عدوٍّ ترحمه<sup>٤</sup>.

المناسب للشرط الأوَّل أن تكون القافية بياء حطِّي. / أبوالمجد.



١. الطبعة الحجرية، ص ١٥٢، طبعة برلين، ص ٣٣٠.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٤١٥، طبعة برلين، ص ٣٣٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٥٦، طبعة برلين، ص ٣٣٩.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٥٧، طبعة برلين، ص ٣٤٢.

يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ لُقْمَانَ لَا تَعْدَ  
مَكُم فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِثَاقِ  
إِنَّمَا يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ لِحَرْبٍ<sup>١</sup>.

ما خَصَّ رُكُوبَهُمُ الْخَيْلَ بِحَالِ الْحَرْبِ، وَأَيَّ مَدْحٍ لَهُمْ فِي تَرْكِ رُكُوبِهَا فِي  
غَيْرِهَا؟! فَلَوْ قَصَدُوا مَسَافَةً أَتَرَاهُمْ كَانُوا يَرْكَبُونَ الْحَمِيرَ؟!  
وَمِنْ عَادَةِ الْمُلُوكِ الرُّكُوبِ لِلْقَنْصِ وَالنَّزْهَةِ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الدِّعَاءَ لَهُمْ بِحَالِ الْحَرْبِ  
لَأَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَقُومُ مَقَامَهُمْ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: لَا عِدْمَتَكَ صَدِيقاً فِي الشَّدَائِدِ، وَ لَا  
عِدْمَتَكُمْ كُنْزاً فِي حَالِ الْفَقْرِ. وَقَدْ بَنَى الْمُتَنَبِّيَ هَذَا الْمَعْنَى بِلِسَانِ الدِّعَاءِ وَأَجَادَ فِيهِ.  
وَالْوَاَحِدِيُّ نَسِجَ وَحْدَهُ فِي حَمْلِ آيَاتِ هَذَا الدِّيَّانِ عَلَى مَا يَضْحَكُ مِنْهُ الصَّبِيَّانُ!/

أبوالمجد ٢٢ شعبان ٣٥٥ [١].



فِيَا نَجْرَ الْبُحُورِ وَلَا أُورِّي  
وَيَا بَدْرَ الْبُدُورِ وَلَا أَحَاشِي  
أَجْهَرُ بِهِ وَلَا أَحَاشِي<sup>٢</sup>.

الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ: أَنِّي لَا أَتَّقِي أَحَدًا وَلَا<sup>٣</sup>.



وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَائِمَا  
عَلَى آثَارِهَا رَجُلُ الْجَنَاحِ

يَعْنِي بِالطَّائِرَةِ: الْحِجَلَةُ<sup>٤</sup>.

هَذَا مَذْكُورٌ فِي عَنَوَانِ الْآيَاتِ، فَمَا الْفَائِدَةُ فِي تَوْضِيحِ هَذَا الْوَاضِحِ؟

١. الطبعة الحجرية، ص ١٦٠، طبعة برلين، ص ٣٥١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٦٤، طبعة برلين، ص ٣٥٨.

٣. هكذا العبارة مبتورة في المخطوط.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٦٦، طبعة برلين، ص ٣٦١.

٣٣٤..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

الواحدى - كما نَبَّهنا عليه مراراً - أستاذ في شرح الواضح من شعر المتنبي! وأكثر من نصف شرحه من هذا النمط!! أبوالمجد رجب ٣٥٥ [١].

﴿٣٥٥﴾

لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشُّمُوسِ فِي يَدِهِ      لَضَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ<sup>١</sup>

الَّذِي أَحْفَظُهُ: «صاع» - بالغين المعجمة - ؛ فآلمعنى: أَنَّهُ يَصُوغُ ضَوْءَهَا ذَرَاهِمَ  
وَدَنَانِيرَ - أي: يسبكها ويجود به - . وهذا هو الأنسب، لأنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ لَيْسَ مَثَا  
يَنْفَعُ السَّائِلَ وَالَّذِي يَجُودُ عَلَيْهِ. وَلَا حِظَّ قَوْلِهِ فِي «الْعُضْدِيَّاتِ» فِي وَصْفِ ضَوْءِ  
الشَّمْسِ: «دَنَانِيرًا تَفَرُّ مِنَ الْبَنَانِ». وَلَا يَنَافِيهِ الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ، لِأَنَّ الْفَرْقَ وَاضِحٌ. / ١٣  
صفر ٣٥٤ [١].

﴿٣٥٥﴾

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ      لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى كَمَعْنَاهُ<sup>٢</sup>

لَمَّا لَامَ النَّاسُ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي الْجُودِ أَجَابَهُمُ الْمُتَنَبِّى بِجَوَابِينَ:  
أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ وَخَلَقَ خُلُقَهُ، وَلَا مَلَامَةَ عَلَى مَا لَا قُدْرَةَ عَلَى تَرْكِهِ  
- كما ذكره الشارح وأصاب - ؛

وِثَانِيَهُمَا: أَنَّ الْمَلَامَةَ عَلَى الْجُودِ لَا يَكُونُ إِلَّا لَخُوفِ الْفَقْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ، وَلَا  
يُخَافُ عَلَى أَبِي الْعَشَائِرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ شَجَاعٌ يَضْرِبُ هَامَ الْعُدَاةِ وَيَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ، فَيَكْسِبُ

---

١. وَالْمَشْهُورُ: وَصَاعُهُ، بِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَيَنْتَهَمَا الْأَلْفَ، أَيْ فَرْقَهُ وَمَا أَتَدَحَ فِي ذَهْنِ الْإِمَامِ  
أَبِي الْمَجْدِ هُوَ مِنْ مِثْلِ وَصَافٍ سَنَّا فِكْرَهُ الْتَائِبِ الدَّالَّ عَلَى سُوءِ مُلْكَتِهِ فِي الْأَدَبِ كَسُوءِهَا فِي الْفِقْهِ  
وَالْأَصُولِ وَغَيْرِهَا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٧١، طبعة برلين، ص ٣٦٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٧٢، طبعة برلين، ص ٣٧٠.

من المال ما يكسبه غيره بالملق للأغنياء. فالشُّحُّ عنده والحال هذه يكون من الجبن، لأنَّه لا يكون إلَّا بترك ضرب الهام، ولا يكون ترك ضربه إلَّا للجبن وهو صورة للشُّحِّ. وهذا من أعذب القول وأحسنه، وجميع ذلك واضح بعد التأمل. ولكنَّ الواحدي يُلِي بالخذلان وحرَم فهم الواضح، وطقف يذكر في خلال الأبيات ما يملِي عليه وسوسته وتَسوُّل له مخيَّلتَه؛ فيقول في شرح البيت الرابع: «إنَّ الشُّجاع لا يكون بخيلاً»؛ وأين هذا - إن تمَّ! - من قوله برَبِّه: «في الشُّحِّ صورة الفرق»، لأنَّ صريحه أنَّ ترك الجود - وهو الشُّحُّ - بدا في صورة الفرق، لا أنَّهما متلازمان أو ناشتان عن سببٍ واحد. واستشهد عليه بقول الجاحظ.

وقوله: «الشجاع لا يفرق» غلط! فكم حفظت صفحات التأريخ ترا-

الأسخياء وشجعان الأشحاء؛ ولعلَّه عدَّ مطلق عدم الخوف شجاعةً. وهذا من القول وأسخفه؛ وعليه فخوف المسبِّة والعارَّ ودخول النار شجاعةً!

وبعد ذلك كلَّه فأيَّ معنى لتأمين السيف من الفرق في لجة السباح والسيف .  
يأمن إلَّا من بأس العدو؟!

والطائفة الكبرى قوله في شرح البيت الخامس: «وكلَّ أحدٍ يحبُّه لشجاعه»، وأنَّه كقوله: «ومن شرف الإقدام»؛ وقد ألجأ الغلط في تفسير البيت إلى التكلُّف في الموصول وحمله على قبيح الكلام، ولا أثر لحبِّ الناس له في البيت. وأنَّه إنَّه قد تعلم أنَّه ليس من قوله: «ومن شرف الإقدام - ... إلى آخره»، بل هو من قبيل نور الشريف الرضي في وصف بني حَمْدان - : عشيرة أبي العشائر - :

استنزَلوا أرزاقهم بسيوفهم      فعنوا بعسرٍ حدَّ له وصفاد

وبالجملة تفسير الواحدي لهذه المقطوعة خطبٌ وخطأ! ولا يحضرني سائر

٣٣٦..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

شروح الديوان لأنظر إلى كلام غيره فيها؛ وأنا في مطمورة إصفهان غريب الوجه واليد  
واللسان، بعيد من كتب الأدب وأهله!! والواحد نسيح وحده في تفسير الواضحات  
وتبديل ألفاظ البيت بمثلا وأخفى منها!! وشاهد قولي تفسيره المقطوعة التي تلي هذه.  
/ أبوالمجد.



بَلِيْثُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا      وَوَقِفْ سَجِيحَ ضَاعَ فِي الثَّرْبِ خَاتِمُهُ  
وأورد ابن جني على هذا<sup>١</sup>.

لا ينكر علو مقام أبي الفتح في فني النحو والصرف؛ وأما في علوم البلاغة فلو  
لا قلّة اطلاعه عليها وهبوط درجته فيها لم يورد مثل هذا السؤال التافه، ولم يحوج  
العروضي إلى الجواب البارد الذي تكلفه، ويقطع بأن أبا الطيّب لم يخطر ذلك بباله!  
وظاهر أن قول أبي الطيّب من التشبيه النادر الذي يتهافت عليه الفصحاء؛  
كقولهم: أقصر من جلسة الخطيب، وأطول من وقت العشاء الآخرة إلى غير ذلك ممّا لا  
يُحصى... / أبوالمجد ٢٤ ربيع الثاني ٣٥٤ [١].



وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ      حَيَا بَارِقِي فِي فَارَةِ أَنَا شَائِمُهُ

و«الفازة» شراع ديباج<sup>٢</sup>.

«الفازة»: خيمة صغيرة معروفة من القديم إلى اليوم، ويعرفها الأطفال والنساء،

فتفسيرها بالشراع عجب!

١. الطبعة الحجرية، ص ١٧٣، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٧٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٧٦، طبعة برلين، ص ٣٧٩.

ثم إنَّ المعهود<sup>١</sup> من معاني الشراع هو شراع السفينة، فهل كان سيف الدولة في البرح؟!

ثم إنَّ سيف الدولة لم يكن في الشراع حيث يشبهه المتنبي؛ ولا يمكن الاعتذار للواحدي إلا أن يقال: إنَّه كان زمان اشتغاله بشرح البيت محمومًا وهذا ما هذى به! / أبوالمجد ١٤ شعبان ٣٥٥ [١].



رَوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ<sup>٢</sup>      وَملِكُ عَلِيٍّ ابْنُكَ فِي كَمَالٍ<sup>٣</sup>

قال ابن فورجة<sup>٤</sup>.

قال العروضي: فإنما غيَّره عليه الصاحب<sup>٥</sup>.

من يصدق أحد الأندال الذي مهنته مسح النعال لأخذ دراهم معدودة به لأجل<sup>٥</sup> قوله على مثل الصاحب هذه الفرية التي يجلُّ عنها أقل أهل الأدب، فابو جـ في شرع الفضل أن يضرب ألف سوط!! / أبوالمجد ١٥ صفر ٥٤ (١٣).



وإِنِّي لَأَعشَقُ مِنْ عَشِقِكُمْ      نُحُولِي وَكُلُّ قَتَى نَاجِلٍ

١. الظاهر أنَّ المحشِّي عدل عن اعتراضه هنا على الواحدي، لأنَّه كتب في ذيل الحاشية هكذا: «الشراع للخيمة كان معروفًا في عصر المتنبي؛ قال القاضي التنوخي: «فكان السماء خيمةً وشر، وكان الجوزاء فيها شراع»؛ فلابدَّ من ال مراجعة وإصلاح الحاشية». / أبوالمجد ١٣ رجب ١٣٥٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٨١، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٩٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٨١، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٩٠.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٨٢، طبعة برلين، ص ٣٩١.

٥. الفصح: من أجِّل. (السيد الحسني).

كَلَّ نَاحِلٌ فِي الْحَبِّ<sup>١</sup>.

ليس في البيت ما يدلُّ على تخصيص الناحل في الحبِّ؛ فهذا تخوُّصٌ من الواحدي! / أبوالمجد ٢٩ ربيع الثاني ٣٥٩ [١].

﴿﴾

تَلَوْ أَسْتَهَ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذْتُ      وَيَجْعَلُ الْخَيْلُ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ

يقول: أَسْتَهَ تتبع كتبه<sup>٢</sup>.

تفسير حسنٌ لو لا أنه قد شوَّهه بتخوُّصاته التي لا أثر في البيت لها، ولا يتوقَّف تفسيره عليها.

وأحسن منه أن يكون «نفذت» بصيغة نسجهول - أي: الكتب التي ترسلها الملوك وغيرهم -، ويكون «تتلو» من التلاوة؛ والمعنى: إنه لا يعابها ولا سدا<sup>٣</sup> يتلوها أَسْتَهَ، كناية عن أنها لا تبنى عزائمه ولا يصدُّه عن حربهم. ونسبة التلاوة إلى الأُسْة في الدرجة العليا من الحُسن والبلاغة. وينافي تفسير الواحدي قوله في هذا الممدوح:

ولا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ      ولا رسلٌ إِلَّا الْخَمِيْسُ الْعَرْمَزُ

/أبوالمجد غزاه جمادى الأولى ٣٥٦ [١].

﴿﴾

يَنْقَسِي وَلَيْدٌ غَاذٌ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ      إِلَى بَطْنٍ أُمُّ تَطَرَّقُ بِالْحَمَلِ<sup>٢</sup>

١. الطبعة الحجرية، ص ١٨٤، طبعة برلين، ص ٣٩٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٨٧، طبعة برلين، ص ٤٠٣.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٩٢، طبعة برلين، ص ٤١١.

هذا من باب نفي الشيء بإيجابه، على حد وقوله: لا يمسح عينيه من الكحل، أي: لا يكتحل... ونفي الشيء بإيجابه من أحسن التعبير والطف نكات البديع؛ وهذا هو الذي أرادته المتنبي. ولا أدري كيف خفى هذا - على وضوحه! - على الواحدي وغيره ممن نقل كلامه فأطال وجاء بما لا طائل فيه! وكفره الآخرون على غير ذنب صدر منه إلا سوء فهم الشارحين! إنَّ غُدَّ هذا ذنباً له!!/ أبوالمجد.



إِنِّي لِأُبْغِضَ طَيْفَ مَنْ أَحَبَّبْتُهُ      إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ  
ولكنه قلب الكلام<sup>١</sup>.

لا قلب في الكلام والقلب في فهم الواحدي! والضمير في «يهجرونا» - من أحب؛ وفي «وصاله» إلى «الطيف». ولا أدري من لا يفهم واضح الشعر كـ «على تفسير الكتاب الكريم! وما ذكره في البيت الذي بعده - وهو قوله: «مثل هجر» الأشياء» - هجر كله!!/ أبوالمجد ٧ ربيع الأول ٥٥ (١٣).



يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ      لَا تَكْذِبُنْ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِهِ  
للقمر لا تسمعنَّ الكذب<sup>٢</sup>.

نهى القمر عن كذبه في ادِّعائه أنه مثل الممدوح. والواحدي جرى على ما جُبِّل عليه من الإعوجاج! فقرأ لفظ «لا تكذبُنْ» بضم «التاء» وفتح «الذال»، فلفَّق ما تروى وقوله: «زيادته كلَّ ليلة» زيادةً باردة. / أبوالمجد ٢٢ سؤال ٣٥٥ [١].



١. الطبعة الحجرية، ص ١٩٥، طبعة برلين، ص ٤١٨.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٩٧، طبعة برلين، ص ٤٢١.



وَيَبِّغُ الْفَرْعَ وَالْقَدَمِينَ نُورٌ يَقْوَدُ بِهَا أَرْقَمَتِهَا النَّيَّاقَا

يقال: ناقه ونوق<sup>١</sup>.

انظر قوله في صفحة ٣ سطر ١٢: «ومن حقَّ المصنَّف - ... إلى آخره -»  
وأخذه على ابن جني<sup>٢</sup> ذكره ما لا حاجة إليه في شرحه، ثم انظر إلى ذكره جموع  
الناقاة وسَلِّه عن الحاجة إليها في شرح الديوان؛ ومثله كثير في شرحه. / أبوالمجد ٢٢  
رجب ٣٥٥ [١].



وَحَاشَا لَا زِيَّاحَكَ أَنْ يَبَارَى وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى

وكرمك لا يباهي بالبقاء<sup>٤</sup>.

تفسير «يباقى» بما ذكر ركيك لفظاً ومعنى. و«البُوق» بمعنى السرقة لغة عراقية<sup>٥</sup>  
شائعة من القديم إلى اليوم مذكورة في أمّهات الكتب اللغوية؛ فلو حمل عليه لكان  
مناسباً لقوله بعد هذا: «ولم أظفر به منك استراقاً». وعليه فـ «يباقى» فعلٌ مجهولٌ  
كيقال، ونسبتها إلى الكرم شبيه مجاز في الإسناد؛ وهو شائع جداً.  
السرقة لا تكون إلّا ممن يشحُّ بالعطاء، ويكون المسروق ممّا له موقعٌ عند

١. الطبعة الحجرية، ص ١٩٨، طبعة برلين، ص ٤٢٥.

٢. الرقم يشير إلى الطبعة الحجرية المحشاة من قبل المحشّي.

٣. جني: بشديد الثّون المكسورة وشكّون آلياء المُخفّفة وبذلك يُفترقُ عن ضبط الجنيّ (المنسوب إلى ألبجن). (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٠، طبعة برلين، ص ٤٢٨.

٥. البوق: بفتح الباء وسكون الواو. ولكنه يُلَفّظُ اليوم باللهجة العراقية الدارجة بإمالة آلياء ألففردة وشكّون ألّواو وبالكاف الفارسية (وقد تسمّى بالجييم القاهرة أَلْمِصْرِيَّة). (السيد الحسني).

(٣٨٨)

وإن جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ      وَذَا الْجَزَرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودٍ

يريد أنَّ البحر لا جزر له<sup>١</sup>.

رحم الله من عرف معنى هذه العبارة وفهمني به! وإذا كان البحر لا الْجَزَرُ له

فيكون للبرِّ على قول الواحدي!

ثمَّ ما معنى قوله: «وإنما يعرف»؟! ولعلَّ معنى البيت: أنَّ جزر المعهود هو ما

يكون موتنا ونقضه المدَّ، وهذا جزرٌ لا مدَّ بعده./ أبوالمجد ١٢ شعبان ٣٥٥[١].

(٣٨٩)

فَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عِزِّ غَارِضاً      أَيقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَ

وهذه القافية فيها خلل<sup>٢</sup>.

أطال القول في أنَّ القافية «رَاءَ» لا «هَاءَ»، وهذا أمرٌ واضحٌ لا يحتاج إلى بيان

فضلاً عن هذا الإطناب الذي فيه!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠١، طبعة برلين، ص ٤٣١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٤، طبعة برلين، ص ٤٣٥.

٣. هذا الأمر (واضحٌ لا يحتاجُ إلى بيان) عِنْدَ أَمَنَالِ الإمام أبي المجد في حَذِّ ذَكَائِهِ وَتَوَقُّافَتِهِ: وَزَلَّاتِهِ لِكَيْتُمْ قَدْ يَفْغُ الْخُلُفُ فِيهِ لِبَغْضِي ذَوِي أَلْبَابَةٍ فِي الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَانَوْهُ ... أَلْمُنْتَنِي مِنْ قَوْلِهِ:

عَدْلُ أَلْوَادِلُ حَوْلَ قَلْبِ الْتَائِبِ      وَهَوَى أَلْأَجْنَةِ مِنْهُ فِي سُودَانِهِ

وقد فُضِدَ بِهِ (التَّصْرِيعُ) فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ نَحْوُ أَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ (التَّائِبِ) أَضَلُّ فِي الْكَلِمَةِ وَعَلَيْهِ تَكُونُ الْقَافِيَةُ (هَائِيَّةً)، لَكِنْ قَوْلُهُ فِي عَجْرِ الْبَيْتِ: (فِي سُودَانِهِ) يَحْمِلُ الْقَافِيَةَ (هَفْزِيَّةً) فَكَيْفَ يَتِمُّ التَّضَرُّيعُ!! (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).

وأما العُذر في اشباع «الها» - أو الحاق «الواو» كما يقول - فهو إن كلاً من شطري البيت قد يُعامل معاملة التأمّ، ولهذا يصرّع الأول ويُقطع همزة الوصل في أول الثاني ويقع فيه الجزم الممنوع في الحشو. / أبوالمجد.

ولو اقتصر على قوله: «أو تقول: أشبع ضمة الهاء» لكان أولى.



بُغْرَتِي فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْجَحَى وَبَذَلَ اللَّهُي وَالْحَنْدِ وَالْمَجْدِ مُعَلِّمٌ<sup>١</sup>

يقول: إنَّ الكماة يعلمون أنفسهم في حال الحرب خاصةً بعلامة واحدة خارجية لا شرف فيها، فإنَّها تُفارقهم؛ والممدوح يعلم بوجهه وصفاته وأفعاله بما لا يفارقه في حالَي الحرب والسَّلَم. كلّها شريف في نفسها؛ هذا مراده قطعاً من غير فرق بين الروايات. [و] ما ذكره تطويل لا يرجع إلى طائل؛ تأمل وانصف! / أبوالمجد غزّة صفر ١٣٥٦ [١].



حَوَالِيهِ يَحْوِي لِلتَّجَافِيهِ مَائِيحٌ يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيُّهُمْ

«الأَيْهُمْ»: الَّذِي لَا يَهْتَدِي<sup>٢</sup>.

«الأَيْهُمْ»: صفةٌ للطود، فأَيُّ مناسبة بينه وبين ما حمّله عليه؛ بل ولا معنى الأَيْهُمْ والمراد منه هنا الجبل الصعب الأملس الَّذِي لَا يُرْتَقَى. ولَمَّا جعل المتنبي الخيل طوداً جعله أَيْهُمْ - أي: صعباً لا يُرام - / أبوالمجد ٤ صفر ١٣٥٦ [١].

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٦، طبعة برلين، ص ٤٤١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٨، طبعة برلين، ص ٤٤٣.

٣. لَا يَنْتَبِذُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُ كَلَامِ الْوَاحِدِي: (الأَيْهُمْ): الَّذِي لَا يَهْتَدِي بِهِ، وَلَهُ وَجْهٌ، فَلْيُخَرِّزْ. (السيد الحسني).

وَلَوْ بِتُّمَا عِنْدَ قَدَرَيْكُمَا      لَيْتُ وَأَغْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ<sup>١</sup>

ولي تضمينٌ بديعٌ لهذا البيت أمازح به رجلاً يصاحب غلاماً، بمنعني الحياء عن ذكر تمامه؛ وصدر البيت الذي قبله: «فعلت»، وقافيته: «يفعل»؛ وعلى الأديب لا يخفى تمامه./ أبوالمجد ٦ صفر ١٣٥٦.



عَزَفْتُكَ وَالضُّفُوفُ مُعَبَّاتٌ      وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعْبُجُ

أشار إلى قلّة حفلته بجنده<sup>٢</sup>.

من المعلوم أنَّ الرئيس الشجاع لا يحارب بغير السيف، وهذا عليّ أمير المؤمنين وأشجع الأولين والآخرين لم يُنقل في خبرٍ يُوثق به أنّه ترك قوساً أو اعتقلاً<sup>٣</sup> ولَمَّا رُنِّي سيف الدولة وبيده رمحٌ محل ذلك على أنّه يريد إخفاء نفسه؛ وله البيت: «وجه البحر - ... إلى آخره - . وقول الشارح: «أشار إلى قلّة حفلته بجنده من وساوسه الذي لم يخطر ببال المتنبي! / غرّة ربيع الثاني ١٣٥٦ [١].



وإنَّ يَاقِدَ زُرْنًا سَمَنَدُو      وإنَّ يُخْجِمَ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيجُ

فقد لحقناه بالخليج<sup>٤</sup>.

من لا يعرف معنى الخليج ويفسّره بالنهر<sup>٥</sup> كيف يقدم على شرح هذا الديوان!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٩، طبعة برلين، ص ٤٤٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٠، طبعة برلين، ص ٤٥٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢١٠، طبعة برلين، ص ٤٥١.

٤. فسّره غير الواحدي بأنَّ (خليج) هو نهر القسطنطينية مركز بلاد الروم وهو في أقصاها. وليس هو تفسيره (الخليج) بالنهر تفسيراً لغوياً خالصاً. (السيد الحسني).

وقوله: «بقر قسطنطينه» يضحك منه أطفال المكاتب!!



يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ

رُدُّ اليد عن ثوبها يعني إزارها<sup>١</sup>.

إذا رُدَّ عن سائر ثيابها إزارها أولى برُدِّها عنه؛ فقول لواحدي: «يعني إزارها» لا وجه له! و «الثوب» في لغة العراق - وأبو الطَّيِّب عراقي - خصوص ما يستر أعالي البدن. فإن شئت التخصيص فحمله عليه أولى، لأنه أدلُّ على التعفُّف. / أبوالمجد ٢٧ شعبان ٣٥٥ [١].



شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدٌ

و «الفرنجة» قرية بأقصى الروم<sup>٢</sup>.

كان الأجدر بالواحدي أن يترك شرح هذا الديوان ويكتب<sup>٣</sup> كتاباً في فنِّ الجغرافيا وفي المسالك والممالك، فإنه يعرف منها ما لا يعرفه أحدٌ من علمائها! يقول: «إنَّ فرنجة قرية»!؛ و: «الخليج نهْرٌ بقر قسطنطينية»!؛ و: «الصراة ينتهي إلى الشام»!؛ وهكذا!!! / أبوالمجد ١٧ محرَّم ٣٥٥ [١].

١. كذا قال ٢٢ مع ما مرَّ عليك من توجيه هذا التعبير. (السيد الحسني).

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٥، طبعة برلين، ص ٤٦٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢١٦، طبعة برلين، ص ٤٦٣/٤٦٤.

٤. قاله على جهة التَّهْكُم. (السيد الحسني).

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثٌ      وَحَارِثٌ لَقَمَانٌ وَلَقَمَانٌ زَائِدٌ

لجمع الأسامي في الشعر<sup>١</sup>.

يسمى عند علماء فنّ البديع بـ: «الاطراد».

﴿٣٤٥﴾

وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا      نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبَدَتَيْنِ أَدِيبٍ

لو قال «مهيّب» لكان أحسن<sup>٢</sup>.

لو قال ذلك كان توضيحاً للواضح - كقولك: عسلٌ حلّوٌ وضبرٌ مرٌّ - ، إذ كلّ

أسدٍ مهيّبٌ، ولم يكن في البيت سوى تشبيه مهاب بالأسد، وهو تشبيهٌ مبذولٌ يعرفه

العوام ويجري في كلمات الأطفال والنسوان. والذي يحسن البيت وصفه مع الإضافة

أسداً بما ليس من طباع الأسد ولا في صفاته، هو الأدب؛ فكانَ أباطيّبٍ إذا

تعجّب من ذي لبّدين متّصفٍ بأحسن صفات الإنسان. فلا ذرٌّ ذرٌّ أبني وكيعٍ

الواحدي إن كان ارتضاه. أبوالمجد ١٤ صفر ٣٥٠ [١].

﴿٣٤٦﴾

وَحَلَّى الْعَدَازَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقَرَى      وَشَعَتِ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالضَّبِ

«القرابين»: خاصة الملك، واحدهم قربان<sup>٣</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢١٧، طبعة برلين، ص ٤٦٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٨، طبعة برلين، ص ٤٦٩.

٣. ابن وكيع: هو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد، وجده محمد هذا هو المعروف بوكيع القاضي صاحب كتاب أخبار القضاء وهو مطبوع. وحفيده المذكور هنا كانت وفاته في سنة ٣٩٣هـ ومن كتبه: المتصيف في سَرَقات المتنبي. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٢، طبعة برلين، ص ٤٧٧.

«القرابان»: ما يتاوله الكاهن أتباعه من النصارى. وما حمل عليه الواحدى لا يناسب شعث النصارى والصليب. / أبوالمجد.

❧

فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ الْبَقَا وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ الْخَرَبَا

يقول: فالجبان إنما اتقى الحرب<sup>١</sup>.

في نفسه هذا المعنى صحيح<sup>٢</sup> فين فسه، ولكن الأنسب<sup>٣</sup> بمقاصد المتنبي - ويشهد به كثير

من شعره - أن يكون مراده: أن الجبان والشجاع يحبان النفس والعيش لها ويحبان ما تحب؛ والفرق أن نفس الجبان تحب الحياة وإن كانت مع الذلة والخمول، والشجاع تحب نفسه المعالي وترها عيشاً لها ولا يعأ بالحياة - كما قال:

فموتي في الوغى عيشٌ لأتني رأيت العيش في أرب النفوس

/أبوالمجد.

❧

وَجَيْشٍ يُنْثَى كُلُّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجْهَتْ غُضُنَا رَطْباً<sup>٤</sup>

أي: يعطفه ويميل به شأن كلَّ ثقلٍ إذا علا ما هو أخفُّ منه؛ ومنه: تنثى الغُضن وَثْنِيَّةُ المَرَأَةِ عِطْفُهَا. وأما جعل الطود اثنين كما يقول الواحدى فحين المضحك للناظر والمبكي للديوان الذي أفسده بفساد طبعه!

وهل سائلٌ عنه عن السبب الذي يجعلونه اثنين؟ فإن كان المراد نفسه ودكه فلم

١. الطبعة الحجرية، ص ٢١٨، طبعة برلين، ص ٤٧٧.

٢. الأكثر على أن الرباعي لا يصاغ منه (أفعلُ التفضيل) خلافاً للأخفش والكسائي. (السيد الحسن).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٣، طبعة برلين، ص ٤٧٩.

لَمْ يَتَلَوْهُ وَلَمْ يَفْسَرْهُ؛ وهكذا. / أبوالمجد ٢٥ جمادى الأولى ٣٥٤ [١].



فالخيل والليل في البيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم  
ومن اتى بضد هذا البيت<sup>١</sup>.

رحم الله صاحبنا القريشي حيث قال - بتصرفٍ مِنِّي - :

الخُبْزُ واللَّحْمُ والكِرَاثُ يعرفني وشَلَّةُ الماشِ والأكْرَاشُ والكَلَمُ



صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْفُورُ وَالْأَكْمُ  
حَتَّى لَوْ كَانَتْ الْجِبَالُ<sup>٢</sup>.

ما أبرد هذه الجملة! وكأنَّ الواحدي لا يعرف واضحات علم الأصول ،

ولو عرفها لعلم أنَّ نسبة التعجُّب على نحو الحقيقة ولو ادَّعائيةً؛ وعليه يتوفَّ

البيت. ونظائره التي لا تُعدُّ في منشور الكلام ومنظومه راجع كتابنا: سبط الآل في  
الواضع والاستعمال<sup>٣</sup>. / أبوالمجد.



بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعِنْفَةً تَجُورُ عِنْدَكَ لَا غَرْبَ وَلَا عَجْمَ

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٥، طبعة برلين، ص ٤٤٨.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٥، طبعة برلين، ص ٤٤٨.

٣. سبط الآل في مسألتي الوضع والاستعمال من مؤلفات المحسِّي، طبع في مقدِّمة كتابه وقاية  
الأذهان - في علم الأصول - ، التحقيق والنشر بواسطة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بقم  
المقدَّسة.



وهو غير صحيح في المعنى<sup>١</sup>.

لا أدري لماذا؟! وهو أنسب<sup>٢</sup> بسياق البيت، لأنّه يكون حينئذٍ صفةً ألّذي قبله. وقول الواحدي قبل ذلك: «ولا تسليم العجم - ... إلى آخره - » لا معنى له! والظاهر أنّ أبا الطيّب أراد أنّ هؤلاء ليس لشعرهم فضاحة العرب ولا دقائق معاني العجم، فكأنّهم ليسوا بعرب ولا عجم. / أبوالمجد.



أ هَذَا جَزَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا      أ هَذَا جَزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فِي مَدِيحِكَ<sup>٣</sup>.

تأثّل فيما أورده في معنى البيت!

ومعنى آخر هو: إني إن كنت صادقاً فما عاقبته في «الهيمة» وإنه صار...  
التقصير في حقّي فجزائي رفع ذلك والإحسان إليّ، وإن كنت كاذباً فجزائي الضرب  
والصلب مثلاً؛ أمّا العتاب من مثله والمعاملة بما ذكره في «الرأية» من قوله: «أرى  
ذلك القرب صار أزوراراً - ... إلى آخره - » فليس جزاء للصادق ولا للكاذب...  
أبوالمجد.



وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوْحَ فِي بَدَنِي      وَقَدْ أَرَانِي الشَّيْبَ الرُّوْحَ فِي

لَمَّا رُنِيَ الْفَرْقُ الْبَيْنَ وَالْبَوْنَ الْبَعِيدَ بَيْنَ بَدَنِهِ فِي حَالِ الشَّبَابِ وَبَيْنَهُ فِي زَمَنِ

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٦، طبعة برلين، ص ٤٨٦.

٢. راجع التعليقة السابقة. (السيد الحسني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٧، طبعة برلين، ص ٤٨٧.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٨، طبعة برلين، ص ٤٨٩. والعبارة لم توجد في طبعة برلين.

الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي ..... ٣٤٩

المشيب، ادعى أن الثاني بدل بدنه الأول والروح واجدة؛ وهذا معنى واضح جيد؛ ولعله الذي أراد ابن جني وإن قصرت عبارته.

وحينئذ ما أورده عليه ابن فورجه هذيان محموم!

وما جعله أحسن ما يحمل عليه من أقبح الوجوه، إذ لا ذكر للولد في البيت لا تصريحاً ولا تلويحاً؛ فهو تخرص صرف! كيف وقد ذكر الشباب والمشيب، فمعناه: إن الشيب في تبدل المشيب؛ وأين هذا من الوجه الذي ذكره؟! اللهم إلا بتكلفات باردة./ أبوالمجد ٣ صفر ٣٥٦ [١].

﴿٣٨٥﴾

لعلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبِهِ      فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

فأتأذّب بعد عفوك!

الظاهر أن الواحدي عكس بفهمه المعكوس معنى البيت؛ والمراد: أن سبب بعضه رضا وناتلاً ويزيدني قرباً منك.

وقوله: «أتأذّب... بعفوك - ... إلى آخره -» بعيد سمج! أبوالمجد ٢٠ جمادى

الأولى ٣٥٦ [١].

﴿٣٨٦﴾

وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّيِّبَاتِ وَاضِحٍ      سَتَرْتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي<sup>٢</sup>

لا أدري لماذا ستر المتنتبي فمه عنه إلا أن يكون أبخر فستر فمه لئنيته! فأين هـ.

من قولي:

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٣٠، طبعة برلين، ص ٤٨٠.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٣٢، طبعة برلين، ص ٤٩٩.

أَقْبِلْ فَاهَا عِنْدَ تَقْبِيلِهَا فَمَي  
وَذَا فِي بَدِيعِ الْحُبِّ يَدْعَى تَقَابُلًا<sup>١</sup>  
/أبوالمجد ١٠ صفر ٣٥٤ [١].

﴿٣٨٥﴾

ابْيَضَ أَوْجُهَهُ تَعَقَّفَتْ عَنْهُ<sup>٢</sup>.

لا وجه لجعل «الواضح» صفة «الوجه»، ولا ذكر له في البيت؛ والظاهر أنه صفة  
لـ «لأشنب». ووصف النفر بالوضح ومرادفاته في الشعر أكثر من أن تُحصى.  
/أبوالمجد ١٠ صفر.

﴿٣٨٥﴾

صَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ  
تُعُوبُ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقُّ  
أنه يأتي بالتجنيس<sup>٣</sup>.

الكلام المشقق ما أخرج أحسن مخرج؛ وعليه حمل علماء اللغة حديث البيعة:  
«تشقيق الكلام عليكم شديد» - أي: إخراج أحسن مخرج.  
وما حمّله عليه الواحدي من خصوص التجنيس حمل جاهل بواضحات اللغة،  
بليد لا يفهم واضحات المعاني! /أبوالمجد ١٠ صفر ٣٥٤ [١].  
ولما زج أن يقول: بحمله على التجنيس نجس البيت! على أن اثبات التجنيس  
مما يمدح به الشاعر، لا سيف الدولة!! /١٠ شعبان ٣٥٥ [١].

﴿٣٨٥﴾

وَمَا بِكَ غَيْرَ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا  
وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ

١. راجع: ديوان أبي المجد، ص ١١٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٣٢، طبعة برلين، ص ٤٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٣٣، طبعة برلين، ص ٥٠١.

وهي تمشي في ظلّ ذلك<sup>١</sup>.

ظلّ العير عبارةً قبيحةً: حاشا أبا الطيّب أن يقصد ما قاله! / أبوالمجد ١٣

جمادى الأولى ٣٥٩ [١].



لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا      وَغَاذَاثُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا  
جعله سيفاً ثم وصفه<sup>٢</sup>.

لم يجعله المتنبي سيفاً، بل هو لقبه قبل أن يعرفه. وما قاله اجتهاذاً بارداً لم يخطر  
بخطأ أبي الطيّب. / أبوالمجد.



أَجْزَيْنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْراً فَإِنَّمَا      بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدَ  
فإنّ ذلك المنشد شعري يأتيك<sup>٣</sup>.

وله تفسير آخر لعلّه أقرب إلى مقاصد المتنبي؛ وهو: أنّ مدائحي فيك وجّه  
استهزاءك بالجوّد واعطائك جزيل الصّلاة للمادحين، فقصّوك. ويقرب هذا البيت الذي  
قبله، كما أنّ البيت الذي بعده يقرب التفسير المذكور في المتن. / أبوالمجد ٨ جمادى  
الأولى ٣٥٩ [١].



إِذَا مَا سِرْتُ فِي آثَارِ قَوْمٍ      تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرَّقَابُ

وعندي في معنى هذا البيت غير ما ذكره<sup>١</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٤٦، طبعة برلين، ص ٥٢٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٤٨، طبعة برلين، ص ٥٢٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٠، طبعة برلين، ص ٥٢٩.

الوجه ما قاله ابن فورجة. والذي عنده ليس بشيء! إذ لا أثر في البيت من خوفهما منه. / أبوالمجد ٦ جمادى الأولى [١]٣٥٩.



يَكْلَفُ سَيْفُ الدَّولَةِ الْجَيْشَ هَمَّةٌ      وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَارِمُ<sup>١</sup>  
لا تصح هذه الرواية إلا أن يكون جيش الممدوح قليلاً، وهذا بالذم أشبه منه بالمدح. ولا زال<sup>٢</sup> المتنبي في قصائده «السيفيات» وغيرها يمدح الجيش بالكثرة والعظم، وهذا هو الوجه في الرواية التي زعم أنه لا وجه لها في المعنى، وهو أحسن وأصح من الرواية الأخرى. / أبوالمجد ١٢ جمادى الأولى [١]٣٥٦.



إِذَا بَرَّقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ      يُسَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ<sup>٤</sup>  
يعني الروم.

تأمل وراجع شرحاً آخر غير هذا.



وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ      كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاقِ

قال العروضي فيما استدرك<sup>٥</sup>.

ألا ينظر العروضي إلى قوله: «توسدنا» و «الوسادة» تناسب الخد والرأس؟!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٤، طبعة برلين، ص ٥٤٤/٥٤٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٦، طبعة برلين، ص ٥٤٨.

٣. (لا) مع (زال) تُقَيِّدُ الدَّعَاةَ فَقَطَّ فَالْوَجْهَ أَنْ يُقَالَ: وَمَا زَال. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٧، طبعة برلين، ص ٥٥١.

٥. الطبعة الحجرية، ص ٢٦٠، طبعة برلين، ص ٥٦٠.

فأَيُّ مناسبةٍ بين جعل الرأس أو الخدَّ فوق الثوبة وبين كون ثراها عنبراً في مرافق اليد؟!

ثمَّ إنَّ الوسادة تناسب اللين، فكان عليه أن تُشَبَّه بشيءٍ لين كالريش ونحوه؛  
وأيضاً: أيُّ مناسبةٍ بين مرافق اليد والعنبر وما استفادتها منها إلا أن يرى  
العروضي انتقال قوَّة الشم من الأنوف إليها! وهذا بخلاف المرافق؛ فإنَّ المترفين  
يختارون المرافق اللَّيِّنة المطيبة لقربها من مشامِّهم.

وعليه فمراد أبي الطَّيِّب: أنَّ الثرى على خشوتها وصلابتها طيِّب الرائحة ونحن  
صعاليك كان لنا بمنزلة أحسن مُرافقٍ أرباب النعمة والثروة وهي اللَّبَنَةُ المطيبة.  
ويحفظني - وأظنُّ أنَّي حفظتها من نسخةٍ صحيحةٍ - أَلَمْفَارِقِ، بدل الم -  
فليلاحظ! / أبوالمجد ٢٤ ربيع الثاني ٣٥٤ [١].



يَلَاذُ إِذَا زَارَ الْحِسَانَ يَغْيِرَهَا      حَصَى ثُرَيْهَا ثَقِينَةً لِلْمَخَانِقِ  
من قول البَحتري: حصاها لؤلؤاً¹.

البحتري استعار اللؤلؤ للحصا، والمتنبِّي وصف حصا الثوبة. بأنَّها تجلب إلى  
غيرها، وأنَّها تبقت للمخانق. وهو وصفٌ مطابقٌ للواقع، لأنَّها حصى الغرِّي الَّذي يُعرف  
الآن بالدُرَّ، وهي فصوصٌ في نهاية الحسن تشبه الماس يُجلب إلى سائر البلاد وتزَيَّن  
بها الرجال والنساء وتباع بقيمةٍ غاليةٍ؛ وقد نسبته لذلك غيره من الشارحين كالعكبري.  
وهذا الشارح لجهله بذلك جعله مثل قول البحتري أم مأخوذاً منه، وهو أجنبيٌّ  
عنه! / أبوالمجد.

شَهِادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِرٍ  
وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ

قال العروضي: البيت من صفة<sup>١</sup>.

لو كان كما قال العروضي لكان اللازم أن يكون الأوصاف بالنصب، لا بالرفع،  
إلا بتكلف لا يرتضه الأيدب. هذا؛ مع أن سياق الشطر الثاني في البيت الذي قبله  
يشهد لأبي الفتح بالإصابة وللعروضي بالغلط. / أبوالمجد.

(388)

يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ  
وَصُدَّعَاهُ فِي خَدِّي غُلَامٌ مُرَاهِقٍ<sup>٢</sup>

ما قاله ابن جني هو المراد قطعاً، وما ذكره الواحدي بعيد جداً؛ وأين التحديث  
من الغناء! / أبوالمجد.

(389)

طِبَالُ قَنَا طُعَائِهَا قِصَارُ  
وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ

قوله: وقطرك في ندى إلى القليل<sup>٣</sup>.

هذا تفسير قوله: «وقطرك في ندي»؛ وأين تفسير قوله: «في وعى»؟! والظاهر  
يريد به الدماء التي يريقها. / أبوالمجد ٦ جمادى الأولى ٣٥٩ [١].

(390)

وَعَلَى الدُرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ  
وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ

قال العروضي: نعوذ بالله<sup>٤</sup>.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٦١، طبعة برلين، ص ٥٦١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٦١، طبعة برلين، ص ٥٦١.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٦٤، طبعة برلين، ص ٥٦٨.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٧١، طبعة برلين، ص ٥٩٧.

ليته تعوذ بالله من الاجتهاد في قبال النصّ ولم يجعل فهمه أصوب من قائل الشعر! وأعجب منه تصديق الواحدي له!!! وما استدلّ به لا يخفى فسادَه على صغار طلبة علم الإعراب.

يقول أبو الفتح: «سألت المتنبي»: ويقول الواحدي: «لو كان كما قال أبو الفتح»!/ أبوالمجد النجفي.

﴿٣٨٥﴾

كفى بك ذاءً أن ترى الموت شافياً وخسبُ المَنّايا أن يَكُنَّ أمانياً<sup>١</sup>  
أول الكافوريات.

﴿٣٨٦﴾

كتائب ما انفكت تدوس عسائراً من الأرض قد جاست إليها ذ  
قبائل للغازة<sup>٢</sup>.

تفسير «العارة» بالقبيلة لا يناسب قوله: «من الأرض»؛ وإنما يناسبها بمعنى العامر فيها في مقابلة الصافي<sup>٣</sup>. / أبوالمجد ٥ شوال ٣٥٥ [١].

﴿٣٨٧﴾

من الجاذر في زِي الأعرابِ حُمُر الحلى والمطايا والجلابِ  
بالذهب الأحمر والفضة<sup>٤</sup>.

إن سئل عن موقع «الفضة» في شرح هذا البيت، فالجواب: إن في خزان

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٨١، طبعة برلين، ص ٦٢٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٣، طبعة برلين، ص ٦٢٨.

٣. لمعها الفياضي، بقرينة (العامر) على جهة ألفاظ والتقابل. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٥، طبعة برلين، ص ٦٣٣.



الواحدى كان قسم من الفضة لونها الحمرة!! / أبوالمجد ٢٠ صفر ٣٥٤ [١].



أَبْسَ الْمَعِيزُ مِنَ الْأَزَامِ نَاطِرَةً      وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّبِ  
أي: الظباء أحسن منها عيوناً.

تأمل في مراد الشارح؛ وعندى تفسيره أصعب من تفسير الشعر! / أبوالمجد.



وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ      وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ<sup>٢</sup>

من بديع التضمين قولى:

هَوَيْتُ خَلِيلاً زَارِنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ      مِنْ اللَّيْلِ مُذْ نَامَتْ عُيُونُ السَّوَادِ

غَفَفْتُ فَلَمْ أَفْعَلْ قَبِيحاً يَشِينُنَا<sup>٣</sup>      «وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ»<sup>٤</sup>

/ أبوالمجد ٢٠ شوال ٣٥٥ [١].



وَمُلُوكاً كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِتًّا      وَكَطَمْسٍ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ<sup>٥</sup>

جعلهم كطمسٍ في البعاد؛ ولم يبين وجهه الواحدى! لعلَّ معناه: أن ملوكاً كانوا

قريبين من زمانها فافتقرضوا بسبب الاختلاف، فلم تبق آثارهم ونسيت أخبارهم؛

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٦، طبعة برلين، ص ٦٣٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٣، طبعة برلين، ص ٦٥١.

٣. يَشِينُنَا: بفتح ألياء، لِأَنَّهُ مِنْ (شَانَ) الثَّلَاثِي، وَضُمُّ ألياء مِنْهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ السَّائِغَةِ النَّوْمِ. (السيد الحسنى).

٤. راجع: ديوان أبي المجد، ص ١١٦. الشطر الأخير مثل عراقي معروف.

٥. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٦، طبعة برلين، ص ٦٥٨.

فكأنهم كطسم وجديسٍ في البعاد الَّذي يكون سبباً لمحو الآثار. والغرض: إنَّ الاختلاف يوجب محو الآثار.

وإن لم يرضك هذا الوجه فتأمل عسى أن تظفر بأحسن منه؛ فإنَّ الواحدي لم يأت في شرحه بشيء، بل جرى على عادته من إعادته، وجعل الشرح صدي البيت! أبوالمجد ١٨ صفر ٣٥٦ [١].



أَمَّا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى      بَغِيضاً ثُنَانِي أَوْ حَبِيباً تُقَرَّبُ<sup>١</sup>

ولي تضمن هذا البيت مع التورية بالإسم:

أَقُولُ وَقَدْ صَدَّ الْحَبِيبُ وَزَارَنِي      بَغِيضٌ إِلَيْهِ الثَّقَلُ يُمْنِي وَيَنْسَبُ

«أَمَّا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى      بَغِيضاً تَنَازَى أَوْ حَبِيباً تُقَرَّبُ»

أبوالمجد ٦ ربيع الأول ٣٥٦ [١].



أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ      فَأَنِّي أَغْنِي مُنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ

هل تعطيني شيئاً<sup>٢</sup>.

يطلب منه الإمارة والولاية، كما أشار إليه في البيت الَّذي بعده وصرح به في ما يليه. واعتذار كافرٍ عن عدم انجاح مسؤوله معروف. وتعبير الواحدي تناسب سائلو أبواب الجامع، ولا يليق بالمنتبّي! أبوالمجد.



١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٧، طبعة برلين، ص ٦٦١.

٢. راجع: ديوان أبي المجد، ص ٣٩

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٨، طبعة برلين، ص ٦٦٤.

أَجِئُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَائِهِمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ غِنَاءُ مُغْرِبِ  
اشْتاق إِلَيْهِمْ<sup>١</sup>.

عبارة سوقية لا عبارة أديب. / أبوالمجد ١٨ صفر ٣٥٦ [١].

﴿٣٥٨﴾

تَشَابَهَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعِبْدَى غَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالضَّمِيمُ  
يقول: عَمَّ الْجَهْلُ النَّاسَ كُلَّهُمْ<sup>٢</sup>.

لا شك أَنَّ كُلَّهُمْ عبيدالله، ولكن لا ربط لهذه الجملة بهذا البيت؛ وإنما يريد  
المتنبّي التعريض بالأسود بأنّه عبد. / أبوالمجد ٢٠ شوال ٣٥٥ [١].

﴿٣٥٩﴾

فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طُرُقَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِنَّا  
أردا: أَعَانَهُ اللَّهُ<sup>٣</sup>.

كلاً! لا يريد هذا المعنى البارد بل الَّذِي لا محضله! وإنما يريد بأنّه فقير معدّم  
مثلنا، وهذا كلامٌ يقال لمن يسأل بالكلف وأشابهه. / أبوالمجد ٢٠ شوال ٣٥٥ [١].

﴿٣٦٠﴾

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ يُسَيِّئُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ  
من بدع التضمين قولِي فِي رَجُلٍ يُسَمَّى «محمود»:

كَيْفَ الْمَعِيشَةُ فِي أَرْضِ الْغَرِيِّ وَلِي مِنْ أُرْدَلِ النَّاسِ نَوْعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٨، طبعة برلين، ص ٦٦٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٠٩، طبعة برلين، ص ٣٨٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٠٩، طبعة برلين، ص ٦٩١.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٣١١، طبعة برلين، ص ٦٩٤.

الحاشية على شرح الواحدي لديوان المُتَنَبِّي ..... ٣٥٩

مَا كُنْتُ أُخْبِئْتِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ يُبَيِّءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مُحْمُودٌ  
/أبوالمجد ٢٠ شوال ٣٥٥[١].



وَكُلُّ نَجَاةٍ بِجَاوِيزَةٍ خُتِفَ بِهَا بِي حُسْنُ الْمَشَا  
يقول: لَا أَحِبُّ حُسْنَ مَشْيَةِ النِّسَاءِ<sup>١</sup>.

لما ذكر تفضيله مشي النوق على مشية النساء دَقَّهَا بِهِنَّ رَكْزاً بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ  
لِحُسْنِ مَشْيِهَا وَأَنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمَشْيَ، بَلْ ذَلِكَ لَمَّا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ. فقول  
الواحدي: «يقول - ... إلى آخره -» لَا رِيبَ لَهُ بِمُرَادِهِ! وَهُوَ أَحَدُ أَغْلَاطِهِ الْوَاضِحَةِ  
الْفَاضِحَةِ! وَلَمْ أَفْهَمْ مَعْنَى مَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ جُنَيْشٍ؛ وَلَعَلَّ فِي النُّسخة غَلَطٌ يَرَاجِعُ  
الله. /أبوالمجد ٦ ربيع الأول ٣٥٦[١].



وَشِعِرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرَكَدَ نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى<sup>٢</sup>

لَعَلَّهُ بِـ «الزَّاء» الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ؛ يَلَاحِظُ!



يقال: هُوَ الْحِمَارُ الْهِنْدِيُّ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ: كَرَكُ.

قَفَّ عَلَى هَذِهِ الْأَغْلَاطِ وَاعْجَبَ مِنْ تَفْسِيرِ الْكَرَكَدِ بِـ «كَرَكُ» - وَهُوَ الذَّنْبُ  
-؛ ثُمَّ جَفَلَهُ طَائِراً!!! /أبوالمجد شَوَّال ٣٥٥[١].



١. راجع: ديوان أبي المجد، ص ٥٦/٥٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣١٣، طبعة برلين، ص ٦٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣١٤، طبعة برلين، ص ٧٠٣.

الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ      وَالذَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبْعُ

يقول: الحزن لأجل المصيبة<sup>١</sup>.

غلط الواحدي في تفسير هذا البيت! والظاهر أنَّ مراد المتنبي: أنَّ الذمَّع طوراً يطبع الحزن ويعصى التَّجَمُّلُ فيجزي، وطوراً يعصيه ويطبع التَّجَمُّلُ فلا يجري. وشاهد ما قلت البيت الَّذِي بعده، إذا المجيء بالدموع والرجوع بها لا يكون إلَّا بما فُسِّرَتْهُ؛ اللَّهُمَّ إلَّا بتكَلُّفٍ لا يدعو إليه إلَّا سوء الفهم!

ولا أدري من أين علم الواحدي أنَّ الذَّمْعَ عاصٍ للتَّجَمُّلِ ومطيعٌ للقلق دون العكس؟! وكما يجوز أن يصف نفسه بالبكاء لعظم المصاب يجوز أن يصف نفسه بالتجلُّد؛ وهذا مسلَّكُ سلكه الشعراء، قال إبراهيم قتيل باخمري:

وإنَّا أنائس لا تفيض دموعنا ..... - إلى آخره -

وقال ابوفراس:

أراك عصيَّ الذمَّع شيمتك الصبرُ      [أما للهوى نهى عليك ولا أمر]

إلى غير ذلك؛ وهو كثيرٌ. ولا زال<sup>٢</sup> المتنبي يصف نفسه في شعره بالتجلُّد وعدم الإكتراث بالمصائب. وحاصل ما فُسِّرَه الواحدي: إنَّ الحزن يغلب على التجلُّد، وهذا معنى مبذولٌ، بخلاف ما مرَّ./ أبوالمجد ٣٠ رجب ٣٥٤ [١].



وَكَانَ خَالَهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً      لَوْ اخْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمٍ<sup>٣</sup>

١. الطبعة الحجرية، ص ٣١٨، طبعة برلين، ص ٧١١.

٢. الوجه: وما زال، لأن (لا زال) خاصَّةً بالدُّعاء، لا زَلَّ مُوقَفًا. (السيد الحسن).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٢١، طبعة برلين، ص ٧١٨.

قوله: «من الدنيا» متعلّق بقوله: «احتكمتنا»؛ والمعنى: الشكاية من الدني إلى حكم يحكم بينه وبينها. والواحدي لإعوجاج فهمه جعل قوله: «من الدنيا» متعلّق بـ«الحكم»، ثم ذكر فضلاً من التوحيد صحيحاً في أصله، لكنّه لا يرتبط بالمقام ولم يخطر ببال أبي الطيّب؛ بل ولا يصحّ له معنى إلّا أن يريد رفع الشكاية من الله تعالى إلى حاكم من أهل الدنيا ويعترض عليه بأنّه لم يحكّم على الشمس بأن يفعل ذلك؛ وهذا ممّا يضحك منه الجاهل ويعوذ بالله منه العاقل! أبوالمجد.

(٣٥٥)

وَسَمِعْتُ بَظْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتِبِهِ مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّئاً مُتَحَضِّراً

بظليموس حكيم من حكماء الرؤوم<sup>١</sup>.

أظنّ الواحدي سمع بـ«جالينوس» وأنّ له مصنّفات في الطب، وبـ«  
وأنّ له كتباً في الحكمة؛ فركّب بفراط حداقته المعلومة وأطلّاعه الواسع شخص  
منهما وهو بظليموس! وإلّا بظليموس إمام في الرياضيات وكتابه المعروف بـ«  
«المجسطي». ولم أطلع إلى الآن على كتاب له سواه؛ ولا ذكر له في الطبّ والحكمة.  
وما ذكره في شرح البيت لا يخلو من خللٍ وفسادٍ! أبوالمجد ١٤ ص  
[١] ٣٥٦.

(٣٥٥)

فَأَمَّا تَرْتِيسِي لَا أَقِيمُ بِلِيدَةٍ فَأَفَةُ عِنْدِي فِي ذُلُوقِي وَفِي حَذْيِ

يقول: إن رأيتني منزعجاً!

١. الطبعة الحجرية، ص ٣٢٩، طبعة برلين، ص ٧٣٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٣٥، طبعة برلين، ص ٧٥٢.

٣٦٢..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

بل ادَّعى أَنَّهُ سيفٌ وبلده غَمَدٌ له؛ وهذا راجعٌ إلى ما ذكره الشارح. ولكِنَّه من باب الاستعارة التي هي أفصح وأبلغ من التشبيه. / أبوالمجد ٩ صفر ٣٥٦ [١].



مَغَانِي الشَّعْبِ طَيْباً فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ<sup>١</sup>  
درايتي - وإن لم تكن روايتي - : مغاني حيٍّ؛ أسأل الله الفرج وحسن العاقبة. / أبوالمجد.



وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ مِنْهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ<sup>٢</sup>  
ذكر لقوله: «غريب اليد» معنيين كلاهما بعيدان، أبعدهما ثانيهما. والظاهر أَنَّهُ يريد بغربة اليد غربته في السخاء، لأنَّ العرب تُوصَفُ بِهِ كما تُوصَفُ الْعَجَمُ بِالسُّخِّ. / أبوالمجد.



عَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانَ فِيهَا عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ<sup>٣</sup>  
هذا المعنى بعيدٌ من البيت وأقرب منه أن يكون مراده من «الجمان»: النور والزهر المتعارف سقوطها من الأشجار؛ وعلى ذكر الشيء بالشيء ما أحلى قول القائل:  
وَشَهِدْنَا حَوَائِمَ الزَّهْرِ لَنَا سَقَطَتْ مِنْ أَنْامِلِ الْأَغْصَانِ  
/ أبوالمجد.



١. الطبعة الحجرية، ص ٣٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٦.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٧.

لَهَا تَمَوُّ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بَلَا أَوَانِي

هذا من قول البحرى<sup>١</sup>.

في حفظي إن البيت لأبي التمام؛ يُراجع.

﴿٣٨٥﴾

أَزَايِرُ يَا خَيْالُ أُمِّ عَائِدِ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتُنِّي رَاقِدِ

ظَنَّ مَوْلَاكَ أَي: صاحبك الَّذي<sup>٢</sup>.

ما ذكره صحيح لو كانت الرواية: «أَمْ ظَنَّ مَوْلَاكَ» - كما يؤيده البيت الَّذي

بعده - ؛ وأما على هذه النسخة وسائر نسخ الديوان التي أُطْلِعْتُ عليها فهو على منوال

قول الأوّل:

وَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَاعاً فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ أُمِّ سِرْتِ أُمِّ عَاذِلِي حَدِّ

/أبوالمجد ١٠ صفر ٣٥٦ [١].

﴿٣٨٦﴾

غَذَّ وَأَعْدَهَا فَحَبَّذَا تَلَفْتُ أَلْصَقَ ثُدْيِي بِثُدْيِهَا التَّاهِدِ

لَكِنَّهُ قَلْبُ الْكَلَامِ<sup>٣</sup>.

انتقاد جيّد لو كان للقلب موضعٌ معروف. وإذا عَرَفْنَا الواحدي موضع القلب في

قول العرب: «خرق الثوب والمسمار»، وفي قول الأوّل: «كما طينت بالقدن الشبّا»

عَرَفْنَاهُ موضع القلب في البيت!

١. الطبعة الحجرية، ص ٣٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٤٩، طبعة برلين، ص ٧٨٦.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٤٩، طبعة برلين، ص ٧٨٦.



ولك أن تقول: إن هذا ليس من باب القلب، بل من باب طلب الشيء ممن لا يقدر عليه، أو جعله قادراً عليه ادعاءً. ومثله في مثبور مستدرك الوسائل لام العرب ومنظومه ما لا يحصى، وتقول لمحبوبك: «ارجع شبايي وردّ زماناً لهوْتُ بك!».

وفي قوله: «الغشية كانت سبباً» استعمال لفظ السبب في غير موضعه على خلاف المصطلح. / أبوالمجد ١٠ صفر ٣٥٦ [١].



فَقِيدَتِ الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ طَوَّعَ وَهُوقِ الْخَيْلِ وَالرَّحَالِ  
«الْأَيْلُ» بضمّ الهمزة.

انظر وتأمل في ربط هذه الجملة بمعنى البيت! وإن كان استطرده فكيف يعيب بمثله على أبو الفتح في أول شرحه وآخره وله من أمثاله أكثر ممّا يُعدُّ!! / أبوالمجد ١٠ صفر ٣٥٦ [١].



وليس ذلك إلا لتراجع الهمم وخلو الزمان<sup>٢</sup>.  
بل ليس ذلك إلا لمعرفةهم الجيّد من الرديء وفضل الدُرّ على المَخْشَلَبِ<sup>٣</sup>.  
وقولهم المموء لأجل صافي الذهب. والواحد يعضد في عدم فهم فضل أبي الطيّب،

١. الطبعة الحجرية، ص ٣٥٢، طبعة برلين، ص ٧٩٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٧٥

٣. خَزَرُ كَاللُّؤْلُؤِ وَالدُّرُّ وَلَيْسَ بِهِ وَهُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْبَحْرِ وَاللَّفْظُ مِنَ التَّبْطِئَةِ وَلَيْسَ بِعَرَبِي الْأَصْلِ وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الْمُتَنَبِّي وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ (البيط):

نِيَاضٌ وَجْهٌ يُرِيكَ أَلْسُنُ حَالِكَةٍ وَدُرٌّ لَفْظٌ يُرِيكَ أَلَدُّرٌ مُخْشَلَبٌ

(السيد الحسني).

الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي ..... ٣٦٥  
لأنه لا يفهم معاني شعره! والمتنبي - كما قيل فيه - «ظهرت معجزاته في المعاني»<sup>١</sup>.  
وتقدم في حاشية الصفحة الأولى والثانية<sup>٢</sup> ما يناسب المقام؛ راجع./ أبوالمجد ١٠ صفر  
٣٥٦ [١].



وحشاه بحكايات باردة.  
تقدم منه أول الشرح مثل هذا الكلام، وتقدم (في) أثناء الحواشي أنه شاركه في  
ذلك! وأما الحكايات الباردة فمهما بلغت برودتها فلا تبلغ برودة ما حكاها (في) صفحة  
٢١١ من أن بعض الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات!!/ أبوالمجد ١٠ صفر  
٣٥٦ [١].



[تمت هذه التعليقات المنيفة بيد مؤلفها إلى هاهنا والحمد لله أولاً وآخراً

---

١. غَجْرٌ يَبْتَ مِنْ (الْخَفِيفِ) وَتَمَائِهِ فِيمَا أَحْفَظُ:

هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

(السيد الحسني).

٢. الأرقام تشير إلى رقم الصفحة في الطبعة الحجرية.

٣. الرقم يشير إلى الصفحة في الطبعة الحجرية.



# إمّاطة العين عن استعمال العين في معنيين

تأليف

العلامة الأكبر آية الله العظمى  
الشيخ محمد الرضا التجفيّ الأصبهاني  
(١٣٦٢-١٤٨٧ هـ)

علق عليها	تصحيح
السيد عبد الستار الحسني	مجيد هادي زاده



## كلمة المصحح



الحمد لله، والصلوة والسلام على محمّد رسول الله، وعلى آله آل الله.  
وبعد؛ فهذه رسالة «إمالة العين عن استعمال العين في معنيين»، للفقير الحكيم المتقن الشيخ أبي المجد محمّد رضا الإصفهاني، المولود بإصفهان والمتوفى والمدفون بها.  
وبما أنّ محققة حاشية الشيخ الإصفهاني، على شرح الواحدي لديوان المتنبي - المطبوعة في «مجلّد الأدب» من هذه المجموعة - قد ذكرت شيئاً عن حياة جدّها المؤلّف وبعض سوانح أيامه، لا نطيل الكلام ههنا بإعادته؛ ونحيل القارئ الكريم إلى تلك المقدّمة، وإلى ما كتبناه باستقصاء بالغ في تقديمنا على أثره القيم «الشيف الصنيع لرقاب منكري علم البديع».  
أما رسالته هذه فهي كمتّم لكتابه الكبير وقاية الأذهان والألباب ولباب أصناف الكتب والكتاب. حيث إنّ قلم المؤلّف جاد بهذه الرسالة بعد أن اختار مذهباً بديعاً في جواز اللفظ في معنيين في استعمال واحد، فأثار هذا الرأي زجّة في الأوساط العلميّة أولاً.  
عليه بعض السادة الكبار من معاصري المصنّف منهم الفقيه العلّامة الشيخ عبدالكريم الحائريّ المؤنّس. وبقي بعضهم على نقاشٍ معه في رأيه، فألّف هذه الرسالة تبييناً لمجيب وتبييناً له.

والرسالة طُبعت منظّمة بـ«الوقاية» للمرّة الأولى، ثمّ بعد أن آثرنا طبعها في هذه المجموعة - لنعو معانيها من ناحية، وصغر حجمها من ناحية أخرى -، طلبنا من العلّامة الشيخ هادي النجفي - نجل المؤلّف - ليمكّننا من العثور على مخطوطة المؤلّف، ففَنّ علينا بإرسال مصوِّرة من نسخة الأصل التي هي بخط يد المصنّف. فقمنا بتحقيقها ثانيةً من على المخطوطة مع الاستعانة بالمطبوعة؛ فله منّا الشكر والتناء.

الحمد لله ربّ العالمين

ليلة ٢٥ من رمضان المبارك لسنة ١٤٢٧

مجيد هادي زاده

بسم الله وبحمده والصلاة على محمد وآله  
إماطة<sup>١</sup> الغين<sup>٢</sup> عن استعمال العين في معنيين  
أو مناظرة فيها فكاهة... واستفتاء فيه دعاية

بمّا قاذني النظر الصائب والفكر الحرّ الذي لا تشغله الخطايّات الواهنة عن  
الحقائق الراهنة، إلى جواز إرادة أكثر من معنى من لفظ واحد؛ عرضتُ ذلك على عدّة  
من عليّة أهل العلم وزعمائه، قابلني بالقبول عدّة من أعلامهم، أكتفي بذكر واحد منهم،  
لأنّه كما قيل: «ألف ويدعى واحداً»، أعني: واحد الدهر وفريده، وعَلّامة الزمان و  
مفيده، صاحبي الحاج الشيخ عبدالكريم الحائريّ يؤاء الله من الجنان في خير مستقرّ، كما حلّىء اطل

---

١. الإماطة: التّجنيّة والّإزالة. وبنته إماطة الأذن عن الطّريق وهذا المصدر من الزّباغي (اماط) وقد  
يأتي من الثلاثي (ماط) والمضدّ منه: (ميط). (السيد الحسني).  
٢. ألفتين: البطاء. ومفاد هذا (ألفزكّب الإضايفي) هو كُشف القناع عن موضع التّزاع، وتحرير ما هو  
أولى بالتّابع، وإنّ خالف ما هو قريب في حكمه من الإجماع. ويثنّ (الفين) و (العين) جناس  
التّصحيّف. (السيد الحسني).

إماطة الغين عن استعمال العين في معنيين ..... ٣٧١

جيد العلم بغالي الدرر، فإنه ذهب إلى ما ذهبُ إليه بعد طول البحث في ذلك، بل بالغ وجعل اللفظ ظاهراً في جميع المعاني المحتملة<sup>١</sup>!

وبقي عذّة منهم على الرأي القديم:

فقلنا لهم: ما الذي يصدّكم عن القول بالجواز؟ والمقتضي<sup>٢</sup> - وهو الوضع - موجودٌ والمانع مفقودٌ، وقد علمتم وعلمنا أن بضاعة اعتبار قيد الوحدة في الموضوع له أو توقّف الاستعمال على ترخيص الواضع ونحوهما ممّا لا تتفق في سوق العلم اليوم.

قالوا: تمنّعنا الإستحالة العقلية، لأنّ الاستعمال ليس مجرد جعل العلامة. بل له مقامٌ شامخٌ لا يقبل التشريك، ومن حقّه التوحيد.

قلنا: عرّفونا بذلك المقام!

قالوا: الاستعمال إفناء اللفظ في المعنى، ولذا يسري قبجه وحسنه إليه.

قلنا: هذا الفناء هل هو على سبيل الحلول؟ أو الإتحاد؟ أو الاستحالة؟<sup>٣</sup> ولعمر العلم! إنّ هذا الفناء وقول اللفظ: «أنا المعنى!» أشدّ خفاءً من قولنا: والإنقلاب؟<sup>٤</sup>

١. راجع: درر الفوائد، ص ٥٥.

٢. المقتضي: والمقتضود هو ما يُغَيَّرُونَ عَنْهُ بِهِ (وجود المقتضي وغياب المانع). ومِنْ بابِ البَشْطِ رَادِ الْمُسْتَظَرِّبِ وَالْأَشْيَازِ الْمُسْتَظَرِّبِ أَذْكَرُ يَتَّبِعِينَ حِفْظَهُمَا مِنْ أُنْدٍ غَيْرِ قَصِيرٍ بِمُنَاسَبَةٍ ذَكَرَ هَذَا (المُضْطَلَح) وَوَزَّعَهُمَا مِنَ (الشَّرِيعِ):

فَأَكْرَمُوهُ بِمِثْلِهِ يَمْتَنِعِي	قَالُوا فَلَنْ عَالِمٍ فَاضِلٌ
تَعَارَضَ الْمَانِعُ وَالْمُقْتَضِي	فَقُلْتُ لَنَا لَمْ يَكُنْ عَابِلًا

(السيد الحسني).

٣. كذا بِالْهَمْزِ فِي الْمَوْجِبِينَ وَالضَّوَابِ: أَوْ أَبَاتُحَادٍ... أَوْ أَبَاتُغْلَابٍ، بِكَثَرِ أَلَامٍ وَبِهَمْزَةِ الْوُضَلِ (أَلْفِ الْوُضَلِ) فِي الْمَوْجِبِينَ، وَلَا عِبْرَةَ بِالْخَطَأِ الشَّانِعِ. (السيد الحسني).



غَلَاة الصُّوفِيَّة: أنا'.....!!!

والظاهر أنَّ هذا مأخوذاً من شَطْح علماء المعقول، وجعلهم للشيء أنحاء من الوجود؛ منها: الوجود اللفظي - ولذا قلت في رسالة الوضع والاستعمال: «إنَّه أُجِدَّ من كتب المعقول ووُضِع في غير موضعه من كتب الأصول!»<sup>١</sup> -

وأنت جدٌ بصيرٌ<sup>٢</sup> بأنَّ هذا إن تمَّ هناك وسلَّم من الإيراد، فهو في وادٍ ونحن في واحد!

وأما سراية القبح والحُسن إلى اللفظ، وهو<sup>٣</sup> في الخفاء كسابقه أو أشدَّ خفاءً منه، إذ لا نَعْل له قبحاً إلَّا بما يرجع إلى نفسه من الغرابة والتعقيد ونحوهما.

ولعلَّ السَّبب في هذا الوهم ما يُرى من قبح تكلم أرباب المروآت<sup>٤</sup> بالألفاظ الموضوعية للأشياء القبيحة، وقبح التلفُّظ بها عندهم. وليس ذلك إلَّا لقبح إحداث<sup>٥</sup>

١. يعني دلالة اللَّفْظ بِحَاقِّهِ على مَعْنَى واحدٍ وأندكائه فيه وَأَتَّحَاذُهُ بِهِ عَلَى مَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ قَوْلِ الْمَانِعِينَ مِنْ تَعَدُّدِ الْمَعْنَى فِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ وَهُمْ جَمْعُهُ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ هُنا - عَلَى جِهَةِ التَّلْمِيحِ - مِنْ قَوْلِ غَلَاةِ الصُّوفِيَّةِ: (أَنَا) هُوَ مَا يُعَيَّرُ عَنْهُ بِالْقَوْلِ بِ(اِخْذَةِ الْوُجُودِ) وَمِنْ شَطْحَتِهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَلَّاجِ: مَا فِي الْجَبَّةِ إِلَّا اللَّهُ!!! وَقَوْلُهُ - فِيمَا أَخْفَظُ -

أَنَا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا      هَلْ تَرَى رُوحَيْنِ خَلَا بَدَنَانَا؟  
فَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَهُ      وَإِذَا أَبْصَرْتَهُ أَبْصَرْتَنَا

وفي الباب كلامٌ طويل في (التَّقْضِي والإِبْرَام) لَا يَسْتَعْمَلُ الْقِمَامَ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. راجع: سَمَطُ الْأَلَالِ فِي مَسَائِلِ الْوَضْعِ وَالْإِسْتِعْمَالِ - المطبوع مع وقاية الأذهان للمؤلف نفسه - ، ص ٨٦.

٣. بِالْجَرِّ عَلَى الْإِضَافَةِ، أَيِ أَنَّكَ بَصِيرٌ جَدًّا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤. كَذَا فِيمَا كَتَبَهُ الْمُصَنِّفُ بِخَطِّهِ.

٥. أَضْلَاهُ الْهَمَزُ: الْمُرُوءَاتُ، وَتَسْهِيلُ الْهَمَزِ نَعْدُ تَشْدِيدُ الْوَاوِ جَائِزٌ أَيْضًا. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

المعاني في ذهن المخاطب وكونه مخالفاً للآداب المرعية.

فالقبح للتلفظ، لا للفظ - كما خلط عليهم-، ولذا يتوصلون إلى دفعه بذكر أحد لوازمه أو أسبابه، ليكون المخاطب هو الذي يلتفت إليه ويسلم المتكلم من قبح التلفظ، فهو يفهمه شيئاً ليفهم شيئاً آخر ويلتفت من نفسه إليه.

ولما سأله<sup>١</sup> عن جمع «المساوك» قال: «ضد محاسنك<sup>٢</sup>»، تراه ألقى إليه أحسن عبارة لينقل السامع بنفسه إلى اللفظ الذي فيه غضاضة.

ولما أراد القرآن الكريم بيان أن الرُّسُل الكرام - على جميعهم ولا سيما على خاتمهم السلام - يشاركون سائر البشر في أخس اللوازم /A٢/ البشرية، ولم يكن يناسب التصريح به منه تعالى ولا سيما في حق الرسل الكرام، عبّر عنه بـ«أكل» -

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾<sup>٣</sup> - في قول جمع من المفسرين<sup>٤</sup> -

ونرى للحاجة التي لا يقضيها غير صاحبها تفسيرات تتيّف على

١. كذا أيضاً.

٢. إشارة إلى ما ورد في بعض الكتب المصنّفة في أخبار الأذكياء وذوي الرّكن من أن هاشم بن عبد المطلب (اللقب صله بالرسيد) حصل بينه وبين زوجته (زوجه) ربيعة العبّاسية الهاشمية وهي بنت عمه جدال في ولدها من الرسيد محمّد (الأمين) وولّد صرتها عبداً لله (المأمون) وأمه أم ولد فارسيّة، فقال الرسيد إن عبداً لله (المأمون) هو أذكى من محمّد (الأمين). وقالت ربيعة: إن محمداً أذكى من (المأمون) وبغذ أخذ وردّ قرّر الرسيد (١٢) أن يختبرهما، فسأل الأمين ما هو (بشواك)؟ فقال: مساويك، ثمّ سأل المأمون بعين ما سأل الأمين فأجابته: عكس محاسنك، أو ضدّ محاسنك، وهنا ظهر فضل المأمون (أبني الجارية) على الأمين (ابن السيدة القرشيّة الهاشمية). (السيد الحسني).

٣. سورة الأنبياء، الآية ٨.

٤. هذا قول نادر. وانظر: مجمع البيان، ج ٧، ص ٧٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٧٩.

والعشرين، وجميعها لوازم وكنائيات، وعلى هذا فقس الحُسْن!

ولا تنس ما ذكرت لك: أَنَّ الحُسْنَ والقبح للتلفُّظ، لا اللَّفْظ، وإِلا فاللَّفْظ بنفسه لا يكون حَسَنًا ولا قبيحًا إِلا إِذا عاد لفظ «الشَّهَد» حَلُوًّا و«الْحَلْ» حَامِضًا<sup>١</sup>.

ويكفي لإفحام هذا المتوَقِّع أَنَّ هذا القبح موجودٌ بعينه في الإشارة باليد ونحوها، وربَّما يكون أقبح وأفحش، مع أَنَّ الإشارة عندهم من باب العلامة للاستعمال.

\*\*\*

قالوا: إِنَّ الاستعمال رمي للمعنى باللفظ؛

قلنا: هذا أيضاً لا يقصر في الخفاء عما سبق! ولا ندري متى تحوَّلت حروف «أباجاد» إلى قِسِيٍّ<sup>٢</sup> نرمي بها جميع الموجودات من أسفل الأرضين إلى أعلى السماوات!!

ولمَّا بَيَّنَّ ذلك الأستاذ: صاحب الكفاية في مجلس الدرس قلت له: أترى أَنِّي إِذا قلتُ لك: الحجر، رميتُك به؟

فقال: نعم! بالحمل الأوَّلِي؛

١. وما في اللَّطَبُوعَةِ نصوص ورسائل مِنْ ضَبَطِ كَلِمَةِ (الْخَلِّ) بِكَسْرِ الْخَاءِ خَطَأً مُبِينٍ؛ لِأَنَّهَا جِئَتْ نَغْنِي (الضديق) ولا مَوْضِعَ لُ هُنَا. والضَّوَابُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ: (الْخَلِّ) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَفْعَلَةِ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ. (السيد الحسني).

٢. وهذا مِنْ بَابِ توكيد أَشْبَحَالَةٍ إِمكانِ كَوْنِ اللَّفْظِ (مُجَسِّدًا) لِنَغْنَاءِ (تَجْسِيدًا) - مَادِيًا - كما يَشْهَدُ بِهِ الْحِشْ وَتَقْوُزُهُ الْوَاقِعِ مِنْ غَيْرِ مَا تَجَسَّمُ مَوْزُونَةُ الدَّلِيلِ وَهُوَ مَا يُعَيَّرُ عَنْهُ بِكَوْنِ الْأَسْمِ غَيْرِ الْمُسَمَّى. (السيد الحسني).

٣. «القوس... ج: قَبِيٌّ وَقَبِيٌّ». راجع: القاموس المحيط، مادة «قوس»، ص ٥٢٥، القائمة ٢.

٤. يَغْنِي مَا يُعَيَّرُ عَنْهُ عِنْدَنَا بِحُرُوفِ (أَبْجَد هَوَز) إِلَى حَرْفِ (أَلْفَيْنِ الْمُنْجَمَةِ)، وَيُقَابَلُهُ مَعَ الْمُسَاوَفَةِ فِي أَشْتِيَاءِ الْخُرُوفِ النَّظَامِ (الْأَلْفَبَائِيَّ)، مِنْ الْأَلْفِ إِلَى أَلْيَاءِ. (السيد الحسني).

قلت: حاشا أن أتجاسر بذلك بجميع أنحاء الحمل!<sup>١</sup>  
فأغرب<sup>٢</sup> الحاضرون ضحكاً ولم ينس بينت شفة<sup>٣</sup>.



قالوا: إنَّ اللفظ في هذا الحال غير ملتفتٍ الهي إلَّا باللحاظ الآلي، كالناظر في المرأة؛ والملحوظ بالإستقلال هو المعنى، ومن المعلوم أنَّ النظر الإستقلالي باللفظ إلى المعنى بحيث يكون اللفظ فانياً ووجهاً له لا يكون نظراً استقلالياً به إلى معنى آخر. ولهذا الوجه عباراتٌ تهول أبا الهول المصري!! وجميعها مبنية على فناء اللفظ، والذنب له، فلا غفر الله له! فقد أوقع جمعاً كثيراً من أرباب الأفهام العالية في هذا الوهم!

وأجمَله في الكفاية وقال: «وبالجملة لا يكاد يمكن في حال استعما:

لحاظه وجهاً لمعنيين وفانياً في الْاَتْنَيْنِ<sup>٤</sup> إلَّا أن يكون اللاحظ أحول العينين!»<sup>٥</sup>.

١. يعني أن قولَ صاحب الكفاية ﷺ لا يصحُّ بجميع أنواع الختل - وهو الحق - . والكمال لله وألبضمة لأهلها. «... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (سورة النساء).

(٨٢). (السيد الحسني).

٢. من قولهم: أغرب فلان في الضحك ينفني بالغ ومثله استغرب، واستغرب بالكناية للتعجب. (السيد الحسني).

٣. شفة: وأصلها (شفة)؛ لأنَّ تضيئها (شفة)، وجمعها (شفاة) بالكاء. وَ (بنت الشفة) هي (السيد الحسني).

٤. وَالْاَتْنَيْنِ بكسر الهمزة وبهزة أللام وبهزة ألواضلي (ألف ألواضلي). وما ورد في المطبوعة (نصوص ورسائل) من الأضلل من فخرها غير صحيح. (السيد الحسني).

٥. راجع: كفاية الأصول، الأمر الثاني عشر، ص ٣٦.

٦. لأنَّ الأخول يرى ألواجد اتْنَيْنِ وفي كلام الشيخ الخراساني هذا ما يتضمَّن الرَّد على ما اختاره الشيخ أبوالمجد في موضوع الرسالة. (السيد الحسني).

قلنا: كلُّ ذلك - أمكن أم لم يُمكن! - أجنبيٌّ عن الإِفْهَام الَّذِي وُضعت لأجله الألفاظ، فإرادة إِفْهَام المعنيتين تتحقَّق في النفس كما يتحقَّق فيها إِفْهَام معنى واحد، فيُجمل اللفظُ - بعلاقة الوضع مع القرينة متى احتاج إليها - ذريعةً إلى الإِفْهَام. واللاحظ نعرفه في مواضعه، ولا نعرف ما أتى به هنا، ولا الجمع بين الآلي والاستقلالي.

فاللفظ آلةٌ لإحضار معنيتين مستقلّين في ذهن السامع، إن شئتُ سمَّه «لحاظاً»، وإن شئتُ فاختر له أيَّ لفظٍ شئتُ.

ونحن لا ترهبنا الألفاظُ إذا سلمت لنا المعاني، والمستعمل ملتفتٌ إلى المعاني إجمالاً كما أنَّ الناظر في المرأة ملتفتٌ إليها إجمالاً قطعاً؛ وإلا لم يكن يتكلَّم ذلك ولا ينظر هذا.

نعم! الالتفات إجماليٌّ لا تفصيليٌّ؛ ولا بدع، فكثيرٌ من الأفعال الاختيائية B٢ / تناط بالالتهفات الإجمالي. هذا التنفُّس - الَّذي به حياة الإنسان لا يبدُّ له منه في أقصر زمانٍ - يقع بالالتهفات الإجمالي؛ وإن شئتُ قلت: لا يلتفت إلى التفاته.

وقاصد بلدٍ بعيدٍ ملتفتٌ طول مسيره إجمالاً إلى مقصده، وإلا لم يقع منه السير، وإلا جمد في مكانه، مع أنَّ أكثر السير لا يقع بالتفاتٍ تفصيليٍّ، بل التفاته التفصيلي متوجِّهٌ إلى أمورٍ أُخر - من ارتياد المنزل والحلِّ والارتحال - .



وأما قوله: «إلا أن يكون اللَّاحِظُ أَحولَ العينين»؛

فقد قلت في الرسالة: إنَّه يكفي أن لا يكون ذا عينٍ واحدة؛ وإذا كان ذا عينين

يستعمل العين في معنيين!!»<sup>١</sup>.



نَمَّ إِنَّ للكتابة<sup>٢</sup> قسماً من شطح الاتحاد مع المعنى وكونها نحو وجود له: فهل يُحجر على الكاتب كما يُحجر على اللَّافظ، فلا يكتب: «نظرتُ إلى عينين: ساطعة ودامعة»: أم ينزعون عنها لباس الهووية أو الفنائية - على تعبير بعض محشي الكفاية - فتبقى علامة خالصة؟

وللبحث بعدُ مجالٌ متسع، وأرى أن لا أملُ القراء الكرام بأكثر من هذا، واكتفي بما بيَّنته في رسالة الوضع والاستعمال.



والذي دعاني إلى تجديد القول: أن عالم العصر وعلامة الزمان والعلامة إليه في العلمين وغيرهما بالبنان، الراقي مدارج العلم أعلى المراقي، صاحبي ضياء الدين العراقي دام فضله شرفني بنقل مقالتي في كتاب المقالات، وقال ما نصُّه. «نَمَّ إِنَّ بعضَ أعظم العصر بالغ في جواز استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد، واستشهد بأبياتٍ وعباراتٍ من القصص والحكايات على مدَّعاه، وذلك ليس من جهة خلط المبحث بجعل<sup>٣</sup> محطه صورةً وحدةً لحاظ المتعدّدات، أو بجعله الاستعمال من باب العلامة؛ وإلا فمع تنقيح مركز البحث كيف يغفل عن شبهة اجتماع

١. راجع: سبطا الآل في مسألتي الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقاية الأذهان للمؤلف نفسه - ص ٨٧.

٢. في المطبوع: «الكتابة». انظر: إماطة الغين المطبوع مع وقاية الأذهان، ص ٦١٠ - ، واللفظ في المخطوط مشوَّش، والصحيح ما أنبتناه.

٣. المصدر: بجعله.

النظرين في لحاظ واحد؟!»<sup>١</sup>.

وهذا حكومة بيني وبين المانعين! وأنا أقبلها وأرحبُ بها، لأنني لا أعني بالاستعمال سوى إفهام الخاطب، وأمّا ذلك المعنى المجهول فلا حيّاه الله ولا يتّاه ولا أنعم به عينا! وإنّي أدعه لهم ولا يهمني أمره!!

فكلامه دام فضله حكومة صورة وحكم لي واقعاً.

ولكن يبقى أمران:

أولهما: أنّ كثيراً من الوجوه المذكورة لامتناع الاستعمال جارٍ في صورة جعل العلامة نحو عدم صحّة الحكم على اللفظ في حالة الاستعمال؛ أو أنّ المقصود هو لمعنى، فلا يلتفت المستعمل إلى اللفظ ونحوهما؛

وعليه يلزم أن يخرس المتكلّمون ويمتنع منهم إفهام أغراضهم، ويلتجئوا إلى

الإشارات!

ثانيهما: أنّه لم يذكر وجهاً لما استشهدتُ به من الآيات في الرسالة<sup>٢</sup>، /A٣/

نهل يؤوّلهما<sup>٣</sup> إلى المسّى - ذلك التأويل البارد الفاسد! -؛ وقد بيّنتُ في الرسالة: أنّ

لمسّى لا يخطر ببال المستعمل أصلاً حتّى يستعمل فيه اللفظ!

ثمّ إنّ لا يحسن إلّا ما إذا كان للمسّى دخلٌ في الحكم، كقولك: «عبدالله

١. راجع: مقالات الأصول، المقالة ١١، ج ١، ص ١٦٤، طبع مجمع الفكر الإسلامي عام ١٤٢٢ق.

٢. راجع: سطر اللآل في مسألتي الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقاية الأذهان للمؤلف نفسه -، ص ٨٧ فما بعدها.

٣. كذا في المخطوط، والظاهر: «يؤوّلها».

٤. راجع: سطر اللآل في مسألتي الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقاية الأذهان للمؤلف نفسه -،

٤. في قوله (يؤنس) في آخر الأبيت ثورية لطيفة إذ إن فيها معنيين، المعنى القريب، وهو (الأنس) الذي يشاد إلى الله بنسب الترشيع له بكلمة (مشوحشاً) والمعنى البعيد وهو (أنس) ~~الذي يشاد إلى الله بنسب الترشيع له بكلمة (مشوحشاً) والمعنى البعيد وهو (أنس)~~ (يؤنس). وقد أراده الشاعر وليكنه تلطف فورى عنه وسطره بالمعنى القريب، وقد سهلت هزمة (يؤنس) - المعنى القريب - لتتم الثورية. (السيد الحسن).



جعل العلامة، لا من باب الاستعمال.

وكلُّ مَنْصِبٍ يعلم أنَّ الحال فيها كالحال في سائر المحاورات في جميع اللغات، فيكون كلُّ كلام البشر - من سلف منهم ومن غَيْرٍ - من باب ما وسموه بـ «جعل العلامة»، ويبقى الاستعمال الذي توهَّموه - كَعَنَقَاءٍ<sup>١</sup> مُغْرِبٍ - لفظاً لا مصداق له!! وأختم الكلام بقولي: إنِّي إذا أردتُ إخبار زَيْدٍ بذهاب عمرو B/ لا يمكنني إلّا بطريق واحدة - وهو ما عَرَفْتُكَ بها - سَمَّها «إعلاماً»، أو «إفهاماً»، أو «جعلاً للعلامة»، أو «استعمالاً»؛ فأين ما ذكروه من القسمين؟



وأنا أَجْلِي ما قلت في صورة الاستفتاء مداعبةً، وأقول:

إنِّي حلفتُ أن أصلي على مُحَمَّدٍ وآله صلى الله على محمّد وآله خمسين مرّةً على طريق الاستعمال بالمعنى الذي زعموه، وخمسين مرّةً على نحو جعل العلامة، ولم أتمكّن إلّا من قسم واحدٍ، ولأجل الخلاص من الحنث صليتُ ركعتين بعد ما قرأتُ

١. ذكر أهل اللغة أنَّ (غَيْرَ) تعني: بَقِيَ وَقَدْ تَعْنِي مَضَى، فهي على هذا القول من الأضداد لكنَّ اللغة أعالية استعمالةً بمعنى (بَقِيَ) وقد استعمله الشيخ الإمام أبو المجد على ألوجه الفصح.

وقد كان العلامة المؤرِّخ اللُّغَوِيُّ الشهيرُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جواد (ت ١٣٨٩هـ) رحمه الله يرى أنَّ الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) لا ينبغي أن يكون عنوان كتابه المطبوع بأسم «العبر بأخبار من غير» هو «العبر بأخبار من غير» بالعين المهملة في التوضيحين. (السيد الحسي).

٢. العنقاء طائرٌ معروفٌ بأسم مجهولٍ ألجسَم (لا وجود له) ويُقال فيه: نَقَاءٌ مُغْرِبٌ بالإضافة، وعَنَقَاءٌ مُغْرِبٌ بِالْوُضْفِ ومن محفوظي القديم ممّا جاء فيه ذِكْرُ (العنقاء) قول الشاعر: من (الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ خَلٌّ وَفِيَّ لِلشَّدَائِدِ أَصْطَفَى  
فَقُلْتُ أَنَّ الْمُسَجِّلَ ثَلَاثَةٌ: الْقَوْلُ وَالْعَنَاءُ وَالْجَلُّ الْوَفِيُّ

ومن هذا يقول من زعم استحالة أمر ما: هذا رابع المُسَجِّلات. (السيد الحسي).

إماطة الغين عن استعمال العين في معنيين ..... ٣٨١  
الفاحة والتوحيد مرّتين وأعقبتهما بالمعوذتين لعلّي أهتدي إلى القسمين! فلم أوفق  
لذلك.

وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا أَخْبَرْتُ زَيْدًا بِقِيَامِ عَمْرٍو عَلَى طَرِيقِ الاسْتِعْمَالِ، وَعَمَرُوا  
بِذَهَابِ زَيْدٍ عَلَى طَرِيقِ جَعْلِ الْعَلَامَةِ؛ وَأَخْبَرْتُ كُلًّا مِنْهُمَا بِذَلِكَ لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ  
اسْتِعْمَالًا وَأَيُّهُمَا كَانَ غَيْرَهُ!!

فَإِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ هَؤُلَاءِ مَا يَسْهَلُ عَلَيَّ الْأَمْرَ وَيُضَعُّ عَنِّي عَاتِقِي ثِقْلَ كِفَارَةٍ  
الْحَلْفِ فَعَلْ مَا جُورًا<sup>١</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَهُ مَنِّي الشُّكْرُ وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْأَجْرُ!



العبد أبوالمجد محمّد الرضا النجفي آل العلّامة الإمام السّيد محمّد تقى  
صاحب هداية المسترشدين، في الليلة المسفرة صباحها عن سابع عشرين شهر  
سنة ١٣٥٩ قمرية هجرية في بلدة اصفهان؛ كتبه حامداً مصلياً.

---

١، هذا مع باب غرض الدّليل على جهة ألفاظها وما يؤسّم به (التَّنْذِيرُ) وَ (الذَّغْدَغَةُ) بِإِصْدَاقِ السَّبِيلِ  
فِي وَجْهِ (الْخُضْمِ) وَإِلْجَائِهِ إِلَى طَرِيقٍ مُشْدُودٍ مَعَ الْإِنْعَانِ فِي طَرَاةِ التَّمْنِيلِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ).



# الفهرس الفلئف

فهرس الآف الفرففة

فهرس الأحافف

فهرس الأعلام

فهرس الكفب

فهرس الأماكن والبلفان

فهرس المففوفاف

## الآيات القرآنية

- ﴿إِذَا بَلَغَتِ النَّازِقَةُ﴾ (سورة القيامة، الآية ٢٦): ٣١٨
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا...﴾ (سورة الشعراء، الآية ٢٢٧): ٤
- ﴿أَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ (سورة الحج، الآية ٧): ٢١٠
- ﴿إِنْ قُرُونٌ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ...﴾ (سورة القصص، الآية ٧٦): ١٥٦
- ﴿...إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (سورة يوسف، الآية ٣١): ٢٥٥
- ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (سورة ص، الآية ٣٢): ٣١٨
- ﴿... سَنِيرًا تَهَجُرُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٦٧): ١٩٠
- ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (سورة الواقعة، الآية ٣٧): ٩٩
- ﴿عَمَّ﴾ (سورة نباء، الآية ١): ٢١٠
- ﴿فَكَبَّرَ عِبَادُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (سورة الزمر، الآية ١٧ و ١٨): ٢٠٧
- ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ...﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٢٤): ٢١٧
- ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْ حَا﴾ (سورة العاديات، الآية ٢): ٢٦٦
- ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ...﴾ (سورة الحديد، الآية ٢٠): ١٨٣
- ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَويًا﴾ (سورة مريم، الآية ٧): ٣٢٣
- ﴿... لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ (سورة النساء، الآية ٤٦): ٢٣٢
- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ...﴾ (سورة النحل، الآية ٩٦): ١٢٩
- ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاِجْتَنِعْ هَٰذَا﴾ (سورة الأنفال، الآية ٦١): ١١٨

- ﴿وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة الشعراء، الآية ٢٢٦): ٢٦٦
- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (سورة القيامة، الآية ٢٢): ١٨٢
- ﴿...وَأَذْكُرْ بَعْدَ أَمْرٍ﴾ (سورة يوسف، الآية ٤٥): ٢٦٣
- ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (سورة الشعراء، الآية ٢٢٤): ٤
- ﴿...وَالطَّلُحُ خَيْرٌ...﴾ (سورة النساء، الآية ١٢٨): ١١٧
- ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ﴾ (سورة النحل، الآية ٩): ١٨٠
- ﴿...وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ (سورة ص الآية ٣): ٢٦٦
- ﴿... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية ٨٢): ٣٧٥
- ﴿وَمَا أَنزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَيِّنَاتٍ...﴾ (سورة البقرة، الآية ١٠٢): ٢٤٦
- ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٨): ٣٧٣
- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (سورة المرسلات، الآية ١): ٢٦٦
- ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُخْتَصِنُونَ صُنْعًا﴾ (سورة الكهف، الآية ١٠٤): ١٣
- ﴿وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ (سورة محمد، الآية ٦): ٢٢٠
- ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (سورة الفجر، الآية ٥): ١٥٥
- ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٦٣): ٢٠٩، ٢١٠
- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (سورة يوسف، الآية ٢٩): ١٧٣

## الأحاديث

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| ما قال فينا قائلُ بيتاً من الشعر حتى يؤمن | إن من الشعر لحكمة: ٧      |
| بروح القدس: ٨                             | أنت الذي تقول ثبت الله: ٥ |
| من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له     | أول من قال الشعر؟: ٣      |
| بيتاً في الجنة: ٧                         | الحدود تدرأ بالشبهات: ١٦١ |
| يا معشر الشيعة: ٨                         | لا ضرر ولا ضرار: ١٦٤      |
|   | لا يفلق الرهن: ٣٩         |

## الأعلام

- آدم: ٣  
أغا ضياء الدين العراقي: ٤٧  
أغابزرك الطهراني: ٩، ١٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤  
آقاتقي بن محمد رضا النجفي: ٣٠٨  
أبا عبادة الوليد بن عبيد البخترى: ٣٠٩  
٣٦٣، ٣٥٣  
أبالهول المصري: ٣٧٥  
أباتقام حبيب بن أوس: ٣٠٩  
أبو الحارث: ٢٥  
أبو الحسن الأشعري: ٣٢٦  
أبو الحسن الإصفهاني [آية الله]: ٤٦  
أبو الدر أمين الدين بن عبدالله الموصلی:  
١٩١  
أبو الطيّب المتنبي: ١٠٠، ١٩٠، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦  
أبو العباس الميزد: ٢٢، ١٣٩، ١٥٧  
أبو العلاء المعري: ١٣، ٣٣، ٢٢٢، ٢٨٤  
أبو الفتح: ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٥٥  
٣٦٤  
أبوالمجد الشيخ محمد الرضا النجفي  
الإصفهاني: ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٨١، ٩٦، ١١٥، ١٣١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

- ألفت: ١٩٦  
إبراهيم الطباطبائي (آل بحر العلوم)، ١٧  
٦٣  
إبراهيم الغزي الكليني: ٢٩٣  
إبراهيم القزويني: ٦١  
إبراهيم قتيل باخمري: ٣٦٠  
ابن البواب: ١٩١  
ابن السجري: ٣١٢  
ابن المقفع: ٢٧٩  
ابن جني: ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٦  
٣٥٤، ٣٤٩، ٣٤٠  
ابن عابر: ٣١٥  
ابن عبد ربه الأندلسي: ١٨٢، ٧٨  
ابن فورجة: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٩  
ابن وكيع: ٣٤٥  
ابن هشام حسن جميل: ٣١٢  
إسراء محمّد رضا ضلّال العكراوي: ١٩  
٥٣  
إسماعيل الصدر: ١٣٣، ٦١، ١٤٠  
الإمام الحسين عليه السلام: ١١٩، ٢٥٠  
الإمام الصادق عليه السلام: ٧، ٨، ٢٥٥، ٢٦٧  
البخاري: ٥  
البراء بن عازب: ٥  
برقي: ٢٢٠  
بطليموس: ٣٦١  
بني عامر بن ضفصة: ٧  
البهاني (الشيخ): ٩  
تاج الدين ابن معيّة الديباجي الحسني:  
٢٠٢  
تميم بن مرز: ٢٨٥
- ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥  
٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١  
أوبكر ابن دريد: ٤  
أبو تمام الطائي: ١٣٠، ١٨٦، ٣٣١  
٣٦٣، ٣٧٩  
أبو حنيفة النعمان بن ثابت: ٢٢، ١٣٩  
أبوسعيد السيرافي: ٤  
أبوسفيان: ٥  
أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز  
الكشي: ٨  
أبولهب: ٢٥  
أبونواس: ١٧  
أبو الحسن التهامي: ٢٦٥  
أبو الحسن سالم الرّاد: ٥  
أبو العشائر: ٣٣٤  
أبو القاسم: ٢٥١  
أبوفراس الحمداني: ١٨١، ١٨٥  
أحمد آل كاشف الغطاء: ١٠٦، ١١٥  
أحمد الحسيني الإشكوري: ١٠، ١١، ٥٨  
أحمد الخونساري [آية الله]: ٧٢  
أحمد الزنجاني [آية الله]: ٧٣  
أحمد بن الحسين: ٩٤  
أحمد فارس الشدياق: ١٩٤  
الأخنف بن قيس التميمي: ٦  
أحيحة بن الجلاح الأوسي: ٩٧  
الأفخش: ٣٤٦  
أرسطو: ٣٢٨، ٣٦١  
أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني: ٦١  
الأعشى: ١٤٨  
أمين: ٢٩٤



- تهمة نصر آزاداني: ٥٧  
 ثاوذوسوس: ٧٥  
 ثعالي: ١٨٨  
 جاحظ: ٢٧٨  
 جالينوس: ٣٦١  
 جبرئيل: ٥  
 جرجاني: ٢٣  
 جعفر: ١٣٥  
 جعفر آل شُبر الحسيني: ٢٩٧  
 جعفر آل كاشف الغطاء [الشيخ الأكبر]:  
 ٤٨  
 جعفر الحلي: ١٧، ٣٠، ٦٢، ٦٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٩، ١٢٥، ١٩٩، ٢٤٦، ٢٧٨  
 ٣٠٤، ٢٧٩  
 جعفر كاشف الغطاء: ٥٩، ١١٥  
 جلال الدين الهماي: ١١٦  
 جمال الدين الميردامادي: ٧٣  
 جواد: ١٣٥  
 جواد الشيببي: ١٦، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٤٣، ٦٣، ٢٧٨، ٢٧٩  
 جوياهانيخش: ٧٧  
 حافظ الدهي: ٣٨٠  
 حافظ شيرازي: ٢٢١  
 حامد ناجي الإصفهاني: ٤٩، ٧٧  
 حبيب الله الرشتي: ٦١  
 حبيب الله الطهراني: ٦٢  
 حبيب بن أوس الطائي: ٣٣  
 حجة الإسلام الطباطبائي: ٣٠٠  
 الحريري: ١٦  
 حسام الدين المصري: ٩٨  
 حسان بن ثابت: ٥  
 حسن آل كاشف الغطاء: ٤٨، ٢٤٩  
 حسن الصافي الإصفهاني [آية الله]: ٧٧  
 حسن الصدر الكاظمي: ٧١  
 حسن صدر: ٣٠٢  
 حسين القزويني: ٧٢  
 حسين التوري: ٦٢، ٧١  
 حسين بن منصور الحلاج: ٣١٣، ٣٧٢  
 حميد الطائي الطوسي: ١٨٦  
 الحيص بيص: ٢٥  
 خراساني: ٣٧٥  
 خضر: ١٨٣  
 خطيب البغدادي: ١٦٨  
 خليل الكمره اي: ٧٣  
 خليل بن أحمد: ١٨٢  
 داود النبي: ١١٩  
 ذوالنون: ٣١٣  
 ربابة سلطان بيكم: ٥٩  
 رحيم القاسمي: ٧٤، ٧٧  
 رحيم بيك الإيوان كفي: ٥٨  
 رسول جعفريان: ٥٢  
 رضا الأستاذي: ٧٦  
 رضا المدني الكاشاني [آية الله]: ٧٣  
 رضا الهمداني: ٦١  
 رضا الهندي: ٢٧، ٤٣، ٩١، ١٧٣  
 رميح أبي سعد: ١٣٨  
 زياد بن معاوية، نابغة بني ذبيان: ٧١، ١٢٠، ٢٧٧  
 الزهاوي: ٧٦  
 سيف الدولة: ٣٤٣، ٣٥٠

- السيد القطب: ١٠٢  
السيوطي: ٥  
الشافعي: ٩٥  
شجاع الدين الأراكي: ٧٦  
شريعة: ٢٤٥  
الشفيع: ٣٣٥، ٢٧٦  
شمس الدين محمد بن مكّي (الشهيد الأول): ٢٢٥  
شهاب الدين المرعشي [آية الله]: ٧٢  
الشيخ: ٢٤٠، ٢٣٦  
شيخ الرئيس بن حسين بن سينا: ١٧٢  
شيخ الشريعة الإصبهاني: ١٦، ٦١، ٧١  
شير محمد الهمداني: ٢٧٩  
الصاحب بن عباد: ٩  
صادق: ٢١٩  
صدر الحائري: ١٨٥  
صدر الدين العاملي: ٥٩  
الصدوق: ٧  
صفي الدين الحلّي: ١٧، ٦٤، ٦٨  
ضياء الدين العراقي [آية الله]: ٣٧٧  
الطبرسي: ٥  
الطُّفَرَانِي اللَّيْثِي الدُّوَلِي الْكِنَانِي  
الإصفهاني: ٢٨٣  
عباس آل كاشف الغطاء، ٢٠٨، ٢٤٩، ٣٠٨، ٢٧٩  
عبدالباقى: ٣٢٠  
عبدالحسين الجواهري: ٦٣  
عبدالحميد: ١٣٨  
عبدالرزاق آل محيي الدين النجفي: ٢٥٨  
عبدالرزاق العريناتي البغدادي: ٢١٠  
عبدالستار الحسني: ١٢، ٤٩، ٥٧  
عبدالسلام محمد هارون: ٢٧٨  
عبدالكريم الحائري اليزدي [آية الله المؤسس]: ٩، ٦٥، ٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠  
عبدالله: ٧  
عبدالله أصدق: ٣٧٩  
عبدالله المأمون: ٣٧٣  
عبدالله بن رواحة: ٥  
عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني: ٢٠٤  
عبدالمجيد: ١٥٢  
عبدالمجيد آل كاشف الغطاء: ٢٥٨  
عبدالمسيح: ٣٧٩  
عبدالمنعم بن عبد ربه: ٧٦  
عبيد بن الأبرص الأسدي: ٩٩  
عبيدالله: ٣٥٨  
عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَغَبِ بْنِ غَلَبِ -  
بْنِ وَائِلِ بْنِ قَابِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَدَسِ  
بْنِ جَدْبَلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَاحِ  
بْنِ عَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ: ٢٣١  
عدنان: ٣١٦  
عذرة بن سعد: ١٢٩  
عزالدين النجفي: ٤٧، ٧٢  
عفيف الدين علي بن عدلان الموصلية: ١٣٤  
العكبري: ٣٥٣  
علمي أفندي: ٢٥٧  
علي أبي الحسن الغنيزي الخطي القطفي: ١٣٨  
علي العلاق: ١٥٨

- علي آل كاشف الغطاء: ٤٥، ٤٨، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٦٣
- علي الخاقاني النجفي: ١٦، ١٧، ١٩، ٦٧، ٨٢
- علي الفاني الإصفهاني [آية الله]: ٧٣
- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣، ١٢١، ١٢٧، ٣٤٣
- علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مثنوية أبو الحسن الواحدي: ٧٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤
- علي بن الجهم: ٢٨١
- علي بن الرضا بن موسى بن جعفر، الإمام جواد عليه السلام: ١٧١
- علي بن حجر السعدي: ١٦٨
- علي زاهدپور: ٧٧
- علي بن جعفر آل كاشف الغطاء (الشيخ): ٣٨
- عماد الإصفهاني: ٢٠٠
- عمرو بن عبدود العامري القرشي: ١٢٧
- العمري الموصلي البغدادي: ٣٢٠
- عمير بن ضايب البرجمي: ٢٩٨
- عيسى المسيح: ٢١، ١٦٩
- فرج العمران (الشيخ): ٢٤٧
- قاييل: ٣
- قارون: ١٥٥
- القاضي التنوخي: ٣٣٧
- قتادة بن إدريس الحسني: ١٥٠
- قريشي: ٣٤٧
- قيس بن حسان: ١٤٣
- كاظم آل كاشف الغطاء: ٣١، ٨١، ١٧٠، ٢٦٣
- كامل سلمان الجبوري: ٨
- كریم: ٢٥٥
- الكسائي: ٣٤٦
- كعب بن مامة الإيادي: ٢٤
- الكندي: ٢٤٤
- ليبد بن ربيعة العامري الكلابي: ٧، ٩٥
- لعمر بن معدي كرب الزبيدي: ٣٢٥
- لقمان الحكيم: ١١٩، ١٢٠، ١٣٨
- ليلي نجمي: ٧٥، ٣٠٨، ٣٠٥
- مالك الأشتر النخعي: ٢٢٤
- مجتبى مير محمد صادقي: ١٠
- مجدالدين النجفي [آية الله]: ٤٩، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٣٠٤
- مجلسي (علامة): ٢٩٥
- مجيد هادي زاده: ٧٤، ٧٦، ٣٠٨، ٣٦٩
- محسن الأمين: ١٥، ٦٩
- محمد كاظم الخراساني [آية الله]: ٦١، ٣٠١
- محمد: ٢٥٧
- محمد آل كاشف الغطاء: ٤٨
- محمد الأمين العباسي: ٣٧٣
- محمد الثقفي الطهراني: ٧٣

- ٢٧٢ محمّد الحسيني الكوفي (الأشتر المصطفى): ٣١٠  
محمّد الرضا: ١٧٢  
محمّد الرضا آل الصافي النجفي: ٢٨٧  
محمّد رضا آل ياسين (آية الله): ٢٤٧  
محمّد الرضا بن الجواد: ١٧٠  
محمّد السماوي: ٦٣، ٤٤  
محمّد الفشاركي الإصبهاني: ٦١  
محمّد القزويني: ١٣٥، ٧٢  
محمّد المهدي الموسوي الخراساني النجفي: ٢٧٩  
محمّد باقر الكمره‌اي: ٧٣  
محمّد باقر النجفي [الشيخ الكبير]: ١٩  
١٩٦، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٢٣  
محمّد باقر بن جمال الدين النجفي: ٧٢  
محمّد باقر حجة الإسلام الشفتي: ٥٩  
محمّد باقر البهاري الهمداني: ٧٢  
محمّد بن طاهر السماوي: ٨  
محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي: ٨  
محمّد بهجة الأثري البغدادي: ٢٠٠  
محمّد تقي الرازي النجفي الأصفهاني صاحب هداية المسترشدين: ٥٨، ٦٠، ٣٨١، ٣٠١، ٧٨  
محمّد تقي بن عبد الحسين النجفي: ٧٢  
محمّد حسن سه‌جهاري: ٧٣  
محمّد حسن الكريلائي (أبوالمحسن): ٣٠٤  
محمّد حسين آل كاشف الغطاء [آية الله]: ١٨، ٤٨، ٧٠، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١٧٢  
٢٧٢ محمّد حسين الضيائي البيگدلي: ٧٣  
محمّد حسن الشيرازي [آية الله المجدد]: ٥٩  
محمّد حسين القروي الأصبهاني [آية الله]: ٤٧  
محمّد حسين النجفي صاحب تفسير [آية الله]: ٥٩، ٥٨، ٢٣، ١٩  
محمّد حسين النجفي: ٥٧  
محمّد حسين حكمت: ٣٨  
محمّد رحيم بيك الإيوان كوفي: ٥٩  
محمّد رسول الله ﷺ: ٥، ٦، ٧، ٢١  
٣٣، ١٦٩، ١٧٠، ٢٠٥، ١٢  
٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠  
محمّد رضا آل كاشف الغطاء: ١٦  
محمّد رضا الجرقويه‌اي: ٧٣  
محمّد رضا الجلاي: ٧٤  
محمّد رضا الشبيبي: ٢٩٣  
محمّد سعيد الحيتوبي (النجفي): ١٧، ٦٣  
١٩٧  
محمّد صادق بحر العلوم: ٨١  
محمّد صالح ابن الشيخ هادي الجزائري: ٢٨٧  
محمّد علي (آقا مجتهد): ٥٩  
محمّد علي الروضاني: ٧٣  
محمّد علي النجفي ثقة الإسلام [آية الله]: ٩١  
محمّد علي اليعقوبي: ٢٨، ١٣٨، ١٤٠  
محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي: ٦١  
١٨٩، ٢٢٦، ٣٠١، ٣٠٠

- محمدرضا آل كاشف الغطاء: ٤١، ٣٨  
 محمود: ٣٥٨، ١٣٤  
 محمود شهاب الدين الآلوسي البغدادي:  
 ٢٨٦  
 مرتضى الأنصاري (الشيخ): ٩  
 مرتضى كشميري: ٦٢  
 مرثد بن سعد: ١٣٨  
 مسلم: ٢٦١، ٥  
 مسلم ابن السيد حمود الحلبي: ٢٩٣  
 مسلم بن عقيل: ٢٤٩  
 مصطفى (الشيخ): ٢٥٤، ٢٣٥  
 مصطفى التبريزي: ٣٤، ٧٤، ١٣٢، ١٦٢،  
 ١٧٩، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٣،  
 ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٨٩، ٢٩٤  
 مصطفى الصفاني الخونساري [آية الله]:  
 ٧٣  
 مصطفى المهدي [آية الله]: ٧٣  
 مصطفى جواد: ٣٨٠  
 مصعب بن الزبير: ١٣٩  
 معاوية بن أبي سفيان: ٦  
 معد بن عدنان: ١٢٩  
 موسى: ١٥٦  
 موسى الشبيري الزنجاني [آية الله]: ٧٣  
 مهدي: ١٣٣، ١٣٦، ١٨٦  
 مهدي الباقر الساني: ٧٦  
 مهدي القزويني: ٣٠  
 مهدي بحر العلوم: ٧٥  
 مهدي مجد الإسلام النجفي [آية الله]: ٣،  
 ١١  
 مهار الديلمي: ٩، ٦٩  
 ميرزا خليل: ٢٢٢  
 نسمة خاتون: ٥٩  
 نجم الدين الفاضل النوري (نجم الشريعة):  
 ٩١  
 نصرت بيگم الأمين: ٧٢، ٧٤  
 النعمان: ٧  
 نعمان بن أمراء القيس: ٩٧  
 نعماني: ٢٩٥  
 نعيم بن عامر بن صعصعة: ٢٨٥  
 نوح: ١٢٧، ٢٧٤  
 وصف بني خندان: ٣٣٥  
 هابيل: ٣  
 هادي آل كاشف الغطاء: ١٧، ٣٠، ١  
 ٤٢، ٦٣، ١٠٧، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١،  
 ١٤٤، ١٥٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٨،  
 ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٢  
 هادي النجفي: ٣، ١١، ٤٩، ٥٢، ٣٠٨،  
 ٣٦٩  
 هادي صدر: ٣٠٢  
 هارون الرشيد: ٣٢٢، ٣٧٣  
 هبة الله الحسيني الشهرستاني: ٦٠، ٢١٠،  
 ٢٥٥  
 هريم بن سنان ممدوح رهبر بن أبي سلمى:  
 ٢٦١  
 هند بنت أنعمان بن المنذر: ٦٥  
 يوسف البحراني: ١٨٢  
 يونس: ٣٧٩

## الكتب

- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية: ٢٤٧  
أخبار القضاء: ٣٤٥
- الحاشية على شرح الواحدي لديوان المتنبي: ٣٦٩، ٣٠٧، ٧٥  
الحدائق الناضرة: ١٨٢  
الحصون المنيع: ١٧٦، ٢٠٠  
حلي الزمن العاطل فيمن أدركته: ٧٥  
الخيارات: ٢٨  
الدر المنثور: ٥  
درة الفواص: ١٦  
ديوان أبي تمام: ٣٣  
ديوان أبي الطيب: ٣٢٧  
ديوان أبي المجد: ٧٥  
ديوان المتنبي: ٣٠٨، ٣٣  
ديوان معلّم: ١٢٦  
ذخائر المجتهدين: ٧٥  
الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩  
ذكرئ حبيب: ٣٣  
رجال الكشي: ٨  
الرد على فصل القضاء في عدم حجة فقه  
الرضا: ٧٦  
الرسائل: ٦١  
الرسالة: ٣٧٩، ٣٧٨  
الروض الأريض: ٧٦  
الروضة الغناء في تحقيق الغناء: ٧٦  
الريحانة: ١٣٨  
سقط الدر في أحكام الكر: ٧٦  
سمط اللال في مسألتني الوضع والاستعمال:  
٣٧٧، ٣٤٧، ١٧٥، ٧٥  
السيف الصنيع لرقاب منكري علم البدع:  
٧٦  
شرح الأسماء الخسنى: ٣٠٨
- أدب العرب در صدر اسلام: ٧  
أسباب النزول: ٣٠٨  
استيضاح المراد من قول الفاضل الجواد:  
٢١٣، ٧٤  
أعيان الشيعة: ١٥  
أغلاط الروضات: ١٧٩  
ألفية محمّد بن مالك: ٢٢٤  
إماطة القين عن استعمال القين في معنيين:  
٣٧٠، ٣٦٩  
أمجديه: ٧٤  
الإبراد والإصدار: ٧٤  
البيسط: ٣٠٨  
البيان والتبيين (التبيين): ٢٧٨، ٢٧٩  
بيست رسالة فارسي: ٧٦  
التيان: ٤٤  
الترياق الفاروقي: ٣٢٠  
تصانيف الشيعة: ٧٥  
تعريب رسالة السير والسلوك: ٧٥  
التعريفات: ٢٣  
تنبيهات دليل الانسداد: ٧٥  
الجباسوس على القاموس: ١٩٤  
جامع الشتات: ٧٤  
جواهر الكلام: ١٨٦، ١٩٠  
حاشية أكر: ٧٥  
حاشية روضات الجنات: ٧٥

- شرح اللمعة: ٦١  
شرح الواحدي لديوان المتنبي: ٢٤١، ٣٠٨.  
٣٢٨  
شعر أبي المجد النجفي الأصفهاني: ١٨، ٥٣  
شعراء الغري: ١٦، ١٩، ٨٢، ٢١٠  
صحيح البخاري: ٥  
صحيح مسلم: ٥  
طبقات أعلام الشيعة: ١٧  
الطليعة في تراجم شعراء الشيعة: ٨، ٤٤  
العبر بأخبار من غير: ٣٨٠  
العبارات الجعفرية: ١٨  
العروة الوثقى: ١٨٩، ٢٢٦  
العقد الثمين في أجوبة مسائل الشيخ  
شجاع الدين: ٧٦  
العقد الفريد: ١٨٢، ٢٧٨  
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧  
غالية العطر في حكم الشعر: ٧٦  
الغيب والشهادة في الفرق بين الضاد والظاء:  
٣٨  
الغيبة: ٢٩٥  
الفصول: ٦١، ٣٧٩  
فقه اللغة: ١٨٨  
القبلة: ٧٦  
قبيلة عالمان دين: ٣  
القرآن الكريم: ٧، ٥٥، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٦،  
٢١٠، ٢٤٦، ٢٥٥، ٣٧٣  
القول الجميل إلى صدقي جميل: ٧٦  
الكامل في اللغة والأدب: ٢٢، ١٥٧  
كليات الجياد في حواشي ميدان نجات العباد:  
٧٧  
كتاب النكاح: ٧٥
- كربلاء في مجلة لغة العرب: ٣٠٤  
كشف الغطاء: ٥٩، ٢٦٣  
الكفاية: ٣٠١، ٣٧٤، ٣٧٧  
گوهر گرانبها در ردّ عبدالبها: ٧٦  
المجسطي: ٣٦١  
مجلة لغة العرب: ٣٠٤  
مجمع الأمثال: ٣١٣  
المحاسن: ٢٢٠  
مستدرك الوسائل: ٦٢، ٣٦٤  
مستدرك نهج البلاغة ومداركه: ٤٣، ٢٧٨  
معالم الأصول: ٦١  
معالم الدين في فقه آل يس: ٧٥  
معالم العلماء: ٨  
معجز أحمد: ٣٣  
المقالات: ٣٧٧  
المتصف في سركات المتنبي: ٣٤٥  
ميراث حوزة اصفهان: ٧٧  
نجات العباد: ٦١  
نجعة المرتاد في شرح نجات العباد: ٧٧  
نصوص ورسائل من تراث إصفهان العلمي  
الخالد: ٧٥، ٢٤١، ٣٧٤، ٣٦٩، ٣٧٥  
نقد فلسفة دارون: ٤٩، ٧٧  
النوافج والروزنامج: ٧٧، ٨٢، ٩١، ١١٨،  
١٢٢، ١٣١، ١٣٦، ١٨٥، ١٨٧، ٢١٦،  
٢٨٤، ٢٧٣  
الوجيز: ٣٠٨  
وقاية الأذهان: ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٣٠١، ٣٤٧  
٣٦٩  
هداية المسترشدين في شرح أصول معالم  
الدين: ٦٠، ٣٠١

## الأماكن والبلدان

الحلّة: ٣١، ١٢٥	إبراهيم آباد أراك، ٧٦
دمشق: ٢١٥	أراك، ١٢٨
الروم: ٣١٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٦١	إصفهان، إصفهان: ١٠، ٢٩، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ١٣٩، ٢٤١، ٣٠١
ري: ٣٠٧	٣٨١، ٣٦٩، ٣٣٦، ٣٠٨
ساوه: ٣٠٧	إمام زاده نرملی دولت آباد اصفهان: ١٠
سلطان آباد: ٦٥	إيران: ٢٨، ٣٩، ٥٣، ٦٠، ١٩١، ٢١١، ٣٠٧
الشام: ٣١٥	بابل: ٢٤٨
طهران: ٧٧	برلين، ٣٠٨، ٣١٥
العراق: ٦٢، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١١، ١٦	البصرة: ١٧٧، ٣١٥
٣٢٠، ٣٤٠، ٣٤٤	البغداد: ٤٣، ٧٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٨، ٣١٥، ٢٥٧
الغري: ٢٩	بمبئي: ٣٠٨
فارس: ٢٩٧	بيروت: ٨
الفرات، ٣١٥	الجامع العباسي: ٩
فرنجة: ٣٤٤	جزيرة العرب: ٢٧٤
فيروز آباد: ٢٩٧	جور: ٢٩٧
القاهرة مصر: ٣٤٠	جي: ٢٩، ١٣٩
قسنطينة: ٣٤٣، ٣٤٤	الحائر الحسيني: ٧١
قم: ٥٣، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧	الحجاز: ١٥٠، ٢٩٥
٣٤٦	
الكاظمين: ٢٢٧	
كريلاء: ٦٥، ٧١، ١٢٥، ١٣٢، ١٧٩	
١٩٨، ٢٥٤	



كلية الحقوق العراقية: ٤٨	مكتبة البرلمان الإيراني: ٧٧
الكوفة: ٣٢٢، ١٧٧	مكتبة الروضة الحيدرية: ٥٣
لبنان: ١٩٤	النجف: ١٦، ٢٨، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤
مدرسة الشيخ محمد الحسين آل كاشف	٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٨١، ١٠٩، ١٢٥، ٢٠٠
الغطاء: ٤٦	٣٠٨
مسجد سهله: ٢٤٩	نهر الصراة: ٣١٥
مسجد سهيل: ٢٤٩	نيسابور: ٣٠٨، ٢٩٧
مسجد نو بازار: ٣، ٩، ٦٦	همدان: ٣٠٨
مصر: ٢٤٦	هند: ١٢٥، ١٣٨، ٣٠٨
مكتب الحوزة العلمية العراقية: ٥٣	يمن: ١٤٨
مكتبة آية الله النجفي: ٣، ١١، ٣٠٨	

## المحتويات

تقديم: بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي <small>رحمته الله</small>	٣
إلى طريق الطبع .....	٩
ثناء و شكر .....	
تمهيد: بقلم العلامة المحقق السيّد عبدالستار الحسيني <small>رحمته الله</small> .....	
١- الشيخ جواد الشبيبي .....	٩
رسائله الأولى إلى الناظم .....	١٦
رسائله الثانية .....	٢٣
رسائله الثالثة .....	٢٥
٢- السيّد رضا الهندي .....	٢٧
٣- الشيخ محمد علي يعقوبي .....	٢٨
٤- الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .....	٢٩
٥- الشيخ الميرزا مصطفى التبريزي .....	٣٤
٦- الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء .....	٣٨
الشيخ الهادي .....	٤٢
الشيخ جواد شبيب .....	٤٣
السيّد رضا الهندي .....	٤٣

٣٩٨..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

٤٤ ..... الشيخ محمد السماوي

٤٩ ..... ٧- يَقُولُ الْأَقْلُ عَبْدِالستار غفا غنة المليكَ الْقَفَّار

٥٣ ..... الدَّيْنِاجَ الْخُسْرَوَانِي مِنْ وَشِي الإمام أبي المجد النَّجْفِي الْأَصْفَهَانِي

٥٤ ..... خصائص شعر أبي المجد

ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الأصفهاني: بقلم المحقق الكبير الحجة

٥٨ ..... السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِي الْإشْكُورِي رحمته الله

٥٩ ..... عشيرته وبيته

٦١ ..... مولده ونشأته

٦٢ ..... ثقافته العالية

٦٥ ..... في أصبهان

٦٧ ..... نظرة في شعره

٦٩ ..... نشره الفني

٧١ ..... شيوخه في رواية الحديث

٧٢ ..... المجازون منه

٧٣ ..... مؤلفاته

٧٨ ..... وفاته

٧٨ ..... مصادر الترجمة

٨٠ ..... صورة الناظم رحمته الله

٨١ ..... مقدّمة التحقيق بقلم: السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِي الْإشْكُورِي

٨٣ ..... صورة من ديوان أبي المجد بخط الناظم

٨٤ ..... صورة من ديوان أبي المجد بخط الناظم

٨٥ ..... صورة بداية ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم آل كاشف الغطاء

٨٦ ..... صورة ختام ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم آل كاشف الغطاء

٨٧ ..... صورة ورقتان من كتاب النوافع والروزنامج من مؤلفات الشيخ أبي المجد بخطه

الفهارس / المحتويات ..... ٣٩٩

تصوير استنساخ السيد محمد صادق آل بحر العلوم: من أشعار أبي المجد ..... ٨٨

### ديوان أبي المجد / ٨٩

قافية الهمزة .....	٩١
قافية الباء .....	٩٢
قافية التاء .....	١٠٩
قافية الحاء .....	١١٧
قافية الدال .....	١١٩
قافية الذال .....	١٤٣
قافية الزاء .....	١٤٤
قافية الزاي .....	١٤٥
قافية السين .....	
قافية الضاد .....	
قافية الطاء .....	
قافية العين .....	
قافية الفاء .....	٢١٢
قافية القاف .....	٢١٥
قافية الكاف .....	٢٢٢
قافية اللام .....	٢٢٧
قافية الميم .....	٢٤٩
قافية النون .....	٢٧٢
قافية الهاء .....	٣٠٠
قافية الياء .....	٣٠٢
استدراك .....	٣٠٤

٤٠٠..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

### الحاشية على شرح الواحدي لديوان المُتَنَبِّي / ٣٠٥

كلمة المصحح ..... ٣٠٧

الحاشية ..... ٣٠٩

### إمطة الغين عن استعمال العين في معنيين / ٣٦٧

كلمة المصحح ..... ٣٦٩

الرسالة ..... ٣٧٠

### الفهارس الفنيّة / ٣٨٣

فهرس الآيات القرآنيّة ..... ٣٨٢

فهرس الأحاديث ..... ٣٨٥

فهرس الأعلام ..... ٣٨٦

فهرس الكتب ..... ٣٩٣

فهرس الأماكن والبلدان ..... ٣٩٥

فهرس المحتويات ..... ٣٩٧